

قام الطالب بتنفيذ التوجيهات والتصحيحات اللازمة

لجنة المباحثة

أ. د . حسين محمد نصار

أ. د . سيد تقى عبد السيد

أ. د . أحمد مكي الانصارى

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالى

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

شرح كتاب سيبويه

لعلی بن عیسی الرمانی (ت ٣٨٤)

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنیل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد الطالب

محمد إبراهيم يوسف شيبة

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد مكي الانصارى

الجزء الثاني

١٤١٥ - ١٤١٤ هـ



رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

WWW.lisanarb.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧-باب اسم الفاعل^(١)

الغرض فيه : أن يُبيّنَ ما يجوز في اسم الفاعل من الإعمال مما لا يجوز .

١-مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولِمَ ذلك ؟ ولِمَ خالف حال الماضي فيه حال المستقبل والحاضر ؟

٢ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :

* إِنِّي بِحَتْكِ وَأَصْلِ حَبْلِي * (٣)

وقول عمر بن أبي ربيعة^(٤) :

* وَمِنْ مَالِي عَيْتَنِيهِ مِنْ شَئِعَ غَيْرِهِ * (٥)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ١٦٤ = (١: ٨٢) « هذا بابٌ من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى ، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في (يُفْعَل) كان نكرة ممنوناً » ، وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، وتذكرة النهاة ، ص ٢٥٨ . وقد تقدم شيء عن اسم الفاعل في أبواب الاشتغال . ينظر الباب (٢٠) .

(٢) هو أمرق القيس . ينظر ديوانه ، ص ٢٣٩ ، أو التمر بن تولب . ينظر ملحق شعره ، ص ١٣٥ .

(٣) وسيأتي برقم (٢٩٨) ، وعجزه :

* وَبِرِيشِ تَبْلَكَ رَائِشُ تَبْلَى *

وراش سهمه إذا ركب عليه الريش .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٤ = (١: ٨٣) ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٤٦٥ ، والجمل ، ص ٨٦ (٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣١ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٤٠٦ ، وتذكرة النهاة ، ص ٢٦٧ .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٤٥١ .

(٥) وسيأتي برقم (٢٩٩) ، وعجزه :

* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمُّي *

وداح : من الرواح وهو الذهاب في المساء ، الجمرة : هي الجمرة التي ترمي أيام مني ، والبيض : النساء ، وهي فاعل الفعل (راح) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٥ = (١: ٨٣) ، والكامل ، ج ١: ٣٧٥ ، والجمل ، ص ٨٧ (٩٨) =

وقول زهير^(١) :

* بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى * (٢)

وقول الأخوص^(٣) :

* مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً * (٤)

== وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي، ج ١: ١٧٨ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٦٨ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣: ٥٣١ .

(١) شرح ديوانه ، ص ٢٨٧ ، وقيل هو صرمة بن أنس الانصارى . ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٠٦ = (١٥٤: ١) وما سيائى فى باب ٢٥٨ ، وقيل عبد الله بن رواحة الانصارى ، ينظر الخزانة ، ج ٢: ٦٦٦ .

(٢) وسيائى برقم (٢٠٠) ، و(٥٤١) ، و(٥٤٧) ، وعجزه :
* وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا *

ويروى (سابق) بالرفع والنصب والجر. كما يروى (ولا سابقى شيء) و (ولا ثالثى شيء) ولا شاهد فيهما ، إذ الشاهد فيه إعمال اسم الفاعل (سابق) كما سيائى في الجواب .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٥ ، ١٥٥: ٢ ، ١٦٥: ٣ ، ٢٩٣ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ٤: ٤ = (١: ٨٣ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٨) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ١٩٤ ، والأصول ، ج ١: ٢٥٢ ، واشتقاد أسماء الله ، ص ٥٠ ، والجمل ، ص ٨٦ (٩٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، وكتاب الكتاب ، ص ١٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٤٩ ، ١٨٤ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٦٩ ، والخزانة ، ج ٢: ٦٦٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣١٥٢ .

(٣) هو الأخوص الرياحى كما في الكتاب ، ج ١: ١٦٥ ، ١٦٥: ١ = (١: ٨٣ ، ٢٩٠: ٣ = (١: ٤١٨) ، وفي المخطوط (الأخوص) بالحاء ، تحريف . ونسب سيبويه الشاهد في موضع آخر للفرزدق . ينظر الكتاب ، ج ٢: ٢ = (١: ٤١٨) . والأخوص الرياحى هو : زيد بن عمرو الرياحى اليربوعى التميمي ، شاعر فارس ، توفي نحو سنة ٥٠ هـ . ينظر المؤتلف والمختلف ، ص ٦٠ ، وخزانة الأدب ، ج ٢: ١٤٢-١٤٣ .

(٤) وسيائى برقم (٢٠١) ، و(٥٤٢) ، و(٥٤٨) ، وعجزه :
* فَلَا تَأْبِعَا إِلَّا بَيْنِ غَرَبَاهَا *

ويروى (ولا ناعب) (إلا بين) .
ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٩٠ ، وشرح القصائد التسع ، ج ١: ١٨٤ ، والتكلمة ، ص ٢٩٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٤ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٨٣ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٤ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٦٩ ، والخزانة ، ج ٢: ١٤٠ .
وينظر معجم هارون ، ص ٤٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٩٢ .

٣ - وما حكم اسم الفاعل في الإضافة؟ ولمْ جاز إضافته إلى المعرفة وهو نكرة؟

٤ - وما الشاهد في قوله جل وعز «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (١)؟ ولمْ جاز أن يكون (ذائقه الموت) خبراً عن نكرة؟

٥ - ولمْ وجَبَ في «إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ» (٢) أن تكون نكرة، وفي «وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُسِهِمْ» (٣)؟

٦ - ولمْ وجَبَ في (غَيْرَ مُحْلِّي الصَّيْدِ) (٤) أن يكون نكرة؟ وما في (وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) (٥) من الدليل؟ ولمْ وجَبَ في «هَدِيًّا بِالْعَكْبَةِ» (٦) و«عَارِضُ مُمْطَرُنَا» (٧) أن يكون نكرة؟

٧ - وهل يجوز (هو كائنُ أخيك)؟ ولمْ جاز مع أنه ليس باسم فاعلٍ في الحقيقة؟

٨ - وما الشاهد في قول الفرزدق (٨) :

* أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلَ وَطَيْبٌ * (٩)

وقول الزيرقان بن بدر (١٠) :

(١) من الآية (١٨٥) في سورة آل عمران، و(٢٥) في سورة الأنبياء، و(٥٧) في سورة العنكبوت.

(٢) من الآية (٢٧) في سورة القمر.

(٣) من الآية (١٢) في سورة السجدة. وجاء في المخطوط (إذ الظالمون) وهو سهو.

(٤) من الآية الأولى في سورة المائدة.

(٥) من الآية الثانية في سورة المائدة.

(٦) من الآية (٩٥) في سورة المائدة.

(٧) من الآية (٢٤) في سورة الأحقاف.

(٨) ديوانه ، ص ٧٣٧ ، ط الصاوي).

(٩) وسيأتي برقم (٢٠٢) ، وعجزه :

* بِرِجْلِي لَتِيمٌ وَاسْتِعْبَدْتُ تَعَادِلَهُ *

على القعسأءُ : أي على الآتان القعسأء ، والقعد ، بروز الصدر ودخول الظهر . والوطب : وعاء البن ، وعادل وطبه : أي الوعاء في جانب وهو في الجانب الآخر على الآتان .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (١: ٨٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٢٣ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٢٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٦ ، وتنكرة النحة ، ص ٢٧٥ .

(١٠) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (١: ٨٤) ، وفرحة الأديب ، ص ١٧٦ ، وقيل إن البيت لأبي ثروان العكلي ، أو للمعلوط بن بدل القريري . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢١٢ .

والزيرقان بن بدر التميمي صحابي ويقال إن اسمه : الحصين وسمى الزيرقان لحسن وجهه . توفي نحو سنة ٥٤٦هـ . ينظر المؤتلف والمختلف ، ص ١٨٧ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٣١ .

(٢٨٩) - * مُسْتَحْقِبِي حَلْقِ الْمَازِي ... *

وقول السليم (٢):

(٢٩٠) - * تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شَهْبًا *

وقول النابفة (٤):

(٢٩١) - * احْكُمْ كَحْكُمْ فَتَأْلِحَيْ إِذْ نَظَرْتُ *

(١) وسيائى برقم (٢٠٢)، وهو بتعامه:

مُسْتَحْقِبِي حَلْقِ الْمَازِيِّ يَحْفِزُهُ

ويروى (مستحقبو حلقي) كما يروى العجز:

* ضَرَبَ طَلْخَفَ وَطَعْنَ بَيْتَهُ حَمِيدُ *

* ضَرَبَ حَرَادَ وَعَابَ قَوْقَهُ حَمِيدُ *

ويروى أيضاً

والمازى : الدروع ، ومستحقبو حلق المازى : أى جعلوا الدروع حقائب لهم. يحفزه : يدفعه ، وفاعله

ضمير يعود إلى (جفع) فى بيت سابق ، والغاب : الأجم ، والمزاد بها : الرماح ، والحمد : الملتقا

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٢٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٧ ، وتذكرة النحاة ،

ص ٢٧٥

(٢) وكذا فى الكتاب ، ج ١: ١٦٧ = (١: ٨٤)، أو هو بشر بن أبي خازم. ينظر ديوانه ، ص ٧٥.

والسليم بن السلقة هو السليم بن عمرو بن يثرب التميمي ، والسلقة أمه ، اشتهر بسرعة العدو ،

والصلعقة ، توفي نحو سنة ١٧ قبل الهجرة. ينظر الشعر والشعراء ، ج ١: ٣٦٥، والأغاني ،

ج ٢٠: ٣٤٥-٣٤٦، المؤتيف والمختلف ، ص ٢٠٢

(٣) وسيائى برقم (٢٠٤)، وعجزه:

* مُخَالِطُ بِرَةٍ مِنْهَا غَرَارُ *

و(ها) فى (تراتها) : للخيل . وبيس الماء : العرق إذا جف. الدرة : كثرة العرق. والغرار : قلة العرق ، أى أنها معتدلة العرق.

ومن مواطن وروده : المعانى الكبير ، ج ١: ١٠ ، والمفضليات ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨) ،

تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، (بيروت - ط ٦)، ص ٣٤٣ ، وشرح أبيات سيبويه

، للنحاس ، ص ١٢٤ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١: ٣٥٠ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٧ ، وتذكرة النحاة

، ص ٢٧٦

(٤) النبيانى ، ديوانه ، ص ١٤ .

(٥) وسيائى برقم (٢٠٥)، وعجزه:

* إِلَى حَمَارِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ *

ويروى (سراع) و (شراع) والشراع : الواردة. والتمد: الماء القليل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٨ = (١: ٨٥)، وأدب الكاتب ، ص ٢٥ ، والمعانى الكبير ،

ج ١: ٢٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٢٤ ، والأمالى الشجرية ، ج ٢: ٨٢٩ ، وتذكرة

النحاة ، ص ٢٧٦ ، والتصريح ، ج ١: ٢٢٥ ، وشرح شواهد المغني ، ص ٧٥

وقول المزار الأسدى^(١) :

* سُلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِيِّ^(٢) - (٢٩٢)

فما فى هذه الأبيات من الدليل على النكرة ؟ ولم لا يضاف (كل) إلى مفرد إلا وهو نكرة ؟

٩ - وما فى قول أبي الأسود^(٣) :

* فَأَفَقَيْتُهُ غَيْرَ مَسْتَعْتِبِ^(٤) - (٢٩٣)

وهل أضاف (ولا ذاكر الله) إذ كان يستقيم به الشعر ويسلم من الضرورة ؟

١٠ - وما يجوز فى (هذا ضارب زيد وعمرو) ؟ ولم جاز فيه الوجهان ؟

١١ - وما الشاهد فى قول جرير :

* جَئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ^(٥) - (٢٩٤)

(١) وكذا فى الكتاب ، ج ١: ٦٨ ، ٨٥ ، ٤٢٦ = (١: ٤٢٦ ، ٢١٢) ، ولم أجده فيما جمع من شعره بعنوان (المزار...حياته وما بقي من شعره).

(٢) وسياتى برقم (٣٠٦) ، وعجزه :

* نَاجٌ مُخَالِطٌ صَهْبَةٌ مُتَعَيِّسٌ

ويروى (صهبة وتعيس).

ومعنى معطى رأسه : ينقاد بسهولة ، وناج : سريع ، والأصبه من الإبل : الذى يخالط بياضه حمرة ، والأعيس : الأبيض.

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٥ ، والإيضاح ، ص ١٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١: ١٠٢ ، وفرحة الأليب ، ص ١٦٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٦ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٨ ، ٤٢٤ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٧٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٤٦.

(٣) ديوانه ، ص ١٢٣

(٤) وسياتى برقم (٣٠٧) ، وعجزه :

* وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا*

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٩ = (١: ٨٥) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٢٠٢ ، والمقتضب ، ج ١: ١٥٧ ، ٣١٢: ٢ ، والأصول ، ج ٢: ٤٥٥ ، وإيضاح الوقف ، ج ١: ٤٥٧ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٢١٢: ٢ ، ٢٢٤: ٣ ، ٧٤٢: ٣ ، ٧٨٩: ٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٥ ، والمسائل المشكلة ، ص ١٦٢ ، والحجـة ، للفارسي ، ج ٢: ٣٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١: ٩١ ، والخزانة ، ج ٤: ٥٥٤ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٧٥ . ومعجم حداد ، رقم ٢١٢٨ .

(٥) تقدم برقم (١٧٦) ، و(١٧٨) ، وسياتى برقم (٢٠٨) . وعجزه :

* أَوْ مِثْلُ أُشْرَقٍ مُنْظُورٍ أَبْنَ سِيَارٍ*

وَقَوْلٌ كَعْبٌ بْنِ جُعَيْلٍ^(١):

• أَعْنَى بِخَوَارِ العِنَانِ ... •^(٢) - (٢٩٥)

ثم قال :

*** وَأَيْضَنَ مَصْنُولَ السُّطَامِ ***

ولم صار (هذا ضارب زيد وعمراً) أقوى من هذين البيتين ؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣):

*** بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ ... *** - (٢٩٦)

(١) وكذا في الكتاب ، جـ ١ : ١٧٠ = (٨٦ : ١).

(٢) وسيأتي برقم (٣٠٩) ، وهو بتعامه :

أَعْنَى بِخَوَارِ العِنَانِ تَخَالَةٌ

وعجز البيت الذي بعده :

*** وَذَا حَلَقٌ مِنْ نَسْبِعِ دَاؤَدَ مُسْرَدًا ***

ويروى (وذَا حُلْكُ). كما يروى صدره :

*** وَإِنِّي لَسْتَ كَشِيسِكَ حَوْكًا يَمَانِيَا ***

وعليها لا شاهد فيه . وخوار العنان : الفرس اللين العنان . يَرْدِي : يعنون ، والمدرج : الذى قد لبس السلاح ، والأحد : الذى يرجم الأرض بقوائمه ، والأيضن : يقصد السيف ، والسطام : حد السيف ، والمسرد : المنسوج .

ومن مواطن ورودهما : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٦ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، جـ ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، والنكت ، جـ ١ : ٢٨٤ .

(٣) هو رجل من قيس عيلان ، كما في الكتاب ، جـ ١ : ١٧٠ = (٨٦ : ١) أو ثصيب بن رياح (١٠٨) . ينظر شعره ، جمع وتقديم داود سلوم ، (بغداد - مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م) ، ص ١٠٤ .

(٤) وسيأتي برقم (٣١٠) ، وهو بتعامه :

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُلْقَ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ

ويروى (فيينا) و(نطبله أتانا) و(معلق شِكْوَةٌ) .

والوفضة : الجعبة وكذا الشكوة : وعاء من جلد السحلية .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن للقراء ، جـ ١ : ٣٤٦ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٩٧ ، واشتقاد أسماء الله ، ص ٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٦ ، وكتاب الشعر ، جـ ١ : ٢٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١ : ٤٠٥ ، والنكت ، جـ ١ : ٢٨٥ ، والأشباء والنظائر ، جـ ٢ : ١٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٧٥ .

(١) قوله :

* هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا (٢).

الجواب :

١- * - الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال إذا كان للحال أو الاستقبال أن يعمل عمل (يُفْعَل) لمضارعته له. ولا يجوز إذا كان على معنى الماضي أن يعمل عمل (فَعَلَ) ؛ لأنَّه لا يضارعه ، ولو ضارعه لوجب لـ(فَعَلَ) الإعراب. / فلماً ضارع (يُفْعَل) وجَبَ بالمضارعة للفعل الإعراب ، وللاسم الإعمال ، وَلَمَّا لَمْ يضارع (فَعَلَ) لَمْ يجب للاسم الإعمال كما لا يجب للفعل الإعراب (٣).

٢- * - وقال الشاعر :

(٢٩٨) - إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَصْلِ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشِ نَبْلِي (٤)

فأعمله عمل : (أَصْلِ حَبْلِي وَأَرِيشِ (٥) نَبْلِي). وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٢٩٩) - وَمِنْ مَالِي عَيْنَتِي مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ تَحْوِي الْجَمْرَةِ الْبِيْضُ كَالْدَمِيِّ (٦)

فأعمله عمل (يملاً عينيه) ، فكتبه قال : ومن إنسان يملأ عينيه).

* ١- الكتاب ، ج ١: ١٦٤ = (٨٢: ١).

* ٢- نفسه من : ١٦٥- ١٦٤ = (٨٣).

(١) قيل : هو جابر بن رulan السنبوسي ، أو جرير ، أو تأبطة شرّا ، وقيل : إن البيت مصنوع . ينظر الخزنة ، ج ٢: ٤٧٧ ، وشواهد الشعر ، ص ٢٢٣.

(٢) وسياتى برقم (٣١١) ، وعجزه :

* أَوْ عَيْدَ رَبُّ أَخَا عَوْنَى بْنِ مِخْرَاقِ

ودينار هنا يتحمل أن يكون أحد الدنانير أو يكون اسم رجل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧١ = (١: ٨٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٨٤ ، والمقتضب ، ج ٤: ١٥١ ، والأصول ، ج ١: ١٢٧ ، والزاهر ، ج ١: ٢٣٦ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٨٢١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٧ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٩٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٥١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٨٣٦.

(٣) ينظر ما تقدم ، باب ٢: ٢م ، ١م ١٣ و ٢م ٣٠.

(٤) تقدم برقم (٢٨٤).

(٥) في المخطوط (رائش) ، والمراد ما ثبتته.

(٦) تقدم برقم (٢٨٥).

وقال زهير :

(٣٠٠) - بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذِكَّرًا مَاضِيَ
وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًّا^(١)
فأعمله عمل (ولَا أَسْبِقُ شَيْئًا). وقال الأخوص^(٢):

(٣٠١) - مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً
وَلَا نَاعِيًّا إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا^(٣)
فأعمله عمل (يصلحون عشيرة) و (لا ينبع إلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا).

٤٠٣ - وحكم اسم الفاعل إذا كان للحاضر أو المستقبل أن يجوز فيه الإضافة. وهي إضافة لفظية؛ لأن المعنى على الانفصال وحذف التنوين للاستخفاف.

٤٠٤ - وفي التنزيل «كُلُّ نَفْسٍ ذَاتِةُ الْمَوْتِ»^(٤)، فهو على لفظ الإضافة ومعنى الانفصال، ويدل على ذلك أنه خبر نكرة عن نكرة.

٤٠٥ - ومنه «إِنَا مُرْسِلُو النَّاقَةِ»^(٥) فهو على الاستقبال؛ لأنَّه عِدَّة، والمعنى (إنما مرسلون الناقة). ومثله «وَلَوْ تَرَى إِذَ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُسِهِمْ»^(٦). لأنَّه على المستقبل في الآخرة، فالمعنى (ناكسون رؤوسهم).

٤٠٦ - فاما «غَيْرَ مُحْلِّي الصَّيْدِ»^(٧) فيدل على النكرة مشاكلاً ما بعده في «ولَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ»^(٨) وأن فيه معنى الأمر. كأنه قيل: لا تحروا الصيد وأنتم حرم. وقوله جل وعز «هَذِيَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ»^(٩) فهو نكرة؛ لأنَّه وصف نكرة. وكذلك «عَارِضُ مُمْطَرُنَا»^(١٠) نكرة وصفت بنكرة.

٤٠٧ - وتقول: (هو كائن أخيك)، فقد أجازه الخليل (ت ١٧٠) على حذف التنوين

*١- الكتاب، ج ١: ١٦٥ - ١٦٦ = (١: ٨٣ - ٨٤).

*٢- نفسه، ص ١٦٦ = (٨٤).

(١) تقدم برقم (٢٨٦)، وسيأتي برقم (٥٤١)، و(٥٤٧).

(٢) في المخطوط (الأحوص). وينظر ما تقدم في هامش السؤال.

(٣) تقدم برقم (٢٨٧).

(٤) من الآية (١٨٥) في سورة آل عمران، ووردت في غيرها. ينظر ما تقدم في هامش السؤال.

(٥) من الآية (٢٧) في سورة القمر.

(٦) من الآية (١٢) في سورة السجدة.

(٧) من الآية الأولى في سورة المائدة.

(٨) من الآية الثانية في سورة المائدة.

(٩) من الآية (٩٥) في سورة المائدة.

(١٠) من الآية (٢٤) في سورة الأحقاف.

للاستخفاف^(١) وإن لم يكن في الحقيقة اسم فاعلٍ، وكان مما أضيف الشيء فيه إلى نفسه إلا أنَّه لعلةٌ صحيحةٌ وهي كونُه على تقدير المفعولٍ في (هو كائنٌ أخاك). ولا يجوز في (كائن) الذي بمعنى (واقع) مثلُ هذا ، لأنَّه لا يتعدى إلى مفعولٍ فيصيرُ على هذا الوجه بمنزلةٍ (قائم) لا يجوزُ فيه الإضافة؛ لأنَّه لا يتعدى فلا يجوز (كائن أخيك) على هذا الوجه.

١٠٨ - وقال الفردق :

(٢٠٢) - أتَانِي عَلَى التَّعْسَاءِ [عَادِلٌ]^(٢) وَطَبِيْرٌ بِرَجْلِنِي لَثِيمٌ وَاسْتَعْدِي تَعَادِلُه^(٣)
 فهو نكرة؛ لأنَّه في موضع الحالٍ ، كأنَّه قال : (عادلاً وطبيه). وقال الزيرقان بن بدرٍ :

(٢٠٣) - مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَازِي يَحْفَزُهُ بِالْمُشَرْفِي وَغَابُ فَوْقَهُ حَصِيدُ^(٤)

وقال السليك بن السلكة :

(٢٠٤) - تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شَهْبًا مُخَالِطِ يَرَأَةِ مِنْهَا غَرَارُ^(٥)

فهذا في موضع صفة النكرة وهو مضارف إلى نكرة حذف التنوين منه استخفافاً. وقال النابغة

(٢٠٥) - احْكُمْ كَحْكُمْ فَتَأْهِيْلَهُ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الْمَدِ^(٦)

فهذا نكرة لأنَّه من صفة (حمام) وهو نكرة. وقال المرارُ الأسدي :

(٢٠٦) / - سَلُّ الْهَمُومَ يَكُلُّ مَعْطَى رَأْسِهِ نَاجٌ مُخَالِطٌ صَهْبَةٌ مُتَعَيَّسٌ^(٧).

فهذا نكرة؛ لأنَّ (كل) لا تضاف إلى مفردٍ إلا وهو نكرة من أجلِ أنَّ الواحد لا كلَّ له؛ لأنَّ (كل) عمومٌ ، وليس في الواحدِ عمومٌ ، إذ العمومُ إجراء المعنى على الشيء مع غيره ، فإنما تدخل على لفظ الواحدِ على تقدير الجميع إذا أفرِيدُوا وَاحِدًا ، ويوضح ذلك أنَّ قوله : (كلُّ رَجُلٌ

* الكتاب ، ج ١: ١٦٦ - ١٦٨ = (٨٤: ٨٥).

(١) ينظر الكتاب ، ج ١: ١٦٦ = (٨٤: ٨٤) ، وتنكرة النها ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) في المخطوط (عارض).

(٣) تقدم برقم (٢٨٨) .

(٤) تقدم برقم (٢٨٩) .

(٥) تقدم برقم (٢٩٠) .

(٦) تقدم برقم (٢٩١) .

(٧) تقدم برقم (٢٩٢) .

فِي الدَّارِ فَلَهُ ذَرْهَمٌ يُوجَبُ أَنَّ الدِّرَاهِمَ مَقْسُومَةً^(١) عَلَى عَدَّ الرِّجَالِ، فَلَا وَاحِدٌ مِّنْهُمْ إِلَّا وَلَهُ ذَرْهَمٌ، فَالدِّرَاهِمُ عَلَى عَدَّهُمْ، وَلَوْ قُلْتَ: (كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ فِي الدَّارِ لَهُمْ ذَرْهَمٌ) أَوْ جَبَ ذَلِكَ أَنَّ الدِّرَاهَمَ الْوَاحِدَ لِجَمِيعِهِمْ، فَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، إِذْ الْمَعْنَى فِيهِ لِلْجَمِيعِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْنَى فِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَ الْجَمِيعِ.

٩٦١ - وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدَ :

(٣٠٧) - فَإِلَفِيتُهُ غَيْرَ مُسْتَغْتَبٍ وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٢)

فَهَذَا عَلَى الْحَذْفِ لِغَيْرِ مَعَاقِبِ الْإِضَافَةِ، وَلَكِنْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ تَشْبِيهًًا بِحُرُوفِ الْمَدِ وَاللَّيْنِ، إِذْ التَّوْيِينَ يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ضَرُورَةً^(٣)، إِذْ الْأَصْلُ فِي التَّوْيِينَ أَنْ يَحْرُكَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَا يَحْذَفَ، وَإِنَّمَا لَمْ يُضَيِّفْ لَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْيَّنَ مَعْنَى الْمَفْعُولِ الَّذِي لَا يَوْهِمُ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمَاضِي، كَأَنَّهُ قَالَ: (لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ)، فَلَمْ يَكُنْ بَدِّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَذْفِ التَّوْيِينِ وَنَصْبِ الْأَسْمَاءِ لِيُوضَعَ هَذَا الْمَعْنَى.

٩٦٢ - وَحْكَمَ الْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ وَجْهَانَ : الْجُرُّ بِالْحَمْلِ عَلَى الْلَّفْظِ، وَالنَّصْبُ بِالْحَمْلِ عَلَى التَّأْوِيلِ. فَتَقُولُ (هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرَوْ)، وَيَجُوزُ (وَعِمْرًا) عَلَى (وَيَضْرِبُ عِمْرًا) أَوْ (ضَارِبُ عِمْرًا)^(٤)؛ لِتَوْضِيحِ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْفَعْلِ.

٩٦٣ - وَقَالَ جَرِيرٌ :

(٣٠٨) - جِئْنِي يَمْثُلُ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلُ أُسْرَةِ مَنْظُورٍ بْنِ سَيَّارٍ^(٥)

كَأَنَّهُ قَالَ: (أَوْ هَاتِ مِثْلُ أُسْرَةٍ)؛ لِأَنَّ (جِئْنِي بِمَثْلِهِ) يَدْلِي عَلَى (هَاتِ مَثْلِهِ). وَقَالَ كَعْبُ بْنِ

١- الكتاب، ج ١: ١٦٩ = (١: ٨٥ - ٨٦).

٢- نفسَهُ، ص ١٦٩ = (٨٦).

٣- نفسَهُ، ج ١: ١٦٩ - ١٧٠ = (٨٦).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ (الْدِرَاهِمُ مَقْسُومٌ) وَمَا أَثْبَتَ يَنْسَابُ السِّيَاقَ.

(٢) تَقْدِيمُ بِرْقَمْ (٢٩٢).

(٣) يَرِى بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ ضَرُورَةً وَأَنَّهُ جَائزٌ فِي التَّثْرِ. يَنْظَرُ مَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ، ج ٢: ٢٠٢، ٣٠٠، وَالْمَغْنِي، ص ٧١٦، وَالْهَمْعُ، ج ٦: ١٧٩ = (٢: ٩٩).

(٤) هَذَا التَّقْدِيرُ عَلَى مَذَهَبِ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَهُمْ عِنْهُمْ مَعْطُوفُونَ عَلَى مَحْلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ. يَنْظَرُ الْكِتَابَ، ج ١: ١٦٩ = (١: ٨٦)، وَشَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ، ج ٢: ١٠٤٧، وَالتَّصْرِيفَ، ج ٢: ٧٠.

(٥) تَقْدِيمُ بِرْقَمْ (١٧٦)، وَ(١٧٨)، وَ(٢٩٤).

جعيل :

(٢٠٩) - أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ
إِذَا رَاحَ يَرْدِي بِالْمَدْجَجِ أَحْرَدَا (١)

ثم قال :

وَأَبَيْضَ مَقْبُولَ السُّلْطَامِ مُهَنْدًا
وَذَا حَلَقٍ مِنْ نَسْجٍ دَاؤَدَ مُسْرَدًا
كأنه قال : (وأعطني أبيض مصقول السلطام مهندًا وذا حلق) : لأن (أعني بخوار العنان) يدل عليه . وقولك : (هذا ضارب زيد وعمراً) أقوى من هذين البيتين : لأن الأصل فيه النصب ، والجر داخل فيه ، والأمر بخلاف هذا في هذين البيتين .

١٤١٢ - وقال الشاعر :

(٢١٠) - بَيْنَا نَحْنُ تَرْقِبُهُ أَتَانَا مُلْقَ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ (٢)

فهذا على تأويل الموضع ، كأنه قال : (ويتعلق زناد راع) (٣) . ومثله :

(٢١١) - هَلْ أَنْتَ بَايِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبٍ (٤) أَخَا عَوْنَ بْنِ مِحْرَاقٍ
كأنه قال : (أو تبعث عبد رب) فحمله على الموضع وهو قوى جيد .

* - الكتاب ، جـ ١ : ١٧٠ - ١٧١ = ٨٦ - ٨٧ = (١)

(١) تقدم برقم (٢٩٥) .

(٢) تقدم برقم (٢٩٦) .

(٣) ينظر ما تقدم في هامش الفقرة (١٠) .

(٤) في المخطوط (عبد رب) ، والصواب ما أثبتته .

٢- مسائل منْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا :

١٣ - ما حكم اسم الفاعل الذي لما مضى ؟ ولم لا يعمل عمل الفعل الماضي ؟

١٤ - ولم كانت إضافته حقيقة ؟

١٥ - وما حكم المعطوف على المجرور باسم الفاعل الذي لما مضى ؟ ولم جاز فيه وجهان :
الجرُّ ، والنصبُ ؟ ولم كان وجْهُ الكلام (هذا / ضاربُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِيهِ) وجاز (وأخاه) ؟

١٦ - ولم احتمل المعطوف ما لا يحتمله المعطوف عليه حتى حُمِل على المعنى ولم يحمل
المعطوف عليه على المعنى ؟

١٧ - وما الشاهد في قوله جل وعز: «وَلَحِمَ طَيْرٌ مِمَّا يَشَتَّهُونَ، وَحُورٌ عَيْنٌ» (٢)، وقول
الشاعر (٣):

(٤) - * يَهْدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا *

وقول كعب بن زهير (٥):

(٦) - * فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاحَ مَطِيلٍ *

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٧١ = (٨٧ : ١).

(٢) الآياتان (٢١ - ٢٢) في سورة الواقعة.

(٣) هو مزاحم العقيلي كما في تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٧ (بها مش الكتاب ، بولاق) أو الزبرقان بن بدر كما في اللسان ، ج ٨ : ٣٣٨ (مصح).

(٤) وسيائى برقم (٣٦) ، وعجزه :

* إِمَّا الْمِصَاعَ إِمَّا حَسْرَةً رُغْبُ

والنجاد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، والمصاع : القتال ، والرُغْبُ : الواسعة. وفاعل (يهدي)
يعود إلى الممنوع.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٣ (٨٧:١) ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٣٧ ،
وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٥ ، والتكت ، ج ١ : ٢٨٥ .

(٥) شرح ديوانه ، ص ٥٢ ، وتوفي سنة ٢٦٠.

(٦) وسيائى برقم (٣٧) ، وعجزه :

* تَجَافَى بِهَا زَوْرٌ نَبِيلٌ وَكَلَّلُ

وبعده :

= وَمَفْحَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى يَجْرِيَنَّا وَمَنْشَ ثَوَاجِرَ لَمْ يَخْتَهِنْ مَفْصِلٍ

ثم قال :

* وَسُمِّرَ ظِلْمَاءُ... *

وقول الآخر :

(٣١٤) - * بَادَتْ وَغَيْرَ أَيَّهُنَّ مَعَ الْيَلَى * (١)

فلمَ عدل في جميع هذا عن العطف على اللفظ؟ وهل جاز للشعر^(٢) بالمعنى المضمن بعد تقديره في النفس؟

١٨ - ولمَ كان النصب مع الفصل^(٣) أقوى، وكلما طال الكلام فحمله على النصب أقوى من الجر؟

١٩ - وما الشاهد في «وَجَاعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا»^(٤)؟

٢٠ - وما حكم اسم الفاعل في الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين؟ ولمَ عمل في الثاني ولمَ يجز أن يعمل في الأول وهو لما مضى؟

٢١ - وكُمْ وجهاً يجوز في (هذا [معطي] زيد درهماً [وعمره])؟ وهل يجوز في (هذا معطي زيد درهماً ودينار) بالعطف على (زيد)؟

= وَسُمِّرَ ظِلْمَاءُ وَأَرْتَهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ مَجْمَعَةُ مِنْ أَخِيرِ اللَّيْلِ ذَلِيلٌ
ويبرىء (ومضريها تخت الحصى)، والضمير في (يجدا) يعود إلى ذنب وغراب من ذكرهما في بيت سابق، ونبيل : مشرف واسع ، والكلكل : الصدر ، والجران : باطن عنق الثانة مما يلي الأرض ، ومثني نواج : أي ثنى قوائم سريعة قوية ، السمر : البعير ، والظلماء : اليابسة ، وأرتنهن : تابعهن ، ومن مواطن وبرود الأبيات : الكتاب ، ج ١: ١٧٣ = (١: ٨٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٨ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٨٤ ، وتقسيم عيون كتاب سيبويه ، ص ١٣٩ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٥ .

(١) تقدم برقم (١٨٦)، وعجزه :

* إِلَّا رَوَاكَ جَهْرُهُنْ هَبَاءُ *

وبعده :

وَمُشْجِعُ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِهِ فَبَدَا وَغَيْرَ سَارَهُ الْمَعَزَاءُ

(٢) لعله يريد بالشعر الإشعار ، ويؤيد ذلك ما جاء في الجواب وهو قوله : « وإنما جاز ... للإشعار بالمعنى ...»

(٣) في المخطوط (ال فعل) وما أثبته يقتضيه الجواب.

(٤) من الآية (٩٦) في سورة الأنعام . وفي المخطوط (جاعل...) بدون الواو . وقراءة (وجاعل) قرأ بها ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وأبن عامر . وقرأ باقي السبعة (وجمل) . ينظر السبعة ، ص ٢٦٣ .

٢٢ - وَلَمْ جازَ (هذا معطى درهمٌ زِيداً) وَلَمْ يجزَ (هذا معطى درهماً زِيداً)؟ وهل يجوز ذلك على ما رواه الأخفش^(١) (ت ٢١٥) من قولهم^(٢) :

(٣١٥) - فَرَجَجْتُهَا بِمِزَاجٍ رَّجَ القَلْوَصَ أَبِي مِزَاجَةٍ^(٤)؟

ولمَّا أجمعوا أن هذا لا يجوز ، إلا الأخفش^(٥) فإنه أجازه على القبح والشذوذ؟

٣- الجواب :

١٤١٣ - واسم الفاعل الذي للماضي لا يعمل عمل الفعل : لأنَّه لا يضارع الماضي ، ولو ضارعه لوجب للماضي الإعراب كما لما^(٦) ضارع (يُفعل) وجب له الإعراب ووجب لاسم الفاعل الإعمال . ولما لم يُضارع الماضي لم يجب للفعل الماضي الإعراب ولم يجب لاسم الفاعل الإعمال .

١٤١٤ - وإضافته على معنى الماضي إضافة حقيقة ، كقولك : (هذا ضارب زيد) ؛ لأنَّ اللفظ على الإضافة والمعنى عليها ، فهو كقولك : (غلام زيد) في دلالته على الاختصاص الذي هو إضافة حقيقة .

*- الكتاب ، ج ١ : ١٧٧ = (٨٧ : ١).

(١) في المخطوط (درهماً) ، وما أثبته يقتضيه الجواب .

(٢) ينظر تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٨ (بهامش الكتاب ، ط. بولاق) ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ٢٥١ . وفيه عن البيت التالي « وهو من زيادات أبي الحسن الأخفش في حواشى الكتاب فادخله بعض النسخ في بعض النسخ حتى شرحه الأعلم وأiben خلف في جملة أبياته » .

(٣) جاء في الخزانة أيضاً في الموضع نفسه « هذا البيت يروى لبعض المتنين المولدين . وقيل هو لبعض المولدين من لا يحتاج بشعره » .

(٤) وسيأتي برقم (٣١٩) ، و (٣٤) ، و (٣٣) ، و (٣٢) ، و (٣١) : فَرَجَجْتُهَا مُتَمَكِّنًا رَّجَ الصَّعَابَ أَبُو مِزَاجَةٍ

وعليها لا شاهد فيه . وزوجه : طعنه بالرُّجُج : وهي الحديدية التي في أسفل الرمح ، والقلوص : الناقة الشابة .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٢ ، ٢٥٨ : ٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١ : ١٢٥ = (١٥٢) ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢ : ٦٩ ، ١٦٩ ، وضرورة الشعر للسيرافي ، ص ١٨٠ (شرحه ، ج ١ : ٢٤٦) ، والدر المصنون في علوم الكتاب المكتون ، للسمين الحلبي ، أحمد بن يوسف (ت ٧٥) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، (دمشق - دار القلم ، ط ١، ١٤٠٦ - ١٤٠٨ هـ) ، ج ٥ : ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، وتحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٩٩ ، ومعجم حداد ، رقم ٦٨٥ .

(٥) في المخطوط (الأخفش) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٦) في المخطوط (أبي) ولعل المراد ما أثبته .

١٥- والمعطوف على المجرور باسم الفاعل لما مضى يجوز فيه وجهان : أحدهما : العطف على اللفظ ، والآخر : على المعنى ، فتقول : (هذا ضارب زيدٍ وعمري) وإن شئت قلت : (وعمراً) ؛ لأنَّ الكلام الأول قد دلَّ على (وضرب عمرًا) ^(١).

١٦- واحتمل المعطوف ما لا يحتمله المعطوف عليه ؛ لأنَّ المعطوف محمولٌ على التأويل فيه معنى مصريّ ، وهو معنى الإضافة ، ومعنى مضمّنٌ ، وهو معنى (فعل) ، فيصلح بعد تقدير المعنى الحملُ على التأويل وهو المعنى المضمن ، والحملُ على اللفظ وهو المعنى المصرّ.

١٧- وفي التنزيل « وَلَخْمٌ طَيْرٌ مِّمَّا يَشْتَهِنَ . وَحُورٌ عَيْنٌ » ^(٢) ؛ لأنَّ الأول قد دلَّ على (لهم كذا ولهم كذا) فحملُ الثاني عليه ، كأنَّه قيل : (لهم حور عين) ^(٣) . وقال الشاعر :

(٣٦) - يَهْدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرَبَةَ رُغْبٍ ^(٤)

فهذا محمولٌ على المعنى ، إذ معناه : (إما أمرهم المصاعُ وإما ضربةَ رُغْبٍ) . وقال كعبُ بنُ زهيرٍ :

(٣٧) - فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاحَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زَوْرُ نَبِيلٍ وَكَلَّكُلٌ
وَمَفْحَصَهَا عَنْهَا الْحَسَنَ بِجِرَانِهَا

ثم قال :

وَسُمْرٌ ظِمَاءُ وَاتَّرَتْهُنَّ بَعْدَمًا مَضَتْ هَجْعَةً مِنْ أَخِرِ اللَّيلِ ذَبْلُ
فرفع (وسمر) ؛ لأنَّ قوله : (فلم يجدا إلا مُناخَ مطية) يدلُّ على (بها مُناخَ مطية) ، فكأنَّه قال : (وبها سُمرٌ ظماءٌ) ^(٦) .

١- الكتاب ، ج ١ : ١٧١ - ١٧٢ = ٨٧ : ١ .

٢- نفسه ، ص ١٧٢ = ٨٧ .

٣- نفسه ، ص ١٧٢ - ١٧٤ = ٨٩ - ٨٧ .

(١) ينظر التصريح ، ج ٢ : ٢ .

(٢) الأيتان (٢١ ، ٢٢) في سورة الواقعة .

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٢٧ : ١٠ ، ١٦ .

(٤) تقدم برقم (٣١٢) .

(٥) تقدمت برقم (٣١٣) .

(٦) في المخطوط (طبا) وما أثبتته يقتضيه السياق .

وقال الآخر :

(٣١٨) - **إِلَّا رَوَاكَدَ جَمْرُهُنْ هَبَاءً**^(١)

فَبَدَا وَغَيْرَ سَارَهُ الْمَغْرَاءُ^(٢)

٥٥

لأن معنى (إلا رواكد) : (فيها رواكد).

وإنما جاز في كل هذا أن يعدل عن العطف على اللفظ للإشارة بالمعنى المضمن بعده تقديره في النفس بالكلام الأول. فمن عطف على اللفظ فلأنه أشكال. ومن عطف على المعنى فلأنه أدل على المضمن. وكلهما حسن على هذه العلل.

(٤١٩) - **وَكُلَّا طَالَ الْكَلَامَ فَحَمِلَ الْأَسْمَاءُ النَّصْبَ أَقْوَى** ؛ لأن النصب يعمل فيما تباعد عنه والجار لا يعمل إلا فيما يليه. فمن هنا حسن النصب مع الفصل، وازداد حسنًا بتطاول ما بين الاسم والجار على هذا المقتضى.

(٥١٩) - وفي التزيل : «**وَجَاعِلُ اللَّيلِ سَكُنًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا**»^(٣) ، فهذا عند سيبويه محمول على المعنى على ما فسرنا قبله^(٤). وفيه عندي حسن يقوى حمله على النصب، وهو أنه بمنزلة الفعل الدائم، وذلك أنه مستمر في الماضي والمستقبل، فقد جعل الشمس والقمر حسباناً وهو يجعلها حسباناً في المستأنف وجاعل كذلك في الحال لتمكنه في الأزمنة الثلاثة من هذا المعنى^(٥).

(٦٢٠) - وحكم اسم الفاعل في الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين في الماضي أن يضاف إلى الأول وينصب الثاني. وإنما نصب الثاني لاجتماع ثلاثة أسباب : أحدها : أن الاسم

*- الكتاب ، ج. ١ : ١٧٤ = (٨٩ : ١).

- نفسـه ، ص ١٧٥ = (٨٩).

(١) تقدم برقم (٣١٤).

(٢) في المخطوط (العمراء) ، والصواب ما ثبتته.

(٣) من الآية (٩٦) في سورة الأنعام ، وفي المخطوط (جاعل...). وتقدم تحرير القراءة في هامش السؤال.

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرتين (١٦، ١٥)، والكتاب ، ج. ١ : ١٧٤ ، ١٧٢ = (٨٧، ٨٨).

(٥) وذهب إلى نحو من هذا المخشنـى ، وتعقبه أبو حيان بأنه إذا تضمن الأزمنة الثلاثة فهو للاستمرار فلا يجوز أن يعمل. ينظر الكشاف ، ج. ٢ : ٣٧ ، والبحر ، ج. ٤ : ١٨٧، والتصريح ، ج. ٢ : ٧٠.

قد تم^(١) بالإضافة واقتضى اسمًا^(٢) آخر فوجب له النصب من هذا الوجه . والوجه الثاني : أنه قد دلَّ على معنى (فعل) فاقتضى له جواز حمل الثاني عليه . والوجه الثالث : أنه قد امتنع أن يضاف إلى المفعول الثاني بإضافته إلى المفعول الأول ، وقد اقتضى الثاني^(٣) ، فإذا [كان] اقتضاؤه مع امتناعه من الرفع والجر فليس إلا النصب ، فوجب نصبه لهذه الأوجه^(٤) ، ولم يجب في الأول مثل هذا .

٤٢١ - وتقول : (هذا معطى زيد درهماً وعمرو) ، وإن شئت نصبت فقلت : (وعمراً) على ما فسرنا قبل^(٥) . ولا يجوز (هذا معطى زيد درهماً ودينار)؛ لأنَّ عطفاً على الشيء بما لا يشاكله معدولٌ عن حمله على ما يشاكله . ولو كان (دينار) اسم رجلٍ لحسن وجاز ؛ لأنَّ عطف المفعول الأول على المفعول الأول ، ولا يصلح أن يعطف المفعول الثاني على المفعول الأول للتفاوت الذي فيه بدلٌ من التقابل الصحيح .

٤٢٢ - وتقول : (هذا معطى درهم^(٦) زيداً) ، فتضييفه إلى المفعول الثاني إن شئت ؛ لأنَّه لا يُلبِّس . ولا يجوز (هذا معطى درهماً زيد^(٧)) بإجماع ؛ لأنَّه لا يقاس على ما رواه الأخفش^(٨) (٢١٥) من قوله :

فَزَجَجْتُهَا بِمِزْجَةٍ زَجَ الْقَلْوَصَ أَبِي^(٩) مِزَادَة^(١٠)

لأنَّ هذا لا يجيئه أحدٌ من النحوين^(١١) إلا الأخفش ، وهو عنده قبيح شاذ فلا يقاس عليه .

*- الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ = (١) : ٨٩ .

*- نفسه ، من ١٧٥ ، ١٧٦ هـ = ٢ (٨٩) .

(١) في المخطوط (قديم) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) في المخطوط (اسم) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٣) في المخطوط (الأول) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) جاء في شرح المفصل ، ج ٦ : ٧٧ « وأما ما يتعدى إلى مفعولين من نحو (هذا معطى زيد درهما) فإنَّ كثيراً من النحوين يزعمون أنَّ الثاني ينصب بإضمار تقديره : (هذا معطى زيد أعطاه درهما) وليس بالحسن ... » .

(٥) ينظر ما تقدم في الفقرة (١٥) .

(٦) في المخطوط (درهماً) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

(٧) في المخطوط (زيداً) ، وما أثبته يقتضيه السياق كذلك .

(٨) في المخطوط (إلى) ، والصواب ما أثبته .

(٩) تقدم برقم (٢١٥) .

(١٠) لعله يريد من البصريين؛ لأنَّ المنقول عن الكوفيين جواز ذلك ، ينظر الإنصاف ج ٢ : ٤٢٧ (مسألة ٦٠) . وينظر باب ٢:٢٨ مع الهاشم .

وإنما لم يجز لأنَّه لِمَ ضَعْفَ فِي الظَّرْفِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمُجْرُورِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْضَّعْفِ إِلَّا الامتناعُ امْتَنَعَ فِي غَيْرِ الظَّرْفِ فَلَمْ يَجِزْ فِي الشِّعْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ^(١). وجاز الفصل بالظرف في الشعر خاصة لأنَّ الظرف لا يعتد به فصلاً، ودليل ذلك أنَّه يُفَرَّقُ بَهُ بَيْنَ اسْمَ (إِنْ) وَبَيْنَهَا، فَتَقُولُ: (إِنْ فِي الدَّارِ زِيدًا)، وَكَذَلِكَ (مَا الْيَوْمَ زِيدٌ مِنْ تَلْقَا) وَلَا يَجِزُ فِي غَيْرِ الظَّرْفِ. وإنما جاز فيه لكثرته واشتماله على المعنى.

(١) الحقّ أَنَّه قد ورد الفصل بغير الظرف في قراءة ابن عامر **﴿وَكَذَلِكَ زِينٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أُولَادَهُمْ شُرُكَانِهِمْ﴾** من الآية (١٣٧) في سورة الأنعام . ينظر السبيعة ، ص ٢٧٠، وإنكارها من قبل بعضهم لا يقدح في صحتها ما دامت متصلة السند . قال السمين الحلبـي في الدر المصنون ، ج ٥ : ١٦٢ : « وهذه قراءة متواترة صحيحة وقد تجرأ كثـير من الناس على قارئـها بما لا يتبـغي وهو أعلى القراء السـبـيعة سـنـدـاً ... ». ثم أورد من ص ١٦٢ إلى ص ١٦٦ أقوال بعض أولئـك المـتجـرـئـين وـقـالـ: « وهذه الأـتوـالـ التي ذـكـرـتـها جـمـيعـاً لـيـتـبـغـيـ أنـ يـلـقـتـ إـلـيـهاـ لـأـنـهـ طـعـنـ فـيـ المـتوـاتـرـ ، وـإـنـ كـانـ صـادـرـةـ عـنـ أـنـثـةـ أـكـابـرـ ، وـأـيـضاـ فـقـدـ اـنـتـصـرـ لـهـاـ مـنـ يـقـابـلـهـمـ وـأـورـدـ مـنـ لـسـانـ الـعـربـ نـظـمـهـ وـيـتـرـهـ مـاـ يـشـهـدـ لـصـحـةـ هـذـهـ قـرـاءـةـ لـغـةـ . قالـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ الـأـنـبـارـىـ : هـذـهـ قـرـاءـةـ صـحـيـحةـ ، وـإـذـاـ كـانـ الـعـربـ قـدـ فـصـلـتـ بـيـنـ الـمـخـاصـيـفـ بـالـجـمـلـةـ فـيـ قـوـلـهـمـ : (ـهـوـ غـلامـ ، إـنـ شـاءـ اللـهـ ، أـخـيـكـ) يـرـيـدـونـ هـوـ غـلامـ أـخـيـكـ فـأـنـ يـفـصـلـ بـالـمـفـرـدـ أـسـهـلـ » ثم أورد رحـمـهـ اللـهـ مـنـ صـ ١٦٧ـ إـلـىـ صـ ١٧٧ـ رـيـوـدـاًـ أـخـرىـ تـضـمـنـ شـرـاـفـ دـنـرـيـةـ وـشـعـرـيـةـ .

٣٨- باب اسم الفاعل الذي جرى على الاتساع^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - / ما الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع ؟
 ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
 [١-] وما حكم :^(٢)

#يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ^(٣) #

ولمَ جاز إضافة (سارق) إلى (الليلة) وليس مسروقة في الحقيقة ؟
 ٣ - ولمَ جاز (صيد عليه يومان) و (ولد له ستون عاماً) ؟

٤ - وما الفرق بين المفعول الثاني على الحقيقة والمفعول الثاني على الاتساع ؟ وهل يجري ذلك في الظروف فتقول : (هذا مخرج اليوم الدرهم) ، و (صائد اليوم الوحش) ؟ وما الشاهد في ﴿بَلْ مُكْرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٤) ؟

[٢-] وما حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف ؟ ولمَ جاز في الشعر ولمَ يجز في غيره من الكلام ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ = (١: ٨٩) « هذا بابٌ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى » وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٠ .

(٢) لم أهدى إلى معرفة القائل .

(٣) وسيأتي برقم (٣٢١) ، و (٣٧٢) .

ومن مواطن دررده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢ = (١: ٩٩، ٩٠، ٨٩) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٨٠ ، والأصول ، ج ١ : ١٩٥ ، ٢ : ٢، ٢٥٥ : ٣، ٤٦٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ٧٦ ، والحجـة ، للفارسي ، ج ١ : ١٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٤٨٥ . وينظر معجم هارون ، ص ٤٧١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٣٧٥ .

(٤) من الآية (٣٣) في سورة سبا .

هـ - وما الشاهد في قول الشماخ^(١) :

(٢٢١) - رب ابن عم لستي مُشْمَعٌ طباع ساعات الكرى زاد التسل^(٢)

وقول الأخطل^(٣) :

- #وكار خلف المحبرين جواده^(٤)

وهل هذا على الاتساع الذي يجوز في الكلام؟ وما الشاهد في قوله^(٥) :

- #ويقِيم شهذناه ... #^(٦)

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١: ١٧٧ = (١: ٩٠) ، وورد البيت الأول في ديوان الشماخ ، ص ٣٨٩ ، في تصييد لابن أخيه : جبار بن جزء بن ضرار ، وكذلك ورد البيتان منسوبيين لابن أخيه في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٣ ، وقد سها الدكتور حداد ، حين قال : البيتان للشماخ في ديوانه ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ . ينظر معجمه ، رقم ٣٥٩١ ، ص ٧٥٥ .

(٢) وسياتيان برقم (٢٣٥) . والمشتعل : السريع ، والكري : النوم .

ومن مواطن ورودهما : الكامل ، ج ١: ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ، ج ١: ١٢٦ = (١٥٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، والإيضاح ، ص ٢١٠ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٥ ، ومعجم حداد في الموضع المذكور في التعليق السابق .

(٣) شعره ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، (بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط ٢، ١٣٩٩هـ) ، ج ٢: ٦٢٠ . وأسمه غياث بن غوث التفلبي ، توفي سنة ٩٠ هـ .

(٤) وسياتي برقم (٢٣٦) ، وعجزه :

#إذا لم يحام نون أتش حلتها#

ويرى بحسب (خلف) وجراً (جواده) ، ويكون شاهداً على الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، كما يرى العجز :

#حقاً إذا لم يحمِّن أتش حلتها#

والمحجر : الملاجاً المضيق عليه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٧ = (١: ٩٠) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٨١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٧ ، وشرحها لابن السيرافي ، ج ١: ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٨ ، والخزانة ، ج ٣: ٤٧٤ .

(٥) في الكتاب ، ج ١: ١٧٨ = (١: ٩٠) : رجل من بنى عامر .

(٦) وسياتي برقم (٢٣٦) ، و (٢٣٧) ، وهو بتعامه :

وَقَوْمٌ شَهِذَنَاهُ سَلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلٌ سَوَى الظُّفَنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

ويرى : (يوم) و (قليل) بالنسب والرفع والجر . وسلامي وعامر قبيتان ، والطعن هنا : جمع طنة . والنحال : المرتبة بالدم . والنوافل : الفتائم . و(نوافله) فاعل (قليل) .

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣: ٤ ، ١٠٥ ، ٢٣١ ، والكامل ، ج ١: ٢٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١: ١٢٨ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١: ٢٦ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٤٥ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٩٧ ، والتبرصرة ، ج ١: ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٥٢٩) ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٧ ، وشرح أبيات المغني ، ج ٧: ٨٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٨٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٥٥ .

وقولهم : (ثمانى حجج حججتُهنَّ بِيَتَ اللَّهِ)؟

٦ - وما الشاهد في قول عمر قمبة (١):

- (٣٢٤) # ملأ رأة ساتيدهما استعييرت # (٢)

وهل هذا على الاتساع الذي لا يجوز في الكلام؟

قول أبي حيّة (٣):

- (٣٢٥) -

ولمَ لا يجوز في هذا الإضافة إلى الظرف على الاتساع كما جاز في غيره؟

٧ - [ما] الشاهد في قول الأعشى (٥):

- (٣٢٦) -

(١) ديوانه، ص ٧٣ ، وهو من قيس بن ثعلبة ، توفي نحو سنة ٨٥ قبل الهجرة.

(٢) وسیائی برقم (٢٢٨)، و (٣٧٣)، و (٣٨٢)، و عجزه:

#**إِلَيْهِ تَرُ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا**

والضمير في رأت لابنة الشاعر حيث مر ذكرها في بيت سابق، وقيل كنى بابنته عن نفسه .
وسأليديما: قيل عنه جبل بالهند لا يعد ثلجه ، وقيل : جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند ، وقيل
نهر قرب أرذن.

واستعيرت : بكت : والله در فلان : لله عمله ، وأصل الدر اجتماع اللبن في الصرع.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٨ ، ١٩٤ = (١: ٩١ ، ٩٩) ، والمقتبس ، ج ٤: ٢٧٧ ،
ومجالس ثعلب ، ج ١: ١٢٥ = (١٥١) ، والأصول ، ج ٢: ٢٢٧ ، ٤٦٧ ، واللامات ، ص ١٠٨ ،
وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، والمسائل المشكلة ،
ص ٥٦٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٦٧ ، وفرحة الأديب ، ص ٨٦ ، والنكت ،
ج ١: ٢٨٩ ، ٣٥١ ، وتفسير القرطبي ، ج ٧: ١٩٣ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٤٧ ، وينظر معجم هارون ،
ص ٣٣٧ ، ومعجم حداد ، هامش ص ١٥٩ .

(٢) شعره ، ص ١٤٢ ، واسمه : الهيثم بن الربيع بن نزاره ، اختلف فى سنة وفاته ، فقيل حول سنة ١٥٨٣ ، وقيل حول سنة ١٨٣٠ .

(٤) وسیائیں برقم (۲۳۹)، و مجزہ:

#یہودی یقاربُ او یُزیل

ويبرئ : (كتببير الكتاب) . ويزيل : يفرق ويميز . يصف الشاعر رسوم دار ويшибها بذلك.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٩ = (١: ٩١) ، والأصول ، ج ٢: ٢٢٧ ، ٣٦٧ ، ٢: ٢٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٥ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٧ ، والمسائل المشكلة ، ص ٥٦٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٩ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٥٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٩٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠١٩ .

(۵) دیوانه، ص ۱۰۹.

(٦) وسيائى برقم (٣٤٠)، وهذا أول بيتين هما :

سُوْلَانَرَامِي بِالْجَهَارَةِ **فَوْلَأْ نُقَاتِلُ بِالْعَصَمَ**

وَمَا الْخِلَافُ فِيهِ؟

[٢] - قول ذي الرُّمة (١) :

- (٣٢٧) #كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِيَّالِهِنَّ بِنَّا # (٢)

- وكيف يجيء على (*) مذهب سيبويه في ((لا علة)) (مررت بخير وأفضل من ثم)؟ وكيف يجيء على مذهب أبي العباس (ت ٢٨٦)؟

٩ - وقول دُرْنَى (٣) :

- (٢٢٨) #هُمَا أَخْوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخْلَاهُ#(٤)

إِلَّا عَلَّةً أُوْبَدَا مَهْ قَارِحْ نَهْ الْجُزَارَةِ.

وقد جاء البيت الأول في الديوان برقم (٤٦) بينما جاء الثاني برقم (٤٩) . كما جاء فيه (لسنا نقاتل) ،
و(بداهة سابع) . والعلاة : بقية جرى الفرس ، والبداهة : أول جرى الفرس . والقارح من الخيل : هو
الذى بلغ أقصى أسنانه ، والنهد : المرتفع ، والجُزارة : الرأس واليدان والرجلان .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٩ ، ٢: ١٦٦ = (١: ٩١ ، ٢٩٥) ، ومعانى القرآن ، للفراء ،
ج ٢: ٢٢١ ، والمذكر والمؤنث له ، ص ١١٦ ، والمقتضب ، ج ٤: ٢٢٨ ، ومعانى القرآن وإعرابه ،
ج ٤: ١٧٧ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٥٩٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٥٧٩ ، وشرح أبيات
سيبوبيه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١١٤ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٩ ، والخزانة ، ج ١: ٨٣ . وينظر معجم
هارون ، ص ١٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١١٩٨ .

(١) شعره ، ص ٧٦ .

(*) في المخطوط (على هذا) ولعل كلمة (هذا) متحمة

(٢) سیائی برقم (۳۳۲)، و عجزه:

#أواخر الميسِ أصواتُ الفَرَارِيج

ويروى : (إنقاضُ الفراريج) ، والإيفال : الإبعاد ، والضمير فى (أيغاليهن) للإبل ، والميسُ : شجر تتخذ منه الرحال والاقتباب ، والإنقاض : مصدر أتفقدت الدجاجة إذا صوتت .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٠ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٤٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٤ ، ٢٣١ ، وشرح القصائد التسع ، ج ١: ١٤٢ ، واللامات ، ص ١٠٩ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٩٢ ، والحجۃ ، لابن خالویہ ، ص ٥٥١ ، والمسائل المشکلة ، ص ٦٢ ، والسائل المنشورة ، ص ٧٨ ، والنکت ، ج ١: ١٥١ ، والخزانة ، ج ٢: ١١٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٧٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٤٥٧ .

(٣) في الجواب، وفي الكتاب، ج ١: ١٨٠ = (١: ٩٢) : درني بنت عبعة، وفي شرح أبيات سيبويه،
لابن السيرافي، ج ١: ٢١٨، درني بنت سيار بن صبرة، وفي المقاصد النحوية، ج ٣: ٣٧٢؛ أن
القائلة عمرة الخففية وفي المخطوط والكتاب (درنا) - سوفي القاموس (درني) كبشرى.

= (٤) وسائلی برقم (٣٤٢)، وعجزه:

[٧] وقول الفرزدق (١) :

* يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرُّ بِهِ * (٢)

[٨] وَلَمْ جَازَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِهِ (ما) وَلَمْ يَجِزْ بِالظَّرْفِ فِي هـ فَبِمَا نَقْضِيهِ
مِيَّاقُهُمْ هـ (٣) ؟

٩- وَمَا حُكْمُ (أَدْخِلْ فَوْهُ الْحَجَرَ)؟ وَهُلْ هُوَ مِنَ الْمُتَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنَ، أَوْ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حِرْفٌ
إِلَّا إِضَافَةً؟ لَوْلِمَ لَا يَجِزُ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّرْفِ؟

١٠- وَمَا الشَّهَدَ فِي قُولِ الشَّاعِرِ (٤) :

* تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظَّلَّ رَأْسَهُ * (٥)

وَهَلْ َثْجُوزُ (مُدْخِلُ الظَّلَّ رَأْسِهِ)؟ وَلَمْ ضَعَفْ هَذَا؟

إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

والنَّبْوَةُ : المُحْنَةُ وَالبَلْيَةُ تَنْزَلُ بِالْإِنْسَانِ . وَالضَّمِيرُ (هُمَا) لِأَخْوِيهَا . وَقِيلَ : لِابْنِيهَا .

وَمِنْ مُوَاطِنٍ وَرِوْدَهُ : شَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبُوِيَّهُ ، لِلنَّحَاسِ ، صِ ٧٥ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جِ ١ : ٢٤٦ ،
وَفَرِحَةُ الْأَدِيبِ ، صِ ٥٠ ، وَالنَّكْتُ ، جِ ١ : ٢٩٠ ، وَيَنْظَرُ مَعْجَمُ هَارُونَ ، صِ ٣٣٣ ، وَمَعْجَمُ حَدَادٍ ،
رَقْمُ ٢٥٨٧ .

(١) الْكِتَابُ ، جِ ١ : ١٨٠ = (١ : ٩٢) ، وَذَكَرَ الْأَسْتَاذُ هَارُونُ أَنَّ الْبَيْتَ فِي بِيَانِهِ ، صِ ٢٧٥ ، نَشَرَ
الصَّاوِيُّ ، رِوَايَةً عَنِ الْكِتَابِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الدَّكْتُورِ الْجَنَابِيِّ فِي هَامِشِ الْمَذَكُورِ وَالْمُؤْنَثِ ، صِ ٥٩٧ ، لِأَرْطَاهِ بْنِ
سَهِيَّةِ بْنِاءِ عَلَى مَا جَاءَ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ، وَهُوَ سَهُونُهُ مِنْهُ لِأَنَّ الْبَيْتَ النَّسِيبُ لِأَرْطَاهُ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ،
صِ ١٦١ ، يَخْتَلِفُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ :

(إِنْ تَقْنَى لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاظِرَةٍ تَنْسَ السَّلَاحَ وَتَعْرِفُ جَبَهَةَ الْأَسْدِ)

(٢) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٣٤١) ، وَعِجَزُهُ :

بَيْنَ نَرَاعِي وَجَبَهَةَ الْأَسْدِ

وَبِرَوْيِي : (عَارِضاً أَكْفَكَهُ وَبَارِقاً أَكْفَكَهُ) . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَالْذَّرَاعَانِ
وَالْجَبَهَةُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

وَمِنْ مُوَاطِنٍ وَرِوْدَهُ : مَعْنَى الْقُرْآنِ ، لِلْفَرَاءِ ، جِ ٢ : ٣٢٢ ، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لَهُ ، صِ ١١٥ ، وَالْمَقْتَضِي ،
جِ ٤ : ٢٢٩ ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ، جِ ٤ : ١٧٧ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ ، جِ ٢ : ٥٧٩ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ
الْإِعْرَابِ ، جِ ١ : ٢٩٧ ، وَشَرْحُ عَيْنَ كِتَابِ سِيبُوِيَّهُ ، صِ ٦٦ ، وَالنَّكْتُ ، جِ ١ : ٢٩٠ ، وَالْخَرَانَةُ ،
جِ ١ : ٣٦٩ ، وَيَنْظَرُ مَعْجَمُ هَارُونَ ، صِ ١٢٨ ، وَمَعْجَمُ حَدَادٍ ، رَقْمُ ٧٠٦ .

(٣) مِنَ الْآيَتَيْنِ : (١٥٥) فِي سُورَةِ النِّسَاءِ ، وَ(١٢) فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(٤) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْقَاتِلِ .

(٥) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٣٤٣) ، وَعِجَزُهُ :

وَسَائِرَهُ بَادِي إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

وَبِرَوْيِي (إِلَى الشَّمْسِ أَكْتَعُ) وَفِيهَا : أَيِّ فِي الْمَاهِرَةِ .

الجواب :

١- * - الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع وجهاً : أحدهما : نصبه للظرف المتمكن على جهة المفعول به ، والآخر : إضافته إليه ، كقولك :

(٣٢١) *يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ*(١)

وإن شئت قلت : (يَا سَارِقًا اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ) على نصب المفعول به ، فكلاهما اتساع ؛ أما الأول فالله إنما يُضاف إلى المسروق ، والليلة ليست مسروقة في الحقيقة ، وأما الثاني فلأنك أعملته فيه على حد عمله في ضميره في نحو :

(٣٢٢) *وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ ...*(٢)

فلولا أنه قادر على المفعول به لم يجز إلا (شهدنا فيه) ؛ لأن الضمير لا يدل على الظرف بتصيغته فلا بد معه من حرف الإضافة إذا كان موقعا فيه.

٢- * - ولا يجوز الفصل بين الجار والمجرور بالظرف في الكلام ، ويجوز في الشعر ، وإنما لم تفصل في الكلام لاجتماع سببين . أحدهما : أن الجار والمجرور بمنزلة شيء واحد ، والآخر : أن الظرف اسم له مرتبة ، إذا فصلت به أزنته عن مرتبته ، فتحصيل العلة أنه لا يجوز إزالة الظرف عن مرتبته إلى [جانب] الفرق بين ما هو مع ما قبله بمنزلة شيء واحد .

والفصل ، في هذا الباب ، بين الجار والمجرور على ثلاثة أوجه : فصل بما دخله وخروجه بمنزلة إلا بمقدار التأكيد ، فهذا يجوز في الكلام والشعر لاجتماع سببين / كل واحدٍ ٥٦ منها يقتضى جوازه ، أحدهما : أن دخله كخروجه ، فكته لم يذكر ، والآخر : أنه لم يرُ

* الكتاب ، جـ ١: ١٧٥ - ١٧٦ = (٨٩: ١).

** نفسه ، من ١٧٦ - ١٧٧ ، ١٧٩ - ١٨١ = (٩٢ - ٩١ ، ٩٠ - ٨٩) ، و ١٧٦ - ٥٢ =

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ = (٩٢: ١) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، جـ ٢: ٨٠ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ١٤٨ ، والأصول ، جـ ٣: ٤٦٤ ، وإعراب القرآن ، جـ ٢: ١٨٧ ، وشرح السيرافي ، جـ ١: ٢٤٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٧ ، والنكت ، جـ ١: ٢٩٨ ، والجامع لأحكام القرآن ، جـ ٢: ٢٤٨ ، والبحر المحيط ، جـ ٥: ٤٢٩ ، والخزانة ، جـ ٤: ٢٢٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٩ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٩٨ .

(١) تقدم برقم (٣٢٠) ، وسيأتي برقم (٣٧٢) .

(٢) تقدم برقم (٣٢٢) ، وسيأتي برقم (٣٣٧) .

عن مرتبة هي له إلى مرتبة ليست له. الثاني : ما كان له معنى لو^(١) لم يذكر لم يدل الكلام على ذلك المعنى فهذا قد أزيل عن مرتبة هي له إلى مرتبة ليست له وفرق فيه بين ما هو مع ما قبله منزلة شيء واحد فلا يجوز في الكلام لاجتماع هذين السببين ، ويجوز في الشعر لاشتماله على المعنى تشبيها بالفصل بين (إن) واسمها في قوله : (إن في الدار زيدا) : لأن الضرورة سبب يقتضي جواز ما يضعف في الكلام، واشتماله على المعنى يقتضي الجواز ، فلما اجتمع في الشعر هذان السببان جاز الفصل به. الثالث : الفصل بما له معنى لو سقط من الكلام لم يدل الكلام على ذلك المعنى ، وليس هو من المشتمل على معنى الكلام، فهذا لا يجوز في الكلام ولا في الشعر : لأن إذا ضعف في الطرف حتى لا يجوز إلا في الشعر ثم انضاف ضعف آخر من جهة أنه ليس مشتملاً على المعنى امتنع ، إذ ليس بعد الضعف إلا الامتناع. فال الأول : نحو قوله جل وعز^(٢) فِيمَا نَقْصِيهِمْ مِّثَاقَهُمْ^(٦) ، والثاني : نحو قوله ذى الرمة :

(٣٢٢) - كَانَ أَصْنَوَاتٍ مِّنْ إِيغَالِهِنْ بِنَا أَوَّلَرِ الْمَيْسِ أَصْنَوَاتُ الْفَرَارِيجِ^(٣)

والثالث : هو الذي لا يجوز أصلاً إلا عند الأخفش^(٤) (ت ٢١٥) على قبح وشذوذ^(٥). كقول

الشاعر :

(٣٢٤) - فَزَجَجْتُهَا بِمِزَاجِهِ زَجَ الْقُلُوصَ أَبِي مِزَاجَةِ^(٦)

لأنه فرق بين الجار والمجرور بما ليس بظرف وهو (القلوص).

١-٣ - وقالوا : (صيد عليه يومان)^(٧) (ولده ستون عاما)^(٨) ، فجاز هذا الاتساع لأنه ظرف متمكن ، وهو من الاتساع الذي يقاس عليه لاطراده.

* الكتاب ، ج ١ : ١٧٦ = (٨٩ : ١) .

(١) في المخطوط (أو) ، والأنسب ما ثبتته.

(٢) وردت في الآيتين : (١٥٥) في سورة النساء ، و(١٣) في سورة المائدة.

(٣) تقدم برقم (٣٢٧) .

(٤) وذكر أبو البركات الأنباري أنه مذهب الكوفيين ، ينظر الإنصاف ، ج ٢ : ٤٢٧ (٦٠م) ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفيه أن الفراء لم يعترف بجواز هذا الفصل ، وأنه هو الذي فتح باب القدح على قراءة ابن عامر. وينظر عن هذه القراءة ما تقدم في فاسخ باب ٢٢٢:٣٧ م.

(٥) ينظر ما تقدم في الموضع المشار إليه في التعليق السابق.

(٦) تقدم برقم (٣١٥) ، و(٣١٩) .

(٧) ينظر ما سيأتي في باب ٣٢٣ .

(٨) ينظر ما سيأتي في باب ٤٢٥ .

٤٠١ - والفرق بين المفعول الثاني على الحقيقة وبين المفعول الثاني على الاتساع أنَّ الحقيقة يُعنى أنَّ الفعل وقع بِه كقولك : (هذا مُعطٍ^(١) زيداً درهماً) ، وأمّا على الاتساع فَإِنَّما هوَ معنى أنَّ الفعل وقع فيه وقدر تقدير ما وقع بِه كقولك : (هو سارق الليلة أهل الدار) . وتقول على هذا القياس : (هو مخرج اليوم الدرهم) و(صائد اليوم الوحش) . وعلى ذلك جاء ^{فَبِلْ مَكْرُ} الليل والنَّهار^(٢) ، وفيه تقديران^(٣) : أحدهما : (بل مكر صاحب الليل والنَّهار) ، والآخر : أنَّ يكون على التشبيه ، وهو أحسن كأنَّ الليل والنَّهار يمكرا لاشتغالهما بالمكر كاشتغال الناس بِه ، وفي هذا مبالغة ليست في التقدير الأول.

٤٠٢ - وقال الشَّمَّاخ :

(٢٣٥) - رَبُّ ابْنِ عَمِّ لِسْلَيمَى مُشْمَعِنْ طَبَّاخَ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلِ^(٤) فهذا من الاتساع الذي يجوز في الكلام . ومثله قول الأخطل :

(٢٣٦) - وَكَرَارِ خَلْفِ الْمُحْجَرِينَ جَوَادَهُ إِذَا لَمْ يَحَمِ دُونَ أَنْثَى حَلَيلَهَا^(٥)

وكذلك قول الشاعر :

(٢٣٧) - وَيَوْمَ شَهِدَنَا هُسْلِيْمَا وَعَامِرَا قَلِيلٌ سَوْى الطَّعْنِ الْهَالِ نَوَافِلَهُ^(٦)

فالاتساع في هذا من وجه واحد وهو جعله الظرف على تقيير المفعول ، والاتساع في الأول من وجهين ، أحدهما : هذا الوجه ، والآخر : الإضافة إليه ، وإنما هي في الحقيقة إلى غيره . ومن ذلك قولهم : (ثمانى حجج حججتهن / بيت الله) إنما المعنى : (حججت فيهن) .

٥٦

٤٠٣ - وقال عمرو بن قميئه :

(٢٣٨) - لَمَّا رَأَتْ سَاتِيَّدِمَا اسْتَغْبَرَتْ لَلَّهُ دُرُّ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا^(٧)

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ١٧٥ - ١٧٦ = ٨٩ : ١ (٢٢١)

* ٢- نفسه ، من ١٧٧ - ١٧٨ = ٤٠ (٢٢٢)

* ٣- نفسه ، من ١٧٨ - ١٧٩ = ٤١ - ٤٠ (٢٢٣)

(١) في المخطوط (معطى) والأولى ما أثبتت.

(٢) من الآية (٢٢) في سورة سباء .

(٣) وينظر ما سيباتي في باب ٧:٤٢ .

(٤) تقدم برقم (٢٢١) ويرى (زاد) بالجر على الفصل بين المتضايفين بالظرف . ينظر الخزانة جـ ٢: ١٧٢ - ١٧٣ .

(٥) تقدم برقم (٢٢٢) .

(٦) تقدم برقم (٢٢٢) ، و(٢٢٣) .

(٧) تقدم برقم (٢٢٤) ، وسيأتي برقم (٢٧٣) ، و(٢٨٢) .

فهذا على الاتساع الذي يجوز في الشعر خاصة. وقال أبو حية النميري :

(٣٣٩) - كَمَا خَطَ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيُّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ^(١)

ولا يجوز في هذا الجر؛ لأنَّه ليس بين (كف) و (يوم) اختصاص يصلح فيه الجر؛ لأنَّه اسم جنس، وليس كالاسم الذي يدلُّ على الفعل الذي وقع في الظرف، فليس يجوز فيه إلا التَّصْبُ كثُنَّه قال : (كما خط الكتاب يوماً بكف يهودي) ثم أزال (يوماً) عن موضعه إلى أن فصل به بين الجار وال مجرور.

٤٧ - وقال الأعشى :

(٣٤٠) - وَلَا نَقَاتِلُ بِالْعِصِيرِ ——————
إِلَّا عَلَالَةً أَوْ بُنَادَا هَذِهِ قَارِبٌ نَهَدِ الْجُزَازَةَ^(٢)

ففي هذا البيت خلاف، فسيبوبيه يحمله على الفصل^(٣)، وجاز ذلك لأنَّه على معنى التكرير فقد اشتمل على معنى الكلام كما يشتمل الظرف، وإن لم يكن ظرفاً . وخالفه أبو العباس (٢٨٦) فذهب إلى أنه محنوف كأنَّه قال : (إِلَّا عَلَالَةً قَارِبٌ أَوْ بُنَادَا قَارِبٌ)^(٤). ومثله قولُ

الفرزدق :

(٣٤١) - يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرِيهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسَدِ^(٥)

٤٨ - ويجيء على مذهب سيبوبيه (مررت بخير وأفضل من ثم)، لأن تقديره (مررت بخير من ثم وأفضل من ثم) وليس (أفضل) بمضاف في اللفظ، ولا التقدير على الحذف. والذى وقع في الكتاب على ما رويناه (مررت بخير وأفضل من ثم)^(٦) وهذا لا يكون على مذهب

*- الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ - ١٨٠ = (٩٢ : ٩١) .

*- نفسه ، ص ١٨٠ = (٩٢) .

(١) تقدم برقم (٣٢٥) .

(٢) تقدم الشاهد برقم (٣٢٦) .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ = (٩١ : ١) .

(٤) ينظر المقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨ .

(٥) تقدم برقم (٣٢٩) .

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (٩٢ : ١) ، وفي الخصائص ، ج ٢ : ٤٠٧ ومنه قولهم : « هو خير وأفضل من ثم» .

أبى العباس^(١)، فيجوز أن يتدخل المذهبان من غير تحصيلِ وجوب كلّ واحدٍ منها.

*٩ - وقالت درنى بنت عبعة :

(٣٤٢) - هُمَا أَخْوَاهُ فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَاهُ لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبَوَةً فَدَعَاهُمَا^(٢)

فهذا على الاتساع الذى يجوز فى الشعر.

*١٠ - وتقول : (أَنْخَلَ فَوْهُ الْحَجَرَ) والأصل (أَنْخَلَ الْحَجَرَ فِي فِيهِ)، إلا أنه حُذفَ حَرْفُ الْجَرِّ، وأُجْرِي الاسم مجرى الظرفِ على طريق التشبيه وليس من المتعدى إلى مفعولين؛ لأنَّه إنما يصحُّ بحرف الإضافة.

*١١ - وقال الشاعر :

(٣٤٣) - تَرَى الْمُؤْرَفُ فِيهَا مُدْخَلُ الظُّلُمِ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ^(٣)
فهذا كالأولِ، وإنما الأصل : (مدخل رأسه في الظل) إلا أنه حُذفَ. ولا يَحْسُنُ (مدخل الظلُّ رأسِهِ)؛ لأنَّه ليس بظرف، وإنما حذف منه حرف الْجَرِّ، والقياس إنما يجري على الظرف لما بيننا قبل.^(٤)

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (٩٢ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ١٨١ = (٩٢) .

*٣- نفسه ، ص ١٨١ = (٩٣ - ٩٢) .

(١) أَبَى العباس أورد ذلك وجعله مما حذف منه المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه. ينظر المقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨ .

(٢) تقدم برقم (٣٢٨) .

(٣) تقدم برقم (٣٣٠) .

(٤) ينظر فقرة (٢) .

٣٩- بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي صَارَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَعَلَ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفاعل الصائر بمنزلة الذي فعلَ مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في اسم الفاعل الذي صار بمنزلة [الذي] فعلَ ؟

٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟

[١-] وما حُكُمُ (هذا الضاربُ زيداً) ؟ ولمَ جاز أنْ يَعْمَلَ (ضاربٌ) وهو للماضي ولمَ يجز أنْ يَعْمَلَ (ضاربٌ) وهو للماضي ؟

٣ - ولمَ جاز أنْ يَعْمَلَ وهو معرفة / بالألف واللام على خلاف معنى (الذي) ؟

٤ - وما الذي يجوز في (هذا الضاربُ الرجل) ؟ ولمَ جاز بالنصب والجرٌ ولمَ يجز (ضاربٌ زيد) ؟

٥ - وما الشاهد في قول المرار الأسدى^(٢) :

(٢٤٤) - *أَنَا ابْنُ التَّارِيكَ الْبَكْرِيَّ بِشَرِّيَّ*

وما الخلاف في (بشر) ؟

٦ - وهل يجوز (الحسنُ وجہ) ؟ ولمَ لا يجوز ؟

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ١٨١ = (١: ٩٣) : « هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يَعْمَلُ فيه ». وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٤ .

(٢) المرار.. حياته وما بقي من شعره ، ص ١٦٩ .

(٣) وسيأتي برقم (٣٥٤) ، وعجزه :

#عَلَيْهِ الطَّيْرُ تُرْقِبُهُ وَقَوْمًا #

ويروى (ترقبه عكونا) كما يروى (البكرى بشراً) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ١٨٢ = (١: ٩٣) ، والأصول ، جـ ١ : ١٣٥ ، وشرح أبيات سبيويه ،

لابن السيرافي ، جـ ١ : ١٠٦ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٧ ، والنكت ، جـ ١ : ٢٩٢ ، والخزانة ، جـ ٢ : ١٩٣ ،

وينظر معجم هارون ، ص ٢١٤ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٥٧ .

٧ - وهل يجوز (الضارب الرجل عبد الله)؟ ولم جاز؟

٨ - وما الشاهد في قول الأعشى :

(٢٤٥) - *الواهِبُ المائةِ الْهِجَانِ وَعَبْدِهَا*^(١)

وقول ابن مقبل^(٢) :

(٢٤٦) - يَاعَيْنَ بَكَ حُنْيِقًا رَأْسَ حَيَّهِمِ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا ؟^(٣)

ولم لا يكون (القنا) إلا في موضع نصب؟

٩ - وما حكم التثنية والجمع في قوله : (الضاريان زيد) و (الضاريان عمرو) في التعريف والتنكير؟ ولم كان نكرة مع الإضافة إلى المعرفة؟

١٠ - وما الشاهد في قول الفرزدق^(٤) :

(٢٤٧) - *أَسَيْدُ نُو خَرِيْطَةِ ...*^(٥)

وقول الضبي^(٦) :

(١) تقدم برقم (٢)، وسيأتي برقم (٢٥٥).

(٢) ديوانه، ص ٨٢، وهو تيم بن أبي بن مقبل، تحقيق الدكتورة عزة حسن، (دمشق - وزارة الثقافة - مديرية إحياء التراث القديم، ١٣٨١هـ)، توفي بعد سنة ٣٧هـ.

(٣) وسيأتي برقم (٢٥٦)، وعجزه بتمامه : *الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَزَّةِ الدُّبُرِ* وبروى (فابكي).

ومن مواطن وبروهه : الكتاب، ج ١: ١٨٤ = (١: ٩٤)، والنواذر في اللغة، ص ١٥١، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٢١٤، وفرحة الأديب، ص ١٦٩، والنكت، ج ١: ٢٩٢، واللسان، ج ٤: ٢٦٩ (دبي).

(٤) ديوانه، ج ٢: ٨٣٥ (ط الصاوي) ج ٢: ٢٩٠ (دار بيروت)، والتقانض، ج ٢: ١٠٠٦.

(٥) وسيأتي برقم (٤٥٧)، وهو بتمامه : أَسَيْدُ نُو خَرِيْطَةِ نَهَارًا منَ الْمُتَلَقِّطِيْنَ قَرْدِ الْقَعَامِ وبروى (نو خريطة بهيم)، كما يرى (قرد) بالنصب والجر، وبروى (قرد القسام).

وأسيد : تصغير أسود وهو رسول للشاعر، وخريطة : تصغير خريطة، وهي مثل الكيس تكون من الخرق والأدم، والقرد : قطع الصوف، والقسام : مال الصدقة.

ومن مواطن وبروهه : الكتاب، ج ١: ١٨٥ = (١: ٩٥)، ومعانى القرآن، للفراء، ج ١: ٣٨٧، ٢: ٢٢٦، وشرح القصائد السابعة، ص ٣٦٥، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ١٨٢، والنكت، ج ١: ٢٩٣.

(٦) ينظر الكتاب، ج ١: ١٨٥ = (١: ٩٥)، وفيه (قال رجل من ضبة).

(٢٤٨) - **الْفَارِجِي بَابُ الْأَمِيرِ ...***^(١)

وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الْأَنْصَارِي (٢) :

(٢٤٩) - ***الْحَافِظُ عَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ ...***^(٣)

وَلَمْ جَازْ حَذْفُ النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ (الْحَافِظُو)؟ وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ (٤) :

(٢٥٠) - ***أَبَتِي كُتُبِ إِنْ عَمَّى الْلَّذَا***^(٥)

(١) وسيأتي برقم (٣٥٨)، وهو بتمامه :

الْفَارِجِي بَابُ الْأَمِيرِ الْمُبْهَمُ

ويرى (الفارجو).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٢ = (١: ٩٥) ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٥ ، والجمل ، ص ٨٩
١٠١) ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٩٩ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٣ .

(٢) ينسب البيت لثلاثة من الأوس والخرج كلهم جاهليون أحدهم : قيس بن الخطيم الأosi المتوفى نحو سنة ٢ قبل الهجرة . ينظر زيادات ديوانه ، ص ٢٢٨ ، والثاني عمرو بن أمرئ القيس الخزرجي المتوفى نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة . ينظر جمهرة أشعار العرب ، ج ٢: ٦٧٥ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٣: ٢١٥ ، والأخير مالك بن عجلان الخزرجي ، ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠٥ .

كما ينسب لشاعرين آخرين أحدهما : شريح بن عمران من بني قريطة ، ينظر المصدر السابق .
والثاني : الحارث بن ظالم المري ، ينظر شروح سقط الزند ، للتبريني ، والبطليوسى ، والخوارزمى ،
تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري ، (القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧) ، ج ٢:
٠ ١٣٠٧

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٩) ، و(٥٠٧) ، وهو بتمامه :
الْحَافِظُ عَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ
ويرى (والحافظو) (من ورائنا وكف) . والنطف والوكف : العيب والإثم .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٦ = (١: ٩٥) ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٥ ، ومعاني القرآن
وإعرابه ، للزجاج ، ج ٣: ٤٢٧ ، والجمل ، ص ٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٣ ،
والتببيهات (مع كتاب المنقوص والممدوح للفراء) ، لعلى بن حمزة البصري (٣٧٥) ، تحقيق عبد
العزيز الميمني الراজحى ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م) ، ص ٢٦٠ ، والمسائل البصريات ، ج ٢:
٨٦٢ ، والحجية ، للفارسي ، ج ١: ٩٣ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٦ - ١٦٧ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٣ ،
والخزانة ، ج ٢: ١٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٩ ، ومعجم حداد ، رقم ١٧٣٠ .

(٤) شعره ، ج ١: ١٠٨ ، وتقاضن جرير والخطل ، لابن تمام حبيب بن أوس (٢٣١) ، عن بطبعها
أنطون صالحانى ، (بيروت ، دار الشرق ، مصورة عن ط. المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢م) ، ص ٧٣ .
وقيل : إن القائل هو الفرزدق لكن البغدادى قال : إن ذلك سهو من قلم الناسخ . ينظر الخزانة ،
ج ٥٠٣:٢

(٥) وسيأتي برقم (٣٦٠) ، وعجزه :

وقول أشهب بن رميلة (١) :

(٣٥١) - *إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَقْلَجِ دِمَاؤُهُمْ* (٢)

ولِمَ وَحْدَ (الذى) ؟

١١- وما حكم (هم الضاربوك) و(هما (٣) الضارباك)؟ وما موضع الكاف فيه؟ ولم كان الوجه الجر؟ ولم جاز أن تكون الكاف في موضع نصب، ولم يجز في (ضاربوك)؟ ولم لزم حذف التون مع علامة المضمر المتصل؟ وما في اجتماع اتصالين : (الإضافة ، والضمير المتصل)؟

١٢- وما الشاهد في قول الشاعر (٤) :

قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَامَ

ويروى (سلبا الملوك).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٦ = (١: ٩٥)، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٨٥ ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٦ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٢٠٦ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٤٢٨ ، وضرورة الشعر ، للسيراقي ، ص ٢٠٠ (شرحه ، ج ١: ٢٥٤). وليس في كلام العرب ، ص ٣٣٦ ، والحجة ، للفارسي ، ص ٩٣ ، ١١٢ ، والمسائل العضديات ، ص ١٧٩ ، والمسائل العسكرية ، ص ١٧٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ١٢٥ ، وتنكرة النها ، ص ٤٨٢ ، والخزانة ، ج ٢: ٤٩٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٧١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٧٨.

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١: ١٨٧ = (١: ٩٦) ، وشعراء أميون ، ص ٢٣١ ، وينسب الشاهد أيضا للحريث بن مخفض ، ينظر الخزانة ، ج ٢: ٥١ ، ٥٠٩ ، وأشهب بن رميلة هو الأشهب بن ثور النهشلي الدارمي ، ورميلة أمه هاجي الفرزدق فغلب عليه الفرزدق. ينظر طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٢١) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، (القاهرة - مطبعة المدنى ، ١٣٩٤هـ) ، ج ٢: ٥٨٥ ، والأغاني ، ج ٩: ٢٦١ ، والمختلف والمختلف ، ص ٣٧ ، والخزانة في الموضع السابق.

(٢) وسيأتي برقم (٣٦١) ، وعجزه :

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

ويروى (إن التي) أي الجماعة التي ، كما يروى (إن الأولى) وعليهما لا شاهد فيه. ومن مواطن وروده : معاني القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٨٥ ، ومحزان القرآن ، ج ٢: ١٩٠ ، والبيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، (القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ٤، ١٩٧٥م) ، ج ٤: ٥٥ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٣٦١ ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٦ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٣٥٤ ، وديوان الأدب ، ج ١: ٩٩ ، والمسائل البصرية ، ج ٢: ٧٣٩ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١: ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ١١٤ ، ومعجم حداد ، رقم ٧٤٨.

(٣) في المخطوط (هم) والصواب ما أثبته كما في الجواب.

(٤) لم أهتد إلى معرفة القائل . وفي الكتاب ، ج ١: ١٨٨ = (١: ٩٦) « وقد جاء في الشعر ، وزعموا أنه مصنوع». وفي فهرس الاستاذ عبد السلام هارون ، ص ٧٨ : أنه عمر بن أبي ربيعة ، ولعله سهو منه. حيث إنه لم يتعرض للسائل في التحقيق.

(٣٥٢) - *هُمُ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرُ وَالْأَمْرُونَ*(١)

وقوله (٢):

(٣٥٣) - *وَلَمْ يرْتَقِ النَّاسُ مُحْتَضِرُونَ*(٢)

[١١] - وما الخلاف في كاف (الضارباك)؟ ولم جعله الأخفش (ت ٢١٥) في موضع نصب ،
وجعله الجرمي (ت ٢٢٥) ، والمازنى (ت ٢٤٩) في موضع جر ؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في اسم الفاعل إذا صار بمنزلة (الذى فعل) أن يعمل عمل الفعل
الماضى ، كقولك : (الضارب زيداً) ، لأن الآلف واللام نقلت عن الحرف فيه إلى الاسم ، ونقل

* الكتاب ، ج ١: ١٨١-١٨٢ = (٩٢: ١)*

(١) وسيأتي برقم (٣٦٢) ، وعجزه :

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

ويروى (هم الفاعلون) كما يروى البيت هكذا .

فِمُ الْأَمْرُونَ الْخَيْرُ وَالْفَاعِلُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ مُعْظَمًا

ويروى الشطر الثاني هكذا :

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعَظَّمِ الْأَمْرِ مُفَظِّعًا

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٢٨٦ ، والكامل ، ج ١: ٣٦٤ ، ومجالس ثعلب ،
ج ١: ١٢٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٢٠٥ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٧٥٠ ، وضرورة الشعر ،
للسيرافى ، ص ٥٠ (شرحه ، ج ١: ٢٠٦) ، والحجـة ، للفارسى ، ج ٢: ٢٧٤ ، والمسائل الحلبـيات ،
ص ٢٢١ ، والنـكت ، ج ١: ٢٩٤ ، والخـزانـة ، ج ٢: ١٨٦ ، ١٨٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٢

ومعجم حداد ، رقم ٢٦٢٩.

(٢) لم أهتد إلى معرفة القائل .

(٢) وسيأتي برقم (٣٦٢) ، وعجزه :

جَمِيعًا وَأَيْنِدِي الْمُعْتَقِينَ رَوَاهِفَةً

ويروى (ولم يتكىء) والارتفاع بمعنى الاتكاء ، والمعتفون : الذين يأتون بطلبيـنـ المعـروـفـ ، ورواـهـقـ
جمع راهـقـ وهـىـ القرـيبـهـ هـنـاـ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٨ = (١: ٩٦) ، والكامل ، ج ١: ٣٦٤ ، وإعراب القرآن ،
ج ٢: ٧٥١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ، ص ٥٠ (شرحه ، ج ١: ٢٠٦) ، والحجـة ، للفارسى ،
ج ٢: ٢٧٦ ، والمسائل الحلبـيات ، ص ٢٢١ ، والنـكت ، ج ١: ٢٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٢: ١٢٥ ،
والخـزانـة ، ج ٢: ١٨٦ ، ١٨٧ .

اسم الفاعل إلى الفعل ، ودليل ذلك : (الضارب أبوه زيد^(١)) فيعود الضمير إلى الألف واللام كما يعود إلى الذي ، ولا يجوز أن يعود الضمير إلى حرف ؛ لأن الحرف ليس له معنى في نفسه ، وإنما معناه في غيره . والدليل على نقل اسم الفاعل إلى (فعل) قولهم (الضارب زيداً أمس) فأعملوه على معنى الماضي ، وقد دخل عليه هذه الألف واللام التي بمعنى (الذي) ولا يصلح أن توصل إلا بالجملة أو ما قام مقام الجملة ، فلما كان (ضارب) لا يقوم مقام الجملة إلا أن ينقل إلى معنى (ضَرَبَ) وتقديره ولم يصلح أن توصل الألف واللام به إلا وهو على تقدير (فعل) ومعناه . وليس نقل اسم الفاعل إلى الفعل بأبعد من نقل الحرف إلى الاسم ، وعلى هذا جعله سِيُّوبِيه بمعنى الذي (فعل) حتى يكون مختصاً بالزمان الماضي .

٢ - ولا يجوز أن يعمل الضارب وما جرى مجرأه عمل الفعل إذا كانت الألف واللام حرفاً للتعریف على حد كونها في (الرجل) و (الغلام)^(٢) ؛ لأنها لا يعمل عمل الفعل وهو معرفة كما لا يعمل عمل الفعل وهو للماضي بحق الشبه ولكن بحق النقل إلى (فعل) ، ولا يكون^(٣) ذلك [إلا] مع الألف واللام التي بمعنى (الذي) .

٣ - وإذا كانت الألف واللام للتعریف صالح تقديم الظرف ؛ لأنها ليس فيه تقديم صلة على موصول نحو : « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْمُزَاهِدِينَ »^(٤) على معنى (من الزاهدين فيه) ، ولو كانت على معنى (الذي) لم يصلح تقديم الظرف لأنها لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ، فمن قدره / ٥٧ على هذا جعله محنوفاً ، كأنه قيل : (وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين) إلا أنه حذف ، ففيه وجهان على ما بيننا^(٥) .

٤ - وتقول : (هذا الضارب الرجل) فيجوز فيه النصب والجر . أما النصب فعلى عمل الفعل ، وأما الجر فعلى التشبيه بـ (الحسن الوجه) ؛ لأنها لما أشبهت (الحسن الوجه) بـ باب اسم الفاعل ، ولذلك قيل فيه : (الصفة المشبهة باسم الفاعل) ، وكان كل شيتين اشتباها فالشبّه

* - الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = ١٨٢ : ١ = ٩٣ : ١ .

(١) في المخطوط (الضارب أبوه زيداً) والأولى ما ثبتته .

(٢) ينظر ما تقدم في بـ ١٤:٢٨ ، ٢٨:٢٢ مع الهاشم وما سيأتي في بـ ١١:٤٠ .

(٣) في المخطوط (يكن) ، ولعل الأولى ما ثبتته .

(٤) من الآية (٢٠) في سورة يوسف .

(٥) وينظر إعراب القرآن ، ج ١ : ٢١٥ ، ٦٠٤ ، وفيه أن الرأى الآخر لهشام بن معاوية ، والأول العازمي .

بینهما ، فإذا وجب لأحدهما حكم من الآخر وجب للأخر حكم منه ، فلذاك وجب^(١) (الحسن الوجه) بالنصب تشبيهاً بقولك : (الضارب الرجل) ، وجاز (الضارب الرجل) تشبيهاً بـ (الحسن الوجه) ؛ لأنَّه في هذه الحال يؤذن أنَّه عمل عمَل الفعل ، وأنَّه لم ينصب (الوجه) على التمييز ؛ لأنَّ التمييز لا يكون معرفة ، فأخذ بحظه من الشبه في الحال التي تؤذن بالشبه من جهة صيغته وإعراب لفظه .

ولا يجوز (الضارب زيد) ؛ لأنَّه لا يشبه الإضافة الحقيقة ؛ وذلك أنَّ الإضافة على وجهين : إضافة حقيقة ، وإضافة لفظية ، فاللفظية لا تجوز إلا من جهة شبه الحقيقة من وجه يقتضى الإضافة فلذاك جاز (الضارب الرجل) تشبيهاً بـ (الحسن الوجه) ، ولم يجز (الضارب زيد) ؛ لأنَّ الحسن لا يعمل في المعرفة التي هي علم ، وإنما يعمل في المعرفة بالألف واللام عمل الجار .
 ٥-١- ولا يجوز أيضاً (الحسن وجه) ؛ لأنَّه ليس على الإضافة الحقيقة ولا على شبهها ، بل هو على منافتها من غير شبه ، إذا هو إضافة معرفة إلى نكرة من غير معاقبة تنوين ، ولا نون . وقد أجازه الفراء (ت ٢٠٧) على تقدير : (الذى هو حسن وجه) وليس يجوز عند أصحابنا لما بيننا من خروجه عن حد الإضافة الحقيقة واللفظية^(٢) ، وليس كلَّ ما وافق معنى كلام آخر يكون له مثلُ حكمه ، إذ كان (ضارب زيدِ غداً) يوافق معنى المنصوب وليس له مثلُ حكمه مع كف التنوين . فلا يجوز (هو ضارب زيداً) وإن وافق المجرور معنى المنصوب فليس لك كف التنوين إلا على شرط الإضافة ، فلذاك ليس لك الجر في (الحسن وجه) إلا على شرط الإضافة المشبهة للحقيقة من وجه يقتضى صحة الإضافة والذى ذكره الفراء ليس وجهًا يشبه منه الإضافة الحقيقة فسقط الاعتبار وحصل على منافاة الإضافة الحقيقة واللفظية المستعملة .

٦-١- وقال المزار الأسدى :

١- الكتاب ، ج ١: ١٨٢ = (١: ٩٣) .

(١) كما في المخطوط والأولى (جاز) .

(٢) ذكر الرضى وأبو حيان أن ذلك مما وقع الاتفاق على منعه . ينظر شرح الرضى ، ج ٢: ٢٠٧ ، والارشاف ، ج ٣: ٢٤٧ . وقد عرض عدد من النحوين لهذه المسألة ولم يذكروا فيها سوى امتناع الإضافة . ينظر مثلاً شرح المفصل ، ج ٦: ٨٨ ، والبسيط ، ج ٢: ١٠٩٣ ، ١٠٩١ ، والتصريح ، ج ٢: ٨٤ ، وشرح الأشمونى ، ج ٣: ٧ ، والهمج ، ج ٢: ٩٧ (٢: ٩٩) . غير أن الرمانى هنا وفيما سيأتي في باب ١٦:٤١ ، ينقل عن الفراء جواز ذلك كما ينقله أبو بكر بن السراج عن الكوفيين عموماً . ينظر الأصول ، ج ٢: ١٤ .

(٣٥٤) - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقَبَهُ وَقُوَّعَهُ^(١)

فهذا شاهدٌ في (الضاربُ الرجل). وأما (بشر) فقال سيبويه : « حمله على المجرور »^(٢). وقال أبو العباس (ت ٢٨٦) : « لا يجوز الجر فيه ، لأن البدل يقدر فيه الثاني في موضع الأول ، ولا يجوز (أنا ابن التارك بشر) ، فليس فيه إلا النصب»^(٣). والذى عندي أن الذى ذكره أبو العباس في البدل على ما قال في امتناعه ، ولكن يجوز ما قال سيبويه على أن يكون عطف بيانٍ يجريجرى الصفة التي يعمل العامل فيها وهي في موضعها^(٤).

١٧ - وتقول : (الضارب الرجل عبد الله) ، فهذا يجوز ؛ لأنَّه بمنزلة (الضارب الرجل وغلامُ الأمير) إذ المضافُ إلى ما فيه الألف واللام يجريجرى مجرى ما فيه الألف واللام . وخالفَ أبو العباس في (الضارب الرجل عبد الله) ؛ لأنَّه اسم علم^(٥). وجوازه أنه مع كونه علمًا قد ذهبَ به مذهبَ الصفة الفالبة لما فيه من معنى العبودية لله عز وجل.

٢٨ - وقال الأعشى :

(٣٥٥) - / الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهُجَانِ وَعَبْدِهَا عُوذًا تُزَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا^(٦)

فهذا لا خلاف في جوازه ؛ لأنَّه بمنزلة (عبد المائة)^(٧).

وقال ابن مقليل :

١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (٩٣ : ١).

٢- نفسـه ، من ١٨٣ - ١٨٤ = (٩٤ : ٠).

(١) تقدم برقم (٣٤٤).

(٢) الذى في الكتاب : « وأجْرَى بِشْرًا على مجرى المجرور؛ لأنَّه جعله بمنزلة ما يكُف عنه التنوين ». •

(٣) ينظر الأصول ، ج ١ : ١٢٥ - ١٣٦ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٧٣ ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ١٩٣ ، وفيه قول آخر للعبير لا ينكر فيه جر (بشر) ويخرجه على أنه عطف بيان.

(٤) وإلى ذلك يشير ابن مالك في الألفية في آخر باب عطف البيان بقوله :

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ (يَا غَلَامَ يَعْمَرُ)

وَنَحْوِ (بَشَرٍ) تَابِعِ (الْبَكْرِيِّ) وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَّلُ بِالْمَرْضِيِّ

(٥) ذكر هذا الخلاف الأعلمُ الشنتمري ولكنَّه لم يعزه . ينظر تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٩٤ بهامش الكتاب (طـ. بولاق).

(٦) تقدم برقم (٢) ، و(٣٤٥).

(٧) ذكر أبو بكر ابن السراج أن سيبويه والمازني يجيزان (هذا الضارب الرجل وزيد) ، ثم قال : « ولا أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت ، وقال المازني إنه من كلام العرب ». ينظر الأصول ، ج ٢ : ٢٠٨ .

(٢٥٦) - يَا عَيْنِ بَكَىْ حُنْيَفَا رَأْسَ حَيَّهِمِ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ^(١)

فاثبت النون ، ولا يكون الاسم مع إثباتها إلا منصوبًا ، فـ(القنا) في موضع نصب.

*٩ - وتقول : (الضاربا زيد) و(الضاربو عمرو) ، فتضييف إضافة لا تُعرَفُ ؛ لأن التقدير على الانفصال .

*١٠ - وقال الفرزدق :

(٢٥٧) - أُسِيدُ نُو خَرَبَةِ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلْقَطِي قَرَدِ الْقَمَامِ^(٢)

ومثله قول الضبي :

(٢٥٨) - *الْفَارِجِيْ بَابِ الْأَمِيرِ الْمُبَاهِمِ^(٣)

فهذا شاهد في الإضافة مع الألف واللام لمعاقبة النون . فاما قول الانصارى :

(٢٥٩) - الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطَفُ^(٤)

فليس على حذف النون للإضافة : ولكن حذفها استخفافاً للضرورة^(٥) مع طول الاسم بالصلة كما قال الأخطل :

(٣٦٠) - أَبْنَى كُلَّيْبٍ إِنْ عَمِيَ الْلَّذَا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَالَ^(٦)

فاما قول أشهب بن رميلة :

(٣٦١) - إِنَّ الَّذِي حَانَتْ يَقْلِبِيْرِيْمَأْهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمَ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٧)

*١- الكتاب ، جـ ١ : ١٨٤ = ٩٤ : ١ .

*٢- نفسه ، ١٨٤ - ١٨٧ = ٩٥ - ٩٦ .

(١) تقدم برقم (٣٤٦) .

(٢) تقدم برقم (٣٤٧) .

(٣) تقدم برقم (٣٤٨) .

(٤) تقدم برقم (٣٤٩) ، وسيأتي برقم (٥٠٧) .

(٥) الظاهر أنه لا ضرورة في البيت لإمكان الإضافة . وينظر الهمع ، جـ ١ : ١٦٨ (١ : ٤٩) حيث جاء فيه بعد ذكر عدة شواهد على حذف النون لطول الصلة منها هذا الشاهد : « وحذفها فيما عدا ذلك ضرورة...» .

(٦) تقدم برقم (٣٥٠) .

(٧) تقدم برقم (٣٥١) .

فذهب سيبويه إلى أنَّ النون محنوفة كحذفها من قوله (اللذا) للاستخفاف في الضرورة^(١) وذهب غيره إلى أنَّ (الذى) اسم مبهم يجوز أن يعود عليه ضمير الجماعة كما يجوز في (من)، فقيل: (دماهُم) على هذا^(٢) ، كما جاء «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعْمِلُ إِلَيْكُمْ»^(٣).

*١١ - وتقول: (هم الضاريوك) و(هما الضارياك) ، ففي الكاف خلاف على ثلاثة أوجه: فمذهب الأخفش (ت ٢١٥) أنها لا تكون إلا نصباً؛ لأنَّه موضع لا تجوز فيه النون فلم تمحف للإضافة؛ لأنَّه لو حذفت للإضافة لجاز إثباتها إذا لم ترد الإضافة، وإنَّما حذفت من أجل الضمير المتصل مع الاستخفاف^(٤). وذهب أبو عثمان المازني (ت ٢٤٩)، وأبو عمر^(٥) (ت ٢٢٥) إلى أنه لا يكون إلا في موضع جرٌّ؛ لأنَّه وإن تأكَّد بسبب حذف النون فإنَّما حذف للإضافة على قياس ذلك مع الظاهر. وذهب سيبويه إلى أنَّ الأغلب هذا الذي ذكره أبو عمر^(٥) وأبو عثمان ، وأجاز أن تكون في موضع نصبٍ على مذهب (الحافظ عورة العشيرة) ، ولم يُجز مثل ذلك في (ضاريوك)؛ لأنَّه ليس هنالك موصول يقتضي جواز الحذف لطول الصلة^(٦). وإنَّما وجَّب حذف النون في (الضاريوك) و(الضاريوك) لاجتماع ثلاثة أسباب: الاستخفاف، وشدة اتصال الضمير المتصل بما قبله فاقتضى حذف النون كما اقتضى في (فعلت) حذف الحركة ، والوجه الثالث: صحة الإضافة. فقد ظهرَ من هذا أنَّ الصحيح مذهب سيبويه.

*١٢ - وقال الشاعر :

١- الكتاب ، ج ١: ١٨٧ - ١٨٨ = ١٨٨: (١٦: ١).

٢- نفسه ، ص ١٨٨ = (١٦: ٠).

(١) ليس في الكتاب إشارة إلى أن ذلك ضرورة، وينظر الهمع، ج ١: (٤٩: ١)، وفي المقاصد التحوية ، ج ٤: ٤٨٤: ١ «هذه لغة هذيل فلا يحتاج إلى دعوى الضرورة».

(٢) ينظر مجاز القرآن ، ج ٢: ١٩٠، وتؤيل مشكل القرآن ، ص ٣٦١، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٣٥٤.

(٣) من الآية (٤٢) في سورة يونس.

(٤) ينظر هامش الكتاب ، تحقيق هارون ، ج ١: ١٨٨ ، وينظر شرح المفصل ، ج ٢: ١٢٤ ، والهمع ، ج ٤: ٢٧٥ (٤٨: ٢) ، ومنهج الأخفش الأوسط ، ص ٤٢٢.

(٥) في المخطوط (عمرو) ، ولعل الصواب ما أثبتته ، لأنَّه جاء في نسخة الكتاب التي اعتمدتها الاستاذ عبد السلام هارون أصلًا «والجرمي والمازني لا يرون إلا مجروراً». ينظر هامش الكتاب ، ج ١: ١٨٨ (تحقيق هارون) . وأبو عمر الجرمي ، ص ١٨٣ (رسالة).

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١: ١٨٧ = (١: ١٦)، والتصريح ، ج ٢: ٣١، وحاشية الصبان ، ج ٢: ٢٥٣.

(٣٦٢) - هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُنَهُ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا^(١)

فهذا ضرورة ، شبهة المضرر بالظاهر فاتحت النون . ومثله قوله :

(٣٦٣) - وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضَرُونَهُ جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَقِينَ رَوَاهِقَهُ^(٢).

(١) تقدم برقم (٣٥٢) .

(٢) تقدم برقم (٣٥٣) .

٤ - بَابُ الْمَصْدَرِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر من الإعمال مما لا يجوز :

مسائل هذا الباب :

٥٨

- ١ - / ما الذي يجوز في المصدر من الإعمال ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ولم جاز أن يعمل المصدر عمل الفعل بالشبيه ، ولم يجز بحق الأصل ؟
- ٣ - وكم وجهاً يجوز في (عجبت من ضرب زيد بكرًا) ؟ ولم جاز فيه التقديم والتأخير ، والإضافة والانفصال ؟
- ٤ - وما الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل في الدلالة على الفاعل ؟
- ٥ - وما الشاهد في « أو إطعام في يوم ذي مسْفَةٍ »^(٢) ؟ ولم جاز حذف الفاعل ؟ وما تقديره ؟
- ٦ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣) :
« فَلَوْلَا رَجَاء النَّصْرِ مِنْكَ ... »^(٤) - (٣٦٤)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) : « هذا بابٌ من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه » ، وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٩.

(٢) الآياتان (١٤ ، ١٥) في سورة البلد.

(٣) لم أهتم إلى معرفته.

(٤) وسيأتي برقم (٣٧٤) ، وهو بتعامه :

عِقَابَكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ
فَلَوْلَا رَجَاء النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةً

والموارد : طرق ورواد الماء.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٤ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٢ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٣ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٢٩ ، والإفصاح ، ص ٢٥٩ ، وشرح المفصل ، ج ٦ : ٦١ ، وحاشية الشيخ يس ، ج ٢ : ٦٣ .

وقوله (١) :

(٣٦٥) - *أَخْذَتْ بِسَجْلِهِمْ ... *

وقوله (٢) :

(٣٦٦) - *بَضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ *

وقول لبيد (٤) :

(٣٦٧) - *عَهْدِي بِهَا الْحَىَ الْجَمِيعَ ... *

٧ - وما الذي يجوز في قولهم: (سمع أذني زيداً يقول ذاك)؟

(١) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٢) وسيأتي برقم (٣٧٥) ، وهو بتعامه :

أَخْذَتْ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَخْتُ فِيهِ
مَحَافَظَةً لَهُنَّ إِخْرَاجَ الدَّمَامِ
والسجل : الدلو ، ونفخت : أعطيت.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٩ = (١: ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٢ ،

والنكت ، ج ١: ٢٩٥ ، وشرح جمل الزجاجي ، ج ٢: ٢٥ .

(٢) هو المرار بن منقد التميمي . ينظر المقاصد النحوية ، ج ٢: ٤٩٩ .

(٣) وسيأتي برقم (٣٧٦) ، وعجزه :

*أَرْلَنَا هَامَهُنْ عَنِ الْمَقِيلِ *

هام : جمع هامة وهي الرأس ، والضمير في (هامهن) للرؤوس ، وأضاف الهمام إليه لاختلاف اللفظين ،

ويجوز أن يكون الضمير للقوم وأنك لأن القوم اسم جمع يجوز معه التائياً نحو (كذبت القوم) .

والمقيل: الأعناق ، لأنها مواضع استقرار الرؤوس .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٠ = (١: ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٤ ،

١٠٢ ، ١٢١ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٩٣ ، والمحتسب ، ج ١: ٢١٩ ، والنكت ،

ج ١: ٢٥٠ ، ٢٩٦ ، والمرتجل ، لابن الخشاب : عبد الله بن احمد (ت ٦٧٥) ، تحقيق على حيدر (دمشق

١٢٩٢هـ) ، ص ٢٩٦ ، وشرح المفصل ، ج ٦: ٦١ ، وشرح الأشموني ، ج ٢: ٢٨٩ .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٢٨٨ .

(٥) وسيأتي برقم (٣٧٧) ، وهو بتعامه :

عَهْدِي بِهَا الْحَىَ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

ويروى (بها الإنس) . والميسر : القمار ، والنadam : المنادمة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٠ = (١: ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٤ ، ١٠٢ ،

وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٦ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٦ ، وشرح المفصل ، ج ٦: ٢٦ .

٨ - وما في قول رؤبة (١) :

* وَرَأَى عَيْنَى الْفَتَى أَخَاكَ * (٢)

٩ - وما حكم المعطوف على المضاف إليه المصدر؟ ولم جاز فيه ثلاثة أوجه : الرفع ، والنصب ، والجر ، ولم يجز إذا نون إلا وجه واحد؟

١٠ - وما الشاهد في قول الراجز (٣) :

* قَدْ كُنْتُ دَانِيَتُ بِهَا حَسَانًا * (٤)

١١ - وما حكم (عجبت من الضرب زيداً)؟ ولم جاز أن يعمل المصدر معرفاً ولم يجز أن يعمل اسم الفاعل معرفاً إلا أن يكون الألف واللام فيه بمعنى (الذى)؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر (٥) :

* ضَعِيفُ التَّكَائِيْ أَعْدَاءُهُ (٦) *

(١) ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) ، ص ١٨١.

(٢) وسيأتي برقم (٣٧٨) ، وبعده :

* يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا *

ومن مواطن روده : الكتاب ، ج ١: ١٩١ = (١: ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٤ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٨ - ٢٩٩ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٦ ، والمقاصد النحوية ، ج ١: ٥٧٢ ، وشرح الأشموني ، ج ١: ٢٢١ ، والهمع ، ج ٢: ٤٩ ، ٦٩: ٥ ، ١٠٧: ١ ، ٩٢: ٢ ، ١٢٤: ٢ ، ٧٧: ١ ، ١٢٤: ٢ ، ٧٧: ١.

(٢) هو رؤبة ، ينظر ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) ، ص ١٨٧ ، وقيل : هو زياد العنبرى ، ينظر شرح المفصل ، ج ٦: ٦٥ ، والمقاصد النحوية ، ج ٢: ٥٢٠ .

(٤) وسيأتي برقم (٣٧٩) ، وبعده :

* مَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَانَا *

والليان : المماطلة بالدين ، والضمير في (بها) للأجل.

ومن مواطن روده : الكتاب ، ج ١: ١٩١ = (١: ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٤ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٥ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٣١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٤٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٦٦٤ .

(٥) لم أفتدى إلى معرفته.

(٦) في المخطوط (أعداؤه) . وما أثبتته يقتضيه الجواب ، وكذلك هو في المصادر التي ورد فيها الشاهد ، وسيأتي ذكرها .

(٧) وسيأتي برقم (٣٨٠) ، وعجزه :

وقول المرار الأسى^(١) :

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ...^(٢)

١٣ - وهل يجوز على قولهم: (هذا الضاربُ الرجل) (عجبت له من الضربِ الرجل؟)؛ ولمَ لا يجوز؟

١٤ - وهل يجوز (ضاربُ أخي الرجل)؟ ولمَ جاز؟

١٥ - وهل يجوز (عجبت من ضربِ اليوم زيداً)؟ ولمَ جاز؟ وما الشاهد من:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ^(٣)

ولَمَ جاز وَلَمْ [يجز] مثل ذلك في:

لَهُ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامَهَا^(٤)

ولَمَ جعله^(٥) : بمنزلة (الله ببلادك)؟

١٦ - ولمَ جاز في المصدر أنْ يعمل وهو لما مضى؟ ولمَ جاز ولمَ يجز في اسم الفاعل؟

* يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ *

ومن مواطن دروده : الكتاب ، جـ ١ : ١٩٢ = (١: ٩٩) ، والإيساح العضدي ، ص ١٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١: ٣٩٤ ، والمنصف ، جـ ٢: ٧١ ، والنكت ، جـ ١: ٢٩٧ ، والخزانة ، جـ ٢: ٤٣٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٣٩١.

(١) ديوانه ، ص ١٦٩ . وقيل : إن القائل هو مالك بن زغبة الباهلي ، ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١: ٦٠ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٠ - ٣٢ .

(٢) وسيأتي برقم (٣٨١) ، وهو بتمامه :

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ أَشْنِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضُّرْبِ مِسْنَعًا

وبيوعي (كررت فلم) . وأولي المغير : أولى الخيل المغيرة.

ومن مواطن دروده : الكتاب ، جـ ١ : ١٩٣ = (١: ٩٩) ، والقتضب ، جـ ١: ١٥٢ ، والاختيارين ، ص ٥٢٦ ، والجمل ، ص ١٢٤ (١٣٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٥ ، والقطع والانتفاف ، ص ١٧٥ ، والإيساح العضدي ، ص ١٨٧ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٦٧ ، والنكت ، جـ ١: ٢٩٧ ، والخزانة ، جـ ٢: ٤٣٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٠ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٣٨ .

(٣) تقدم برقم (٣٢٠) ، و(٣٢١) . ولم يعرض له الرمانى في الجواب فيما سيأتي.

(٤) تقدم برقم (٣٢٤) ، و(٣٢٨) ، وسيأتي برقم (٣٨٢) .

(٥) ينظر الكتاب ، جـ ١: ١٩٤ = (١: ٩٩) .

الجواب :

١-٤١ - الذي يجوز في المصدر من الإعمال أن يَعْمَلَ عَمَلَ الفعل الذي انشقَ منه على حسبِهِ في التعدد وتركِ التعدد؛ لأنَّه مشتقٌ منه دالٌّ على معناه. ويجوز فيه أن يَعْمَلَ عمل المضاف فيضاف إلى الفاعل وإلى المفعول؛ لأنَّ هذا له بحقِّ الاسمية والأول له بحقِّ شبه الفعل.

٢ - ولا يجوز تقديم معموله عليه^(١)، لأنَّه من صلته ، والصلة لا تتقدم على الموصول. وإنما كان المصدر موصولاً لأنَّه في معنى (أنْ فَعَلَ) أو (أنْ يَفْعُلَ) ، و(أنْ) ناقصٌ يحتاجُ إلى مُتَمَّمٍ، فعُوْمِلَ المصدرُ هذه المُعَامَلَةَ في الصلة لِيُبَيَّنَ به أنَّه في هذا المعنى ، فتقول: (عجبتُ من ضربِ زيدٍ عمرًا) ، ولا يجوز تقديم (عمرو) على (ضرب): لا تقول: (عمرًا عجبت من ضربِ زيد)، ولا (عجبت عمرًا من ضربِ زيد) لما بيننا من العلة.

٣-٤ - وتقول: (عجبت من ضربِ زيدَ بَكْرًا) فيجوز فيه أربعةُ أوجهٍ^(٢) ، وجهان مع الانقسام ، وهو تقديم الفاعل وتقديم المفعول ، ووجهان مع الإضافة كقولك: (عجبت من ضربِ زيدِ عمر) و(عجبت من ضربِ عمرِ زيدًا) ، فتضفيه إن شئت إلى الفاعل وإن شئت إلى المفعول؛ لأنَّه مختص بكل واحدٍ منها ، إلا أن إضافته إلى الفاعل أقوى ، لأنَّه به أحسن.

٤-٥ - والمفرقُ بين المصدر وبين اسم الفاعل في الدلالة على [الفاعل]، أنَّ المصدر يدلُ على الفاعل من جهة انعقاد معناه بمعنى الفاعل من غير ذكر موضع له ، واسم الفاعل يدلُ على الفاعل من جهة ذكر موضع له. ويوضح ذلك أنك إذا قلت: (نمته لأجل الضرب) فله معنى يتفصل من معنى (ذمتَه لنفس الضارب) فالذم^(٣) الأول لنفس الضرب، والثاني لنفس الضارب

* الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = ١٩٧ : ١ .

(١) ذكر أبو حيان أن ابن السراج حكى تقديمِه غير أن ابن السراج منع ذلك في كتابه الأصول ، ج ١ : ١٣٧ . وينظر الارتفاع ، ج ٢ : ١٧٣ ، والهمع ، ج ٥ : ٦٩ (٩٣:٢) . وأجاز الرضي تقديمِه إذا كان ظرفاً أو شبيهه . ينظر شرحه ، ج ٢ : ١٩٥ .

(٢) قال أبو حيان: « وذهب القراء إلى أنه لا يجوز ذكر الفاعل مع المصدر المنون البتة ، وزعم أنه لم يسمع من العرب والقراء سامعاً لغة » ، الارتفاع ، ج ٣ : ١٧٥ .

(٣) في المخطوط (فالذم) ولعل المراد ما أثبته .

، ونفس الضارب غير نفس الضرب ، وما وقع له أحد الذميين غير ما وقع له الذم الآخر ، ولذلك جاز أن يضاف المصدر إلى الفاعل ، ولم يجز أن يضاف اسم الفاعل إلى المصدر تقول : / عجبت من ضرب أبيه زيداً) ، ولا يجوز (هذا ضارب أبيه زيداً) ، ولكن تقول : (هذا ضارب أبوه زيداً) .

١٤٥ - وفي التنزيل « أو إطعام في يوم ذي مسْفَةٍ . يتيمًا ذا مَقْرِبةٍ »^(١) فهذا شاهد من وجهين ، أحدهما : إعمال المصدر في المفعول عمل الفعل^(٢) ، والآخر : حذف الفاعل^(٣) ، وتقديره (أو إطعام الإنسان في يوم ذي مسْفَةٍ) فحذف لدالة أول الكلام عليه في قوله عز وجل (لقد خلقنا الإنسانا في كبدنا)^(٤) .

١٤٦ - وقال الشاعر :

(٣٧٤) - فلولا رجاء النصرِ مِنْكَ ورَهْبَةٌ عِقَابَكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ^(٥)
ففيه شاهد من وجهين : إضافة المصدر إلى المفعول وحذف الفاعل ، ووجه ثالث أيضاً في آخر البيت^(٦) ، وهو قوله : (ورهبة) فحذف^(٧) الفاعل وأعمل المصدر عمل الفعل ، تقديره (فلولا رجائى النصر منك ورهبتي عقابك لكانوا كالموارد) . وقال :

(٣٧٥) - أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَحَتْ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ إِخْرَاجَ الدَّمَامِ^(٨)
كأنه قال : (محافظتي لهن إخراج الدمام) إلا أنه حذف.

١٤١ - الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١٧ : ١).

١٤٢ - نفسه ، ص ١٨٩ = ١٩٠ - ١٩٧ = (١٨ - ١٧).

(١) الآياتان (١٤ ، ١٥) في سورة البلد.

(٢) يرى الكوفيون أن المصدر الملون لا يعمل وأن العمل بعده لفعل مقدر دل عليه المصدر . ينظر إعراب ثلاثين سورة ، ص ٩١ ، والنحو الكوفي ، ص ٣٨٨ .

(٣) ويرى الكوفيون أيضاً أن الفاعل مضمر وليس محنوفاً . ينظر الارتفاع ، ج ٣ : ١٧٤ ، والهمع ، ج ٦ : ٧٤ = (٢ : ٩٤).

(٤) الآية (٤) في سورة البلد.

(٥) تقدم برقم (٣٦٤).

(٦) كما في المخطوط

(٧) في المخطوط (وحذف) ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٨) تقدم برقم (٣٦٥).

وقال :

(٣٧٦) - **بِضَرْبِ السُّيُوفِ رَؤُوسَ قَوْمٍ**

وتقديره (بِضَرْبِنَا بِالسُّوُوفِ رَؤُوسَ قَوْمٍ). وقال لبيد :

(٣٧٧) - **وَعَهْدِي بِهَا الْحَىُّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ**

كأنه قال : (عهدت بها الحىُّ الجميعَ).

١٤٧ - وتقول : (سمِعْ أذْنِي زَيْدًا يَقُولُ ذَاكَ) فهذا لا يجوزُ فيه أنْ يغَيِّرَ : لأنَّ جرى

كالمثل .

١٤٨ - وقال رؤبة :

(٣٧٨) - **[يُعْطِي] الْجَزِيلَ فَعَلَكَ ذَاكَا**

فأضاف المصدر إلى الفاعلِ وتنصَّب المفعولُ.

١٤٩ - وحكم المعطوف على المضاف إليه المصدر (٤) أنْ يجوزَ فيه ثلاثةُ أوجهٍ : الرفع ،

والنصب ، والجر ، كقولك : (عجبت من ضرب زيدٍ وعمرو). فالجر بالعطف على اللفظ ، والنصب

بالعطف على تأويل المفعول والرفع بالعطف على تأويل الفاعل. وإذا انفصل المصدر بالتنوينِ لم

يجزِّ إلا وجهَ واحد ، لأنَّه يظهر عملُ المصدر في الفاعلِ أو المفعولِ من غير احتمالِ للتأويل.

١٥٠ - وقال الراجزُ :

(٣٧٩) - **قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا**

فعطف على تأويل المفعول كأنه قال : (مخالفتي الإفلاسَ والليانا) (٦).

* الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = ١٩١ : ١ .

(١) تقدم برقم (٣٦٦) ، وفي المخطوط (عن السقيل) وهو تحريف.

(٢) تقدم برقم (٣٦٧) .

(٣) تقدم برقم (٣٦٨) .

(٤) في المخطوط (وال المصدر) ولا معنى للواو.

(٥) تقدما برقم (٣٦٩) .

(٦) يبيو لى أن الرمانى هنا يخالف سيبويه ، لأن سيبويه لا يجيز العطف على المحل والنصب عنده بتقدير فعل. ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = (١ : ١٩١)، كما ينظر الارشاف ، ج ٢ : ١٧٧ ، والمجمع ،

ج ٥ : ٢٩٣ (٢ : ١٤٥). وفيهما أن جواز العطف على المحل مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين.

١١- وتقول : (عجبت من الضرب زيداً) فيعمل المصدر معرفاً^(١) ولا يعمل اسم الفاعل معرفاً بحرف التعريف^(٢) ، كقولك : (هذا الضارب زيداً) على أن الألف واللام حرف التعريف وليس بمنزلة (الذى) : من قبل أن المصدر سواء عرف أو نكر فهو مشتق منه. عليه^(٣) فسبب العمل موجود فيه وليس كذلك اسم الفاعل ، لأنه إذا عرف زال السبب الذي لأجله عمل ، وهو أنه على معنى (يُفْعَل) .

١٢- وقال الشاعر :

(٣٨٠) - ضَعِيفُ التَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلِ^(٤)
فهذا شاهد في إعمال المصدر في المفعول وفيه الألف واللام. وقال المرار الأسدي :
(٣٨١) - لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَئِي الْمُغَيْرَةِ أَنْتَ كَرَرْتُ فَلَمْ أُكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا^(٥)
/فأعمل الضرب في المفعول وفيه الألف واللام.

٥٩ ب

١٣- وتقول : (هذا الضارب الرجل) ، ولا يجوز على هذا القياس (عجبت له من الضرب الرجل) بالجر^(٦) ؛ من قبل أن (ضارب الرجل) إنما كان لأنّه مشبه بـ(الحسن وجه)
من جهة أنه صفة أضيف إلى ما فيه الألف واللام فكذلك (ضارب الرجل) .

١٤- ويجوز (ضارب أخي الرجل) ، كما يجوز (الحسن وجه الآخر) .

١٥- وتقول : (عجبت من ضرب اليوم زيداً) ، فتضييف المصدر إلى الظرف لأنّه وقع
فيه فهو مختص به من هذا الوجه. ولا يجوز مثل ذلك في قولهم :

١- الكتاب ، جـ ١ : ١٩٢ = ١٩١ : ١ .

٢- نفسه ، ص ١٩٢ - ١٩٣ = ١٩٢ : ١ .

٣- نفسه ، ص ١٩٣ = ١٩٣ : ١ .

٤- نفسه ، ص ١٩٣ - ١٩٤ = ١٩٤ : ١ .

(١) ذهب الكوفيون والبغداديون وجماعة من البصريين إلى أن المصدر المعرف بـ (ال) لا يعمل ، والمعمول
بعده لعامل يفسره المصدر. ينظر الارتفاع ، جـ ٢ : ١٧٦ ، والهمع ، جـ ٥ : ٧٢ (٩٣ : ٢) .

(٢) هذا بناء على رأى الرمانى. ينظر ما تقدم في باب ١٤:٢٢ ، ٢:٣٩ .

(٣) كما في المخطوط ، ولعله يريد به (وبناء على ذلك) .

(٤) تقدم برقم (٢٧٠) .

(٥) تقدم برقم (٢٧١) .

(٦) في المخطوط (بالنصب) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

* لِلَّهِ دُرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَمْهَا *^(١) - (٢٨٢)

لأنَّ (درُّ)، وإنْ كانَ مصْدراً، فقد خرجَ فِي هَذَا المَوْضِعَ عَنِ الدِّلَالَةِ عَلَى الْفَعْلِ، إِذْ هُوَ بِمَنْزِلَةِ
 (اللهِ بِلَادِكَ)، و(اللهِ خَالِكَ) إِذْ^(٢) لَمْ يَكُنْ بِمَعْنَى (يَدْرُّ) وَلَا (درُّ) يَا هَذَا. وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمَدْحُ فِي (اللهِ
 بِلَادِكَ) وَإِنْ لَمْ يَدْرُّ عَطَاءً وَلَكِنْ تَقُولُ: (اللهِ بِلَادِكَ لِشَرْفِكَ أَوْ لِعِلْمِكَ أَوْ لِحَسْنِ ثَبَاتِكَ)^(٣)، فَكَذَلِكَ
 تَقُولُ: (درُكَ) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

- ٤١٦ - وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ الْمَصْدِرُ وَهُوَ مَاضِيٌّ كَمَا جَازَ أَنْ يَعْمَلَ وَهُوَ مُعْرَفٌ؛ لَأَنَّ
 الْعَلَةَ الَّتِي تَقْتَضِي لَهُ الْعَمَلُ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَا بَيْنَا
 قَبْلِ^(٤).

- وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ ضَمِيرُ الْمَصْدِرِ^(٥) كَمَا جَازَ أَنْ يَعْمَلَ [الْمَصْدِرُ] لَا تَقُولُ: (هَذَا ضَرَبٌ
 زَيْدًا وَهُوَ عَمْرًا) أَيْ (وَضَرَبَ عَمْرًا)؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَشْتَقٍ مِنْ ضَمِيرِهِ [فَلَا] يَدْلِي عَلَى الْفَعْلِ
 بِضَمِيرِهِ فَلَذِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَعْمَلَ عَمْلَهُ.^(٦)

* الكتاب ، جـ ١ : ١٩٤ = ١٩٩ : ١ .

(١) تَقْدِيم بِرَقْمِ (٣٢٤)، و(٣٢٨)، و(٣٧٣) .

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ (إِذَا)، وَلَعِلَّ الْمَرَادُ مَا أَثْبَتَهُ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ (سَيَّالَكَ) بِدُونِ اعْجَامٍ، وَلَعِلَّ الْمَرَادُ مَا أَثْبَتَهُ .

(٤) يَنْظُرُ مَا تَقْدِيمُ ، فِي بَابِ ١٤:٣٢، ١٤:٢٨، ٢:٣٩، ٢:٣٩ وَالْفَقْرَةُ ١١ السَّابِقَةِ .

(٥) بَعْدَهُ فِي الْمَخْطُوطِ جَمْلَةً (وَهُوَ مَاضِيٌّ) وَبِبِيُولِي أَنَّهَا مَقْحَمَةٌ، وَلَعِلَّهَا مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ؛ لَأَنَّهَا قَدْ
 تَقْدَمَتْ فِي بِدَايَةِ الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ .

(٦) إِعْمَالُ ضَمِيرِ الْمَصْدِرِ فِيهِ خَلَافٌ حِيثُ أَجَازَهُ الْكَوْفِيُونَ وَمَنْعَهُ الْبَصْرِيُونَ. يَنْظُرُ الْاِرْتِشَافَ ، جـ ٢ :
 ١٧٣ ، وَالتَّصْرِيفَ ، جـ ٢ : ٦٢ ، وَشَرْحَ الْأَشْعَمِيِّ ، جـ ٢ : ٢٩١ .

٤١- بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الصفة المشبهة من الإعمال مما لا يجوز .

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الصفة المشبهة من الإعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ومن أى وجْهٍ أشبَهَت اسم الفاعل ؟
 - ٢ - وفي أى مرتبةٍ هي فيه من العمل ؟
 - ٣ - ولم كان الفعل أقوى العوامل ، ثم اسم الفاعل ثم الصفة المشبهة ثم المشبهة بالمشبهة ؟ فلِم ترتبت الصفات على هذه المراتب الأربع ؟
 - ٤ - [١] ومن أى وجْهٍ أشبَهَت اسم الفاعل حتى وجب لها هذا العمل ؟
[٢] ولم لا تعمل إلا فيما كان من سببها ؟
 - ٥ - وما حكم ([هذا] حسن الوجه) و(هذه حسنة الوجه) في الإضمار في الصفة ؟
 - ٦ - وما الفرق بين (حسن الوجه) و(ضارب الرجل) في انعقاد الضمير بالأول وحقيقة الصفة ؟
 - ٧ - وما حكم (هذا أحمر بين العينين) و(وهو جيد وجه الدار) ؟ ولم كان المضاف إلى الثاني بمنزلة المضاف في هذا ؟
 - ٨ - وما الشاهد في قول زهير^(٢) :
- *أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ ...*(٤).
- (٣٨٣)

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ١٩٤ = (١٩٩ : ١) : « هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عاملت فيه » وينظر الباب في شرح السيرافي ، جـ ٢ : ١٢ بـ ، وشرح الصفار ، ص ٢٨٩ .

(٢) في المخطوط (ترك) ، وما أثبتت يوافق الجواب .

(٣) شرح ديوانه ، ص ١٧٢ .

(٤) وسيأتي برقم (٣٩٥) ، وهو بتمامه :

وقول العجاج^(١) :

*مُحْتَكٌ ضَخْمٌ ... *^(٢) - (٣٨٤)

٩ - قوله النابغة^(٣) :

*وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عِيشِ^(٤) - (٣٨٥)

١٠ - ولم كان الأحسن دخول الألف واللام في الثاني؟ وما الشاهد في قولهم: (حديث عهد

= أَمْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدِينِ مَطْرِقٌ رِيشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يَنْتَصِبْ لَهُ شَبَكُ

ويروى (موى بها) و (لم تنتصب له الشبك) و (لم ينتصب له الشرك).

والضمير في (لها) لقطة ، والمراد بأسفع الخدين : صقر ، وأسفع الأسود . والمطرق : الذي بعضه فوق بعض.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٥ = (١: ١٠٠) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٩٨ ، والأشباه والنظائر ، ج ٢: ١٥١.

(١) ديوانه ، ص ٤٧٣ .

(٢) وسياتي برقم (٣٩٦) ، وهو ي Companion :

مُحْتَكٌ ضَخْمٌ شُوْقُونَ الرَّأْسِ

ويروى (محبتك) . والمحتك : الذي قد بلغ في السن . يقصد جماله . والمحتك : الشديد . وشقون الرأس : ملتقى أجزاءه.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٦ = (١: ١٠٠) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٩٩ .

(٣) الذبياني ، ديوانه ، ص ٢٣٢ .

(٤) وسياتي برقم (٣٩٧) ، وعجزه :

أَجَبُ الظَّهَرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

ويروى (ونمسك) . والضمير في (بعد) للملك (النعمان بن المنذر) ، وذناب كل شيء طرقه.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٦ = (١: ١٠٠) ، ومعانى القرآن ، للقراء ، ج ٢: ٤٠٩ ، ٣: ٢٤ ، ومعانى القرآن ، للأخشش ، ج ١: ٦٠ ، والمقتبس ، ج ٢: ١٧٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩١ ، ٩٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٨١ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٩ ، والخزانة ، ج ٤: ٩٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٥١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٤٦٦ .

بِالْوَجْعِ) ، وَقُولٌ عَمْرُو^(١) بْنَ [شِائِسٍ]^(٢) : (٣)

*أَلْكَنِي إِلَى قَوْمِ السَّلَامَ رِسَالَةً *^(٤) - (٣٨٦)

وَقُولٌ حَمِيدٌ^(٥) :

*لَا حُقُّ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينٌ *^(٦) - (٣٨٧)

١١ - وَقُولٌ أَبْنَى زَيْدٌ^(٧) :

*كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ *^(٨) - (٣٨٨)

وَلَمْ جَازْ

*كَهْبَاءَ هُدَابًا *

(١) في المخطوط (عمر) والصواب ما أثبته.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) شعره ، ص ٩٠ .

(٤) وسيأتي برقم (٣٩٨) ، وعجزه :

*بِيَاءَةَ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزَّلَةَ *

ويعده :

وَلَا سَيِّئَنِي زَيْدٌ إِذَا مَا تَبَسَّأَ إِلَى حَاجَةِ يَوْمًا مُحِيسَّةَ بُرُولًا

وَأَلْكَنِي : بُلْغٌ عَنِي ، بِيَاءَةٌ : بِعَلَمَةٍ ، وَالزَّيْدُ : الْلِبَاسُ ، وَالْمُخِسَّةُ : الْمَذَلَّةُ يَقْصُدُ الْإِبْلَةُ . وَالبِرْزَلُ :

الْمَسْتَنَةُ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٧ = (١: ١٠١) ، المقتضب ، ج ٤: ١٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٦ - ٩٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١١٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٩ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٢٦ .

(٥) حميد الأرقط ، ينظر الكتاب ، ج ١: ١٩٧ = (١: ١٠١) .

(٦) وسيأتي برقم (٣٩٩) ، والقرآن : الظاهر .

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٤: ١٥٩ ، والأصول ، ج ١: ١٣٣ ، والجمل ، ص ٩٥ = (٨: ١) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص (٩٧) ، وشرح السيرافي ، ج ١: ١١٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٧٤ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٩ ، وشرح المفصل ، ج ٦: ٨٣ ، ٨٥ ، وشرح الأشموني ، ج ٣: ١٢ .

(٧) شعره ، ص ٣٩ ، واسمه المنذر بن حرملة الطائي ، شعر أبي زيد الطائي ، جمع وتحقيق نورى حمودى القيسى ، (بغداد - مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ م) ، توفي سنة ٦٢ هـ .

(٨) وسيأتي برقم (٤٠٠) ، وهو بتعالمه :

كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قَدِيرَنَ لَهُ يَعْلُو بِخَلْمَتِهَا كَهْبَاءَ هُدَابًا

= بيروى (آهداها) . يصف أسدًا . والنقاد : راعى التقد وهو ضرب من الفن صفار الأجسام

وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (١)

(٢) - هَيْقَاءُ مَقِيلَةٍ ... *

ثُمَّ قَالَ :

* ... شَنْبَاءُ أَنْيَابًا *

وَقُولُ عَدِيَّ (٣) :

(٤) - مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخْرَى ثَقَةٍ *

١٢ - وَهُلْ يَجُوزُ (حَسْنَةُ وَجْهِهَا)؟ وَلَمْ لَا يَجُوزْ إِلَّا فِي الشِّعْرِ؟

١٣ - وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ (٥) :

(٦) - * أَمِنْ دَمْتَنْيَنْ *

= وقدرنا له : أى جعلت على قدر جسمه ، والكهباء : التي تضرب إلى الفبرة.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٨ = (١٠١)، ومجالس ثعلب ، ج ٢: ١٧٢ = (٢٠٨)،
والمعانى الكبير ، ج ١: ٢٤٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٢ ، والسائل البصريات ، ج ١: ٥٦٥ ،
وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٠٠ .

(١) هو أبو زيد أيضاً . ينظر ديوانه ، ص ٣٦ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٠١) ، والبيت بتعارمه :

هَيْقَاءُ مَقِيلَةٍ بَعْجَاءُ مَدِيرَةٍ مَحْطُوطَةُ جُولَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

وَقَيْفُ الْخَصْرُ : ضَمُورَه ، وَالْمَحْطُوطَةُ : الْمَلْسَاءُ الظَّهَرُ ، وَشَنْبَءُ الشِّعْرِ : بِرِيقَه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٨ = (١٠٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٤ ،
٩٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٣ ب ، والسائل البصريات ، ج ١: ٥٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن
السيرافي ، ج ١: ٤ ، والنكت ، ج ١: ٣٠٠ ، وشرح المفصل ، ج ٦: ٣ ، والمقاصد التحوية ، ج ٢:
٥٩٣ ، وشرح الأشموني ، ج ٢: ١٢ .

(٣) ديوانه ، ص ١٠١ . وهو عدي بن زيد العبادي التميمي توفي نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة .

(٤) وسيأتي برقم (٤٠٢) ، وعجزه :

* أَوْ عَلَى شَاحِطِ دَارَا *

ويرى (من ولى) . والشاحط : البعيد . يصف الدهر وأنه يعم بتوائه الجميع .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، - - ١: ١٩٨ = (١٠٢) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٤٠٩ ، وشرح
أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٣ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن
السيرافي ، ج ١: ١٢١ ، ٢١٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٠٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٤٢ .

(٥) ديوانه ، ص ٣٠٧ - ٣٠٨

(٦) وسيأتي برقم (٤٠٣) ، وهذا جزء من أول بيتين وهما :

أَمِنْ دَمْتَنْيَنْ عَرْسَ الرَّكْبِ فِيهِما بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ عَفَ طَلَادِهِما

أَقَامَتْ عَلَى رَبِيعِيهِما جَارَتَا صَفَا كَمِيَّتَا الْأَعْلَى جَوَنَتَا مُضْطَلَاهِما

=

١٤- وما حُكِمَ دخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْأُولِيِّ مَعَ الإِضَافَةِ؟

[١٦-] وَلِمَ جَازَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَمْ يَجُزْ فِي النَّكْرَةِ؟

١٥- وَلَمْ اخْتُصَّ هَذَا الْبَابُ بِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مَعَ الإِضَافَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ (مِثْلُك)

وَ(غَيْرِكَ) وَمَا أَشْبَهُهُ؟ وَمَا مَعْنَى الاعْتِلَالُ بِأَنَّهُ مُنْعَ ما يَكُونُ / فِي مِثْلِهِ الْبَتَّةُ؟ وَلَمْ مُنْعَ ذَلِكُ؟ ١٦٠

١٦- وَمَا الْخَلَفُ فِي (الْحَسْنِ وَجْهُهَا)؟ وَمَا مَعْنَى الاعْتِلَالُ بِأَنَّ (حَدِيثَ عَهْدِ) وَ(كَرِيمَ أَبِي) لَمْ يُخْلِلْ بِهِ فِي شَيْءٍ فَيُحْتَمِلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؟

١٧- وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ رَوْبَةَ^(١) :

- (٣٩٢) *الْحَزْنُ بَابًا *

١٨- وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ^(٢) :

= وَبِرَوْيِ (عَرْجُ الرَّكْبِ)، وَ(قَدْ أَتَى لِبَلَاهِمَا). وَالتَّعْرِيسُ : نَزْلُ الْمَسَافِرِينَ أَخْرَى اللَّيلِ قَلِيلًا
لِلْاسْتِرَاحَةِ. وَأَنَّى : بِمَعْنَى حَانَ . وَحَقْلُ الرَّخَامِيُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالرَّبِيعُ : الْمَنْزِلُ . وَجَارِتَةُ صَفَا :
أَى أَثْفَيْتَانِ . وَالصَّفَا : الْجَبَلُ. فَيَكُونُ ثَالِثُ الْأَثْفَيْتَيْنِ، كَمِيتَا الْأَعْلَى : أَى أَنَّ أَعْلَى الْأَثْفَيْتَيْنِ أَحْمَرُ،
جُونَتَا مَصْطَلِحَمَا : أَى أَنَّ أَسْفَلَهُمَا أَسْوَدُ لَاصْطَلَانَهُ بِالنَّارِ.

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، جَ ١: ١٩٩ = (١٠٢: ١)، وَالْأَصْوَلُ ، جَ ٢: ٤٧٥ ، وَضَرُورَةُ الشِّعْرِ ،
السِّيرَافِيُّ ، صَ ٢٠٤ (شَرْحُهُ جَ ١: ٢، ٢٠٤: ١٢)، وَالْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتُ ، جَ ١: ٥٦٩ ، وَالْمَسَائِلُ
الْمُشَكَّلَةُ ، صَ ١٣٣ ، وَالْخَصَائِصُ ، جَ ٢: ٤٢٠، وَمَقَايِيسُ الْلِّغَةِ ، لَأَبِي الْحَسِينِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ
(تَ ٣٩٥)، تَحْقِيقُ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ ، (الْقَاهِرَةُ - دَارُ إِحْيَا الْكِتَبِ الْعَرَبِيَّةِ ، عِيسَى
الْبَابِيُّ الْحَلَبِيُّ وَشَرْكَاهُ ، ط١، ١٢٦٦هـ)، جَ ١: ٣٨٥، وَالنَّكْتُ ، جَ ١: ١٥٣، ٢٠١، وَالْبَسِيطُ ، جَ
٢: ١١٠٠، وَالْخَزَانَةُ جَ ٢: ١٩٨. وَيَنْظُرُ مَعْجَمُ هَارُونَ ، صَ ٣٣٣، وَمَعْجَمُ حَدَادٍ ، رَقْم١٠٢٠١

(١) دِيَوانُهُ ، صَ ١٥

(٢) وَسِيَاتِيُّ بِرْقَمَ (٤٠٤) ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَوْرُ كُلَّبًا

وَالْحَزْنُ : ضَدُّ السَّهْلِ

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، جَ ١: ٢٠٠ = (١٠٣: ١)، وَالْمَقْتَضِبُ ، جَ ٤: ١٦٢ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ
سِيِّبوِيَّهِ ، لِلنَّحَاسِ ، صَ ٩٨ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جَ ٢: ١٦٦ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِيِّبوِيَّهِ ، لَابِنِ السِّيرَافِيِّ ،
جَ ١: ٢٠٤ ، وَالنَّكْتُ ، جَ ١: ٣٠٣ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحُوِيَّةُ ، جَ ٣: ١٩٧ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ، جَ ١٢: ٣ ،
وَالْخَزَانَةُ ، جَ ٣: ٤٨٠.

(٣) الْمُفْضِلَيَّاتُ ، صَ ٣١٤ ، وَمُوسَوِّعَةُ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، جَ ٢: ٢٩٣.

وَالْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ الْمَرِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ أَشْهَرِ فَتَاكِ الْعَرَبِ ، تَوْفَى تَحْوِسَةً ٢٢ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، يَنْظُرُ

عَنْهُ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ، جَ ٢: ٨٩ ، وَالْخَزَانَةُ ، جَ ٣: ١٨٥.

* فَمَا قَوْمِي بِتَعْلِبَةِ بْنِ سَعْدٍ * (١) - (٢٩٣)

١٩ - وهل يجوز (الحسن الوجه)؟ وما شاهده من :

* فَمَا قَوْمِي بِتَعْلِبَةِ بْنِ سَعْدٍ * (٢) - (٢٩٣/ب)

٢٠ - وما معنى قوله (٣) : «الجر في (الحسن الوجه) من وجهين : ما له بحق الأصل ، وما له بحق الشبه». فما معنى حمله على (الضارب الرجل)؟ وأى قياس أدى إلى هذا؟

٢١ - وما الشاهد في ﴿قُلْ هَلْ نُبَيِّكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (٤)؟

٢٢ - وقول خرق (٥) :

* لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي ... * (٦) - (٢٩٤)

(١) وبيان برق (٤٠٥)، وعجزه :

* وَلَا يَغْزِيَ الشُّعُرَى رِقَابًا *

ويرى (الشعر الرقاب)

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٠١ = (١٠٣:١) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٤٠٨ ، والمقتضب ، ج ٤: ١٦١ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٨٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٦٦ ، والمسائل المشكلة ، ص ١٢٥ ، والكت ، ج ١: ٣٠٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣١ ، ومعجم حداد ، رم ٠٢٢٥

(٢) وبيان برق (٤٠٥ب) ، وهو الشاهد السابق نفسه ، وقد أعاده الرمانى للاستشهاد بالرواية لأن أخرى التي تقدم ذكرها .

(٣) الكتاب ، ج ١: ٢٠١ = (١٠٣:١).

(٤) من الآية (١٠٣) في سورة الكهف ، وفي المخطوط (أنبئكم) ، وهو سهو.

(٥) ديوان شعرها ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، (القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٩) ، ص ٢٩ ، وهي الخرق بنت هفان ، وقيل بنت بدر بن هفان القيسيّة توفيت نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة.

(٦) وبيان برق (٤٠٦) ، وهو :

لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعَدَا وَأَفْهَمُ الْجُنُدِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَنْزِلِ

ويرى (النازلون ... والطيبون) و(النازلين ... والطيبون) ، و(النازلين ... والطيبين) . والآفة : العلة . والمراد أنهم يُكترون نحر الجزء ، والجزء : جمع جزء ، وهي الناقة . ولا يبعدن : لا يهلكن .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٠٢ ، ٥٧: ٢ ، ٦٤ = (١: ١٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٤٥٢ ، ١٠٥ ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٨٧ ، ١٥٧ ، والمجاز ، ج ١: ٦٥ ، ١٤٢ ، وتلخيص ملخص القرآن ، ص ٥٣ ، والكامل ، ج ٢: ٤٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ٣٣ ، ٣٣ =

٢٣ - ولمَ جاز هم (الطيبو أخبار)^(١) على إضافة المعرفة إلى النكرة ؟ وهل يجوز نصبه مع حذف النون ؟ ولمَ جاز ؟

١- الجواب :

*١ - الذي يجوز في الصفة المشبهة من الإعمال أن تعمل عملاً اسم الفاعل فيما كان من سبب الموصوف ، وعمل المضاف . أما عمل اسم الفاعل فأشبهها به من أربعة أوجه : أنها صفة ، وأنها مطلقة كاسم الفاعل خلاف (أ فعل منك) ، وأنها تثنى وتجمع جمع السالمة كما يجمع اسم الفاعل ، وأنها تؤثر وتنذر . فلما قاربت اسم الفاعل بهذه الأوجه عملت عمله . ولم يكن لها ذلك بحق الاسمية كما أن [اسم] الفاعل لما قارب الفعل عمل عمله ولم يكن له ذلك بحق الاسمية وإنما هو له بحق الشبه ، إلا أن اسم الفاعل أقوى في العمل كما أن الفعل أقوى في العمل من اسم الفاعل ؛ لأن كل مشبه فالمشبه به أقوى في بابه من المشبه^(٢) كما هو في (ما) (ليس) ونحو ذلك^(٣) .

وأما عمل المضاف فهو لها بحق الاسمية ، وإن كانت الإضافة لفظية ، فهو لها من تلك الجهة : (لأن للاسم بحق الاسمية)^(٤) الإضافة الحقيقة والإضافة اللفظية . الدليل على ذلك (نفي^(٥) الحاطط) فهذه إضافة لفظية ولم تجب من جهة مضارعة الفعل ، وإنما وجبت للاسم بحق الاسمية ، إذ الفعل لا يضاف إلى شيء ، وإنما الإضافة للاسم حقيقة كانت أو لفظية .

*١- الكتاب ، ج ١: ١٩٤ = (١: ٩٩ - ١٠٠) .

= والأصول ، ج ٢: ٤٠ ، واعتراض القرآن ، ج ١: ٢٢١، ٤٧٠، ٢٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ٢٠٥ ، والخزانة ، ج ١: ٣٠١ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٨٦ ، ومعجم حداد رقم ١٢٣٥ .

(١) في المخطوط (الطيور أجار) وهو تحريف والتوصيب من الجواب .

(٢) هذا في الفالب الكبير ، ولا ينطبق هذا على قوله تعالى : « مَثَلُ نُورٍ كِعْشَكَاءَ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... » الآية (٣٥) في سورة النور .

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٦: ٨، ٣، ٤ .

(٤) في المخطوط (لأن الاسم بحق الاسم) ، والأنسب ما أثبته ...

(٥) في المخطوط (نفس) ، ولعل المراد ما أثبته .

فالصفة المشبهة تعمل على ثلاثة أوجه ، الأصل فيها رفع ما له الصفة في الحقيقة إما ضمناً أو مظهراً ، فالمضمر كقولك : (هذا رجل حسن) ، والمظهر كقولك : (الحسن وجهه) . فأصل عمله^(١) الرفع في ضمير الموصوف في الحقيقة أو في مظهره إذا جرت في الإتباع على غير منْ هي له ، كقولك : (مررت بـرجل حسن وجهه) . فقد وقع (وجهه) موقع الضمير لو كانت الصفة للأول في الحقيقة كقولك : (مررت بـرجل حسن) .

وتعمل النصب إذا كان فيها ضمير يعود إلى الأول وهي للثاني في الحقيقة إذا نونت ، كقولك : (مررت بـرجل حسنِ الوجه) ، و(حسن وجهها)^(٢) . فقد بان أنها تعمل على الأوجه الثلاثة : الرفع ، والنصب ، والجر .

١-٢ - ومرتبتها في العمل المنزلة الثالثة من أربع مراتب أقوىها مرتبة الفعل ، ثم اسم الفاعل ، ثم الصفة المشبهة ، ثم الصفة المشبهة بالمشبهة نحو (أفعل منك) .

١-٣ - وإنما كان الفعل أقوى في العمل للزومه له ، لأنَّه أَخِذَ من المصدر ليلزم العمل فلا يخلو من الفاعل ، ولتكون الفائدة فيه بصيغته ، وليدل على معنى الفعلية باختصاصه بزمان دون زمان ، فالفائدة فيه عظيمة لهذه الأوجه .

وكل هذه العوامل صفات ، ولم نعرض لذكر عامل ليس بصفة^(٣) .

وهذه المراتب في القوَّة توجب أحکاماً مختلفة في العمل ، فال فعل يلزم العمل ويُعمل في السبب والأجنبي ، وعلى التقديم والتأخير ، ويُعمل في الضمير وإن جرى على غير ما هو له ؛ لأنَّه أقوى العوامل . ويُعمل اسم الفاعل على هذه الأوجه إلا / العمل في الضمير مع جرياته ٦٠ على غير من هو له فإنه لا يجوز فيه ؛ لأنَّه في المرتبة الثانية من قوَّة العمل فنقص عن الفعل منزلة في العمل . وأما الصفة المشبهة فتعمل في السبب خاصة ولا تعامل في الأجنبي ولا على جهة التقديم والتأخير ؛ لأنَّها في المرتبة الثالثة من قوَّة العمل . وأما الصفة المشبهة بالمشبهة فيمتنع فيها كل ما امتنع في المشبهة ويمتنع فيها وجه آخر ، وهو أنها لا تَعْمَلُ الرفع في المظهر

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ١٩٤ = ١٠٠ : ٩٩ .

(١) كذا في المخطوط ، والأولى (عملها) .

(٢) في المخطوط (وجه) ، وما أثبته يقتضيه السياق لأنَّه يتحدث عن النصب .

(٣) عرض البعض العوامل غير الصفات في أبواب أخرى ، ينظر باب ١:١٩ ، ٤:٢٢ ، ١:٢٢ .

إذا جرت على غير من هي له ، لأنها في المرتبة الرابعة من قوة العمل^(١)، فيجوز (مررت بـرجل حسن أبوه) ولا يجوز (مررت بـرجل خير منه أبوه) للعلة التي بينا.

^{٤٥} - بالإضافة أقوى فيها وأحسن لسبعين ، أحدهما : الخفة بترك التنوين مع اتفاق المعنى . والآخر : أن الإضافة لها بحق الأصل في الاسمية.

^{٥٦} - (حسن الوجه) فيه ضمير يعود إلى الموصوف ؛ لأنّه إذا لم يُعمل في مرفوع يتصل به ضمير يعود إلى الموصوف فلا بدّ من عائد في الصفة إلى الموصوف. فمتي عمل الجرّ أو النصب فلا بدّ فيه من ضمير يعود إلى الموصوف. ولذلك جرى عليه في التأنيث والتذكير ، ولو لم يكن فيه ضمير لم يجز ذلك كقولك : (مررت بـرجل حسن الوجه وبامرأة حسنة الوجه) ولو رفعت (الوجه) وهو مضاد إلى ضمير الأول لقلت : (مررت بأمرأة حسن وجهها) فذكرت الصفة على تذكير الوجه ؛ لأنها قد خلت الآن من ضمير وكانت في الأول فيها ضمير يعود إلى المؤنث فلذلك قلت : (بامرأة حسنة الوجه).

^{٥٧} - والفرق بين (مررت بـرجل حسن الوجه) وبين (مررت بـرجل ضارب الوجه) أن الضمير في (ضارب) يعود إلى من هو له في الحقيقة وليس كذلك (حسن الوجه) ؛ لأنّ الصفة في الحقيقة للوجه وهي في اللفظ للأول الذي جرت عليه. فانعقد الضمير فيما مختلف ، إذ قد انعقد في أحدهما بمن هو له في الحقيقة ، وانعقد في الآخر بمن ليس هو له في الحقيقة على ما شرحنا.

^{٥٨} - وحكم المضاف إلى سبب الموصوف كحكم سببه تقول : (هو جيد وجه الدار) فيجري جري (هو جيد الدار) ، وكذلك (هذا أحمر بين العينين) يجري جري (هذا أحمر العينين)؛ لأن المضاف إلى سببه لا يخرجه من صحة تقدير أصله مع أنّ المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، فقولك : (مررت بـرجل جيد وجه داره) كقولك : (مررت بـرجل حديدة داره) ، وكذلك (مررت بـرجل أحمر بين عينيه) بمنزلة (مررت بـرجل حمراء^(٢) عيناه).

* الكتاب ، ج ١: ١٩٤ - ١٩٥ = (١٠٠ : ١).

* نفسك ، ١٩٥ = (١٠٠ : ٠).

(١) ينظر ما سيأتي في باب ٤١ م ٣٢.

(٢) في المخطوط (أحمر) والأولى ما أثبتته . وينظر ما تقدم في الفقرة (٥).

٨ - وقال زهير :

(٣٩٥) - أَهْوَى لَهَا أَسْقَعُ الْخَدَّيْنِ مُطْرِقُ رَيْشَ الْقَوَادِمَ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ شَبَكُ^(١)

فأعمل الصفة في المضاف إلى السبب وهو قوله : (مطريق ريش القوادم) . فهذا نظير (أحمر بين العينين) . ولو أضاف لجاز ولكن لا يستقيم به الشعر لحاجته إلى التنوين . وقال العجاج :

(٣٩٦) - *مُحْتَكِّ ضَخْمٌ شَوْفَنَ الرَّأْسَ^(٢)

فهذا مثله في الإعمال في المضاف إلى السبب .

٩ - وقال النابغة :

(٣٩٧) - وَنَاخَذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^(٣)

فهذا بمنزلة ([مررت] برجل حسن الوجه) فأعمل الصفة فيما فيه الألف واللام عمل المفعول .

١٠ - والاحسن في الثاني دخول الألف واللام كقولك : (حسن الوجه) ؛ لأنَّ أشكُّ بالاصل الذي هو (حسن وجه) لأنَّ ينقل من معرفة إلى معرفة ، والوجه الآخر عربيٌ حسن وإن كان الأول أحسن منه . فمن ذلك قولهم (حديث عهد بالرجيم) ، وكأنَّ لما فهمَ المعنى كان هذا أوجز .

وقال عمرو^(٤) بن شاس :

(٣٩٨) - / الْكُنْتِ إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةٌ بِإِيَّاهُمَا كَانُوا ضِيَافًا وَلَا عُزْلًا^(٥)
وَلَا سَيِّئَى نِىٰ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخْيَسَةٌ بُزْلَا

*١- الكتاب ، جـ ١ : ١٩٥ - ١٩٦ = (١٠٠ : ١) .

*٢- نفسه ، من ١٩٦ = (١٠١ - ١٠٠) .

*٣- نفسه ، من ١٩٦ - ١٩٧ = (١٠١) .

(١) تقدم برقم (٣٨٣) .

(٢) تقدم برقم (٣٨٤) .

(٣) تقدم برقم (٣٨٥) .

(٤) في المخطوط (عمر) ، والصواب ما أثبته .

(٥) تقدم الشاهد برقم (٣٨٦) .

فأضاف الصفة إلى النكرة في قوله : (ولَا سَيْئَى نِزَىٰ) . وقال الأرقط :

لَاحِقٌ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينٌ^(١) - (٣٩٩)

فأضاف الصفة إلى النكرة .

- وقال أبو زيد^(٢) :

(٤٠٠) - كَانَ أَثْوَابَ نَقَادِ قُدْرَنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمْلَتِهَا كَهْبَاءَ هُدَابَا^(٣)

فأعمل الصفة في الثاني عملاً جهة المفعول ، وهو بمنزلة (رأيت رجلاً حسناً وجهًا) .
وقال الآخر :

(٤٠١) - هَيْقَاءُ مُقْبِلَةَ عَجَزَاءَ مُدْبِرَةَ مَحْطُوطَةَ جُدِلَتْ شَبَّاءَ أَنْيَابَا^(٤)

فهذا كقولك : (رَجُلٌ حَسْنٌ وَجْهًا) . وقال عدي بن زيد :

(٤٠٢) - مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ أَوْ عَدُوٌ شَاحِطٌ دَارَا^(٥)

فهو بمنزلة : (مررت برجلٍ حسنٍ وجهًا) .

- وتقول : (هَذِهِ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَجْهُهَا) فلا يجوز مثل هذا إلا في الشعر^(٦) ، وذلك لأنَّ الصفة إذا عادَ [منها] إلى الموصوف ضمير متصل بالسبب^(٧) فتحققُها أن ترفع السبب ، فتقول : (هَذِهِ امْرَأَةٌ حَسَنٌ^(٨) وَجْهُهَا) ؛ لأنَّه قد وَقَع تفريغُ الصفة للثاني الذي هي لَهُ في الحقيقة

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = ١٠١ : ١ (١٠٢ - ١٠١) .

*٢- نفسه ، ص ١٩٩ = ١٠٢ .

(١) تقدم برقم (٢٨٧) .

(٢) في المخطوط (أبو زيد) ، والصواب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٢٨٨) .

(٤) تقدم برقم (٢٨٩) .

(٥) تقدم برقم (٣٩٠) .

(٦) نقل ابن مالك في شرح الكافية الشافية ، ج ٢ : ١٠٦٩ ، عن الكوفيين جوازه في التتر ، ثم قال : وهو الصحيح . بينما نقل الزجاجي في الجمل ، ص ٩٨ (١١١) عن الكوفيين أيضاً المنع وكذا عند البصريين باستثناء سيبويه ، وفي معانٍ القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٣٤٧ « وخطأ أن تقول : مررت على امرأة حسنة وجهها » .

(٧) في المخطوط (بالضمير) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٨) في المخطوط (حسنة) وما أثبتته يقتضيه السياق . وينظر ما تقدم في الفقرة (٥) .

فيجب أن تَعْمَلَ فِيهِ الرُّفَعَ كَمَا تَعْمَلُ فِي الضَّمِيرِ إِذَا خَلَصَتْ لِلأُولِي فِي قَوْلِكَ : (مررت بِرْجِلٍ حَسْنٍ). فَلَمَّا جَاءَتْ عَلَى الصِّيَفَةِ الَّتِي تَصْلِحُ أَنْ تَجْرِي عَلَى أَصْلِهَا ثُمَّ عَدَلَ بِهَا عَنْهُ إِلَى إِلْضَافَةِ قَبْحٍ ذَلِكَ كَقَبْحِ (زَيْدٌ ضَرِبَتْ)، لِأَنَّكَ : جَئْتَ بِهِ عَلَى صِيَفَةِ التَّفَرِيعِ لِمَفْعُولِ الَّذِي يَقْتَضِي الْعَمَلَ فِيهِ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْهُ^(١) فَقَبْحٌ لِهَذِهِ الْعَلَةِ، فَكَذَلِكَ جَئْتَ بِالصِّفَةِ عَلَى صِيَفَةِ التَّفَرِيعِ الَّتِي تَقْتَضِي الرُّفَعَ فِي السَّبِبِ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْهَا الرُّفَعَ فِي السَّبِبِ فَقَبْحٌ قَبْحٌ (زَيْدٌ ضَرِبَتْ). وَجَازَ فِي الشِّعْرِ تَشْبِيهًـا بِغَيْرِهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ. فَتَشَبَّهُ الْخَبْرُ بِالصِّفَةِ كَمَا شَبَّهَتِ الصِّفَةِ بِالصَّلَةِ فَكَذَلِكَ هَذَا شَبَّهَ بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ لِأَنَّ السَّبِبَ الْمَعْرُوفَ الَّذِي الصِّفَةُ فِي الْحَقِيقَةِ لَهُ.

١٤١ - وَقَالَ الشَّمَاعُ :

(٤٠٣) - أَمِنْ دِمْنَتَينِ عَرَجَ الرَّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ عَفَا طَلَاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمِيتَا الْأَعْلَى جَوَنَتَا مُصْطَلَاهُمَا^(٢)

فَهَذَا عِنْدَ سَيِّبوِيَّهُ عَلَى (حَسْنَةِ وَجْهِهَا)^(٣) وَهُوَ قَوْلُهُ : (جَوَنَتَا مُصْطَلَاهُمَا) لِأَنَّهُ جَعَلَ الضَّمِيرَ فِي (مُصْطَلَاهُمَا) يَعُودُ إِلَيْ (جَارَتَا صَفَا) فَصَارَ بِمَنْزَلَةِ عُودِ الضَّمِيرِ إِلَى (امْرَأَةٌ) فِي قَوْلِكَ : (هَذِهِ امْرَأَةٌ حَسْنَةٌ وَجْهُهَا)، وَلَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ الصَّحِيحِ لَقَالَ : (جَوَنَتَا الْمُصْطَلِيِّ)، فَيَكُونُ عَلَى الْقِيَاسِ (حَسْنَ الْوِجْهِ) أَوْ يَقُولُ : (جَوْنُ مُصْطَلَاهُمَا) فَيَكُونُ عَلَى الْقِيَاسِ (حَسْنَ وَجْهِهِ). وَقَدْ خَالَفَ سَيِّبوِيَّهُ فِي هَذَا بَعْضَ النَّحْوِيَّنِ الْمُتَّخِرِّينَ^(٤)، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَائِدٌ إِلَى (الْأَعْلَى)، كَانَهُ قَالَ : (جَوَنَتَا مُصْطَلِيَّ الْأَعْلَى)، وَهَذَا لَا ضَرُورَةٌ فِيهِ لِأَنَّهُ رَدَّ الضَّمِيرَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

٤- الكتاب ، جـ ١: ١٩٩ = (١٠٢: ١).

(١) فِي الْمُخْطَوِطِ (تَعْمَلُهَا)، وَمَا أَنْتَهُ يَنْسَبُ إِلَيْهِ السِّيَاقُ الْمُتَقْدِمُ.

(٢) تَقْدِمَا بِرَقْمِ (٣٩١).

(٣) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ، ١-٤.

(٤) قَالَ أَبُو عَلَى الْفَارَسِيُّ : « وَلَسْتُ أَعْرِفُ مِنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ » . الْمَسَائلُ الْمُشَكَّلةُ ، ص ١٣٩ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ، جـ ٢: ١٩٨ - ٢٠٣ . غَيْرُ أَنَّا نَجَدَ أَبْنَى دَرْسَتُوِيَّهُ (ت ٢٤٧) فِيمَا يَنْقُلُهُ أَبْنَى السَّيِّدِ الْبَطْلِيُّوِيِّ (ت ٥٢١) يَعْنِي ذَلِكَ إِلَى الْمَبْرُدِ (ت ٢٨٦) . يَنْظَرُ إِصْلَاحُ الْخَلَلِ ، ص ٢١٦ ، كَمَا يَنْظَرُ شَرْحُ جَمْلِ الرِّجَاجِيِّ ، جـ ١: ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ، جـ ٢: ١٠٦٨ ، وَالْبَسِيطِ ، جـ ٢: ١١٠١ . وَقَدْ تَقْدِمُ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ ، أَنَّ الْفَرَاءَ يَخْطُىءُ مِثْلَ ذَلِكَ الْإِسْتِعْمَالِ .

مما هو من سبب الموصوف ولم يرد الضمير إلى نفس الموصوف . فهذا وإن كان عل هذا التقدير لا ضرورة فيه فهو تعسّف من جهة المعنى إذ يقتضى أنه من صفة (جارى صفا) وذلك أنه وصفهما بحمرة الأعلى وسود الأسفال ، فقال : (كميتأ الأعلى جونتا مصطلاهما) / فهذا ٦١ يقتضى رجوع الضمير إلى الجارتين على ما قال سيبويه . والوجه الآخر جائز وإن كان فيه تعسّف في المعنى .

١٤ - وحكم الصفة أن يجوز فيها دخول الألف واللام مع الإضافة كقولك : (الحسن الوجه) ؛ لأنها إضافة لا تعرف الأول أصلًا .

١٥ - وليس من إضافة إلى معرفة لا تعرف الأول أصلًا إلا ما كان من باب (حسن الوجه) ، وذلك أن إضافة (مثلك) و(غيرك) و(ضاربك) وما جرى مجرأه ، وإن كانت لا تعرف إذا جرت على تقدير الإنفصال ، فهي تعرف إذا جرت على غير تقدير الإنفصال ، لأنه ليس في هذا إلا تقدير التنوين حتى يجب الانفصال أو تقدير تركه أصلًا حتى يجب التعريف ، وليس كذلك باب (حسن الوجه) ، لأنه إنما أصله (حسن وجهه) فيحتاج مع تقدير التنوين إلى رفع السبب ، وإذا رفع السبب بطل رفع ضمير الأول فلا بد من تقدير الإنفصال ليصبح معنى الأصل ، وليس كذلك غيره من الأصل المضاف إلى المعرفة ، لأنه ليس له أصل لا بد أن يرد إليه في التقدير كما لـ (حسن الوجه) أصل لا بد من أن يرد إليه في التقدير ، فلذلك لم يجز أن يتعرف بالإضافة إلى المعرفة أصلًا ، وجاز في غيره أن يتعرف بالإضافة إلى المعرفة على وجه ويتذكر على وجه ، فلما منع التعريف بالإضافة إلى المعرفة أصلًا احتاج إلى التعريف بالألف واللام ، وجاز ذلك لما منع مما هو له حتى لا يجوز فيه أصلًا . فقد بان لم جاز اجتماع الألف واللام مع الإضافة إلى المعرفة في باب (حسن الوجه) .

١٦ - ولا تجوز الإضافة في قولك : (الحسن وجهها)^(١) ؛ لأن هذا لم يمنع مما هو له

* ١- الكتاب ، ج ١: ١٩٩ = (١٠٢: ١) .

* ٢- نفسه ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ = (١٠٣) .

* ٣- نفسه ، ص ٢٠٠ = (١٠٤) .

(١) ينظر ما تقدم في باب ٥: ٣٩ .

البَتْهَ فِيلَزْمَ أَنْ يَعُوضَ مَا مِنْعَ . هَذِهِ عَلَهُ سِيبُوِيَّهُ^(١) . وَفِيهِ عَلَهُ أُخْرَى وَهُوَ أَنْ الإِضَافَةُ الْفَظْيَةُ إِذَا كَانَتْ مَنَافِرَةً لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ بِأَنَّ الْأَوَّلَ مَعْرِفَةُ وَالثَّانِي نَكْرَةٌ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبِّهًأَ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ بِمَعَاقِبَ النَّوْنَ ، كَوْلَهُمْ : (الْطَّبِيوُّ أَخْبَارٌ)^(٢) ، فَأَمَّا إِذَا خَرَجَ عَنْ هَذَا فَلَا يَجُوزُ الْبَتْهَ : لِأَنَّهُ مَنَافِرٌ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ يَقْتَضِي جَوَازَهُ . وَقَدْ أَجَازَهُ الْفَرَاءُ (ت ٢٠٧) عَلَى تَقْدِيرِ (الَّذِي هُوَ حَسْنٌ وَجَهٌ)^(٣) ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ : لِأَنَّهُ إِضَافَةٌ نَكْرَةٌ إِلَى نَكْرَةٍ فَلِيُسْ فِيهِ مَنَافِرَةٌ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ كَمَا فِي (الْحَسْنِ وَجَهٍ) ، مَعَ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ التَّوْيِينَ ، فَكَانَهُ قَدْ قَالَ : اجْتَمَعَ التَّوْيِينُ وَالإِضَافَةُ مَعَ الْمَنَافِرَةِ . فَلَمَّا اجْتَمَعَ سَبْبَانُ ، أَحْدَهُمَا أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ التَّوْيِينَ ، وَأَنَّ الْأَوَّلَ^(٤) مَعْرِفَةُ وَالثَّانِي نَكْرَةٌ عَلَى ضَدِّ مَا يَجُوزُ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ لَمْ يَجِزْ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ شَيْءًا مِنْ هَذَا الَّذِي أَجَازَهُ الْفَرَاءُ ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْقِيَاسِ عَلَى مَا قَدْ سُمِعَ وَصَحَّ . وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّهُ مَنَافِرٌ لِلأَصْوَلِ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ يَقْتَضِي الجَوَازَ فَفَسَدَ لِهَذِهِ الْعَلَةِ .

١٧- * وَقَالَ رَؤْيَا :

* الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقْرُ كَلْبًا*^(٥) (٤٠٤) -

فَنَصَبَ السَّبِبَ لِمَا أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي الصَّفَةِ .

١٨- * وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ :

(٤٠٥) - فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةٍ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعُرِيِّ رِقَابًا^(٦) .

١- الكتاب، ج ١ : ٢٠٠ = (١٠٣ : ١) .

٢- نفسه، ص ١ = ٢٠١ = (١٠٣) .

(١) جاء في الكتاب، ج ١ : « أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى (حَسْنِ الْوَجْهِ) لِأَنَّ مَضَافَ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَا يَكُونُ بِهَا مَعْرِفَةً أَبَدًا فَاحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ حِيثُ مَنْعَ ما يَكُونُ فِي مَثَلِ الْبَتْهَ لَا يَجاوزُ بِهِ مَعْنَى التَّوْيِينَ . فَأَمَّا النَّكْرَةُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا (الْحَسْنِ وَجَهُهَا) تَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بِدَلَّاً مِنَ التَّوْيِينَ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَلْتَ : حَدِيثُ عَهْدٍ أَوْ كَرِيمٍ أَبِّ لَمْ تَخْلُ بِالْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ فَتَحْتَمِلَ لَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ » .

(٢) يَنْظَرُ مَا سِيَاتِيَ فِي الْفَقْرَةِ (٢٢) .

(٣) يَنْظَرُ مَا تَقْدِيمُ ، فِي بَابِ ٥:٣٩ .

(٤) فِي الْمُخْطَوْطِ (الْأَلْفِ) وَلِعُلُوهِ الصَّوَابِ مَا أَثَبَتَ .

(٥) تَقْدِيمُ بِرْقَمِ (٣٩٢) .

(٦) تَقْدِيمُ بِرْقَمِ (١) .

فأعمل المصفة في السبب كالعمل في المفعول لما دخل الألف واللام فيها على قياس (الحسن وجهاً).

١٤٩ - ويجوز (هو حسن الوجه)، لأنه مشبه بالمفعول. وقال الحارث بن ظالم :

(٤٠٥) - فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا (١).

/ فهذا منزلة (الحسن الوجه) وقد سمع على الوجهين جميعاً.

٦٢

١٤٢ - وتقول : (هو الحسن الوجه) على قولك : (الضارب الرجل)، وعلى الوجه الآخر ، وهو (الحسن وجهه) فالجر فيه من وجهين ، أحدهما : نقله عن طريق الفاعل في قوله : (الحسن وجهه) إلى (الحسن الوجه) ، والآخر : نقله من طريق المفعول في قوله : (الحسن الوجه) إلى الإضافة في (الحسن الوجه). فـأحدهما له بحق الأصل ، والآخر بحق الشبه للمفعول.

١٤٣ - وفي التنزيل : « قُلْ هَلْ تَبْتَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا » (٢)، لما دخلت الألف واللام وجَبَ النصب في السبب على قياس (الحسن وجهاً).

١٤٤ - وقالت خريقة :

(٤٠٦) - لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سِمَّ الْعُدَاةِ وَأَقْهَى الْجُنُدِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَكِ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْدِ (٣)

فهذا على قياس (هو حسن وجه الأخ) وهو قولها : (الطييون معاعد الأزر).

١٤٥ - ويجوز (الطييو أخبار) بالجر؛ لما بيننا من معاقبة النون (٤). ويجوز (الطييو أخباراً) على :

* الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ... * (٥) - (٤٠٧)

١- الكتاب، جـ ١: ٢٠١ = (١٠٣: ١).

٢- نفسـه، ص ٢٠٢ = (١٠٤).

(١) تقدم برقم (٣٩٣/ب)، وينظر التعليق الذي مرّ هنا.

(٢) من الآية (١٠٣) في سورة الكهف.

(٣) تقدما برقم (٣٩٤).

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (١٦).

(٥) تقدم برقم (٣٤٩)، و(٢٥٩).

ولا يجوز (هم طيبو أخباراً) ^(١)؛ لأنَّه ليس هنا موصول يطول بالصلة فيجوز لَكَ حذف النون استخفافاً ^(٢).

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً^(٣):

- ٢٤ - وما حكم (أفعل منك) في العمل؟
- ٢٥ - وما مرتبته في قوة العمل؟
- ٢٦ - ولم لا يعمل إلا في نكرة من سبب الموصوف؟
- ٢٧ - ولم لا يرفع إلا الضمير؟
- ٢٨ - وما حكم (منك) في جواز الحذف والتقديم والتأخير؟ ولم جاز فيه ذلك؟ ولم [لا] يكن إلا نكرة ^(٤)؟
- ٢٩ - ولم جاز أن يعمل في الواحد والجمع من قولك: (هم خير منك عملاً وأعمالاً) ^(٥)؟
- ٣٠ - وما حكم (أفعل) إذا أضيف؟
- ٣١ - ولم جاز أن يضاف إلى الواحد والجمع؟ ولم لا يضاف إلى الواحد إلا وهو نكرة؟ وما نظيره من (كلَّ رجل)؟
- ٣٢ - وما الفرق بين (هو أولُ رجلٍ) وبين (هو أولُ رجلاً)، وبين «ولا تكونوا أولَ كافرٍ به» ^(٦) وبين (ولا تكونوا أولَ كافراً به)؟ فما النهي إذا جرى على الجر؟ وما النهي إذا جرى على النصب؟ وما نظيره من قولهم (عشرون درهماً)؟.

(١) ورد من هذا القبيل شواهد من القراءات الشاذة. ينظر عنها: النحو الكوفي، ص ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٢) ينظر ما تقدم في باب ١٠:٣٩.

(٣) ينظر الكتاب، ج ١: ٢٠٢ = (١: ١٠٤).

(٤) لم يرد إجابة عن هذا السؤال من هذه الفقرة، وفي الكتاب، ج ١: ٢٠٣ = (١: ١٠٤) «ولا يعمل إلا في نكرة، كحاته لا يكن إلا نكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهاً واحداً».

(٥) يبيو أن بعد هذا السؤال سؤال ساقطاً هو (ولم كان (أفعل منك) صفة مشبهة بالمشبهة؟)، لأنَّه قد ورد في الجواب ما يقين ذلك.

٣٣ - ولم لا يجوز في هذه الصفة التأنيث والتذكير ولا الثنوية والجمع حتى خرجت بذلك عن قوة الصفة المشبهة؟

٣٤ - ولم جاز (مررت ب الرجل حسن الوجه أخيه) ولم يجز (مررت ب الرجل خير الناس أخيه)؟

٣٥ - وما الفرق بين (هو أفره عبد) وبين (هو أفره عبداً)؟

٣٦ - وما حكم (هو أفضل الناس) في التعريف بالإضافة؟ ولم وجَّب أن يكون معرفة على خلاف حكم الصفة المشبهة؟

٣٧ - وما الفعل الذي يعمل على جهة التمييز؟

٣٨ - ولم جاز (امتلأت ماء) و (تفقدت شحاماً) ولم يجز (امتلاته) ولا (تفقاته)؟

٣٩ - ولم لا يجوز (ماء امتلأت)؟ وما الخلاف فيه^(١)؟ ولم صار أصله (امتلأت من الماء) و (تفقدت من الشحم)؟

٤٠ - وما حكم (هو أشجع الناس رجالاً) و (هما خير الناس اثنين)؟ وكُم وجهاً يحتمل؟ ولم جاز فيه أن يكون الأول وأن يكون غيره؟ وما شاهده من (هو أكثر الناس مالاً)؟

٤١ - وما العدد الذي يجب له بالإضافة؟ وما العدد الذي يجب له الانفصال؟ ولم كان من الثلاثة إلى العشرة بالإضافة؟

٤٢ - ولم لا يجب في الواحد والاثنين ما وجب في الثلاثة وما بعده؟

٤٣ - ولم جاز ثلاثة الآنواب ، بالألف واللام ، مع أنه في معنى تفسير العدد ولم يجز مثل ذلك في التمييز؟ ولم^(٢) صار الأول معرفة بالثاني؟

٤٤ - وما العدد الذي يجب له التركيب؟ ولم^(٢) وجَّب لما كان من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) ولم يجب مثل / ذلك لما بين العشرين إلى الثلاثين إذ هو نظير ما بين العشرة إلى ٦٢ العشرين؟

٤٥ - ولم بنى (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)؟

(١) لم يشر إلى أي خلاف في أثناء الإجابة عن هذه الفقرة، وقد أورد سؤالاً في آخر هذه المجموعة له تعلق بهذه المسألة هو: (ما مذهب المازنی في تقديم التمييز؟). وينظر التعليق على الفقرة (٣٦) من الجواب.

(٢) في المخطوط (ما) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (ما) ، ولعل المراد ما أثبتته.

- ٤٦ - وَلِمْ فُسُرْ بِالمنصوبِ دونَ المجرورِ علىَ قياسِ (عشرة) وِيابه؟
- ٤٧ - وَلِمْ وجَبُ للعشرينِ إِلَى التسعينِ جَمْعُ السَّلامَةِ الواوُ والنُونُ والياءُ والنُون؟ وَلِمْ كانَ مضاعفةُ العشراتِ أَحْقَّ بِذَلِكَ مِنْ مضاعفةِ المئَين؟
- ٤٨ - وَلِمْ كانَ عَمَلُ العدَدِ الَّذِي فِيهِ نُونٌ أَضَعُفَ مِنْ عَمَلِ الصَّفَةِ المشبَّهةِ بالمشبَّهة؟
- ٤٩ - وَلِمْ وجَبَ (مائة درهم) بِالإِضَافَةِ وَتَوْحِيدِ المفسِّرِ بِالعدَدِ؟
- ٥٠ - وَلِمْ جازَ (مائتاً الدرهم)؟
- ٥١ - وَلِمْ وجَبَ فِي (ألف درهم) مِثْلُ مَا وجَبَ فِي (مائة درهم)؟
- ٥٢ - وما الشاهدُ فِي قولِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ^(١) :
- # إِذَا عَاشَ الْفَتَنَى مِائَتَيْنِ حَامِيٌّ^(٢).
- ٥٣ - وَلِمْ جازَ (تسعمائة) و(ثلاثمائة) بِتَوْحِيدِ المفسِّرِ، وَلِمْ يجزَ (تسعُ امرأة) وَلَا (ثلاث امرأة) إِلَّا بِالجمعِ؟ وَلِمْ عَدَلَ عَنِ الْأَصْلِ فِي القياسِ وَهُوَ (تسعُ مئَينَ وَمِئَاتَ)؟
- ٥٤ - وما فِي (عشرين) و(أحد عشر) مِمَّا يقتضي التَّوْحِيدَ فِي (تسعمائة)؟
- ٥٥ - وما الشاهدُ فِي قولِ علقمة^(٣) :

(١) وكذا في الكتاب ، جـ ١: ٢٠٨ ، جـ ٢: ١٠٦ ، وفي الكتاب نفسه ، جـ ١: ١٦٢ (٢٩٣:١)؛ أن القائل يزيد بن ضبة . وقد تابعه عل ذلك الرمانى فى الشرح فى ذلك الموضوع . ينظر المجلد الثانى ، ص ٢١١ (نسخة داماً) .

(٢) وسيأتي برقم (٤١٢) ، وعجهزه :

فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَةُ وَالْفَتَاءُ

ويروى (فقد أودى المسرة) و (فقد ذهب اللذة) و (ذهب البشاشة) .

ومن مواطن ورويه : المنقوص والمحدود ، لأبي زكريا ، يحيى بن زياد الفراء ، (٢٠٧)، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجحى ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م) ، ص ١٧ ، وأدب الكاتب ، ص ٢٩٥ ، والمقتبس ، جـ ٢: ١٦٦ ، ومجالس ثعلب ، جـ ١: ٢٧٥ (٣٢٢)، والأصول ، جـ ١: ٣١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٩ ، وشرح القصائد التسع ، جـ ٢: ٨٠٧ ، والجمل ، ص ٢٤٢ (٢٤٦) ، وكتاب الكتاب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السamarai ، والدكتور عبد الحسين الفتلى ، (الكويت - دار الكتب الثقافية ، ١٢٩٧هـ) ، ص ١٤٠ ، والنكت ، جـ ١: ٣٠٨ ، والخزانة ، جـ ٢: ٣٠٦ . وينظر معجم هارون ، ص ٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥ .

(٣) ديوانه ، بشرح الأعلم الشنتمرى ، يوسف بن سليمان (٤٧٦)، تحقيق لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، (حلب - دار الكتاب العربى ، ط ١ ، ١٢٨٩هـ) ، ص ٤٠ ، والفضليات ، للمفضل بن محمد الضبى (ت ١٧٨) ، تحقيق . أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارن ، (بيروت - ط ٦) ، ص ٤٩٤ . وهو علقمة بن عبدة التميمي ، المعروف بعلقمة الفحل ، توفي نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة .

(٤٠٩) - #بِهَا حِيفُ الْحَسَرِي ... #... (١).

وَلِمَ جَازَ وَقْوَعُ الْوَاحِدِ مَوْقِعُ الْجَمِيعِ؟

٦٥ - وَمَا نَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ (الْدُّنْيَا)؟

٥٧ - وَمَا نَظِيرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : (مَا شَعَرْتُ شِعْرَةً) وَ(لَيْتَ شِعْرَى) ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : (الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ) . وَلَا يَقُولُونَ فِي الْيَمِينِ إِلَّا (الْعَمْرُ)؟
[٥٥] - وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :

(٤١٠) - #كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ ... #... (٢)

٥٨ - وَفِي «فَإِنْ طِبِّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا» (٤) وَ(قَرَرْنَا بِهِ عَيْنَا) وَإِنْ شَتَّ (أَعْيَنَا) وَ(أَنْفَسًا)؟ وَلِمَ جَازَ (ثَلَاثَ مَئِينَ وَمِئَاتَ)؟

٥٩ - وَمَا مَذْهَبُ الْمَازْنِيِّ (ت ٢٤٩) فِي تَقْدِيمِ التَّمْيِيزِ؟ وَمَا شَاهَدَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَخْبِلِ (٥) :

(١) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٤١٢) ، وَهُوَ بِتَعَامِهِ :

بِهَا حِيفُ الْحَسَرِي فَأَمَّا عَظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جَلْدُهَا فَصَلِيبٌ

وَالضَّمِيرُ فِي (بَهَا) لِطَرِيقِ شَاقَةِ لَطْوِلَاهَا . وَالْحَسَرِيُّ : الْمُعِيَّةُ ، وَوَصْفُ الْعَظَامِ بِالْبَيَاضِ لِأَنَّهَا قَدْ تَعْرَتْ مِنَ الْلَّحْمِ ، وَمَعْنَى صَلِيبٍ أَيْ يَابِسٌ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج ١: ٢٠٩ = (١٠٧: ١) ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ ، لِلْأَخْفَشِ ، ج ١: ٢٢٦ ، وَالْمَقْتَضِبُ ، ج ٢: ١٧٠ ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ، ج ١: ٣٤٠ ، ٨٣ ، ٤: ٩٣ ، وَاشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، ص ٧٧ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سَبِيلِيَّهُ ، لِلنَّحَاسِ ، ص ١٠١ ، وَكِتَابُ الشِّعْرِ ، ج ٢٠١ ، ٤٦٩ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سَبِيلِيَّهُ ، لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج ١: ١٢٤ ، وَالنَّكْتُ ، ج ١: ٣٠٩ ، وَالْخَزَانَةُ ، ج ٣: ٣٧٩ .

(٢) لَمْ أَهْدَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْقَاتِلِ .

(٣) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٤١٥) ، وَهُوَ بِتَعَامِهِ :

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْقُوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمْنُ خَمِيسٍ

وَبِرُوَى (فِي نَصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا) . وَزَمْنُ خَمِيسٍ : جَانِعٌ ، أَيْ جَانِعٌ مِنْ فِيهِ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج ١: ٢١٠ = (١٠٨: ١) ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ ، لِلْفَرَاءِ ، ج ١: ٣٠٧ ، ١٠٢: ٢ ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ ، لِلْأَخْفَشِ ، ج ١: ٢٢١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ، ج ٢: ١٧٠ ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ، ج ٥: ٩٣ ، وَالْأَصْوَلُ ، ج ١: ٣١٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبُ إِلَى الزِّجَاجِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِّيِّ (ت ٣١١) ، تَحْقِيقُ إِبْرَاهِيمَ الْأَبِيَارِيِّ ، (بَيْرُوت - دَارُ الْكِتَابِ الْلَّبَنَانِيِّ ، ط ٢، ٢٠١٤ـهـ) ، ج ٢: ٨٩ . وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سَبِيلِيَّهُ ، لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج ١: ٣٧٤ ، وَالنَّكْتُ ، ج ١: ٣١٠ ، وَالْخَزَانَةُ ، ج ٣: ٣٧٩ . وَيُنَظَّرُ مَعْجمُ هَارُونَ ، ص ٢٠٣ ، وَمَعْجمُ حَدَادِ رَقْمِ ١٤٦٠ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ (٤) فِي سُورَةِ النِّسَاءِ .

(٥) يَنْظَرُ الْمَخْبِلُ السَّعْدِيُّ حِيَاتَهُ وَمَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِهِ ، صَنَعَهُ حَاتِمُ الصَّاصَمِنِ ، (الْعَرَاقُ - مَجَلَّةُ الْمُوْرِدِ) ، الْمَجَلَّدُ ٢ ، عَدْدُ ١ ، ١٢٤ ، ١٣٩٣ـهـ) ، ص ١٢٤ ، كَمَا يَرُوِيُ الشَّاهِدُ لِأَعْشَنِ هُمَدَانَ . يَنْظَرُ دِيْوَانَهُ ، ص ٧٥ .

أَتَهُجُّرُ لِيَلِي لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا (١). - (٤١)

٢- الجواب :

١-*٢٤ - (أفعل منك) يعمل في النكرة التي هي من سبب الأول التصب على وجه التمييز.

٢٥ - ومرتبته في العمل المرتبة الرابعة؛ لأنَّه من الصفة المشبَّهة بالمشبَّهة (٢).

٢٦ - ولا يعمل الرفع في السبب لضعفه عن منزلة الصفة المشبَّهة، إذ هو في المرتبة الرابعة.

٢٧ - ويعمل في ضمير الموصوف الرفع، لأن ذلك له بحق الصفة، إذ كل صفة فإنه يجوز فيها أن تعمل في ضمير الموصوف لتعقد به ولا خرجت عن حد الصفة، وليس لها بحق الصفة أن تعمل في سبب الموصوف، الذي هو غيره، الرفع، وإنما لها هذا بقوتها في العمل، فإذا لم تقو فيه لم تعمل على هذا الوجه، فتقول: (مررت بِرَجُلٍ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا) و(هو أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا).

٢-*٢٨ - ويجوز تقديم (منك) وتأخيره، فتقول: (أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا) و([أَحْسَنَ وَجْهًا] [منك]). ولم يجز مثل هذا التقديم والتأخير من جهة قوته في العمل، ولكن من جهة أنه لما كان يجوز حذف (منك) استغناء عنه فتقول: (هو أَحْسَنَ وَجْهًا). جاز أن تستدرك به بعد ما مضى صدر كلامك على الحذف فتقول: (هو أَحْسَنَ وَجْهًا مِنَكَ).

٣-*٢٩ - ويجوز أن يعمل في الواحد والجمع، كقولك: ([هو أَحْسَنَ] مِنَكَ عَمَلاً

*١- الكتاب، ج ١: ٢٠٢ = (١٠٤: ١).

*٢- نفسه، ص ٢٠٢-٢٠٣ = (١٠٤: ٠).

*٣- نفسه، ص ٢٠٣ = (١٠٤: ٠).

(١) وسيأتي برقم (٤١٦)، وعجزه:

#وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ #

ويرى البيت روايتان لا شاهد فيها وهم: (وَمَا كَانَ نَفْسًا)، و:

أَتَقْرَنُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا *وَلَمْ تَكْ نَفْسٌ بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ*

ومن مواطن وروده: مامش الكتاب، ج: ٢١١ (تحقيق هارون)، والمقتبس، ج: ٣، والأصول،

ج: ١: ٢٢٤، وإعراب القرآن، ج: ١: ٣٩٥، والإيضاح العضدي، ص ٢٢٤، والحجـة، لابن خالويـه،

ص ٢٢٠، وشرح المفصل، ج: ٢: ٧٣، ٧٤، ٧٥، وينظر معجم هارون، ص ٤١، ومعجم حداد، رقم ٧٣.

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرتين ٢، ٣.

وأعمالاً). وإنما جاز الجمع لأنَّه قد يعرض فيه اللبس فيُبين ، ومتى لم يعرض فيه جاز الواحد في موضع الجمع ، لأنَّ التمييز يقع فيه الواحد في موضع الجمع كما يقع في العدد ، كما إذا قلت: (عشرون درهماً) والأصل (عشرون من الدرهم) ، فيجري التمييز على هذا القياس إذا لم يكن إلَّا بـ(١)، فإذا عرض إلَّا بـ(٢) ، وليس يعرض في العدد ، ولهذا جاء **﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾** (٢)؛ لأنَّه لا يلبس إلَّا طفل لا يكون الجماعة على معناه ، فيكون طفلًا واحدًا . فاما **﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾** (٣) فقد يُلبس فيتوهم أنَّ عملاً واحداً يضاف إلى الجميع كحمل الثقيل الذي يضاف إلى أنَّ كلَّ واحد قد حمله / وكُبُل الشان الذي يشترك فيه الجماعة فإذا جمع **٦٣** يبيّن المعنى أنَّ العمل لكلَّ واحدٍ منهم.

- وإنما كانت هذه الصفة مشبهة (٤) من جهة أنها صفة مشتقة كما أنَّ بـ(حسن) صفة يصلح أن تتبع الموصوف في إعرابه ، إلا أنها ضعفت لأنَّها لا تقوم بنفسها ولا يجوز أن تثنى ولا تجمع ولا تؤنث فبعدت هذه من اسم الفاعل الذي يجب له ما يمتنع (٥) من هذه الصفة.

٣٠ - وحكم (أفعل) إذا أضيف أنَّ يكون بعضَ ما أضيف إليه ليفرق بذلك بين معنيين مختلفين ، فإذا أضيف كان إلى جنسه ، لأنَّه أقرب إلى بما هو أخص به من الإضافة وإذا اتصل بـ(منك) كان لما هو أبعد منه لما هو من غير جنسه.

٣١ - ويجوز إضافته إلى الواحد التكرا كقولك: (هو أكرم رجل) والمعنى (هو أكرم الرجال) إذا أفردوا رجلاً رجلاً ونظيره (كل رجل) في أنه يضاف إلى الواحد والمعنى إضافته إلى الجمع إذا أفردوا رجلاً رجلاً . وإنما جاز ذلك لأنَّ الواحد لا كل له فاقتضى الإضافة إلى الجميع واقتضى وضع الواحد موضع الجميع أنَّ يجري المعنى في الأحاد ، كقولك: (كل رجل

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢٠٣ ، ٢٠٤ = (١٠٦ ، ١٠٥) .

(١) في المخطوط (القياس) ، وهو تحريف.

(٢) من الآية (٦١) في سورة غافر.

(٣) ورد في الآية (١٠٣) في سورة الكهف ، وهي قوله تعالى **﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّهُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾** .

(٤) لم يتقدم سؤال عن هذه الفقرة.

(٥) في المخطوط (ويمتنع) ، ولعل الأنسب ما أثبتت.

في الدار فله درهم فالدرهم بعده الرجال، ولو قلت: (كل الرجال الذين في الدار فلهم درهم) لكن درهم واحد لجماعتهم ، فمن هنا احتاج إلى الإضافة إلى الواحد . وتقديره: (كل الرجال إذا ميزوا رجلاً فله درهم) فكان (كل رجل فله) أوجز وأحسن من غير إخلال بالمعنى لما ذكرنا من الدليل عليه . وكذلك (أفعل) على جهة التفضيل لشيء على شيء لا يكون الواحد له (أفعل) كما لا يكون له (كل) قد حوله عن (١) الواحد ، من هذا الوجه قد أتبأنا عن معنى الجمع كما كان ذلك في كل، وذكر لفظ الواحد قد أتبأ عن جريان المعنى في الأحاديث كما هو في (كل) فالقياس فيهما واحد .

٣٢ - والفرق بين (هو أول رجل) وبين (هو أول رجل على أنَّ الأولَ رجلُ) ، كذلك قلت: (هو أول الرجال إذا أفردوا رجلاً رجلاً) فهو أحدهم ، فاما النصب فإنما (رجل) فيه سبب من أسباب الأول فليس رجلاً؛ لأنك لو قلت: (الملك أول رجلًا) لكان بمعنى أنَّ رجلاً أسبق من غيره . وفي التنزيل «وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ أَفَرِيدُوهُ» (٢) ، ولو قيل: (أول كافراً) لجاز في مثله من الكلام . ومعنى النهي مختلف ، فهو في الجر نهي لهم عن الكفر ، وفي النصب [نهي] لهم عن التعرض لأن يكونوا [كافاراً] بسبب كفر غيرهم ومن هو من أسبابهم . والنصب في هذا ، إذا وجد ، كقولهم: (عشرون درهماً) في أنَّ الأصل فيه لفظ الجميع ، أي (عشرون من الدرهم) (٣) و(هم أكرم آباء) (٤) : إلا أنه يحذف لفظ الجميع مع حرف الإضافة للإيجاز من غير إلباس في العدد ، ويجوز في غيره إذا لم يلبس لأنه تمييز مثلك فإذا ألبس لم يجز إلا الجمع ، وليس يلبس في العدد كما يعرض ذلك في غيره .

٤٣ - وإنما لم يجز في هذه الصفة التأنيث والتذكير ولا التثنية والجمع لتضمنها معنى الفعل والمصدر كقولك: (يزيد فضلها على فضل غيره) ، فلما تضمنت معنى لا تجوز فيه هذه الأوجه منعت ما يمتنع منه ليبدل على أنها قد تضمنت معناه . وهذه علة المازني (٥) (ت). ٢٤٩

* - الكتاب ، ج ١: ٢٠٣ - ٢٠٤ = (١٠٤ - ١٠٥) .

(١) في المخطوط (على) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٢) من الآية (٤١) في سورة البقرة .

(٣) في المخطوط (الدرهم) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) جملة (وهم أكرم آباء) كذا في المخطوط ولعلها متحمة . أو يكون هناك سقط تقديره « و (هم أكرم آباء) =

(٥) ذكر نحو ذلك ابن يعيش ولم يتبه ، ينظر شرح المفصل ، ج ٦: ٩٥ = أي (أكرم آباء) » .

١٤٣٤ - وتقول : (مررت بـرجل حسن الوجه أخيه) . ولا يجوز (مررت بـرجل خير الناس أخيه) ؛ لأنَّه لا يرفع السبب الذي هو غير الأول لضعفها في العمل على جهة عمل الفعل في الفاعل الذي هو غير الموصوف الأول كقولك : (مررت بـرجل ضارب أبوه) ، ولا يجب مثل ذلك في ضمير الموصوف ، لأنَّه يجب لها بـحق الصفة .

- ولا يجب أيضًا أن يتمتع من التمييز لأنَّ العامل الضعيف وذلك / لأنَّ العامل أدل ٦٣ ب على النكرة منه على المعرفة ، فعملت في النكرة التي العامل أدل عليه ، ولم تعمل في المعرفة التي تضعف دلالة العامل عليه لـثلا يجتمع ضعفها في نفسها وضعف الوجه الذي تعمل عليه ، فلهذا تميّز ما يجوز أن تعمل فيه مما لا يجوز . وسمى تميّزًا ليُفرق بينه وبين المفعول وما قدر تقدير المفعول في المرتبة التي تليه فسمى بما يبنيء عن معناه مما يفرق بينه وبين المفعول إذ الأول مبهم يقتضى أن يفسر بواحد من الأجناس وهذا معنى التمييز .

١٤٣٥ - وتقول : (هو أفره عبد) إذا كان الأول عبداً ، و(هو أفره عبداً) إذا كان الأول ليس عبداً ، على قياس الأصل الذي قدمنا (١) .

١٤٣٦ - وتقول : (هو أفضل الناس) فيكون معرفة بالإضافة إلى المعرفة ، لأنَّه ليس على تقدير الانفصال . ولا يجوز مثل ذلك في (حسن الوجه) ، لأنَّه على تقدير الانفصال .

١٤٣٧ - والفعل الذي يعمل على جهة التمييز هو المنقول عن الفاعل إلى التمييز ، كقولهم : (تصبب عرقاً) و(وتفقات شحماً) و(طبت بذلك نفساً) و(امتلا الإماء ماء) . وإنما جاز النقل في هذه الأفعال لأنها مما يتعلّق بـغير الفاعل ويفهم منها التعلق بالفاعل . كقولك : (تصبب) فيفهم منه أن المتسبّب هو العرق أو الماء أو ما أشبه ذلك .

١٤٣٨ - ولا يجوز (امتلاكه) ولا (تفقاته) ؛ لأنَّ التمييز لا يكون معرفة (٢) .

١٤٣٩ - ولا يجوز (ماء امتلات)؛ لأنَّ عمل العامل في الشيء على جهة التمييز عمل ضعيف ،

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ = (١٠٤) .

٢- نفسه ، ص ٤ = ٢٠٤ = (١٠٥) .

٣- نفسه ، ص ٤ = ٢٠٥ - ٢٠٤ = (١٠٥) .

٤- نفسه ، ص ٥ = ٢٠٥ = (١٠٥) .

(*) هذا المثال من الشبيه بالمنقول وذلك أن (امتلا) مطابع (ملا)

(١) ينظر ما تقدم في الفقرة (٣٢) . فكأنك قلت : ملأ الماء الإناء ، ثم صار تميّزاً بعد أن كان فاعلاً

(٢) التمييز لا يكون معرفة عند البصريين أما الكوفيين فقد أجازوا مجيهه معرفة . ينظر الهمع ، ج ٤ :

٧٢ : (١) ٢٥٢ .

وإن كان فعلاً ، لأنَّه في الفعل كالشاذ لقلته و ليس بمنزلة الحال من جهة أنَّ العامل متصرف وليس مثله ، لأنَّه ، وإن كان متصرفاً ، فهو يعملُ في الحال على وجه الاطراد ، وهو وجه قوى ، وي العمل في التمييز على طريق الشذوذ ، وهو وجه ضعيف ، فلا يستوي القياس فيه لهذه العلة . ويوضح وجه التمييز في هذه الأفعال أنَّ المعنى (امتلاك الماء) و(تفقات من الشحم) .

٤٠ - وتقول : (هو أشجع الناس رجلاً) على معنى أنَّ الرجل هو الأول وهو الأشجع ، ويجوز فيه أن يكون غيره إلا أنه من سببه ، فيكون رجله أشجع من غيره ، كما تقول : (هو أكثر الناس مالاً) . وكذلك (هما خير اثنين) يجوز على الوجهين جميعاً .

٤١ - والعدد الذي يجب له الإضافة هو العدد الذي فيه تنوين . والعدد الذي يجب له الانفصال هو العدد الذي فيه نون ، لأنَّ النون أقوى من التنوين بالحركة وباللزوم إذ ليس على واحدة في العدد من نحو (ثلاثين) و(عشرين) . فالنون اللازم أقوى من العارضة لكونها^(١) فيما هو على واحدة ، فلذلك ثبتت^(٢) . وتنصِّب المفسرُ على التمييز من (عشرين) إلى (تسعين) وحُذِفَ التنوين وأضيف إلى المفسر من (ثلاثة) إلى (عشرة) .

٤٢ - ولم يجب في الواحد والاثنين ما يجب في الثلاثة إلى العشرة لأنَّ الواحد ينبغي عن معناه لفظ الجنس بصيغته كقولك : (رجل) و(ثوب) ، وكذلك التثنية في قولك : (رجلان) و(ثوبان) ، وليس كذلك الجمع لاحتماله الكثير والقليل والمتوسط بينهما فلم يكن بدُّ ، إذا أريد معنى العدد ، من ذكر لفظه ، إذ لفظ الجنس لا ينبغي عنه في (الاثواب) وما جرى مجريها .

٤٣ - وتقول : (ثلاثة الآثار) فتدخل الألف واللام لتعريف الأول على قياس الإضافة الحقيقة إذ لم^(٢) يعرض له ما يخرجه عن الأصل .

٤٤ - والعدد الذي يجب له التركيب من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) من قبل أنَّ فيه تنويناً يذهب التركيبُ كما يذهب في الإضافة من الثلاثة إلى العشرة . ولم يجز مثل ذلك فيما

* ١- الكتاب ، جـ ١: ٢٠٥ - ٢٠٦ = (١٠٥: ١) .

* ٢- نفسه ، من ٢٠٦ - ٢٠٧ = (١٠٦ - ١٠٥) .

* ٣- نفسه ، من ٢٠٦ = (١٠٥) .

(١) في المخطوط (فكونها) ، ولعل المراد ما أثبته ، أي لكون العارضة .

(٢) أي النون الازمة .

(٣) في المخطوط (إذا لم) ولعل الأنسب ما أثبته .

٦٤ - بين العشرين / إلى الثلاثين ، لأنَّ عدد فيه نون لا يجوز أن يذهبه التركيب كما لم يجز ذلك في الإضافة لقوَّة النون بالوجهين اللذين ذكرنا^(١) ، فكانت أحق بالثبات وكان التنوين أحق بالحذف.

٤٥ - وبيني (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) لأنَّ فيه معنى العطف ، إذ المعنى (خمسة وعشرة) ليتبَّع عن معنى الحرف مع ما يجب له بحق انعقاد العدد بالعدد من جعله بمنزلة اسم واحد لذلك العدد.

٤٦ - وفسرُ (عشرون) وبابه بالمنصوب لأنَّ منفصل يقتضى التفسير بالجنس فلما امتنعت الإضافة وجب النصب للمفسر^(٢) على شبه المفعول من جهة إتيانه بعد التمام لما يقتضيه من الكلام.

٤٧ - ويجب للعشرين إلى التسعين جمعُ السلامة بالواو والنون والياء والنون لما كانت في الأصل تدل على سلامَة المعنى واللفظ ثم احتاج إلى ما يتبَّع عن سلامَة المعنى في مضاعفة المرات وجب أن تلحق لتدل على سلامَة معنى العشرة مع دلالة جريانها من العشرين إلى التسعين ، ومع توسيعه تأخذه من لفظ العشرة في (عشرين) ، فصار لفظُ الثلاث والأربعين يتبَّع عن مضاعفة العدد بحسب مقتضى أصله ، وصار اجتماع الأسباب الثلاثة يتبَّع عن مضاعفة معنى العشرة على سلامَة المعنى خاصة لا لفظ ، فمن هنا فهم في (ثلاثين) و(أربعين) إلى (التسعين) مضاعفة معنى العشرة على منهاج واحد ، ولم يجب مثل ذلك في مضاعفة المئتين ؛ إذ^(٣) كانت مضاعفة العشرات قد أقطعَت هذه الصيغة ، وكانت أحق بها لأنَّها أول ، وسلك بمضاعفة المئين طريق آخر إذ^(٤) لم يمكن التائِي عنه^(٥) بهذه الطريقة.

٤٨ - وعمل العدد الذي فيه نون أضعف من عمل الصفة المشبَّهة بالمشبَّهة لأنَّ يجب

* - الكتاب ، جـ ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ = ٢٠٧ : ١٠٦ .

** - نفسه ، ص ٢٠٧ = ٢٠٧ : ١٠٦ .

(١) ينظر ما تقدم في الفقرة (٤١) .

(٢) في المخطوط (المفسر) .

(٣) في المخطوط (وإن) ولعل الأنسب ما أثبته .

(٤) في المخطوط (إن) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٥) كذا في المخطوط وكان الأولى (إليه) ، والكلمة التي قبلها جاءت في المخطوط هكذا (السائل) .

لها^(١) علان الرفع بحق الصفة والنصب بحق التمييز ، ولا يجب لهذا العدد إلا أحدهما وهو النصب بحق التمييز.

- وكل منصوب^(٢) فهو مفعول أو مشبه للمفعول^(٣)؛ إلا أن وجوه الشبه تختلف في القرب والبعد على ما بيننا في الصفات^(٤). فيتبين على ذلك القياس أن يكون العدد مشبهاً بالصفة المشبهة بالمشبهة، لأنَّه يقتضي التمييز بالجنس كما تقتضي الصفة المشبهة^[بالمشبهة] التمييز بالجنس. وقد تمتُّ بضمير الموصوف، وتم هذا العدد بالنون، فهو في المرتبة الخامسة من ضعف العمل. فاما الصفات فعلى أربع مراتب^(٥) كما بينا قبلُ. وكل هذا الشبه راجع إلى الفعل إلا أنه^(٦) على هذه المراتب التي ذكرنا^(٧).

٤٩- والعدد الذى يجب له الإضافة وأن تكون إلى واحد مفسر له هو العدد الذى يجرى مجرى مضاعفة العشرات ومجرى العقد الذى هو عشرة أحاد ، وذلك كـ(مائة درهم) فهو على مضاعفة العشرات كالتسعين ، فوجب له من هذا الوجه التوحيد فى لفظ الجنس ، وهو مع ذلك هو عقد، هو عشر عشرات بمنزلة عقد العشرة الذى هو عشرة أحاد ، فوجب له من هذا الوجه الإضافة إلى المفسر كإضافة العشرة إليه.

٥٠ - وسبيل (ألف درهم) كسبيل (مائة درهم) فى أنه عشر مئات ، كما أن المائة عشر عشرات ، فلذلك أضيف إلى المفسر على لفظ التوحيد الذى قد وجوب المائة لأنّه أحق به .

١٥ - وتقول : (مائة درهم) فتضييف ، لأن النون فيه عارضة من أجل أنه على واحدة في قوله : (مائة ومائتان) وكذلك (ألف وألفان) . وتقول : (ألف درهم) فتضييف للعلة التي يبّنها وتدخل الألف واللام في الثاني لأن الأول يتعرف به كما ببنا قبل في (عشرة الأنواع) ^(٨) .

*٥٢ - /وقال الربيع بن خبئع الفزارى :

٢٠٧ : ١ = ١ : ٦٠

$$\cdot (1.6) = 20.8 - *$$

(١) في المخطوط (له)، والأنسب ما أثبته لرجوع الضمير إلى (الصفة).

(٢) هذه الفرقة لم يتقدم عنها أستاذ.

(٢) ينظر ما تقدم ، في باب ٢:٨ ، ٣.

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٣م١).

(٥) في المخطوط (مرات) وهو تحريف.

(٦) أى الشبه.

(٧) ينظر ما تقدم في الفقرتين (٢ ، ١٣) .

(٨) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢٤م).

(٤١٢) - إِذَا عَاشَ الْفَتَنَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمُسَبَّرُ وَالْفَتَنَاءُ^(١).

فائت النون ونصب على التمييز تشبيها بـ(عشرين درهما).

٥٣-١ - وتقول : (تسعمائة) و(ثلاثمائة) فتضييف إلى لفظ الواحد والأصل (تسع مئات) و(ثلاث مئات) ، وإنما جاز في الواحد لانعقاد العدد بالعدد على شبه المركب فاقتضى تخفيف لفظه لما يلزم من الإضافة إلى العدد ثم إلى الجنس المفسر ، ولا يجوز مثل ذلك في (تسع مائة) ، لأنه ليس فيه مثل علته.

٥٤-٢ - ونظيره^(٢) (أحد عشر) في انعقاد عدد بعد يقتضي المفسر ، ونظيره أيضاً (عشرون درهما) في طول الاسم الذي اقتضى الحذف للتخفيف فحذف لفظ الجمع وحرف الإضافة [فصار] (عشرون درهما).

٥٥-٣ - وإذا كان يصلح وقوع الواحد موقع الجميع فيما لم ينعقد فيه عدد وبعد ويطول فيه الاسم كان في العدد أجوز وألزم . قال علامة :

(٤١٣) - بِهَا حِفْظُ الْحَسْرَى قَائِمًا عَظِيمًا فَيُبَخْرُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلَبٌ^(٣).

معنى (جلودها) . وإنما جاز ذلك لدلالة الإضافة على معنى الجمع ، ومثله^(٤) :

(٤١٤) - لَا تَتَكَرِّرُ الْقَتْلُ وَقَدْ سُبِّيَتَا فِي حَلْقِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شَجَيْنَا^(٥).

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢٠٩ = ١٠٧: ١ .

* ٢- نفسه ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ = ١٠٨ - ١٠٧ .

(١) تقدم برقم (٤٠٨) .

(٢) أي نظير (تسعمائة) .

(٣) تقدم برقم (٤٠٩) .

(٤) القائل : المسيب بن زيد مناة الغنوبي . ينظر مجاز القرآن ، ج ٢: ١٩٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢١٢ . وفي المحتسب ، ج ٢: ٨٧ « وقال طفيل » ولم أجده في ديوانه . (وإنتكرو)

(٥) ويروى البيت الأول (إن تُقتلوا اليوم فقد سبينا) ، كما يرى (أو تلك مقتولة فقد سبينا) . وشجى بالشيء : إذا اعرض في حلقة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٠٩ = ١٠٧: ١ ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٢٣٠ ،

ومجاز القرآن ، ج ١: ٤٤ ، ٢: ٧٩ ، والمقتسب ، ج ٢: ١٧٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ١: ٨٣ ، ٢:

٧٤ ، والأصول ، ج ١: ٣١٢ . واشتقاد أسماء الله ، ص ٧٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣: ٣٠٠ .

وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، والنكت ، ج ٣٩١: ١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٤٨ ،

ومعجم حداد ، رقم ٣٦١٥ .

يريد (في حلوقكم). ومثله :

(٤١٥) - كُلُّوْرِفِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ رَمَنْ خَمِيصٌ^(١).

يريد (في بعض بطونكم). وكلُّ هذا لدلالة الإضافة على معنى الجميع مع ما فيه من الإيجاز.

١٥٦ - ونظيره (الدن غدوة) لما كثر مصاحبة (الدن) لـ(غدوة) وكانت النون قد تحذف حتى تصير بمنزلة الزائد أشبه (عشرين درهماً) في زيادة النون واقتضاء التفسير فجرى ذلك المجرى ، فكذلك جرى تسعمائة على الإيجاز الذي يجب في (أحد عشر) . وقال بعضهم : (الدن^(٢) غدوة) لأنَّه كان يُسْكَنُ فيقول : (الدن) للتخفيف ، فلما حرك لم يرجع إلى حركة ثقيلة ، وحرك بأخف الحركات على قياس (اضربن) في أخف الحركات.

١٥٧ - ونظيره (ما شعرت به شِعْرَةً) و(ليت شعري) في أنه يجوز بالهاء [و] غير الهاء على معنى واحد ، إلا أنه لما كثر لم يجز إلا على أحد الوجهين . ونظيره أيضاً (العمر) و(العمر) في أنها معنى واحد إلا أنه لا يجوز في اليمين إلا (العمر) بالفتح ؛ لأنَّه أكثر في الاستعمال فاختير له الأخف.

١٥٨ - ومن ذلك التمييز في « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا »^(٣) و (قررنا به عينا) وهذا واحد في موضع الجميع لما صحبه من الدليل في (طبن) و(قررنا) . وقد يجوز (أنفساً) و(أعيناً) ؛ لأنَّ الأصل كما يجوز (ثلاث مئين ومئات) لأنَّه الأصل وإن كان كالمفوض بالأخف الذي يغنى عنه . ولكن قد يرجع إلى الأصل إذا خيف اللبس في بعض الموضع.

١٥٩ - ومنذهب المازني (ت ٢٤٩) في تقديم التمييز أنه يجوز قياساً على الحال التي يعمل فيها فعل متصرف^(٤) ، وهو خلاف مذهب سيبويه وكثير من النحوين ؛ لأنَّهم لا يجوزون

*- الكتاب ، ج ١ : ٢١٠ = ١٠٧ : ١ .

- نفس ، ص ٢١٠ - ٢١١ = ٢١١ - ١٠٨ .

- نفس ، ص ٢٠٥ = ٢٠٥ .

(١) تقدم برقم (٤١٠) .

(٢) ينظر اللسان ولدن ، ج ١٢ : ٢٨٥ .

(٣) من الآية (٤) في سورة النساء .

(٤) وهو أيضاً رأى الكسائي والبرد والجرمي وغيرهم . ينظر المقتضب ، ج ٢ : ٢٦ ، والإنصاف ، ج ٢ : ٢٨٨ (م ١٢٠) ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٧٤ ، والهمع ، ج ٤ : ٧١ (١ : ٢٥٢) . وأبو عثمان المازني ومذاهب في الصرف والنحو ، لرشيد عبد الرحمن العبيدي ، (بغداد - مطبعة سليمان الأعظمي ، ١٣٨٩هـ) ، ص ٢١٢ .

٦٦٥

تقديم التمييز ، لأن العامل وإن كان متصرفاً فإنه يعمل على وجه ضعف^(١) وهو النقل عن الفاعل إلى التمييز ، إذ الأصل (طابت نفسى) و(تصبب عرقى) . والفرق بينه وبين الحال أن الحال يجوز في كل فعل وليس كذلك التمييز ، لأنَّ فيما نقل خاصة مما يفهم منه معنى المنقول .

وإن كان / الفعل قد أضيف إلى غير من هو له في الحقيقة وليس كذلك الحال .

وأنشد أبو عثمان للمخبل :

(٤٦) - أَتَهُجُّرُ سَلْمَى لِلْفَرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفَرَاقِ تَطَيِّبُ^(٢) .

وقد خولف في هذه الرواية ، فقيل : إن الرواية الصحيحة (وما كان نفسي بالفارق تطيب)^(٣) .

(١) في المخطوط (ويضعف) ، ولعل الأنسب ما أثبته وينظر ما تقدم في الفقرة ٢٩ .

(٢) تقدم برقم (٤١١) .

(٣) ينظر إعراب القرآن ، ج ١ : ٢٩٥ ، والإيضاح العضدى ، ص ٢٢٤ ، والإنصاف ، ج ٢ : ٨٢١ . (١٢٠ م)

٤٢- باب استعمال الفعل في اللفظ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الفعل من الإعمال في اللفظ فقط مما لا يجوز.

مَسَائلُ هَذَا الْبَابِ :

- ١ - ما الذي يجوز في الفعل من الإعمال في اللفظ فقط ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٣ - وما جواب (كم صيد عليه؟) إذا كانت ظرفاً أو غير ظرف ؟ ولم جاز فيه يومان (ويومين)؟ وما حقيقته ؟ ولم قدره على (صيد عليه الوحش في يومين)؟
- ٤ - وهل يجوز (ولد له ستون عاماً)؟ وما حقيقته ؟ وما تقدير الحقيقة ؟
- ٥ - وهل يجوز [ضرب به ضربتان]؟ وما تقديره ؟
- ٦ - وهل يقاس على هذا الاتساع ؟ ، ولم ذلك ؟
- ٧ - وما تقدير «واسئل القرية»^(٢) ، و «بل مكر الليل والنهاية»^(٣) ، «ولكن البر من أمن بالله»^(٤) ؟
- ٨ - وما التقدير في «ومثل الذين كفروا كمثل الذي يتبع بما لا يسمع إلا دعاء ونداء»^(٥) ؟ وما وجه الاتساع فيه؟ ولم جاز ؟ ولم كان أولى من الحقيقة ؟ وما دليله ؟ ولم قدره^(٦) (مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به) وكيف^(٧) تقديره في اللفظ ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١٠٨ : ١) « هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٠ ، وشرح الصفار ، ص ٣٦ .

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف.

(٣) من الآية (٢٢) في سورة سباء.

(٤) من الآية (١٧٧) في سورة البقرة.

(٥) من الآية (١٧١) في سورة البقرة.

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ = (١٠٨ - ١٠٩) .

(٧) في المخطوط (وليس) ، وهو لا يناسب الجواب.

- ٩ - وما تقدير قوله : (بنو فلان يطؤهم الطريق)؟
- ١٠ - وما تقدير (صدقنا قنوبن) ؟ ولم قدره^(١) (صدقنا وحش قنوبن)؟
- ١١ - وما تقدير قوله (أنت أكرم على من أن أضرك) و(أنت أنكر من أن تركك)؟ وما تقديره ؟
- ١٢ - وما الشاهد في قول النابغة الجعدي^(٢) :
- * كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنَوبِ سَلَى*^(٣).
- (٤١٧) -
- وما تقديره ؟ وقول عامر بن طفيل :
- * فَلَا يَقِنُوكُمْ قَنَا وَعُوَارِضاً*^(٤).
- (٤١٨) -
- ولما قدره (بقنا)؟
- ١٣ - وهل يجوز (أكلت أرض^(٥) كذا وكذا) ؟ ولم جاز ؟ وما تقديره ؟
- ١٤ - وما التقدير في (هذه الظهر أو العصر أو المغرب) ؟ وهل هو على (صلوة الظهر) بمعنى (وقت صلاة الظهر)؟
- ١٥ - وما حقيقة (اجتماع القيظ) ؟ وما تقديره ؟
- ١٦ - وما الشاهد في قول الحطيئة^(٦) :
- * وَشَرُّ الْمَنَائِيَا مَيْتُ بَيْنَ أَهْلِهِ*^(٧).
- (٤١٩) -

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٣ = (١٠٩) . وفيه وإنما قنوان اسم أرض.

(٢) ينظر ملحقات ديوانه ، ص ٢٤٢ ، كما ينسب البيت لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٠٨ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٢١) ، وعجزه :

نَعَامَ قَاقَ فِي بَلْدِ قِفَار#

والعذير هنا : الصوت . وسلى : اسم موضع . وقاق : صوت .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٤ = (١٠٩) ، والكامل ، ج ٣ : ٢٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، والتبييات ، ص ٢٢٩ ، والنكث ، ج ١ : ٢١٢ ، والإتصاف ، ج ١ : ٦٢ .

(٤) تقدم برقم (٢٧٥) ، و(٢٨٣) ، وسيأتي برقم (٤٢٢) ، وعجزه :

وَلَقِيلُ الْحَيْلَ لَبَةَ ضَرَفَ

(٥) في المخطوط (أكلت أرضًا أرض كذا كذا) ، والتصويب من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢١٤ = (١٠٩) .

(٦) ينظر ملحقات ديوانه برواية وشرح : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤) ، تحقيق الدكتور نعman محمد أمين طه ، (القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١٤٠٧ ، ص ٣٢٥) ، واسم الحطيئة جرول بن أوس العبسي (ت نحو ٤٥٥) .

(٧) وسيأتي رقم (٤٢٢) ، وعجزه :

وَمَا تقدِيره؟ وَقُولُ الْجَدِيرِ^(١) :

* وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتَهُ *^(٢). (٤٢٠) -

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في الفعل من الإعمال في اللفظ فقط إجراؤه على العمل في الظرف المتمكن^(٣) ، وانعقاده في المعنى بغيره ، أو (العمل)^(٤) في لفظ شيء والمعنى مشتمل على غيره ، فالعمل في اللفظ فقط يجري على هذين الوجهين . فالذي له العمل لم يذكر وجعل العمل الذي هو له لغيره . وإنما جاز هذا للاتساع والإيجاز من غير إخلال بالمعنى ، مع أنه قد يكون أبلغ

* الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١٠٨:١) *

كَهْلُكِ الْفَتَنِ فَدَ أَسْلَمَ الْحَرَ حَاضِرِه # =

ويروى (وسط أهل) و (كهلك الفتنة أسلم)

والحر : المحتضر . وحاضره : من يحضره عند الموت .

ومن مواطن وريده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٥ = (١٠٩:١) ، ومعانى القرآن للأخفش ، ج ١ : ٤٨ ، والزاهر ، ج ٢ : ١٠١ ، وشرح القصائد السابع ، ص ٤٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢١٢ . وينظر معجم حداد ، رقم ١٠٥٩

(١) شعره ، ص ٢٦ .

(٢) في سياق برقم (٤٢٤) ، وهو بتعممه :

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتَهُ كَائِي مَرْحَبِ

ويروى (كيف وصالك) و (كيف تصاحب) . وأبو مرجب : قيل : هو الرجل الحسن الوجه ولا باطن له . وقيل : هو النثي .

ومن مواطن وريده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٥ = (١١٠:١) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٤٧ ، ٢٧٦:٢ ، ونواذر أبي زيد ، ص ٥٠٣ ، وإصلاح المنطق ، ص ١١٢ ، والمقتبس ، ج ٣ : ٢٣١ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ٦١ (٧٧) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١ : ٩٣ ، والزاهر ، ج ٢ : ١٠١ ، وشرح القصائد السابع ، ص ٤٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٩٤ ، ٣٥٤ ، والنكت ، ج ١ : ٢١٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٦٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٦٥ .

(٣) في الأصل (المكن) ، والأنسب ما أثبتته .

(٤) في الأصل (العمل) ، والأنسب ما أثبتته .

في الحقيقة كما تكون الاستعارة تؤدي إلى النفس من عِظَم المعنى ما لا تؤديه الحقيقة ، كقولك : (هو الأسدُ شدةً) (هو البحر جوداً) .

١-٢ - ولا يجوز إذا لم يكن الظرف متمكناً أو الكلام **مُشْتَمِلاً** على معنى المتروك أن يجري عليه هذا الإعراب ، لأنَّ هذا باب يقاس عليه لاطراده على هذين الوجهين بقوَة أمرهما ، فإذا خرج عن هذا الحد لم يكن مما يقاس عليه على طريقة هذا الباب .

٣-٤ - وإذا قال القائل : (كم صيد عليه؟) احتمل / الجواب وجهين وهو أن يقول : (يومين) على أصله . ويجوز (يومان) بالرفع على الاتساع^(١) ، وفيه ثلاثة أوجه في التقدير ، الأول : صيد عليه الوحش في يومين ، إلا إنه ليسقط ذلك الكلام رأساً و يجعل (يومان) في موضع (الوحش) على الاتساع فيعرب بـإعرابه ، فيقال : (صيد عليه يومين) . والوجه الثاني : أن يجعل المرفوع موضع المنصوب ، فتكون الحقيقة فيه (صيد عليه يومين) إلا أن هذا الظرف لما كان متمكناً جاز أن يرفع على تقدير المفعول والمعنى معنى الظرف . والوجه الثالث من التقدير : (صيد عليه وحش يومين) فيحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه على قياس « وسائل القرية »^(٢) . فاما تقدير الأول فهو على قياس « ولَنَبْلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ »^(٣) فالابتلاء لا يجوز على الله جل وعز في الحقيقة ولا طلب أن يُعمل ، وإنما حقيقته (ولنعاملكم معاملة المبتلى المختبر الذي يطلب أن تعلم مظاهره في العدل) ، ثم يسقط ذلك الكلام رأساً ويوضع موضعه هذا وهو « ولَنَبْلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ » لما في هذا من المبالغة وعظم الشأن في أنه قد أجرى معاملتهم هذا المجرى .

٤-٥ - وقسمة الاتساع في هذا الباب على وجهين ، أحدهما : حذف الكلمة إذا ردت إلى موضعها من الكلام تحقق اللفظ على المعنى . والآخر : إسقاط الكلام رأساً ووضع كلام آخر موضعه يدل عليه للإيجاز أو المبالغة التي فيه .

٥-٦ - وتقول : (ولَدَ لَهُ سِتُّونَ عَامًا)^(٤) ، وفيه ثلاثة أوجه من التقدير ، أحدها : (ولَدَ لَهُ الولدُ في ستين عاماً) ثم يوضع هذا الكلام موضعه . الثاني : (ولَدَ لَهُ سِتُّونَ عَامًا) ثم يوضع

*- ١- الكتاب ، جـ ١ : ٢١١ = ١٠٨ : ١ .

(١) ينظر ما تقدم في باب ٣٨ .

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف .

(٣) آية (٣١) في سورة محمد .

(٤) ينظر ما تقدم في باب ٣٨ .

المرفوع موضع المنسوب ، لأنَّه يقدر تقدير ما لم يسمْ فاعله ومعناه^(١) معنى الظرف.

والوجه الثالث : (ولد له ولدُ ستين عاماً) من باب (سل القرية).

١٤٦ - وتقول : (ضُربَ به ضربتان) فيه تقديران ، أحدهما : (ضُربَ به ضربتين) على المصدر ثم يجعل المرفوع موضع المنسوب على حد قوله : (سير به فرسخان) وإن لم يكن متعدياً إلى مفعول . والوجه الثاني : (ضرب به المضروب ضربتين) فيسقط ذلك الكلام ، ويجعل هذا في موضعه .

١٤٧ - وفي التنزيل « وَاسْأَلِ الْقَرِيَةَ »^(٢) أي (واسأْل أهل القرية) ، فاما قوله عزَّ وجلَّ « وَكَنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ »^(٣) فيه وجهان ، أحدهما : (ولكن البرُّ مَنْ آمَنَ بالله) . والوجه الآخر : (ولكن صاحب البر من آمن بالله) . وأمّا « بَنْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »^(٤) فهو على وجهين ، أحدهما : (بل مكر أهل الليل والنهر) إلا أنه يحذف^(٥) للإيجاز . والآخر (بل مكر الماكرين في الليل والنهر) ثم يسقط ذلك الكلام رأساً ويجعل هذا موضعه ، فيقال (بل مكر الليل والنهر) على طريق أنَّ الليل والنهر كليهما يمكران ؛ لكنَّه^(٦) ما يقع فيهما من المكر فهذا وجه آخر .

١٤٨ - وفي التنزيل « وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً »^(٧) وهذا اتساع ؛ لأنَّ موجب اللفظ تشبيه الذين كفروا بالناعق بالغنم ، والمعنى في التشبيه لهم إنما هو بالمعنى بـه الذي هو الغنم . وقدره سببويه (مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ٢١٢ = ١٠٨ : ١ .

* ٢- نفسه ، ص ٢١٢ = ١٠٩ - ١٠٨ : ١ .

(١) في المخطوط (معناه ومعنى الظرف) بتأخير الواو عن موضعها .

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف .

(٣) من الآية (١٧٧) في سورة البقرة .

(٤) من الآية (٣٣) في سورة سباء .

(٥) ينظر ما تقدم في باب ٤:٣٨ .

(٦) في الأصل (لا يحذف) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٧) في الأصل (بكثرة) ، ولعله تحريف .

(٨) من الآية (١٧١) في سورة البقرة .

الناعق والمنعوق به) ليبين مدلول هذا الكلام ، إذ قد دلّ على تشبيه شيتين بشيتين ، وأما تشبيه اللفظ المطابق لحقيقة المعنى على (مثل داعي الذين كرروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع) فشبه داعيهم بالناعق بالغنم ، وليس فيه إلا حذف كلمة واحدة حتى يظهر دليل اللفظ المطابق للمعنى على الحقيقة . / وفيه تقدير آخر ، وهو : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ مَدْعُوا الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ) ؛ وكل التقديران حسنٌ . وكل من فسر هذه [الأية] من أهل العلم فهم متفقون في المعنى وإنما يختلفون في تقدير اللفظ^(١) . وأحسن التقديرات ما ذكرنا ، لأنَّه أوجز ، وأحرى في النظر .

١١٩ - وتقول : (بِنُوكُلَانْ يَطْؤُمُ الطَّرِيقَ) وتقديره^(٢) (يطؤم أهل الطريق) . وهو مما المعنى مشتمل عليه ، لأنَّه معلوم أنَّ الطريق لا يطأ في الحقيقة ، وأهل الطريق يطوفون بالحقيقة . وفيه اتساعٌ من وجهٍ آخر ، وهو أنه (كأنَّ أهل الطريق يطوفون هؤلاء القوم لذلِّهم) فحذف حرف التشبيه وأقيم هذا الكلام مقامه .

١٢٠ - ويقولون : (صَدِنَا قَنْوِينْ) ، وتقديره : (صَدِنَا وَحْشٌ^(٣) قَنْوِينْ)^(٤) .
 ١٢١ - وتقول : (أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ ضَرَبَكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَرَكَكَ) ، والمعنى المفهوم من هذا الكلام أنه نزَفَه عن الضرب مع أنه لا يترك ما يكرهه منه ، فتقديره على هذا المفهوم (أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرَبِ الَّذِي أَوْقَعَهُ استخفاضاً بِهِ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ صَاحِبِ التَّرْكِ لِمَا أَكْرَهَهُ) إِلَّا أَنَّهُ أَوْقَعَ هَذَا الْكَلَامَ مَوْضِعَ ذَلِكَ الْكَلَامَ . وَلَوْ حُمِّلَ عَلَى مَوْجِبِ صِيغَةِ لَفْظِهِ لَكَانَ (أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ ضَرَبِكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ تَرَكِكَ إِيَاهُ) ، وَلِيُسَمِّيَ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزَهْهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَالضَّرَبِ ، وَلَا أَرَادَ (أَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ التَّرْكِ) ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِيَدُلَّ بِهِ عَلَى حَقِيقَةِ مَعْنَى ذَلِكَ الْكَلَامِ الْمَتَرَوِّكِ .

١- الكتاب ، جـ ١: ٢١٣ = ١٠٩: ١ .

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن ، جـ ٢: ٢١٤ - ٢١٥ ، وتفسير ابن كثير ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، (دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٠) ، جـ ١: ٢٠٥ ، والبحر المحيط ، جـ ١: ٤٨١ - ٤٨٣ .

(٢) في الأصل (بتقدير)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) في الأصل (وحشين)، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٤) في الكتاب : « وإنما يريد صدنا بقتوين أو صدنا وحش قتوين ، وإنما قتوان اسم أرض » .

١٢* - وقال النابغة الجعدي :

(٤٢١) - كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلْيَ نَعَامُ فَاقَ فِي بَلَدِ قِفَارِ^(١).

وتقديره (عذير نعام)، أي (كأن أصواتهم أصوات نعام). وقال عامر بن طفيل :

(٤٢٢) - فَلَكِبْغِينِكُمْ قَنَا وَعُوَارِضَا وَلَأَقْبَلَنَ الْخَيلَ لَبَّهَ ضَرَغَدِ^(٢).

فمعنى هذا (بقنا وعارض) وهذا موضعان، حذف [حرف] الجر على الاتساع وهو مقدر في الكلام.

١٣* - وتقول : (أكلت أرض كذا وكذا) تقديره (أكلت خير أرض كذا وكذا).

١٤* - وتقول : (هذه الظهر أو العصر أو المغرب) ، وتقديره : (هذه صلاة الظهر) ؛ لأن الظهر قد^(٣) وقع [موقع] الوقت ، وكذلك قلت : (هذه صلاة هذا الوقت).

١٥* - ويقولون : (اجتمع القيط) ، وتقديره (اجتمع أهل القيط).

١٦* - وقال الحطيئة :

(٤٢٣) - وَشَرُّ الْمَنَابِيَّا مَيْتٌ وَسَطَ أَهْلِهِ كَهْلُكِ الْفَتَنِيَ قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهِ^(٤).

وتقديره (منية ميت) لدلالة (المنايا) عليه، أو (ميته ميت). وقال الجعدي :

(٤٢٤) - وكيف تواصل من أصبحت خِلَالَهِ كَائِبِي مَرْحَبِ^(٥).

أى : كخلالة أبي مرحبا.

* - الكتاب ، ج ١: ٢١٣ - ٢١٤ = ١٠٩: ١ (١٠٩: ١).

* - نفسه ، ص ٢١٤ = ١ (١٠٩: ١) (١٠٩: ١).

* - نفسه ، ص ٢١٥ = ١ (١٠٩: ١).

* - نفسه ، ص ٢١٦ - ٢١٥ = ١ (١٠٩: ١) (١١٠ - ١٠٩: ١).

(١) تقدم برقم (٤١٧).

(٢) تقدم برقم (٤١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣).

(٣) في الأصل (فقد)، والأنسب ما أثبتته.

(٤) تقدم برقم (٤١٩).

(٥) تقدم برقم (٤٢٠).

٤٣- باب الظروف التي تجري على أصلها^(١)

الغرض فيه : أن يبيّن ما يجوز في الظرف^(٢) إذا حقق اللفظ فيه على المعنى مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في الظرف إذا حقق اللفظ فيه على المعنى ؟

٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

٣ - وما حكم (متى يسار عليه ؟) في الجواب ؟ ولم كان التحقيق على النصب في قوله : (اليوم أو غداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة) ؟ ولم جاز أن يكون السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم ؟ وهل كان العموم أحق به إلا أن يقوم / دليلاً ؟ ولم كان الرفع في هذا على صيغة الكلام ؟^(٣)

٦٦

٤ - وما حكم (سير عليه [الليل] والنهر والدهر والأبد) ؟ ولم لا يكون العمل فيه إلا متصلاً في الظرف كله ولم حمل على جواب^(٤) (كم) دون (متى) ؟

٥ - [] (٥) ولم لا يجوز (لقيته الدهر والأبد) وأنت تريد منه يوماً أو ساعة من ساعاته ؟ وهل يجوز رفعه على هذا المعنى ؟ ولم جاز ؟

٦ - وما الذي يجب له أن يكون العمل في جميعه ؟ وما الذي يحتمل أن يكون العمل في

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ = (١١٠) : « هذا باب وقوع الأسماء ظروفاً وتصحّح اللفظ على المعنى ». وينظر الباب في شرح المscarar ، ص ٣١١.

(٢) في المخطوط (الظروف) وما أثبته يقتضيه رجوع الضمير إليه بالإفراد.

(٣) لم ترد علة لذلك في الجواب.

(٤) في المخطوط (جواز)، والأنسب ما أثبت.

(٥) هذه الفقرة لم يقابلها شيء في الأجوية. وفي الكتاب ، ج ١ : ٢١٧ = (١١٠) « ... لا تقول : لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه .. إلا أن تزيد سير عليه الدهر أجمع ... على التكثير وإن لم تجعله ظروفاً فهو عربيٌ كثير ».

بعضه؟ ولم ذلك؟

- [١]- [١] وما حكم (٢) (سير عليه يومين أو ثلاثة أيام)؟ ولم لا يكون العمل إلا في جميعه؟
- ٦ - [وما حكم] (سير عليه المحرم أو صفر) وسائل أسماء الشهور إلى ذي الحجة؟ ولم وجب أنه من جواب (كم)؟ وما حكم (سير عليه شهر رمضان) أو (شهر ذى الحجة)؟ ولم جاز أن يكون العمل في بعضه ولم يجز في الأول؟
- ٧ - ولم كانت (كم) هي الأول (٣) في المرتبة (متى) [الثانية]؟
- [٤]- [٤] وما حكم (سير عليه الليل) و(سير عليه الدهر)؟ ولم جاز أن يقع العمل في بعضه؟
- ٨ - وما حكم (سير عليه شهراً ربيع)؟ ولم لا يكون العمل في بعضه؟
- ٩ - هل يجوز (ذهبت) (٥) الشتاء و(انطلقت الصيف) على أن يكون العمل في بعضه؟ ولم جاز؟ وما الشاهد في قول ابن الرقاع (٦) :
- * فَقُصْرِنَ الشتاء بَعْدَ عَلَيْهِ * (٧).
- (٤٢٥) -

(١) هذه الفقرة لم يقابلها شيء في الأجوية، والإجابة عنها تتضمنها الإجابة عن الشق الأول من الفقرة السابقة. وينظر الكتاب، ج ١: ٢١٧ = (١: ١١١).

(٢) في الأصل (وما صاحبكم)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) كذا في المخطوط والأنسب (الأولى).

(٤) لم يقابل هذه الفقرة شيء مستقل في الأجوية. وفي الإجابة عن الفقرة رقم (٤) ما يشملها. وينظر الكتاب، ج ١: ٢١٨ = (١: ١١١).

(٥) في المخطوط (ذهب) وما أثبتته من الكتاب في الموضع السابق من تحقيق هارون. وفي بولاق (ذهب زيد الشتاء).

(٦) وكذا في الكتاب، ج ١: ٢١٩ = (١: ١١١). وينسب البيت لأبي نؤاد، المعانى الكبير، ج ١: ٨٩.

وابن الرقاع هو عدى بن زيد العاملى، كان معاصرًا لجريرت (١٠١) وحصلت بينهما مهاجة. المؤتلف والمختلف، ص ١٦٦، ومعجم الشعراء، ص ٢٥٢.

(٧) وسيأتي برقم (٤٢٦)، وعجزه:

وَهُوَ لِلنُودِ أَنْ يَقْسُمَنَ جَارٌ

والبيت في وصف فرس. ومعنى قصرن عليه: وقف ألبانها عليه. والنود: القطيع القليل من الإبل، وجار: حام.

ومن مواطن وروده: شرح أبيات سيبويه للنحاس، ص ١٣٩، وشرحها، لابن السيرافي، ج ١: ١٨١ =

١- الجواب :

١- الذى يجوز فى الظرف إذا حرق اللفظ فيه على المعنى إجراؤه على النصب ، فإن كان من جواب (كم) فالعمل فى جميعه ، وإن كان من جواب (متى) احتمل أن يكون العمل فى بعضه واحتمل أن يكون فى جميعه : لأن (كم) عدد يقتضى تحديد مقدار الوقت الذى وقع العمل فيه ، و(متى) سؤال عن تعريف الوقت الذى وقع العمل فى جميعه ، لا يقتضى تحديد مقداره .

٢- ولا يجوز أن يُرفع الظرف مع تحقيق اللفظ على المعنى لأنه إذا رفع فهو على تقدير المفعول متى اتصل بالفعل وقد وقع موقعه ، ووجب له ما هو للمفعول بوقوعه موقعه على الاتساع . فليس هذا تحقيق اللفظ على المعنى ، إذ تحقيق اللفظ على المعنى إجراؤه على ما هو له من غير استعارة شيء هو لغيره ، وإنما الرفع للمفعول الذى لم يسم فاعله ، كما أن الصفة التى على طريقه مفعول له ، فإذا قلت : (ضرب) وجَبَ للذى ضربَ (مضروب) ، وإذا رفعت فقلت : (ضرِبَ اليَوْمُ) فقد أوجبت له صفة (مضروب) ، لأنَّه هو الذى ضربَ ، ومفهومُ أنَّ صفة (مضروب) ليست للذى وقع الفعل فيه ، وإنما هي للذى وقع الفعل به ، ولذلك لم يكن في الفعل الذى لا يتعدى صفة (مفعول) ، كقولك : (جلس) و(قعد) مع أنك تنصب به الظرف ، فتقول : (قعدت اليَوْمُ) ، و(سهرت الليلَةَ) ، ولا تقول فيه : (مقعود) ولا (مسهور) ولا (سُهُر الليلَةُ) إلا على الاتساع .

٣- وتقول : (يسار عليه اليَوْمُ أو غداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة) ، فكلُّ هذا على جواب (متى سير عليه) إذا كان العمل فى بعضه ، فإنَّ كان على جواب (كم) لم يجز ، إلا أن يكون العمل فى ^(١) جميعه كما بيننا فى الأصل الذى تقدم ، وليس فى هذا ما يوجب أن يكون العموم أحقَّ به ، لأنَّه قد اطَّرد فى جواب (متى) أن يكون العمل فى بعضه كما اطَّرد فى جواب (أين) أن يكون العمل فى بعضه ، كقولك : (أين المال؟) فتقول : (في الدار) أو (في الكيس) أو ما

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ = ١١٠ : ١ .

= ، والخصائص ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٦ ، والاقتضاب ، ص ٤٢٦ ، والسان ، ج ٥ : ٩٨ (قصر) .

(١) في المخطوط (إلا في) ، بياقحام (إلا) .

أشبه ذلك. فلا يجب أن يكون كونه^(١) قد استغرق المكان وهذا مطرد في جواب هذين السؤالين بـ(متى) وـ(أين) وليس كذلك (كم)؛ لأنها تقتضي تحديد العدد.

٤١* - وتقول: (سیر عليه الليل والنهر والدهر والأبد)، فلا يكون هذا [إلا] / من جواب (كم)، لأنه على أتم المبالغة، فكأنَّ قيل: (سیر عليه الدهر كله). فإن قلت: (سیر عليه الليل)، أو قلت: (سیر عليه الدهر) احتمل أن يكون من جواب (متى)، وإن كان فيه مبالغة، لأنه ليس على أتم المبالغة كما يكون إذا عَطَفَ فقال: (الليل والنهر والدهر والأبد)؛ لأنَّ إِنَّما عَطَفَ ليكون على أتم المبالغة فتذبذبه فإنه مشكل. وكل ذلك يجوز فيه الرفع لاطراد الاتساع في الطرف المتمكن.

٤٢* - والشيء [الذى] يجب له أن يكون العمل في جميعه هو ما كان في جواب (كم). والذى يجب له احتمال أن يكون العمل في بعضه هو ما كان في جواب (متى) للعلة التي بيئنا^(٢).

٤٣* - وتقول: (سیر عليه المحرم) فلا يكون العمل إلا في جميعه؛ لأنَّ بمذلة (سیر عليه الثلاثون يوماً) فهو من جواب (كم)، لأنه على تقدير العدد الذي ذكرنا. وكذلك سائر الشهور إلى ذى الحجة على هذا القياس. فإن قلت: (سیر عليه شهر المحرم) صالح أن يكون العمل في بعضه؛ لأنَّ من جواب (متى)، وذلك لأنَّك لما أضفت إلى المعرفة اقتضى طلب التعريف من وجهين، أحدهما: الإضافة، والآخر: التعريف بالألف واللام، فقوى طلب التوقيت والتعريف وتوجُّه المعنى إليه. فصار من جواب (متى)، وعلى ذلك قياس سائر الشهور إلى ذى الحجة^(٣).

٤٤* - و (كم) هي الأول^(٤) [في] المرتبة لأنَّها نكرة وإنَّما تدخل التعريف بعد التنکير.

*١- الكتاب، ج ١: ٢١٦ - ٢١٧ = (١١٠ : ١).

*٢- نفسه، ص ٢١٧ - ٢١٦ = (١١١ - ١١٠).

*٣- نفسه، ص ٢١٨ - ٢١٧ = (١١١).

*٤- نفسه، ص ٢١٨ = (١١١).

(١) يبيولى أن (كونه) هذه مصدر(كان) التامة، كأنَّه قال: فلا يجب أن يكون وجوده

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرة رقم (١) ..

(٣) بعده في المخطوط كلمة. أظن أنها متحمة وهي (والإضافة).

(٤) كذا في المخطوط، والأنسب (الأولى) بالتأنيث.

ولذلك كانت (متى) ثانية في المرتبة ، فكل ما كان على (متى) فهو يحتمل أن يكون على (كم) ، وليس كل ما كان على (كم) فهو يحتمل أن يكون على (متى) ؛ لأنك لو قلت : (متى سير عليه) فقال : (يومان) لم يصح هذا الكلام.

١٨ - ويقول : (سير^(١) عليه شهراً ربيع) فلا يكون العمل إلا في جميعه ؛ لأنَّ لما ثنى صار من جواب (كم) على العدد.

١٩ - وتقول : (ذهب^(٢) الشتاء) و(يُضرب الشتاء) و(انطلقت الصيف) فهو يحتمل أن يكون على (متى) وعلى (كم)^(٣) . وقال ابن الرّقاع :

(٤٢٦) - فُقِصِّنَ الشتاءَ بعْدَ عَلَيْهِ وهو للذود أن يقسّمَ جَارٌ^(٤).

فإذا جرى على (كم) فكان قال : (قصرت أيام الشتاء عليه) ، وإذا جرى على (متى) فكانه [قال] (قصّن في ذلك الحين عليه) .

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً :^(٥)

١٠ - ما الذي يجوز في الظرف من الأماكن ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ولمَ جرت مجرى الظروف من الزمان في الاتساع في الكلام مع قوة ظرف الزمان على الظرف من المكان ؟

١١ - وما الذي يجوز في جواب (كم سير عليه من الأرض) ؟ ولمَ جاز (فرسخان) و(ميلان) و(بويidan) بالرفع والنصب ؟

١٢ - وهل يجوز (كم صيد عليه من الأرض) ؟ فنقول : (فرسخان) ؟ ولمَ جاز ؟

*- الكتاب ، ج ١: ٢١٨ = (١١١: ١).

- نفسك ، من ٢١٩ = (١١٢ - ١١١) .

(١) في المخطوط (سيرا)، وما أثبته من السؤال.

(٢) في المخطوط (ذهب)، وما أثبته من الكتاب تحقيق هارون ، وفي بولاق (ذهب زيد الشتاء).

(٣) في الكتاب « ... أجروه على جواب (متى) ؛ لأنَّه أراد أن يقول في ذلك الوقت ، ولم يرد العدد وجواب (كم) ».

(٤) تقدم برقم (٤٢٥) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢١٩ = (١١٢: ١) .

١٣ - وما نظير (متى) مما هو للمكان ؟ ولمَ كان (أين) سؤالاً عن مكان ، و(متى) سؤالاً عن زمان ؟

١٤ - وما الظرف الذي يجوز فيه الرفع والنصب ؟

١٥ - ولمَ جاز (سير عليه خلف دارك) و(فوق دارك) بالنصب والرفع ، ولمَ يجز (عند دارك) إلا بالنصب ؟

١٦ - وما حكم (سير عليه ليل طويل) و(سير عليه نهار طويل) ؟

١٧ - وما معنى قوله: «إن الصفة تبين بها معنى الرفع»^(١) ؟

[١٦] - وهل يجوز على جواب^(٢) (متى) و(كم) ؟

١٨ - وما حكم (سير عليه يوم) في جواب (متى) و(كم) ؟ ولمَ إذا كان جواب (متى) فينبغي أن يوصف فيقال: (سير عليه يوماً أثناً في فلان) ؟ فلمَ كان هذا وجه الكلام ؟

١٩ - وما حكم (سير عليه غدوة) و(بكرة) ؟ ولمَ جاز بالرفع ، ولمَ يجز مثل ذلك في (سحر) ؟

٢٠ - وما الفرق بين تعريف الوضع وبين تعريف العدل حتى أوجب أحدهما / ترك تمكن الاسم ٦٧ بـ ولم يجب مثل ذلك في الآخر ؟

٢١ - وما الفرق بين (غداة أمس) وبين (غداة) حتى تتمكن^(٣) أحدهما ولم يتمكن الآخر ، وكذلك (صباح يوم الجمعة) و(عشية يوم الجمعة) و(مساء يوم الجمعة) كلّ هذا على التمكن ولا يتمكن من غير إضافة ؟

٢٢ - وما حكم (سير عليه حينئذ) و(يومئذ) ؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب ولم يحسن مثل ذلك في (سير عليه حين خرج زيد) ؟ ولمَ جاز «من عذاب يومئذ»^(٤) و«يومئذ»^(٥) بالإعراب والبناء ؟

(١) ينظر الكتاب ، ج : ١ : ٢٢٠ = ١١٢ : ١ .

(٢) في المخطوط (الجواب) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) يزيد بالتمكن خروجه عن النصب كما سيأتي في الجواب .

(٤) من الآية (١١) في سورة المعارج .

(٥) هذه قراءة نافع والكسائي ، والأولى قراءة الجمهور . ينظر السبعة ، ص ٣٣٦ ، وحجة القراءات ، لأبي زرعة: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ) ، ص ٧٢٣ .

٢٣- وما حكم سير عليه نصف النهار) و(سواء النهار) و(سراة النهار)? ولم جاز بالرفع والنصب؟ ولم تتمكن (ضحوة) و(عشية) إذا كانت بمعنى ضحوة من الضحوات ، ولم تتمكن إذا كانت بمعنى ضحوة يومك؟

٢٤- وما حكم (سير عليه ذات اليمين وذات الشمال)? ولم جاز بالرفع والنصب؟ و(سير عليه اليمين والشمال)؟

٢٥- [ما حكم سير عليه] أيمن وأشمل؟ وما الشاهد في قول أبي النجم^(١) :
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٌ^(٢).

وقول عمرو بن كلثوم^(٣) :

وَكَانَ الْكَأسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا^(٤).

(١) ديوانه ، ص ١٩٠.

(٢) وسيأتي برقم (٤٢١) ، ويروى (ويرى لها) والضمير في (لها) للمرة راعي صفة ، وللمرة هي شعر الرأس .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢١ ، ٢٩٠: ٣ ، ٢٢١: ٦٠٧ ، ١١٢: ٢ ، ٤٧: ١٩٥) ، والمذكر والمؤثر ، للفراء ، ص ٩٩ ، والتوادر ، ص ٤٥٩ ، وال الكامل ، ج ١: ٨٢: ٤ ، ٦٦: ٤ ، والمذكر والمؤثر ، لأبي بكر بن الأنباري ، ص ٢٩١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٠ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٢١٥ ، والمخصص ، ج ٢: ٢ ، ١٨٧: ١٦ ، ١٧: ١٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٢٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٥٧ .

(٣) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٤٠٥ ، ٢٢٢: ٤٠٥ = (١: ١١٣ ، ٢٠١) ، وورد البيت في قصيده في شرح القصائد التسع ، للنحاس ، ج ٢: ٧٧٦-٧٧٥ ، وشرح القصائد العشر لأبي زكريا : يحيى بن علي الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، (بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط ٤ ، ١٤٠٠) ، ص ٣٢٣ ، وشرح المعلمات السبع ، للحسين بن أحمد الزوزنى (ت ٤٨٦) (بيروت - مكتبة المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٩م) ، ص ١٦٤ ، غير أن أبي بكر بن الأنباري لم يروه في قصيده في شرح القصائد السبع ، ص ٢٧١ - ٤٢٧ .

وأورد البغدادى في الخزانة قصة إنشاد ذلك البيت وفيها أن قائله عمرو بن عدى ، ثم قال « ويقال : إن عمرو بن كلثوم أدخله في معلقته والله أعلم ». الخزانة ، ج ٣: ٤٩٨ ، وينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٨١-٢٨٢ ، وشرح القصائد التسع في الموضع السابق ذكره ، ويروى البيت أيضاً لعمرو بن عدى كرب . ينظر شعره ، ص ٢٠٠ ، والأغاني ، ج ١: ٥٦٠ .

(٤) وسيأتي برقم (٤٢٢) ، و مصدره :

#صَدَّدَتِ الْكَأسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرُو#

ويروى : (صبنت الكأس) . كما يروى (صرفت) . وهو بمعنى واحد .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن وإعرابه ، ج ٥: ٢٥٨ ، وديوان الأدب ، ج ٢: ١٨٧ ، والإيضاح =

- ٢٦- وما حكم (سير عليه شرقى الدار وغربي الدار)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؟
 ٢٧- وما الشاهد في قول جرير^(١):
 (٤٢٩) - *هَبْتُ جَنُوِيَا فِي ذِكْرِي مَا نَكْرِتُكُمْ*^(٢).
 ٢٨- ولم جاز (البقول يمينها وشمالها)؟

٢- الجواب :

١٠*- الذى يجوز فى الظروف من الأماكن أن تجرىجرى الظروف من الزمان ، إذ فيها المتمكن الذى يجوز أن يتصرف بوجوه الإعراب ، وفيها غير المتمكن الذى لا يجوز إلا أن ينصب على أصل ما يجب للظرف كما يكون ذلك فى ظروف الزمان . فيجوز فيها من الاتساع والتحقيق ما يجوز فى ظروف الزمان : لأن المبهم منها الذى يدل عليه الفعل قد صار بمنزلة الزمان فأُجْرِيَ مُجْراه ، لأن الغالب يجريجرى اللازم^(٣) ، فال فعل يدل على الزمان على جهة اللازم^(٤) . وعلى المكان المبهم على جهة الغالب ، ومع ذلك فقد نقص المكان عن الزمان بأنه يجرى معنى الظرف فى كل زمان ، ولا يجرى فى كل مكان ، وإنما هو فى المبهم خاصة.

*- الكتاب ، ج ١: ٢١٩ = ١١٢: ١ .

= ص ٢١١ ، والمقتضى فى شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١) ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، (العراق - وزارة الإعلام ، ودار الرشيد ، ١٩٨٢م) ، ج ١: ٥٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٧٢ ، وشرح شنور الذهب ، ص ٢٢٢ ، والهمع ، ج ٣: ١٥٦ (١: ٢٠١) .

(١) شرح ديوانه ، ص ٥٩٦ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٣٣) ، وعجزه :

عند الصفة التي شرقى حوارنا

ويروى (هبت شعاعا) . كما يروى (شرقي) بالرفع والنصب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢٢ ، ٤٠٤ = (١: ١١٣ ، ٢٠١) ، والكامل ، ج ٣: ٦٥ ، والأصول ، ج ١: ٢٠٢ ، والذكر والمؤنث ، لأبى بكر ، ص ٤٠٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٤٠ ، والصحجة ، لأبى على ، ج ٢: ٣١٦ ، والمسائل العضديات ، ص ١٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٩٣ .

(٣) فى المخطوط (اللام) ، ولعل المراد ما أثبته .

١١- ويجوز في جواب (كم سير عليه من الأرض؟) (فرسخان)^(١) و(ميلان)^(٢) و(بريدان)؛ لأنَّ ظرف متمكن ، فإذا نصب فعلٍ أصله في الطرف ، وإذا رفع فلأنَّ ظرف متمكن.

١٢- وتقول: (كم صيد عليه من الأرض؟) فيقع الجواب على هذا الحد في السير؛ لأنَّ الصيد قد يكون في مقدار من الأرض ممحض ، فتقول: (صيد عليه بريдан) أو (ميلان) فيحصل كما صح في (سير عليه).

١٣- ونظير (متى) للزمان (أين) للمكان ، ودليل ذلك الجواب في كل واحد منها؛ لأنَّ إذا قال: (متى القتال؟) فقال: (يوم كذا) فهو جواب صحيح ، ولو قال: (مكان كذا) لم يجز في جواب (متى) وجاز في جواب (أين) فأرجوتها دليل على معناها.

١٤- والظرف الذي يجوز فيه الرفع والنصب هو المتمكن بجريانه على أصله ، والظرف الذي لا يجوز فيه الرفع هو الخارج عن أصله بتضمنه ما ليس له في أصله.

١٥- وتقول: (سير عليه خلف دارك) و(فوق دارك) ، ويجوز فيه الرفع والنصب ، لأنَّ ظرف متمكن. ولا يجوز (سير عليه عند دارك) إلا بالنصب ، لأنَّ (عند) ظرف لا يتمكن من أجلِّ أنه استبهم استبهام الحروف في أنه لا يقوم بنفسه في البيان عن معناه ، ولا له جهة كجهة (خلف) و(قادم) فلم يتمكن لهذه العلة.

١٦- ويقول: (سير عليه ليل طويل) و(سير عليه نهار طويل) فيصلح أن يكون هذا جواب (كم) و(متى). فإنْ قلت: (سير عليه نهار) / أو (ليل) ضعف الرفع ، لأنَّ لما نكرته صار بمنزلة ما لم يذكر ولم يصلح في جواب (متى) ، فإنْ فهمَ المعنى بحال تصحبه جاز وكان بمنزلة ٦٨ الصفة فيه.

١٧- ومعنى قوله: «الصفة تبين بها معنى الرفع» أنَّ الرفع إنما هو على ما لم يسم فاعله فيقتضي أن يكون معتمد البيان^(٣) فإذا نكر ضعف البيان به فضعف معنى الرفع ، وإذا وُصِّفَ قويَّ البيان به فقوى معنى الرفع.

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ٢١٩ = ١١٢ : ١ .

* ٢- نفسه ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ = ١١٢ .

* ٣- نفسه ، ص ٢٢٠ = ١١٢ .

(١) في المخطوط (فرسخا) ، وما أثبتته مأخذ من السؤال.

(٢) في المخطوط (ميلا) ، وما أثبتته مأخذ من السؤال أيضاً.

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٣:٧٩ .

١٨ * - وتقول : (سیر عليه يوم) على جواب (كم) فيصح ذلك كما يصح إذا قلت : (سیر عليه يومان) ، لأن تبين المقدار قد قام مقام التعريف وصار من جواب (كم) ، لأن جوابها نكرة كما أنها نكرة. ولا يصلح أن يكون جواب (متى) إذا قال : (متى سیر عليه) فلا يصلح أن يقول : (يوم) كما لا يصلح أن يقول : (يومان) ؛ لأن هذا يقتضى بيان العدد ، وهو ما لم يطلب عده وإنما يطلب تعريف وقت السير ، فإن وصفته فقلت : (سیر عليه يوماً أثناً فيه فلان) يصلح أن يكون من جواب (متى) ، لأنك قد قربته من المعرفة.

١٩ * - وتقول : (سیر عليه غدوة وبكرة^١) بالرفع والنصب ؛ لأنه ظرف متمنٌ. ولا يجوز مثل ذلك في (سحر) ؛ لأنه ظرف غير متمنٍ ، لأن تعريفه تعريف عدل^٢ ، وتعريف (غدوة) و(بكرة) تعريف وضع كما أن تعريف (طلحة) تعريف وضع لا تعريف عدل عن علامة التعريف.

٢٠ - والفرق بينهما أن تعريف [العدل] عدل عن علامة التعريف مضمن بالعلامة من غير أن تذكر ، وذلك يوجب نقصان التمكّن. وأما تعريف الوضع فليس مضمناً بغيره ، وهو أصل في بابه فتمكّن لهذه العلة. والتضمين لمعنى الكلمة بغيرها على وجهين ، أحدهما : تضمين لازم ، فهذا يُخرج عن التمكّن رأساً ويوجب البناء ، نحو (أمس) ؛ لأنه تضمن معنى الألف واللام تضميناً لازماً. وأما التضمين العارض فهو يوجب نقصان التمكّن ، وذلك كعدل (سحر) عن الألف واللام التي تجري معه في الاستعمال ك قوله : (بأعلى السحر) وإن السحر خير لك من غيره من الأوقات لهذا العمل) ، فهذا الضرب ينقص به التمكّن ولا يُخرج الاسم عن التمكّن رأساً إلى البناء كما خرج (أمس).

٢١ * - وتقول : (سیر عليه غداة أمس) فتمكّن بالإضافة إلى ما يعرفه ، وكذلك (يوم الجمعة) و(عشية يوم الجمعة) و(مساء يوم الجمعة). ولو قلت : (سیر عليه غداة) أو (مساء) أو (عشية) أو (صباحاً) وأنت تعني صباح يومك ، أو الوقت الآخر من يومك ، لم يتمكّن ولم يجز رفعه على هذا الوجه لتضمنه ما ليس له في أصله من الوقت الخاص. وهو مع ذلك نكرة منصرف ؛ لأنه لم يعدل عن الحرف الذي للتعريف فيكون في حكم ما حذف منه الحرف وما هو معرف بعلامة وإن كانت محفوظة مقدرة.

* - الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١١٢ : ١).

* - نفسه ، ص ٢٢١ - ٢٢٠ = (١١٢).

- والفرق بين ما يعرف فيه الوقت الخاص بعلامة لفظية وبين ما يعرف فيه الوقت الخاص من غير علامة لفظية صحيح مستقيم على نحو قول القائل لغلامه : (اشتر لنا لحمًا) فيعلم أنه اللحم الذي جرت به العادة من أجل جريان العادة لا من أجل العلامة اللفظية . ولو قال : (اشتر لنا اللحم) على الرسم لكان قد عرف ذلك بعلامة لفظية فيختلف الحكم لهذه العلة بحسب مقتضاهما ، فيكون (سحر) لا يتصرف ؛ لأنه معدول عن الألف واللام قد تعرف الوقت فيه بالعلامة . وتقول : (سير عليه صباحاً) فيكون نكرة منصرفه قد فهم فيه معنى الوقت الخاص بالعادة الجارية لا بعلامة لفظية .

١-٢٢ - وتقول : (سير عليه حينئذ) و(يومئذ) فيجوز بالرفع والنصب على تقدير الإضافة المعرفة ، فكذلك قلت : (حين / الوقت الحاضر) . فاما من بناء وقرأ ﴿مِنْ خَرْبِي يَوْمَئِذٍ﴾^(١) ٦٨ فإنما هو على (سير عليه صباحاً) مساءً على أنه ركب الاسم الثاني مع الأول ، لا على تقدير الإضافة ، ومن أعراب فعل (سير عليه صباحاً مساءً) فكلا الوجهين جائز حسن . فاما (سير عليه حين قدم زيد) فالوجه فيه البناء ؛ لأنها إضافة غير حقيقة إلى مبني وكلتا السبيلين يقتضى له البناء ، لأن من شأن الإضافة أن يكتسب^(٢) فيها الأول من الثاني حكماً من الأحكام كاكتسابه منه التعريف . وأما كونها غير حقيقة فيقتضى أنه بمنزلة المركب من نحو (خمسة عشر)؛ لأنه قد اتصل الثاني بالأول وصار معه كالشىء الواحد من غير إضافة حقيقة ، ولذلك اختير^(٣) :

عَلَىٰ حِينَ عَاتَبَتُ الْمُشِيبَ عَلَى الصَّبَأِ(٤)

بالبناء على الفتح .

*- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢١ = ١١٢ : ١ .

(١) من الآية (٦٦) في سورة هود ، وتخریج هذه القراءة كتخریج القراءة السابقة في هامش السؤال .

(٢) في الخطوط (صباحاً) ، وما ثبته يقتضيه السياق .

(٣) في الخطوط (يكتسى) ، والأنسب ما ثبته .

(٤) القائل التابعه الذبيانى ، ينظر ديوانه ، ص ٤٤ .

(٥) عجزه :

#وَقَتَ أَلَّا أَصْحَ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ#

ويروى : (عاتبت الفزاد) ، و(اللَا تصح) .

ومن مواطن روده : الكتاب ، جـ ٢ : ٣٣٠ = ١ : ٣٦٩) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، جـ ١ : ٣٢٧ ، =

*٢٣ - وتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ نَصْفُ النَّهَارِ وَسَوْاءُ النَّهَارِ وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَأَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُ النَّهَارِ) كُلُّ هُذَا يَجْرِي مَجْرِي وَاحِدًا فِي أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (سِيرٌ عَلَيْهِ نَهَارًا) ؛ لَأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ نَهَارٌ ، وَكُلُّ هُذَا أَشْيَاءٌ عَلَى أَبْعَادِهِ فَهُنَّ تَجْرِي مَجْرَاهُ .

*٢٤ - وتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ ذَاتُ اليمينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (سِيرٌ عَلَيْهِ اليمينُ وَالشَّمَالُ) ؛ لَأَنَّهُ ظَرْفٌ مُتَمَكِّنٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لَمَّا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْجَهَةِ . وَفِيهِ مِنْ التَّقَابِلِ مَا فِي (خَلْفٍ) وَ(قَدَامٍ) .

*٢٥ - وتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ أَيْمَنٌ وَأَشْمَلُ) فَيُتَمَكَّنُ إِنْ كَانَ جَمِيعًا ، كَمَا قَالَ أَبُو النَّجَمَ :

*يَأْتِنِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلِ^(١).

وقال عمرو بن كلثوم :

(٤٣٢) - صَدَّدْتِ الْكَاسَ عَنَّا أَمْ عَمْرِي وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا أَيْمَنَا^(٢).

فَهُذَا ظَرْفٌ مُتَمَكِّنٌ .

*٢٦ - وتقول : ([سِيرٌ] عَلَيْهِ شَرْقٌ الدَّارِ وَغَربٌ الدَّارِ) ؛ لَأَنَّهُ ظَرْفٌ مُتَمَكِّنٌ لَهُ جَهَةٌ تَقَابِلُ جَهَةً أُخْرَى كَجَهَةِ (فَوْقٍ) وَ(تَحْتٍ) .

*٢٧ - وقال جرير :

(٤٣٣) - هَبَتْ جَنُوبًا فَذِكْرِي مَا نَكَرْتُكُمْ عَنْ الصَّفَّةِ الَّتِي شَرِقَتْ حَوْرَانًا^(٣) .

يَنْشُدُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، رَوَيْتَانِ صَحِيحَتَانِ فِي (شَرِقَ حَوْرَانَ) .

*٢٨ - وَقَالُوا : (الْبُقُولُ يَمِينُهَا وَشِمَالُهَا) فَأَجْرُوهَا مَجْرِي (الْبُقُولُ خَلْفُهَا وَقَدَامُهَا) فِي مَعْنَى الظَّرْفِ .

١- الكتاب ، ج ١: ٢٢١ (١١٣: ١).

٢- نفسه ، ص ٢٢١ - ٢٢٢ = ٢٢٣ (١١٣) .

= ج ٢: ٢٤٥ ، ومجاز القرآن ، ج ٢: ٩٢ ، والكامل ، ج ١: ١٨٥ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ١٤٠ ، وإيضاح الوقف ، ج ١: ٣٥١ ، والزاهر ، ج ٢: ٤١١ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٢٤ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٥٢٣ ، ٥٦٩ ، ٦٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٥٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥٧٧ .

(١) تقدم برقم (٤٢٧) .

(٢) تقدم برقم (٤٢٨) .

(٣) تقدم برقم (٤٢٩) .

٤٤- باب الظرف الذي يقع موقعه المصدر^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الظرف الذي يقع موقعه المصدر مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الظرف الذي يقع موقعه المصدر ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- [١-] وما الذي يجوز في (سِيرٌ عَلَيْهِ مَقْدُمٌ الْحَاجُ وَخَفْوُقُ النَّجْمِ وَخَلَافَةُ قُلَنِ وَصَلَادَةُ العَصْرِ) ؟ ولمَ جاز فيه النصب والرفع مع ضعفه بوقوعه موقع غيره ؟
- ٣ - وما الذي يجوز في (سِيرٌ عَلَيْهِ فَرْسَخَانٌ يَوْمَيْنِ) ؟ ولمَ جاز نصبهما ونصبُ أحدهما ورفعُ الآخر ولمْ يجز رفعهما جميعاً ؟
- ٤ - وكم وجهاً يجوز في (صَيْدٌ عَلَيْهِ يَوْمُ الْجَمْعَةِ غَنَوْةً) ؟ ولمَ جاز رفعهما جميعاً ونصبُهما جميعاً ورفعُ الأولِ مع نصب الثاني ورفع الثاني مع نصب الأول ، أربعة أوجه ؟
- ٥ - وكم وجهاً يجوز في (إِذَا كَانَ غَدًّا فَأَتَنِي) ؟ فلمَ جاز الرفع من وجهٍ واحدٍ والنصبُ من وجهين ؟ وما مذهب بنى تميم فيه مما لا يعرفه أهل الحجاز ؟
- [٦-] وما معنى (حِينَئِذِ الْآنِ) ؟ وما تقديره في الحذف ؟
- [٦-] وما المذوف من (تَالَّهُ مَا رَأَيْتُ كَالِيلًا وَرَجُلًا) ؛ وقولهم : (لا عليك) ؟ وما دليله ؟
- [٥-] وما وجاهُ النصبِ في (إِذَا كَانَ غَدًّا فَأَتَنِي) الذي يختص (كان) ؟ وما وجاهُ النصب الذي يشتركُ فيه مع سائر الأفعال ؟
- ٦ - وهل يجوز (إِذَا كَانَ اللَّيْلُ / فَأَتَنِي) على الوجهين في (إِذَا كَانَ غَدًّا فَأَتَنِي) ؟ ولمَ لا ٦٦٩ يجوز ؟
- ٧ - وما حكم (سِيرٌ عَلَيْهِ سَحَرٌ) ؟ ولمَ لا يجوز إلا بالنصب ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج . ١ : ٢٢٢ = (١ : ١١٤) : « هذا باب ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار ». وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٣١٧ .

٨ - ولم جاز (هذا السحر) و(بأعلى السحر) و(إن السحر خير لك من أول الليل)؟ ولم جاز (سير عليه سحر من الأسحار)؟

٩ - وما حكم (سير عليه سحراً) إذا عنيت سحر ليالك؟ ولم انصرف ولم يتمكن؟ وهل يجوز (موعدك سحراً)؟ ولم لا يجوز؟

١٠ - وما حكم (سير عليه ذات مرة)؟ ولم لا يجوز إلا بالنصب؟ و(إنما يسار عليه بعيدات بين) و(سير عليه ذات يوم وذات ليلة)؟ فلم لا تتمكن هذه الأشياء؟

١١ - ولم جاز (سير عليه ليل طويل ونهار طويل) ولم يجز إلا (سير عليه ليلاً ونهاراً) بالنصب؟

١٢ - ولم جرى (نو صباح) مجرى (ذات مرة)^(١)؟ وما لغة خثعم فيه؟ وما الشاهد في قول الخثعم^(٢)؟

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ (٤٣٤).

١٣ - وما الذي يجوز في (إنه ليسار عليه صباح مساء)؟ ولم جاز فيه البناء والإضافة؟ وهل معناه يتحمل صباحاً واحداً ومساءً واحداً؟ ولم لا يجوز ذلك؟

١٤ - وما حكم (سير عليه طويلاً وحديثاً وكثيراً وقليلاً)؟ ولم كان الوجه فيه النصب؟ وما الصعفان اللذان اجتمعا فيه؟

١٥ - وهل يجوز (سير عليه قريب)؟ ولم جاز ولم يجز (سير عليه طويل)؟ ولم جرى (قريب) مجرى الاسم الذي يصفه؟

١٦ - ولم جاز (سير عليه مليّ من النهار) و(سير عليه مليّ)؟

(١) لم يذكر في العواب على ذلك، وينظر عن (ذات) الفقرة رقم (١٠) في الجواب.

(٢) وفي الكتاب ، ج : ١ : ٢٢٧ = (١١٦) : رجل من خثعم . وفي الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، (مصر - مصطفى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٢٥٦هـ) ، ج : ٣ : ٨١ : أنس بن مدركة الخثعمي . وفي فرحة الأديب ، ص ٩١ : أنس بن مدرك . وينظر الخزانة ، ج : ١ : ٤٧٧ ، وأنس هذا من المعمرين قيل إنه عاش أكثر من ١٤٠ سنة وتوفى نحو (٢٥٠هـ) . ينظر الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى (١٢٥٨هـ) ، ج : ١ : ٨٥ .

(٣) وبياناتي برقم (٤٣٥) ، وعجزه :

#لِشَنِّ عَمَّا يَسُودُ مِنْ يَسُودِ #

ومن مواطن وريده : مجاز القرآن ، ج : ٢ : ٢٠١ ، والمقتضب ، ج : ٢ : ٢٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٠ ، والقطع والاتفاق ، ص ١٢٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٨ ، والنكت ، ج : ١ : ٢٢٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٠٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٦٠٦ .

١٧ - وما حكم الحال^(١) في إقامتها مقام الفاعل فيما لم يسم فاعله ؟ فلم لا يجوز (سير عليه شديد^(٢)) بالرفع على معنى الحال ؟

الجواب :

١-١ - الذي يجوز في الظرف إذا وقع موقعه المصدر الذي قد اشتهر وقوعه حتى صار يفهم معنى الحديث فيه سائر أهل اللغة فيجوز فيه أن يجري مجرى الظرف المتمكن فيرفع وينصب كما يرفع الظرف وينصب ، كقولهم : (سير عليه مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلة العصر) ، ويجوز في جميع ذلك الرفع لقوة دلالة المصدر الذي قد اشتهر وقوعه على الوقت حتى صار بهذه القوة قد قاوم الاتساع وصار بمنزلة الأصل الموضوع للمعنى .

١-٢ - ولا يجوز في المصدر الذي لم يشتهر وقوعه أن يجري مجرى الظرف ؛ لأنَّه لا يدل على الوقت من أجل أنه جنس الفعل لا يدل بأصل معناه على الواقع ، وإذا لم يدل على الواقع لم يدل على الوقت . فلو قلت : (سير عليه ضرب زيد) لم يجز ، لأن (ضرب زيد) لا يدل على وقوعه إذ قد يكون (ضرب زيد) هو المأمور به ولا يفعله ، فإنما هو اسم جنس لا دليل فيه على وقوع الحدث . فلا يجوز في المصدر الذي بهذه المنزلة أن يقوم مقام الظرف ويجوز في المصدر الذي قد اشتهر وقوعه أن يقوم مقام الظرف لما بيننا .

١-٣ - وتقول : (سير عليه فرسخان يومين) فيجوز فيه ثلاثة أوجه ، نصبهما جمِيعاً على الظرف . ونصبُ الأول ورفعُ الثاني ، على أن الأولَ ظرف والثانيَ لم يسم فاعله . ورفعُ الأول ونصبُ الثاني على هذا الوجه الذي بيننا . ولا يجوز رفعهما جمِيعاً لأن الثاني غير الأول . وإنما ذكره في هذا الباب لأنَّه شريكه في معنى الظرف والاتساع واحتمال الوجوه المختلفة فهو أحق

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٣ - ٢٢٢ = (١١٤ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٢٣ = (١١٤) .

(١) يبيو أنه يقصد بالحال هنا وصف المفهول المطلق . كما يفهم ذلك من كلام سيبويه أيضًا حيث قال : « وما يبين لك أن الصفة لا يقوى فيها إلا هذا ، أن سائلًا لو سألك فقال : هل سير عليه ؟ لقلت : نعم سير عليه شديداً ، وسير عليه حسناً ، فالنصب في هذا على أنه حال ، وهو وجہ الكلام ؛ لأنَّه وصف السير » . الكتاب ، ج ١ : ٢٢٨ = (١١٦) . وينظر باب ٩:٤٥ و ٦٢ مع الهامش .

(٢) في المخطوط (شديداً) ، والمناسب ما أثبتته .

شيء بأن يذكر معه وكذلك نظائر هذا مما أدخله في الباب.

*٤ - وتقول: (صيـد عـلـيـه يـوـمُ الـجـمـعـة غـدـةً) فيجوز فيه أربعة أوجه: نصبـها جـمـيـعاً ، ورفعـها جـمـيـعاً ، ونصـبـ الـأـوـل ورـفـعـ الـثـانـي ، ورـفـعـ الـأـوـل ونـصـبـ الـثـانـي . وإنـما جـاز رفعـهما جـمـيـعاً عـلـى بـدـلـ / الـثـانـي مـن الـأـوـل لـأـنـه بـعـضـهـ .
٦٩

*٥ - وتقول: (إذا كان غـدـاً فـائـتـي) فيجوز فيه ثلاثة أوجه، في الرفع وجـهـ، وفي النصب وجـهـانـ ، أحـدـهـماـ : أن يكون على مـذـكـورـ فيـالـحـالـ ، فـتـقـولـ: (إذا كان غـدـاً فـائـتـي) ، أـىـ (إذا كان هذا الأمر الذي قد ذـكـرـ فيـهـ هذهـ الـحـالـ) ، والـوـجـهـ الـأـخـرـ : عـلـى مـعـنـىـ (إذا كان ما نـحـنـ فيـهـ منـ السـلـامـةـ أوـ الـبـلـاءـ غـدـاً فـائـتـيـ) إـلاـ أـنـهـ لاـ يـحـتـاجـ فيـهـ هـذـاـ الـوـجـهـ إـلـىـ أـنـ يـعـودـ الضـمـيرـ إـلـىـ مـذـكـورـ فيـ الـحـالـ ، لـأـنـهـ قدـ كـثـرـ استـعـمالـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ فـيـ بـنـىـ تـمـيمـ حـتـىـ صـارـ يـفـهمـ مـنـهـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ مـنـ غـيرـ ذـكـرـ جـرـىـ فيـ الـحـالـ . وـلـاـ يـفـهـمـ مـنـهـ هـذـاـ أـهـلـ الـحـجازـ فيـ هـذـاـ الـلـفـظـ ، لـأـنـهـ لمـ يـكـثـرـ استـعـمالـهـ فـيـ كـلـامـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـمـاـ وـقـعـ ذـلـكـ فـيـ بـنـىـ تـمـيمـ . فالـرـجـلـ مـنـهـ يـلـقـيـ صـاحـبـهـ فـيـقـولـ: (إذا كان غـدـاً فـائـتـيـ) فـيـفـهـ عـنـ الضـمـيرـ الـذـيـ لـمـ يـجـرـ لـهـ ذـكـرـ فيـ الـحـالـ عـلـىـ مـاـ بـيـنـاـ . فالـنـصـبـ الـذـيـ يـخـتـصـ (كانـ) هوـ عـلـىـ الضـمـيرـ مـنـ غـيرـ مـذـكـورـ فيـ الـحـالـ ، والنـصـبـ الـذـيـ [يشـتـركـ فـيـهـ]ـ (كانـ) مـعـ سـائـرـ الـأـفـعـالـ هوـ عـلـىـ الضـمـيرـ الـجـارـىـ عـىـ مـذـكـورـ فيـ الـحـالـ .

*٦ - ولا يجوز (إذا كان اللـيلـ فـائـتـيـ) عـلـىـ الضـمـيرـ الـذـيـ يـخـتـصـ (كانـ) : لـأـنـهـ لمـ يـكـثـرـ مـعـ (الـلـيلـ) حـتـىـ يـصـيرـ دـلـيـلـاًـ عـلـىـ الضـمـيرـ الـمـخـصـوصـ ؛ ويـجـوزـ عـلـىـ ضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ مـذـكـورـ فيـ الـحـالـ . وـنـظـيـرـ ذـلـكـ الـحـذـفـ مـاـ جـرـىـ كـالـمـثـلـ فـيـ قـوـلـهـ: (حـيـنـتـذـ الـآنـ) ، أـىـ (حـيـنـتـذـ وـاسـمـعـ الـآنـ)ـ كـانـهـ قـالـ: (أـقـبـلـ عـلـىـ حـيـنـتـذـ وـاسـمـعـ الـآنـ)ـ . وـهـوـ فـيـ كـلـامـ النـاسـ كـثـيرـاًـ (٢)ـ إـذـاـ تـشـاغـلـ الـمـخـاطـبـ عـنـ كـلـامـ الـمـتـكـلـمـ . وـمـنـ ذـلـكـ (تـالـلـهـ مـاـ رـأـيـتـ كـالـيـوـمـ رـجـلـاًـ)ـ يـقـولـهـ الـقـائـلـ فـيـ حـالـ التـعـجـبـ مـنـ الـرـجـلـ الـذـيـ رـأـهـ ، وـتـقـدـيرـهـ (تـالـلـهـ مـاـ رـأـيـتـ كـرـجـلـ أـرـاهـ الـيـوـمـ رـجـلـاًـ)ـ . وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ: (لـاـ عـلـيـكـ)ـ إـنـمـاـ يـقـالـ فـيـ حـالـ المـخـافـةـ لـسـكـونـ النـفـسـ بـهـ ، وـتـقـدـيرـهـ (لـاـ بـأـسـ عـلـيـكـ)ـ .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٣ = (١١٤) .

٢- نفسـهـ ، صـ ٢٢٤ = (١١٤) .

٣- نفسـهـ ، صـ ٢٢٥ - ٢٢٤ = (١١٥) .

(١) مكانـهـ بـيـاضـ فـيـ الـمـخـطـوـطـ بـمـقـدـارـ كـلـمـتـيـنـ . وـوـضـعـتـ هـاتـيـتـ الـكـلـمـتـيـنـ بـالـذـاتـ لـأـنـ السـيـاقـ يـقـضـيـهـمـ كـمـاـ أـنـهـمـ وـرـدـتـاـ فـيـ السـؤـالـ .

(٢) كـذـاـ فـيـ الـمـخـطـوـطـ ، وـهـوـ جـائزـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـ حـالـاًـ مـنـ الضـمـيرـ الـمـسـتـرـ فـيـ الـجـارـ وـالـجـرـرـ .

١-*٧ - وتقول : (سیر عليه سحر) فلا يجوز إلا بالنصب^(١) ، لأنَّ ظرف غير متمكن إذ هو معدول عن الألف واللام على تضمين معناه في التعريف.

١-*٨ - وتقول : (هذا السُّحر) و(جئت بأعلى السُّحر) و(إنَّ السُّحر خير لك من أول الليل) ، فيتمكن ؛ لأنَّ جرى على أصله بالألف واللام . فكذلك إن قلت : (سیر عليه سحر من الأسحار) تتمكن في النكرة التي لا يذهب بها مذهب الوقت الخاص .

١-*٩ - وتقول : (سیر عليه سحِيرًا) إذا عنيت سحر ليلتك ، فينصرف ولا يتمكن . إنما انصرف لأنَّ نكرة إذ التصغير يوجب له التكبير ، وذلك أنَّ التصغير إنما هو بالإضافة إلى تكبيره^(٢) الذي [يوجب له مثل اسمه ، فقد دخله معنى الاشتراك] . ولم يتمكن كتمان (ضحى) و(عشاء) و(مساء) إذا عنيت به الوقت المخصوص . ولا يجوز (موعدك سحِير) ، لأنَّ غير متمكن .

١-*١٠ - وتقول : (سیر عليه ذات مرَّة بعياداتٍ بين) ، و(سیر عليه ذات يوم وذات ليلة) ، كلَّ هذا بالنصب لا يجوز غيره ؛ لأنَّ لا يتمكن من أجلِّ أنَّ هذه بالإضافة قد أخرجته إلى إبهام يحتمل فيه الوجه ، فقد صار على خلاف ما له في أصله إذا قلت : (سیر عليه يوماً) أو (ليلة) .

١-*١١ - وتقول : (سیر عليه ليل طويلاً ونهار طويلاً) ، ولا يجوز إلا (سیر عليه ليلاً^(٣) ونهاراً) بالنصب ، لأنَّ لما وصفت الأول قوى بالصفة ، وجرى (سیر عليه نهاراً) مجرى (صباحاً) في الوقت المخصوص .

١-*١٢ - وقال الخثعمي :

(٥٢٥) - عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِشَفَعٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسُودُ^(٤) .

/ فَجَعَلَ (ذا صباح) متمكنًا . وكذلك تقول ختعم : (سیر عليه ذات مرَّة)^(٥) . وهي لغة يختصون

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٥ = ١١٥ : ١ .

*٢- نفسه ، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ = ١١٦ - ١١٥ .

(١) أجاز الرفع الكوفيون والأخشش . ينظر الهمع ، ج ١ : ٢٦٧ = ١١٣ : ١ .

(٢) في الخطوط (لكيرة) ، والمناسب ما أثبتته .

(٣) في الخطوط (ليلاً طويلاً ...) باقحام (طويلاً) حيث لم ترد في السؤال والمعنى المقصود يقتضي حذفها .

(٤) تقدم برقم (٤٢٤)

(٥) المفهوم من كلام سيبويه أنَّ (ذات مرَّة) لا تخرج عن النصب على الظرفية حيث قال : « ونو صباح بعنزة ذات مرَّة ، تقول : (سیر عليه ذا صباح) أخبرنا بذلك يونس عن العرب ، إلا أنه قد جاء في لغة =

بها لأنهم^(١) لا يعتدون بهذا الإبهام ، والأجود [ما] عليه أكثر العرب.

١٣ - وتقول : (إنه يسار عليه صباح مساء) فيجوز فيه وجهان ، البناء على التركيب كتركيب (خمسة عشر) ، والإعراب على الإضافة كقولك : (صباح مساء)^(٢) ، وفيه مبالغة فلا يكون على صباح واحد ولا مساء واحد.

١٤ - وتقول : (سير عليه طويلاً وحديثاً وكثيراً وقليلاً) فلا يحسن فيه إلا النصب ؛ لاجتماع ضعفين : إقامة الصفة مقام الموصوف ، وتغييره عن أصله إلى الرفع على ما لم يسم فاعله من غير سبب يقاوم هذا الضعف.

١٥ - وتقول : (سير عليه قريب) فيجوز هذا ؛ لأنَّ قريباً كثُر وقوعه موقع الاسم ، فيقولون : (عذ قريب) فجرى مجرى (الأبطح) و(الأبرق)^(٣) الذي أصله صفة وقد كثُر استعماله في مواضع الأسماء التي ليست صفاتٍ . ولا يجوز على هذا (سير عليه طويل) .

١٦ - وتقول : (سير عليه مليّ من النهار) ، لأنَّ لما وصل بما يَبْنَاهُ ويقوم له مقام الصفة جاز ، وتقول : (سير عليه مليّ) إذ المعنى على الحذف ، أي ملي من النهار .

١٧ - ولا يجوز أن يقوم الحال مقام ما لم يسم فاعله ، لأنَّه لا يكون إلا نكرة ، وإنْ اقامتها مقام ما لم يسم فاعله يجب لها التعريف بالضمير ، فلا يجوز (سير عليه شديد)^(٤) بالرفع^(٥) على معنى الحال ، وكذلك إن وصفتها لم يجز فيها الرفع لما ذكرنا .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٧ = (١١٦ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٢٧ - ٢٢٨ = (١١٦) .

* ٣- نفسه ، ص ٢٢٨ = (١١٦) .

* ٤- نفسه ، ص ٢٢٨ = (١١٧ - ١١٦) .

= خلُم مقارقاً لذات مرة وذات ليلة » الكتاب ، ج ١ : ٢٢٦ = (١١٥ : ١) . غير أنَّ التحويين ينقلون أنَّ (ذات مرة) تخرج عن الظرفية ، كما ذكر الرمانى ، ينظر الأصول ، ج ١ : ١٩٢ ، وشرح الفصل ، ج ٢ : ٤٢ ، والمقرب ، لابن عصقر : على بن مؤمن (ت ٦٦٩) ، تحقيق . أحمد الستار الجوار ، وعبدالله الجبورى ، (الجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٢٩١هـ) ، ج ١ : ١٥٠ ، والهمع ، ج ٣ : ١٤٣ .

(١) في المخطوط (أنها) ، والأنسب ما أثبتته.

(٢) يرى بعضهم أن المعنى مع التركيب أنه يأتي في الصباح والمساء وأن المعنى مع الإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، ويرى آخرون أن المعنى واحد مع البناء مع الإضافة . ينظر الهمع ، ج ١ : ١٤١ - ١٤٢ = (١٩٧ : ١) .

(٣) الأبطح : مسيل واسع فيه دُقَاقُ الحصى . والأبرق : كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق .

(٤) في المخطوط (شديداً) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٥) أجاز ذلك الكوفيون ، ينظر الهمع ، ج ٢ : ٢ = ٢٦٧ = (١٦٣ : ١) .

٤٥- باب المصدر الذى يَصْلُحُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ^(١)

الغرض فيه : أن يَبْيَّنَ مَا يَجُوزُ فِي الْمَصْدُرِ الَّذِي يَصْلُحُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ مَا لَا
يَجُوزُ.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم المصدر المنوّع للفعل؟ وما حكم المصدر المؤكّد له؟ وما الذي يجوز في (سير عليه سير شديد) و(ضرب به ضرب ضعيف)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؟ وهل يجوز (سير عليه سير) و(ضرب به ضرب)؟ وما الوجه الذي يجوز عليه الرفع؟ وما الوجه الذي لا يجوز عليه؟
- ٢ - وكم وجهاً في (سير عليه أيما سير سيراً شديداً)؟
- ٣ - وهل يجوز (ضرب به ضربتان) و(سir عليه سيرتان) بالرفع والنصب على جواب (كم)؟
- ٤ - وما الفرق بين (سir عليه خرجتان) وبين (سir عليه سيرتان)؟ وهل أرد إلى الأصل إذ خالف المصدر لفظ الفعل؟
- ٥ - وهل يجوز (بسط^(٢) عليه مرتان) بالرفع والنصب؟ ولم جاز مع أن المبسوط عليه هو العذاب؟
- ٦ - وما حكم (سir عليه طوران ، طور كذا وطور كذا)؟ ولم ضعف النص إذا ثنيت فتقول: طور كذا وطور كذا؟
- ٧ - وهل يجوز (سir عليه مرتين) على الظرف وعلى المصدر؟ وما الأصل فيه؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج . ١ : ٢٢٨ = (١١٧: ١) : « هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً فيرتفع كما ينتصب إذا شغلت الفعل به ، وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج . ٢ : ٤٢ ب، وشرح الصفار ، ص . ٣٢٠.

(٢) في المخطوط (سقط) ، والمثبت يناسب السياق. وهو الموجود في الجواب وفي الكتاب ، ج . ١ : ٢٢٠ = (١١٧: ١).

٨ - وهل يجوز (ضرب به ضربتين) ^(١) على الظرف ؟ ولمَ جاز ؟ وما شاهده من (سir عليه ترويحتين) و(انتظر به نحر جنديين) ؟ وهل يجوز فيه الرفع على هذا الوجه ؟ ولمَ جاز ^(٢) ؟

٩ - وعلى كم وجهاً يجوز النصب في (ضرب به ضرباً) و (ذهب به شيئاً) ؟ ولمَ جاز على الحال وعلى إضمار الفعل ؟ ولمَ جاز وصف الحال ؟

١٠ - وعلى أي الوجهين يجوز إدخال الألف واللام في (سir عليه السير) و(ضرب به الضرب) ؟

١١ - ولمَ جاز على مصدر الفعل المذكور وعلى البديل من فعل محنوف مع الاستغناء عنه بالذكر ؟

[١٠] - وهل يجوز (ذهب به المشي العنيف) بالنصب على الحال ؟

١٢ - وما الشاهد في قول / الراعنى ^(٣) :

نظارَةٌ حينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَأَكَبَهَا ^(٤).

(٤٣٦) -

ولمَ جاز إعمال (نظاراة) في قوله : (طراحاً) ، وجاز نصبه بمحنوف ^(٥) المصدر بدل منه ؟ وما الفرق بينهما ؟ ولمَ إذا صحب المصدر ما يدل على وقوع الفعل نصب المصدر على أنه بدل من لفظ الفعل ؟ [و] إذا كان قد دل (نظاراة) على معنى (طراحاً) فلم ذكر معه ؟

(١) في المخطوط (ضرب ضربتان) ، والتصوير من الجواب ، ومن الكتاب في الموضع السابق .

(٢) لم يذكر علة ذلك في الجواب ، وفي الكتاب في الموضع السابق أيضا « وقد يجوز الرفع إذا شغلت به الفعل » .

(٣) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٣١ = (١١٨:١) . وفي ديوانه ، ص ٢٩٧ ، ٢٠٤ : أنه مما نسب إليه خطأ ، وأن القائل هونو الرمة ، والبيت في ديوان شعر ذي الرمة ، ص ١٣٥ ، واسم الراعنى : عبد بن حصين التميري ، توفي سنة ٩٠ هـ .

(٤) وسيأتي برقم (٤٤٠) ، وعجزه :

#طَرَحًا يَتَبَيَّنُ لِيَاجٍ فِيهِ تَحْدِيدٌ#

ويروى (عين لياج) . و(فيه تجديد) . يصف ناقته ومعنى طرحاً : أي تطرح بصرها طراحاً . واللياج : هو الثور سمي بذلك ليابسه . ومعنى تحديد : أي في نظره حدة . وعلى رواية (تجديد) : أي فيه طرائق سود .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ٢ : ٣٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٤٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٦٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٢٣ .

(٥) في المخطوط (محنوف) ، ولعل الصواب ما أثبته .

١٣- ولم لا يكون المصدر الذى يقع بدلًا من الفعل رفعًا أصلًا؟ وما وجه الاعتلال بذلك لا تلفظ بالفعل فارغاً؟

١٤- ولم جاز (قد خيف منه خوف) و(قد قيل فيه قول) مع أن المصدر المؤكّد لا يجوز أن يرفع؟ ولم جعله على (قد خيف منه أمر يبدو) أو (شيء) و(قد قيل في ذلك خير) أو (شر) وإلا لم يجز؛ وهل يجوز (قد كان منه كون) على التوكيد؟

١٥- ولم لا يجوز التوكيد إلا بالنسب؟ ولم جاز على (قد كان أمراً)؟ وعلام ينتصب^(١) و[ما حكم] (ضرب به^(٢) مضريًا) بالفتح، و(مضريًا) بكسر الراء؟ فلم كان أحدهما ظرفاً والأخر مصدرًا^(٣)؟ وما الذي يجوز في (سُرّح به مسرحًا)؟ ولم جاز على المصدر والظرف؟

١٦- وما الشاهد في قول جرير^(٤):
 أَلَمْ تَفْلِمْ مُسَرِّحِيَ الْقَوَافِيَ^(٥) - (٤٣٧).

ولم حمله^(٦) على (تسريحي)؟

١٧- وهل يجوز أن تجري (المعصية) على (العصيان)، و(الموجدة) مجرى (الوجود)^(٧)؟

(١) لم يوضح في الجواب لم جاز ولا علام ينتصب.

(٢) في المخطوط (مته) وما أثبتت من الجواب ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٢٣ = (١١٩:١).

(٣) لم يعلل لذلك في الجواب.

(٤) ينظر شرح ديوانه ، ص ٦٢.

(٥) وسيأتي بزقم (٤٤١) ، و(٥٩٩) ، و(٦٠٥) ، و(٦٠٨) ، وعجزه:

#فَلَا عِيَّا بِهِنْ وَلَا اجْتِلَابْ #

وبيوبي صدره:

#أَلَمْ تُخْبِرْ بِمُسَرِّحِيَ الْقَوَافِيَ #

ومن مواطن ورويه : الكتاب ، ج ١ : ٢٣٣ ، ٢٣٦ = (١٦٩:١)، والمقتضب ، ج ١ : ٢١٣ ، ٢١٢:١ ، ١١٩:٢ ، ١١٩:١ ، وال الكامل ، ج ١ : ٢٠١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤١ ، وليس في كلام العرب ، ص ٣٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٤٥ ، والمسائل المشكلة ، ص ٢٠٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٩٧ ، والخصائص ، ج ١ : ٣٦٧ ، ٢٩٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٢٤ ، والأمثال الشجرية ، ج ١ : ٤٢.

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٢٣ = (١:١٩٩) ، ولم يعلل الرمانى لذلك في الجواب.

(٧) في المخطوط (الوجودة) ، والثابت من الكتاب ، ص ٢٣٤ ، وفي اللسان ، ج ٣ : ٤٤٦ (ووجد) « ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجداً وجدة وموجدة وووجدانا : غضب».

١٨- وما الشاهد في قول الشاعر^(١):

تَذَارَكْنَ حَيَا مِنْ نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ^(٢).

ولِمَ نَصَبَ (قُتْلًا) وَ(مَحْرِيًّا)؟ وَمَا الْعَالِمُ فِيهِ؟

١٩- وهل يجوز (ذهب به مذهب) و(سلك به مسلك)؟ ولِمَ جاز ولِمَ يجز (ذهب به ذهاب) و(سلك به سلوك)؟ ولِمَ حمله^(٣) على معنى الظرف، وقدره على (ذهب به السوق) و(سلك به الطريق)؟

[١٥] ولِمَ جاز (ضرُبَ به مضرب) ولِمَ يجز (ضرُبَ به مضرب)؟

٢٠- وما تأويل (سِيرَ عَلَيْهِ مِبْعَثُ الْجَيْشِ) و(مضرب الشول)^(٤)؟

٢١- وما الشاهد في قول حميد بن ثور^(٤):

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ^(٥).

(١) هو عمرو بن أحمر ، ينظر شعره ، ص ٤٠ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٤٢) ، وعجزه :

#أَسَارَى تُسَامُ الْذُلُّ قُتْلًا وَمَحْرِيًّا#

وفي المخطوط (نذاكرن حيا) ، والتصويب من الجواب ، والشاعر يصف خيلاً.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٣٤ = (١١٩: ١) ، وشرح القصائد السابعة ، ص ٤٢٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٤٥ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٥٩ ، ٥ ، ٣٣ ، والنكت ، ج ١: ٣٢٤ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٢٤ = (١١٩: ١) .

(٤) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٣٥ = (١٢٠: ١) ، والبيت ليس في ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميموني ، (القاهرة - الدار القومية ، ١٢٨٤هـ) ، ونسبة صاحب فرحة الأديب ، ص ٨٥ للطماح بن عامر العقيلي . وتوفي حميد بن ثور الهلال في خلافة عثمان بن عفان . وقيل أدرك زمن عبد الملك بن مروان (ت ٨٦هـ) .

(٥) وسيأتي برقم (٤٤٢) ، وعجزه :

#مُغَارَابْنَ هَمَارَ عَلَى حَىٰ خَلْعَمَا#

والعلقة : قميص بلا كمين ، وقيل : هو أول قميص يلبسه المولود .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ١: ٢٠١ ، والمقتضب ، ج ٢: ١٢٠ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٤٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٢٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٢٠ ، ومعجم حداد رقم ٢٥٨٥ .

الجواب :

١-١ - الذي يجوز في المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب أن يكون المصدر فيه بياناً عن معنى لا يدل عليه الفعل فيصلح أن يرتفع على أنه قام مقام الفاعل فيما لم يسم فاعله ، لأنَّ فيه بَيَانًا لَيْسَ فِي الْفَعْلِ كَمَا فِي الْفَاعِلِ بَيَانٌ لَيْسَ فِي الْفَعْلِ وَبِذَلِكَ صَحَّ الْفَائِدَةُ . فَإِنْ كَانَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْبَيَانِ إِلَّا مَا فِي الْفَعْلِ لَمْ يَجُزْ رَفْعَهُ ؛ لَأَنَّ بِمَنْزَلَةِ تَكْرِيرِ الْفَعْلِ مِنْ غَيْرِ فَاعِلٍ وَلَا مَا يَقُولُ مَقَامَهُ . وَجَازَ نَصْبُهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَأَنَّ النَّصْبَ لَا يَكُونُ مَعْتَمِدَ الْبَيَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ زِيَادَةُ بَيَانٍ^(١) ، فَقَدْ تَكُونُ زِيَادَةُ الْبَيَانِ بِالْتَّكْرِيرِ ، وَلَا يَكُونُ مَعْتَمِدَ الْبَيَانِ الَّذِي بِهِ تَصَحُّ الْفَائِدَةُ بِالْتَّكْرِيرِ . وَلَا يَجُوزُ رَفْعَهُ لَمَّا بَيَّنَا . فَالْمَصْدُرُ الْمُنْوَعُ لِلْفَعْلِ يَجُوزُ رَفْعَهُ وَنَصْبَهُ ، وَالْمَصْدُرُ الْمُؤَكَّدُ لِلْفَعْلِ لَمْ يَجُوزُ إِلَّا بِالْنَّصْبِ . كَوْلُكَ : (سِيرٌ عَلَيْهِ سِيرٌ شَدِيدٌ) ، وَإِنْ شَتَّتَ قَلْتَ : (سِيرٌ شَدِيدٌ) . فَأَمَّا (سِيرٌ عَلَيْهِ سِيرٌ) عَلَى التَّوْكِيدِ فَلَا يَجُوزُ الرَّفْعَ وَلَكِنْ بِالْنَّصْبِ ؛ تَقُولُ : (سِيرٌ عَلَيْهِ سِيرٌ) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ .

٢-٢ - وَتَقُولُ : (سِيرٌ عَلَيْهِ أَيْمَانٌ سِيرٌ سِيرٌ شَدِيدٌ) فَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجَهٌ : نَصْبُهُمَا جَمِيعًا عَلَى الْمَصْدُرِ وَرَفْعُهُمَا جَمِيعًا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلَّهُ وَالثَّانِي بَدْلٌ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الثَّانِي وَرَفْعُ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ لَمْ يَسْمُ فَاعِلَّهُ وَالثَّانِي مَصْدُرٌ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَوَّلِ رَفْعُ الثَّانِي عَلَى مَثْلِ هَذَا التَّقْدِيرِ .

٣-٣ - وَتَقُولُ : (ضُرُبٌ [بِهِ]^(٢) ضُرِبَاتٌ) وَ(سِيرٌ عَلَيْهِ سِيرٌ تَانٌ) فَيَجُوزُ بِالرَّفْعِ وَالْنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ (كَمْ) : لَأَنَّ التَّثْنِيَّةَ نُوْعٌ مِنَ التَّنْوِيْعِ لِلْفَعْلِ كَمَا أَنَّ الصَّفَةَ ضُرُبٌ مِنَ التَّنْوِيْعِ ، وَكَمَا أَنَّ إِلَاضَافَةَ فِي قَوْلِكَ (أَيْمَانٌ سِيرٌ) وَ(سِيرٌ الْبَرِيد) وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ضُرُبٌ مِنَ التَّنْوِيْعِ الَّذِي يَقُولُ بِهِ فَائِدَةٌ لَيْسَتْ فِي الْفَعْلِ .

٤-٤ - وَتَقُولُ / : (سِيرٌ عَلَيْهِ خَرْجَتَانٌ) فَتَعْمَلُ الْفَعْلُ فِي مَصْدُرٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ إِذَا كَانَ

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٩ - ٢٢٨ = ٢٢٩ : (١١٧) .

٢- نفسـه ، ص ٢٢٩ = (١١٧) .

٣- نفسـه ، ص ٢٢٠ - ٢٢٩ = ٢٢٠ : (١١٧) .

٤- نفسـه ، ص ٢٣٠ = ٢٣٠ : (١١٧) .

(١) يَنْظُرُ مَا تَقْدِمُ فِي بَابِ ٣-٧-٩ .

(٢) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ مِنَ السُّؤَالِ ، وَيَنْظُرُ الْكِتَابَ .

يقتضيه ويحتمله لفظه من جهة أنه ضرب منه ، فكأنك قلت : (سir عليه سيرتان) ، ويقاس على مثل هذا لاطراده ، وقوّة دلالة الفعل عليه.

*١ - وتقول : (بسط عليه مرتان) إذا صحب الكلام ما يفهم به (بسط العذاب عليه مرتين) ، ولا تضمّره^(١) في الفعل وإن^(٢) كان قد جرى ما يدل عليه : لأنّ مخير في ذلك إن شئت أضمرته فنثبت مرتين لا محالة ، وإن شئت لم^(٣) تضمّر فرفعت (مرتين) على اسم ما لم يسم فاعله ، وهذا مسموع من العرب هكذا ، وقد بيننا علّته.

*٢ - وتقول : (سir عليه طوران طور كذا وطور كذا) فحقّ هذا الرفع لقوّة هذا المعتمد بتثنيته وتتوسيعه في قوله : (طور كذا وطور كذا) . وشرط معتمد البيان أن يكون به فائدة هي أوّل فائدة ، فلهذا ضعف النصب جداً على هذا الوجه.

*٣ - وتقول : (سir عليه مرتين) فيجوز على الظرف وعلى المصدر ، أمّا المصدر فلأنّ أصله في (مرّة) ، وأمّا الظرف فلم يوافقه معنى وقتيـن.

*٤ - وتقول : (ضرب به ضربتين) فيجوز على الظرف وعلى المصدر ، ودليله (سir عليه ترويحتين) فهذا لا يكون إلا على الظرف بمعنى الوقت ، وكذلك (انتظر به نحر جزوريـن) ويجوز فيه الرفع والنصب على هذا الوجه.

*٥ - وتقول : (ضرب به ضرباً) و(ذهب به مشيـاً) فيجوز النصب على ثلاثة أوجه^(٤) : المصدر الذي يعمل فيه الفعل المذكور ، والحال ، وأن يكون خلفاً من فعل محنوف كأنك قلت بعد (ذهب به) : (يمشي مشيـاً) ، ويجوز وصف الحال^(٥) لأنّ صفتـها بالنكرة لا يخرجـها عن النكرة.

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٣٠ = (١١٧:١).

*٢- نفسه ، ص ٢٣٠ = (١١٨- ١١٧).

*٣- نفسه ، ص ٢٣١ = (١١٨).

(١) أي لا تضمّر (العذاب).

(٢) وإنـ مكررة في المخطوط.

(٣) في المخطط (إنـ لمـ) ، ولعل المراد ما أثبتـ.

(٤) هذه الأوجه مختلفـ فيها بين النحوين في نحو (ذهب به مشيـاً) . فالوجه الأولـ : هو رأـي الكوفيـن ، والوجه الثانيـ : هو رأـي جمهـور البصـريـن ، والرأـي الآخرـ هو رأـي الأخفـش ، والمرـدـ . ينظرـ الـمعـجمـ . جـ ٤ : ١٥ = (٢٣٨:١).

(٥) جاءـ فيـ الكتاب «وـما يـجيـ» توـكـيدـاً وـيـنـصـبـ قولهـ (سir عليهـ سـيرـاً) ... فـيـنـصـبـ عـلـىـ وجـهـينـ : أحـدهـماـ علىـ الحالـ عـلـىـ حدـ قولـكـ : (ذهبـ بهـ مشـيـاً) وـ(قتلـ بهـ صـيـراً) ، وإنـ صـفتـهـ عـلـىـ هـذـاـ الحـدـ كانـ نـصـباـ =

١٠- ويجوز إدخال الألف واللام في (سِيرٌ عَلَيْهِ سِيرًا) و(ذُهَبَ بِهِ مُشَيًّا) إذا كان مصدرًا ليس بحال ، فتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ السِير) و(ذُهَبَ بِهِ المُشَيُ العَنِيف) ، ولا يجوز إذا كان حالاً ؛ لأنَّ الحال لا يكون معرفة.

١١- وإنما جاز إضمار الفعل مع أنه قد يستفني عنه بالذكر لأنَّ إضماره لا يخل بالكلام مع قوة الدلالة عليه فهو في حكم ما ذكر له عاملان^(١) يصلح أن يوجه إلى أيهما شاء التكليم.

١٢- وقال الراعي :

٤٤٠- نَظَارَةٌ جِينَ تَعْلُو الشَّمْسَ رَاكِبًا طَرَحًا بِعِينَيِّنِ لَيَاحٍ فِيهِ تَحْدِيدٌ^(٢).
ففي وجهان ، أحدهما : بـأعمال (نظارة) ؛ لأنَّ لما قال : (نظارة) دلَّ على أنها تطرح نظرها في الجهات يميناً وشمالاً، فكانه قال : (طرح طرحاً) إلا أنه أعمل (نظارة) في المصدر لدلالته على معناه . والوجه الآخر : أن يكون العامل في قوله (طرحاً) : (طرح) المحذوف ، ويكون (طرحاً) خلفاً منه ، لأنَّه إذا صحب المصدر ما يدلَّ على وقوع فعله جاز نصبه على الخلف منه ، لأنَّ المصدر لا يدلَّ على فعله إلا بهذا الوجه من أجل أنه اسم جنس ، وإنما يدلَّ على الواقعة إذا صحبه ما ينبغي عن وقوع فعله . فاما ذكر (طرح) مع دلالة (نظارة) عليه فلانه إفصاح بالذكر للمعنى الذي يحتاج إليه ، وهو في (نظارة) من غير إفصاح بذلك ، فهي دلالة خفية ، والإفصاح دلالة ظاهرة ؛ فلهذا حَسْنُ أن يذكر (طرحاً) بعد قوله : (نظارة).

١٣- ولا يكن المصدر الذي [يقع] بدلاً من الفعل رفعاً أصلًا ، لأنَّ الفعل لا يخلو من الفاعل على أىٌ كان . فلما كان إذا ذُكر فلا بدَّ أن يذكر فاعله كان إذا حُذف^(٣) لا بدَّ من أن

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢١ = ١١٨ : ١ .

٢- نفسه ، من ٢٢١ - ٢٢٢ = ١١٨ .

٣- نفسه ، من ١١٨ - ٢٢٢ = ١١٩ .

= تقول : (سِيرٌ بِهِ سِيرًا عَنِيفًا) ، كما تقول (ذُهَبَ بِهِ مُشَيًّا عَنِيفًا) ... وفى شرح السيرافي ، جـ ١٤٣:٢ «... وإن وصفت المصدر على هذا الحد كان نصباً كقولك : (ذُهَبَ بِهِ مُشَيًّا عَنِيفًا) ، كانه قال : (ماشياً مُغْنِيفاً) ». وينظر التعليق المتقدم في هامش باب ١٧:٤٤ (الأستلة) ، وما سيأتي في باب ٢:٦٢ .

(١) فى المخطوط (عملان) ، وربما كان المناسب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٤٣٦) .

(٣) فى المخطوط (خَلِفَ) ، والمناسب ما أثبتته .

يحذف معه فاعله، وهذا معنى اعتلاه بذلك لا تلفظ بالفعل فارغاً.

١٤ - ويقول: (قد خيف منه خوف) و(قد قيل في ذلك قول)، فيجوز هذا لا على المصدر المؤكّد ولكن على ما يستعمله الناس تعني (قد قيل في ذلك خير أو شر) و(قد خيف منه أمر ما) كأنه قيل: (أمر يحتاج إلى النظر فيه). وعلى هذا تقول / : (قد كان منه كون) على ٧١ بـ (قد كان منه شيء ينبغي ألا يهمل).

١٥ - ويقول: (ضرِبَ به ضرِبًا) فلا يجوز إلا بالنصب، لأنّه مصدر مؤكّد. ويقول: (ضرِبَ به مضرب^(١)) بالرفع والنصب، لأنّه للوقت. فاما (سرح به مسرحًا) فإن حملته على المصدر فليس فيه إلا النصب، وإن حملته على الوقت جاز فيه الرفع والنصب. وكل ما زاد فعله على الثلاثة فال مصدر^(٢) واسم الزمان والمكان فيه واحد مما أوّله ميم.

١٦ - وقال جرير :

(٤١) - ألم تعلم مسرحيَ القوافي فلأعيَا بِهِنْ وَلَا اجْتِلَايَا^(٣).
فالمعنى (ألم تعلم تسريحي).

١٧ - ويجوز أن تجري (المعصية) مجرى (العصيان) ، و(الموجدة) مجرى (الوجود^(٤))؛ لأنّها مصادر يقوم بعضها مقام بعض.

١٨ - وقال الشاعر :

(٤٢) - تَدَارَكُنَ حَيَا مِنْ نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ أَسَارَى تُسَامُ الذُّلُّ قَتْلًا وَمَحْرِيَا^(٥).
نصبه على المصدر كأنه قال: (قتلاً ومحرياً)، والعامل فيه (تسام).

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ = ١١٩ : ١ .

٢- نفسه ، ص ٢٣٣ = ١١٩ .

٣- نفسه ، ص ٢٣٤ = ٢٣٤ .

٤- نفسه ، ص ٢٣٤ = ١١٩ .

(١) في المخطوط (ضرب)، والمناسب ما أثبته.

(٢) في المخطوط (ن مصدر)، والمناسب ما أثبته.

(٣) تقدم برقم (٤٣٧) ، وسيأتي برقم (٥٩٩) ، و(٦٠٥) ، و(٦٠٨) . وقد وردت القافية هنا (ولا اختلافاً) وفي الديوان وغيره (ولا اجتناباً) . فأثبتت المشهور.

(٤) في المخطوط (الوجودة) ، وقد وردت كذلك في الأسئلة. ينظر التعليق عليها هناك.

(٥) تقدم برقم (٤٣٨) ، وفي المخطوط (قتل ومحرياً)، والمناسب ما أثبته.

١٩* - وتقول : (ذهب به مَذْهَبُ) و(سُلِكَ بِهِ مَسْلُكُ) ، فترفعه على معنى الظرف من المكان كأنه قيل : (ذهب به الطريق) و(سلك به السوق) . وإنما قدره هكذا ليوضح معنى المكان فيه . ولو كان على المصدر لم يجز الرفع فيه .

٢٠* - وتقول : (سير عليه مبعثُ الجيوش ومضربُ الشُّولِ) فهذا على الوقت ، وإنما فتح (مبعث) بناءً على فعله في بعث .

٢١* - وقال حميد بن ثور :

(٤٤٣) - **وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ** **مُغَارَابَنْ هَمَامٌ عَلَى حَيٍّ خَلَعَمًا**^(١) .
ف(مغار) اسم الزمان^(٢) ، والمعنى (زمن إغارة ابن همام) .

١- الكتاب ، ج ١: ٢٤٢ = (١١٩) .

٢- نفسه ، ص ٢٣٤ = (١١٩ - ١٢٠) .

٣- نفسه ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥ = (١٢٠) .

(١) تقدم برقم (٤٣٩) . وجاءت قافية في المخطوط هنا (خثمة) .

(٢) خطأ الزجاج سيبويه في الاستشهاد بهذا البيت ، وذلك لأنه قدر (مغاراً) زماناً والزمان لا يتعدى ، وقد تعدد هنا إلى (حي خثعم) بـ(على) . ورد عليه بأنه أراد (وقت إغارة ابن همام) فحذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول : أتيتك خ فوق النجم . أى وقت خفوقه . ينظر شرح السيرافي ،

ج ٢: ٤٦ ، والتكت ، ج ١: ٢٢٥ .

٦- باب الحروف التي تمنع العامل مما قبلها^(١)

الغرض في ذلك : أن يبين ما يجوز في الحروف التي تمنع العوامل مما قبلها مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الحروف التي تمنع [العامل] مما قبلها ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٢ - ولم منع حرف الاستفهام العامل الذي قبله في قوله : (قد علمت أعبد الله ثم أم زيد) ؟
- ٣ - ولم امتنع [العمل] في^(٢) قوله : (قد عرفت أبو منْ زيد) وحرف الاستفهام متاخر ؟ وما موضع هذه الجملة ؟
- ٤ - ولم منعت [هل] في^(٣) (لَيْت شُعْرِي هَل زَيْدُ فِي الدَّارِ) مع ضعف (هل) في الاستفهام ؟
- ٥ - ولم امتنع في هذا وليس موضع استفهام وإنما هو تسوية ؟
- ٦ - وما الشاهد في « لَنَعْلَمْ أَيُّ الْجِزَيْنِ أَحْصَى »^(٤) وفي « فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا »^(٥) ؟
- ٧ - ولم منعت اللام في (قد علمت لعبد الله خير [منك]) ؟ ولم بنية على الفعل وهي لام الابتداء ؟ فكيف يصبح لام الابتداء في غير موضع الابتداء ؟ وكيف يكون ابتداء وهو منعقد بلام مبني عليه ؟ وما الفرق بينه وبين ما ليس بابتداء ؟ وما الشاهد في « وَقَدْ

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٥ = (١ : ١٢٠) « هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٦ أ ، وشرح الصفار ، ص ٢٢٥ .

(٢) في المخطوط (من) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) من الآية (١٢) في سورة الكهف .

(٤) من الآية (١٩) في سورة الكهف أيضا .

عَلِمُوا لَمَنِ اسْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ^(١) وَفِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ «لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ»^(٢) ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ^(٣)؟

٧ - وما حكم (قد عرفت زيداً أبوه من هو) ، و(عرفت عمراً أبوك هو أم أبو غيرك)^(٤)؟ ولمْ جاز فيه وجهان : (الإعمال والإلغاء) ؟

٨ - وما الشاهد في قولهم : (قد علمته أبو من هو) و(قد عرفتك أى رجل أنت)؟

٩ - وما حكم (اذهب فانظر زيد أبو من هو) ، و(اذهب فسل زيد أبو من هو)؟ ولمْ لا يجوز بالنصب على هذا الوجه؟

١٠ - وما شاهد الرفع من قوله جل وعز «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٥)؟

١١ - وما حكم (قد عرفت أبا من زيد مكتني)؟ ولمْ جاز بالنصب ولمْ يجز فيه (قد عرفت أبو من زيد)^(٦)؟

١٢ - وما حكم (قد عرفت زيداً أبو أيهم يكنى به)؟ وهل يجوز بالرفع في (زيد)؟

١٣ - وما حكم (رأيتك زيداً أبو من هو) / (رأيتك عمراً عندك هو أم عند فلان)؟ ولمْ لا يجوز^(٧) إلا بالنصب؟ ولمْ لا يحسن (رأيت أزيد ثم أم عمرو)؟ وما معنى الاعتلل^(٨) بأنَّ فيه معنى (أخبرتني عن زيد) فاحتاج إلى مفعول مقدم وما هو في موضع المفعول الثاني؟ ولمْ كان هذا في (رأيت) ولمْ يكن في (رأيت)؟

١٤ - وما حكم (قد عرفت أى يوم الجمعة) و[قولهم]^(٩)؟

(١) من الآية (١٠٢) في سورة البقرة.

(٢) من الآية (٦٠) في سورة الأنفال.

(٣) من الآية (٢٢) في سورة البقرة.

(٤) في المخطوط (عرفت عمرو أبوك أم هو أبو غيرك) ، والتصويب من الجواب ، وعن الكتاب ، ج ١: ٢٣٧ = ١: ١٢١ .

(٥) من الآية (٢) في سورة التوبية وهي قوله تعالى : «وَإِذَا نَّاهَنَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...» الآية.

(٦) لم ترد إجابة عن الشق الثاني من هذا السؤال ، وإجابته داخلة ضمن الفقرة الأولى من الأجوبة.

(٧) في المخطوط (يجز) ، والمناسب ما أثبته.

(٨) (ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٣٩ = ١: ١٢٢) .

(٩) تكملة مستقلة من الجواب ، ولمْ أتعثر على شيء عن القائل.

(٤٤٤/أ) - *لَقَدْ عَلِمْتُ أَيْ حِينٍ عَقْبَتِي*^(١)

: وَلَمْ رُفِعْهُ بعْضُهُمْ وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ^(٢)

(٤٤٤/ب) - *حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكَّرَهُ*^(٣).

(١) وسيأتي برقم (٤٤٦/أ)، وهذا البيت مدمج ضمن كلام الكتاب، جـ ١: ٢٤٠ = (١: ١٢٢) حيث جاء فيه «وي بعض العرب يقول: لقد علمت أى حين عقبتي، وبعضهم يقول: لقد علمت أى حين عقبتي» وعقب عليه ابن السيرافي في شرح أبياته، جـ ١: ٢٢٤ بقوله «وهذا بيت شعر خلط في الكتاب بالكلام»، وقال البيهقي في الخزانة، جـ ٤: ١٥ بعد إيراد كلام سيبويه «وظاهر سياقه أن هذا كلام لا شعر، ولهذا لم يشرحه أكثر شراح شواهده، ولم يورده أحد منهم في الأبيات إلا أبو جعفر النحاس ... وأورده أيضاً ابن السيرافي وقال هو من رجز الراجز ... ثم رأيت ابن خلف أورد هذا الرجز».

ومن تتبه له من المحدثين، أحمد راتب النفاخ في فهرس شواهد سيبويه، ص ٧٣ ، والدكتور رمضان عبد التواب ، في كتابه بحوث ومقالات ، ص ١٢١ ، والدكتور خالد جمعة في شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، ص ٩٣ . أما الأستاذ عبد السلام هارون فقد قال في معجم شواهد العربية، ص ٤٥٠ « وقد ورد في سيبويه ، ١ : ١٢٢ نثراً لا شعراً» وكأنه يعلل لعدم التعليق في تحقيق الكتاب.

والبيت ورد ضمن أبيات أوردها ابن السيرافي وهي :

أَنْتَ يَا بَسِيطةُ الَّتِي أَنْتِ
هَبِّينِكِ فِي الْقِيلِ صَبَّتِي
لَقَدْ عَلِمْتُ أَيْ حِينٍ عَقْبَتِي
هِيَ الَّتِي عَنْدَ الْهَجَبِ رَأَيْتِي
إِذَا النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَلَتِ

والبسطة ، قيل : الأرض المتدنة ، وقيل : اسم أرض بعينها . وهبّينك : هيّبني إليك ، والعقبة : التعاقب على الدابة . ومسافة الركب فيها قدر فرسخين كما في المخصص ، جـ ٧: ١١٩ .

(٢) اختلف في القائل ، فقيل : هو حرث بن جبلة العذري . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١: ٢٥٩ . وقيل : هو جبلة بن الحويرث العذري ينظر فرحة الأديب ، ص ٨٦ وقيل : عثمان بن لبيد العذري ، ينظر تزفة الآباء ، ص ٢٧، ٢٨ ، وجزم بالأول الزمخشري فيما يحكى عنه السيوطي . ينظر شرح شواهد المغني ، جـ ١: ٢٤٥ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٤٦/ب) ، وعجزه :

*وَالَّهُرُ أَيْتَمَا حَالِ دَفَارِيرُ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١: ٢٤٠ = (١: ١٢٢) ، ومجالس ثعلب ، جـ ١: ٢٢١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٣ ، وأخبار النحويين البصريين ، ص ٤٨ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ٥٠ بـ ، والنكت ، جـ ١: ٣٢٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٤ ، ومعجم حداد رقم ٩٣٨ .

ولم نصب (والدُهْرُ أَيْتَمَا حَالِ دَهَارِيرِ^(١))؟ وما وجه الظرف فيه؟ وهل تقديره (والدُهْرُ تصاريف كُلُّ حَالٍ)^(٢)؟

الجواب:

١-١ - الذي يجوز في الحروف التي تمنع العامل مما قبلها إذا كان لها صدر الكلام أن تقطع العامل عن أن يعمل فيما بعدها؛ لأن عمله فيما بعدها يخرجها عن أن يكون لها صدر الكلام. ولا يجوز أن يعمل العامل الذي بعدها فيما قبلها، لأن بمنزلة عمل العامل فيما بعدها. ولكن يجوز أن يعمل ما بعدها فيها^(٣)؛ لأنها لم تخرج عن الصدر في اللفظ، وليس كذلك لو عمل العامل المنفصل الذي قبلها فيها، لأنه يخرجها عن الصدر في اللفظ والمرتبة، فائماً العامل المتصل إتصال حروف الإضافة^(٤) فلا يخرجها عن الصدر في اللفظ؛ لأنه معها في الصدر إذا كانوا جميعاً في مرتبة واحدة، من أجل أنهما جميعاً بمنزلة شيء واحد.

والحروف التي لها صدر الكلام هي التي تدخل على الجمل فتنقلها عن معنى إلى معنى. وإنما وجب لها هذا لثلاً تخلط الجمل إذا اتصل الكلام بعضه ببعض فوجب لها هذا الحق، وعومنت بحسب مقتضى الحق الذي وجب لها عرض التباس أو لم يعرض ، لتكون توطئة لواضع الالتباس ، بأن يكون هذا الحق لازماً^(٤) لها.

٢-٢ - وتقول: (قد علمت أعبد الله ثم أم زيد) فتمنع الألف العامل الذي قبلها ، وإن لم تكن استفهاماً؛ لأنها في تقدير الاستفهام ، وتقديره وتحقيقه يجري مجرئاً واحداً في حكم العمل. ومعنى التقدير أنه في التسوية على العلم بالمعنى الكائن ، والتوجيز أن يكون لكل واحد من المذكورين على التسوية في ذلك كما هو في الاستفهام سواء على تلك المنزلة. فإنما أراد أن يدل على أنه بالصفة التي يكون عليها لواستفهمه عن هذا المعنى . فلو لم يكن استفهاماً

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٥ = ١٢٠ .

*٢- نفسه ، ص ٢٣٦ = ١٢٠ .

(١) كلمة (دهارير) جاءت في المخطوط هكذا (هاربوا)، وهو تحريف.

(٢) نحو ما سيأتي في الفقرة (١١) .

(٣) نحو ما سيأتي في الفقرة (٣) .

(٤) في المخطوط (لازم)، والمناسب ما أثبته.

محققاً^(١) لم يصح هذا التقدير ، وليس كذلك ما نقل عن الاستفهام رأساً إلى معنى (الذى) كقولك : (الأضررين أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ) بمعنى (الأضررين الذى في الدار) ، لأنَّ هذا لا يفتقر إلى الاستفهام حتى لو لم يصح الاستفهام بطل هذا المعنى كما لا يبطل معنى (الذى) لو بطل الاستفهام ، فعلى هذا مجرى التقدير في سائر الأبواب ، وهو تقدير معنى بمعنى آخر محقق ، ولو لم يكن هناك معنى محقق بطل التقدير ، ويوضح هذا قول أمير القيس^(٢) :

(٤٤٥) - *بِمُتَجَرِّدِ قِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٌ*^(٣).

فوصف الفرس بأنه قيد الأوابد على التشبيه بالقيد المحقق ، ولو بطل القيد المحقق بطل هذا التقدير الذي قدر به .

١-٣ - وتقول : (قد عرفت أبو منْ زيد) فتمنع (عرفت) أن يعمل^(٤) من أجل أنَّ المضاف والمضاف إليه منزلة شيء واحد ، فلذلك لم يعمل في قوله : (أبو منْ) . وموضع الجملة نصب .

٤-١ - وتقول : (ليت شعرى هل زيد في الدار) فمنع (هل) العامل مع ضعفها في الاستفهام ؛ لأنَّها ولو ضعفت فهي على تقديره ولم تخرج عنه إلى معنى (قد) ، ولا غيره .

٥-١ - وفي التنزيل « لِنَعْلَمَ أَئِ الْحَزِينُ أَحْسَنَ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا »^(٥) فال فعل معلق لم يعمل في (أى) . وإنما / يقال : فعل في هذا على الاتساع ، ويعنى صفة تتصرف تصرف الفعل في (علم) (يعلم) و(سيعلم) كتصريف (كان) (يكون) و(سيكون) فالمعنى المتصرف على

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٦ = ١٢٠ .

(١) في المخطوط (محق)، والمناسب ما أثبته

(٢) ديوانه ، ص ١٩ ، وشرح القصائد السابعة ، ص ٨٢

(٣) وصدره :

وَقَدْ أَغْتَرَىَ الْطَّيْرُ فِي وُكُنَّاتِهَا

والمنجرد : القصير الشعر ، والأوابد : الوحوش ، والهيكل : الضخم .

ومن مواطن دروده : إصلاح المنطق ، ص ٣٧٧ ، والمعانى الكبير ، ج ١ : ٢٤ ، والمسائل العضديات ، ص ٢١٢ ، والخصائص ، ج ٢ : ٢٢٠ ، والمحتسب ، ج ١ : ١٦٨ ، ٢٢٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٧ ، ج ٢ : ١٧٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٤ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٣٧٨ .

(٤) في المخطوط (يمعن)، والمناسب ما أثبته.

(٥) من الآية (١٢) في سورة الكهف .

هذه الطريقة يُسمى فعلاً. ومنه^(١) ﴿فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(٢) فلم ي عمل (لينظر)، لأنَّه في موضع استفهام.

***٦** - وتقول : (لقد علمت لعبد الله خير منك) فهذه لام الابتداء وهي تنقل الجملة من معنى المهمل إلى معنى المزكى. وإنما صَحَّ فيها أنها لام الابتداء مع كونها في حشو الكلام لأنها في موضع ابتداء الجملة الثانية ، وهي الجملة الصغرى المنعددة بالجملة الكبرى ، ولو لا أنها حرف ابتداء لم يجب أن يكون هنا جملة مبتدأة. وفي التنزيل ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقِهِ﴾^(٣) فلو لا اللام لعمل (علمو) كما ي عمل ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُم﴾^(٤) وكعمل^(٥) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(٦).

***٧** - وتقول : (قد عرفت زيداً أبو منْ هو) و(علمت عمراً آباؤك هو أم أبو غيرك) فيجوز في هذا وجهان : الإعمال ، والإلغاء^(٧). أما الإعمال فالأنه خارج في اللفظ عن الاستفهام ، وأما الإلغاء فالأنه في معنى الاستفهام ، كان قال : (قد عرفت أبو منْ زيد).

***٨** - وقولهم : (قد علّمته)^(٨) أبو منْ هو و(قد عرفتك أى رجل أنت) شاهد في جواز النصب من جهة الإضمار المتصل.

***٩** - وتقول : (اذهب فانظر زيداً أبو منْ هو) و(اذهب فاسأّل زيداً)^(٩) أبو منْ هو فهذا لا يجوز فيه إلا الرفع ؛ لأنَّه بمعنى (أسأّل عن زيد) وليس بمعنى (أسأّل زيداً) ، فـ(أسأّل) لا يتعدى على هذا الوجه.

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ = (١٢١ - ١٢٠) .

٢- نفسه ، ص ٢٣٧ = (١٢١) .

٣- نفسه ، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ = (١٢١) .

(١) في المخطوط (نفيه) ، والأنسب ما أثبتته.

(٢) من الآية (١٩) في سورة الكهف.

(٣) من الآية (١٠٢) في سورة البقرة.

(٤) من الآية (٦٠) في سورة الأنفال.

(٥) في المخطوط (كعلم) ، والمناسب ما أثبتته.

(٦) من الآية (٢٢٠) في سورة البقرة. وفي المخطوط (الله يعلم) بدون واو.

(٧) يقصد التعليق.

(٨) في المخطوط (علّمتم) ، والتصويب من الأسئلة . وينظر الكتاب.

(٩) في المخطوط (زيداً) .

١٠ - قوله جل وعز «أَنَّ اللَّهَ بِرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»^(١) شاهد في جواز الرفع إذا قلت: (قد عرفت زيد أبو من هو) فشاهد الرفع هذا؛ لأن الأول في معنى (الله بريء من المشركين) فحمل الثاني^(٢) على المعنى فرفع. وكذلك (زيد) في معنى المستفهم عنه فحمل على المعنى فرفع^(٣).

١١ - وتقول: (قد عرفت أبا من زيد مكنى) فتنصبه بـ(مكتن)، لأن الاستفهام يعمل فيه ما بعده، ولا يعمل فيه ما قبله إذا كان منفصلاً منه.

١٢ - وتقول: (قد عرفت زيداً أبو أيهم يكنى به) فترفعه لشفل الفعل عنه، ويجوز النصب في (زيد). والرفع على ما تقدم ذكره^(٣).

١٣ - وتقول: (رأيتك عمرأً عندك[هو]^(٤) أم عند فلان) فلا يحسن هذا إلا بالنصب في (عمرو)^(٥)، لأنه لما تقدم الاستفهام في (رأيتك) دخله معنى (أخبرني عن عمرو) فاقتضى له^(٦) التقاديم ليكون توطئة لذكره فيما بعد. ولم يجب مثل ذلك^(٧) في (قد رأيت عمرأً عندك هو أم عند فلان)؛ لأنه لم يتقدم ما يقتضي تقاديمه، فهو بمنزلة (قد رأيت عندك عمرأً أم عند فلان). فلهذا حسن الرفع في هذا الوجه، ولا يحسن (رأيتك أزيد ثم أم عمرو) لما دخله من معنى التوطئة إذا تقدم حرف الاستفهام.

١- الكتاب، ج: ١: ٢٣٨ = (١٢١: ١).

٢- نفسه، ص: ٢٣٩ = (١٢١: ٠).

٣- نفسه، ص: ٢٣٩ = (١٢٢: ٠).

٤- نفسه، ص: ٢٣٩ - ٢٤٠ = (١٢٢: ٠).

(١) من الآية (٢) في سورة التوبة، وهي «وَإِذَا نَّادَنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ أَكْبَرُ أَنَّ اللَّهَ بِرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...» الآية.

(٢) وهو كلمة (رسوله) في الآية.

(٣) ينظر الفقرة (٧).

(٤) تكميل من السؤال. وينظر الكتاب.

(٥) جاء في الهمم عن النصب «هذا مذهب سيبويه، ونماذجه كثيرة. وقالوا: «كثيراً ما تعلق (رأيتك) وأورد السيوطي شواهد على التعليق ثم قال: «وأجيب بأنه حذف فيها المعمول اختصاراً».

(٦) له: أى لعمرو المذكور في المثال السابق.

(٧) يوجد في المخطوط بين هذه الكلمة والكلمة التي تليها كلام أظنه مقصماً وهو (فيما بعد ولم يجب مثل ذلك).

١٤ - وتقول : (قد عرفت أىً يوم الجمعة) فتنصبه على الطرف وهو خبر الجمعة .

وقالوا :

(٤٤٦/١) - *لَقَدْ^(١) عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عَقْبَتِي*^(٢).

فينصب على الطرف . ومنهم من يرفعه على أن يجعل الأول هو الثاني ، وقال الشاعر :
 (٤٤٦/ب) - حَتَّىٰ كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكَّرَهُ وَالَّهُرُ أَيْتَمَا حَالٍ دَهَارِيرُ^(٣).

فتنصبه على الطرف ، كأنه قال : (والدهر كلٌ حالٌ تصارييف) .

*- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ = ١٢٢ (٤٤٦).

(١) في المخطوط (قد) والمثبت من السؤال .

(٢) تقدم برقم (٤٤٤/أ) .

(٣) تقدم برقم (٤٤٤/ب) .

٤٧-بَابُ اسْمِ الْفَعْلِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفعل من الإعمال^(٢) وتركه مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفعل من الإعمال وتركه ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٣ - ولم كان اسم الفعل في الأمر / والنهي ؟ وهل كانت صيغة الأمر والنهي أولى به ؟
- ٤ - وهل يجوز (رويد زيداً) ؟ وما معناه ؟ ولم جاز ؟
- ٥ - وما معنى (هل زيداً) ولم يتعد (هل) بمعنى (تعال) ؟
- ٦ - وما معنى (حيهل)^(٣) (الثريد) و(حيهل)^(٣) (الصلة) ؟
- ٧ - وما الشاهد في (٤) :

تَرَاكِها مِنْ إِلَيْ تَرَاكِها.^(٥)

٤٤٧ -

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ٢٤١ = (١٢٢) « هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من

أمثلة الفعل الحادث » وينظر الباب في شرح السيرافي ، جـ ٢:٥٠ ب ، وشرح الصفار ، ص ٣٣٧ .

(٢) في المخطوط (عمال) والمناسب ما أثبته .

(٣) رسمت هذه الكلمة في المخطوط هكذا (حـ هـ) في الموضعين . وما أثبت من الجواب ، ومن الكتاب ، جـ ١ : ٢٤١ = (١:١٢٣) .

(٤) مختلف في القائل ففي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ٢:٣٠٧: آنه طفيل بن يزيد المعقل ، وفي اللسان ، جـ ١٠: ٤٠٥ (ترك) : آنه طفيل بن يزيد الحارشى .

ورجح الدكتور محمد سلطانى محقق شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، أن الأسمين لشاعر واحد وأن جده معقل بن الحارث . وفي ما بنته العرب على فعل ، للصاغانى : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق : الدكتور عزة حسن ، (دمشق - المجمع العلمي资料 ، ١٢٨٢هـ) ، ص ٨٢ : أن القائل خالد بن مالك بن رباعى .

(٥) وسيأتي برقم (٤٤٩) . ويروى (دراكها) آنى : أدركها .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ٢٤١ ، ٣ : ٢٧١ = (١:١٢٣، ٢:٣٧) . والمعانى الكبير ، جـ ٢:٦٧، والمتكامل ، جـ ٢:٦٩ ، والمقتضب ، جـ ٣:٢٦٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٢ ، والمذكر والمفනث ، لأبى بكر ، ص ٦٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٣ ، والنكت ، جـ ٢:٨٥١، ٨٥٥ ، والخزانة ، جـ ٢:٣٥٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٢١ .

وقوله^(١) :

(٤٤٨) - *مَنَاعَهَا* (٢) مِنْ إِبْلِ مَنَاعَهَا* (٣).

٨ - وما الذي لا يتعدى من اسم الفعل؟ وما معنى (مه) و(صه) و(إيه) و(إيه) (٤)؟ ولم لا تتعدى؟

٩ - وما حكمها في إظهار علامة المضمر؟ ولم لا يجوز في شيء منها؟ ولم لا بد من ضمير في النية؟

١٠ - وما الفرق بينها وبين المصدر الذي في موضع الأمر؟ ولم لا يتصرف تصرف المصادر؟

١١ - وما تصرف المصادر؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في اسم الفعل من الإعمال مثل^(٥) الفعل الذي وقع موقعه في التعدي وترك التعدي. ولا يجوز الإضمار في اسم الفعل ، لأنَّه لا يستتر في الاسم من أجل أنَّ هذا خاصَّة قد وجبت للفعل بامتناعه أن يخلو من الفاعل، وأخذُه من المصدر لأمور ، أحدها : لزوم الفاعل ، كما يلزم أن يكون فيه الفائدة ، وليس كذلك الاسم ؛ لأنَّ علامة على طريق الإشارة إلى المعنى الذي في النفس.

١٤٢ - ولا يجوز اسم الفعل إلا في الأمر والنهي دون غيرهما^(٦) من معنى الكلام ؛ لأن

* الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ = (١٢٢ : ١) .

(١) في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢ : ٣٩٨ : أن القائل راجز من بكر بن وائل ، وفي ما بنته العرب على فعال ، ص ٦٧ : أنه راجز من بنى تميم.

(٢) في المخطوط (معناها) ، والصواب ما أثبتته.

(٣) وسيأتي برقم (٥٥٠) . ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٢ ، ج ٣ : ٢٧٠ = (١ : ١٢٣ ، ٢ : ٣٦) ، والمقتضب ، ج ٣ : ١٦٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٥ب ، والنكت ، ج ٢ : ٥٨١ . وينظر معجم هارون ، ص ٥٠٠ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٢٧١ .

(٤) جاءت هذه اللقطة والتي قبلها في المخطوط هكذا (أيه وإيه) وما أثبت من الجواب . والذى في الكتاب ، ج ٢ : ١ = (١٢٢ : ١) « وأما ما لا يتعدى ... فتحو قوله : مَهْ مَهْ وَصَهْ صَهْ [وَاهْ] وَاهْ وَما أَشْبَهُ ذَلِكَ ». ولعله تحريف.

(٥) في المخطوط (قمن) ، والأنسب ما أثبتته . ج ٣ : ٢١٠ والهمع ج ٥ : ١٢٥ = (٢ : ١٠٦ ، ١٠٥) . كما ينظر المقتضب

(٦) من المعلوم أن اسم الفعل يأتي أيضاً بمعنى الماضي نحو (فيهات) بمعنى (بعد) ويأتي بمعنى المضارع =

الأمر والنهى لا يكون^(١) إلا بالفعل، فاقتضى لهما هذا تصرفًا لا يكون لغيرهما، وكان ذلك بالدلالة على المعنى بلفظهما وبما يقوم مقام لفظهما لتوقيتهما حقهما في اللفظ بما لهما في المعنى.

^{١-٣} - وجاز أن يسمى الفعل في الأمر والنهى ولا يقتصر على لفظ الأصل لأمرين ، أحدهما: قوة الأمر والنهى على ما بينا قبل، والآخر: الحاجة إلى معاملة بعض المأمورين والمنهيين فيما يراد منه ، كمعاملة البهيمة في البعث على الفعل بالصوت كقولهم: (صه) فيه معنى الزجر بالصوت على خلاف الفعل المصرف منه ، فلهذين السببين جاز اسم الفعل في الأمر والنهى .

^{٤-٤} - وتقول: (رويد زيداً) على معنى اسم الفعل وتقدير الصوت المسمى به من غير حظ في تصرف الفعل ، ومعناه: (أمهل زيداً) ولهذا تعدى .

^{٥-٥} - وتقول (هلّم زيداً) بمعنى (هات زيداً) ، فتعدى لأنّه في معنى فعل متعدد^(٢) . فاما (هلّم) بمعنى (تعال) فلا يتعدى ، لأنّه في معنى فعل لا يتعدى . و(هلّم) مركب من فعل وصوت ، والأصل (هالم^(٣)) إلا أنّ الألف حذفت للتركيب^(٤) الذي يكون به بمنزلة الصوت الموضوع .

^{٦-٦} - وتقول: (حيّل الصلاة) و(وحيّل الثريد) بمعنى (انتوا الثريد) ، وهو أيضاً مركب من كلمتين كما كان (هلّم) .

^{٧-٧} - وأما قول الشاعر :

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤١ = (١٢٢ : ١).

٢- نفسه ، ص ٢٤١ = (١٢٢ - ١٢٣) .

٣- نفسه ، ص ٢٤١ = (١٢٣) .

٤- نفسه ، ص ٢٤٢ - ٢٤١ = (١٢٣) .

= نحو (أف) بمعنى (أنقضج) .

ونص سيبويه في هذا هو «وموضعها من الكلام الأمر والنهى» ، ولم يعرض السيرافي في شرح هذا الباب ، جـ ٢ : ٥٠ بـ للكلام عن ذلك . بل اكتفى بقوله : «اعلم أنّ هذا الباب مشتمل على أسماء وضعت موضع فعل الأمر» .

(١) هكذا في المخطوط ، والأولى (لا يكونان) .

(٢) في المخطوط (متعدى) ، والأولى ما أثبته .

(٣) ينظر الكتاب ، جـ ٢ : ٣٣٢ = (٢ : ٦٧) ، واللسان ، جـ ١٢ : ٦١٧ ، ٦١٨ .

(٤) في اللسان في الموضع السابق « وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال» .

(٤٩) - *تَرَأْكِهَا مِنْ إِبْلٍ تَرَأْكِهَا*^(١).

فهو على معنى (اتركها). و قوله :

(٥٠) - *مَنَاعَهَا مِنْ إِبْلٍ مَنَاعَهَا*^(٢).

بمعنى (امنها).

*٨ - والذى لا يتعدى من اسم الفعل هو ما وقع موقع فعل لا يتعدى، فمن ذلك (مه)
بمعنى (اكف)، و(صه) بمعنى (اسكت)، و(إيه) بمعنى (ازد) في الأمر، و(إيه) بمعنى
(اكف) عن الأمر^(٣).

*٩ - ولا يجوز إظهار علامة الضمير في هذه الأصوات، لأنها أسماء. ولكن لا بد من
ضمير الفاعل في النية كما لا بد من ضمير الموصوف في الصفة لأن الفعل لا يخلو من الفاعل
فإذا خلفه الاسم جرى ذلك المجرى في الحاجة إلى الضمير، وإذا لم يجز أن يكون مستترًا في
الاسم فهو في النية منعقد بالاسم.

*١٠ - والفرق بينها وبين المصدر الذي في موضع فعل الأمر أن المصدر يعرب لما لم
يخرج عن بابه إلا إلى تصريف على جهة التفريع الذي لو لا الأصل لم يصح. وأما ما نقل من
المصادر إلى باب اسم الفعل فإنه يقدر تقدير الصوت الذي لاحظ له في تصريف الفعل.

*١١ - وتصريف المصدر أنه يجوز أن يُعرف ، وينكر ، ويضاف ، ويفرد ، ويقع / ٧٣ بـ
موقع الفاعل ، والمفعول. ولا يجوز ذلك في شيء من هذه الأصوات للعلة التي بيننا من إجرائها
جرى الضرر لما لا يعقل من الحيوانات. ويوضح هذه الأحكام التي ذكرنا في الأصوات قولهم :
(النجاء) في الأمر ، وقولهم : (ضررًا زيدًا) فهي بمنزلتها في التعدي وترك التعدي وفي الضمير
في النية، وبمنزلة ما فيه الألف واللام في التعريف وفي امتياز الإضافة ، إذ^(٤) في المصدر
الألف واللام فهي بمنزلتها في امتياز الإضافة في هذه الحال. فإذا نكرت فإنما يجب التنكير
بالتنوين فيها، ولا تصلح الإضافة ، لأنها لا تتصرف تصرف المصادر لما بيننا قبل.

*١ الكتاب ، ج ١ : ٢٤٢ = (١٢٣ : ١).

*٢ نفسه ، من ٢٤٢ - ٢٤٣ = (١٢٣ : ٠).

(١) تقدم برقم (٤٤٧).

(٢) تقدم برقم (٤٤٨).

(٣) وبمعنى (اسكت). ينظر اللسان ، ج ١٣ : ٤٧٤ (أيه).

(٤) في المخطوط (إذا) ، والأظهر ما ثبت.

٤٨- باب متصرف (رويد) (١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في (رويد) من الإعمال مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في (رويد) من الإعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
 - ٤ - وعلى كم وجهاً متصرف (رويد) ؟ وما حكم (رويد زيداً) ؟ ولمَ لا يكون في هذا مصدراً ؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول المهزلي (٢) :
- * رويد عليه *
- (٤٥١) -

وفي قول العرب : (لو أردت الدرهم لأعطيتك رويد ما الشعر) (٤) ؟ وما معناه ؟
 [٤] - ولمَ جاز أن يكون (رويد) صفةً وحالاً ؟ وما حكمه في (ساروا سيراً رويداً) و(ساروا
 رويداً) ؟

(١) وكذلك العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٣) ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٢ ،
 وشرح الصفار ، ص ٣٤٠.

(٢) هو مالك بن خالد المهزلي ، وقيل : المعطل المهزلي . ينظر شرح أشعار المهزليين ، ج ١ : ٤٤٤ ، ٤٤٧ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٢) ، وهو بتمامه :

رُوَيْدٌ عَلَيْهِ جُدُّ مَا ثُنِيَ أُمُّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُعْضُهُمْ مُتَمَانِ

ويروى (ولكن ودهم) ، و(متمان) ، و(متيمان) . وعلى : قبيلة . جُدُّ : قطع . ومتمان : من المين ، وهو الكذب ، وقال الرماني في الجواب : من التين وهو التزيد . ومتيمان : متقادم . ومتيمان : مائل إلى اليمين .

ومن مواطن رووده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٤) ، والمقتبس ، ج ٣ : ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٢ ، والحجۃ لأبی على ، ج ١ : ١٤٦ ، والمسائل الحلبيات ، ص ٢١٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٢٢ ، والتبصرة ، ج ١ : ٢٤٦ . والنكت ، ج ١ : ٣٣٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٨٦٥ .

(٤) هذا القول لم يعرض له في الجواب ، وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٠ بـ : « قال : وسمعنا من العرب من يقول : (والله لو أردت الدرهم لأعطيتك رويد ما الشعر) يريد : أرود الشعر ، كقول القائل : لو أردت الدرهم لأعطيتك قدر الشعر...» .

٦ - وما معنى قولهم للذى يرونـه يعالج شيئاً : (رويداً)؟ وـلـم قدره^(١) (علاجاً رويداً) وهو حال
عندـه؟

٧ - وما حـكم (روـيد) فـى لـحـاق الـكاف إـذا قـلت : (روـيدك زـيداً) وـ(روـيدـك عـمـراً)؟ وـلـم وجـب
أنـها حـرف لـلـخطـاب لـيس باـسـمـ؟ وـما دـلـيلـهـ؟

٨ - وما الفـرق بـين الـاسـمـ والـحـرفـ فـى هـذـاـ؟
[٩] - وما نـظـيرـهـ مـنـ (هـاءـ) وـ(هـاءـكـ) ، وـ(حـيـهـلـ) وـ(حـيـهـلـكـ)؟ وـلـم جـازـ (الـنجـاءـكـ)؟ وـما الـكافـ

فـىـ (ذـلـكـ) وـ(ذـاكـ)؟ وـلـم كـانـتـ حـرـفـاـ؟ وـما فـىـ اـمـتـنـاعـ تـاكـيـدـهـ مـاـ يـوـجـبـ أـنـهـ حـرـفـ؟

٩ - وما التـاءـ فـىـ (أـنـتـ)؟ وـلـم كـانـتـ حـرـفـاـ؟ وـلـم اـخـتـلـفـ عـلـامـةـ الـخـطـابـ فـىـ (أـنـتـ) وـ(الـنجـاءـكـ)؟

١٠ - وما حـكمـ (أـرـيـتـكـ فـلـانـاـ مـاـ حـالـهـ)؟ وـما فـىـ اـجـتـمـاعـ التـاءـ وـالـكـافـ فـىـ (أـرـيـتـكـ) مـاـ (٢) يـدـلـ

عـلـىـ أـنـهـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـحـرـفـ؟ وـما نـظـيرـهـ مـنـ (يـاـ فـلـانـ) عـلـىـ اـسـتـعـمـالـهـ تـارـةـ وـطـرـحـهـ تـارـةـ؟^(٣)

[١١] - وما حـكمـ (روـيدـ نـفـسـهـ)؟ وـلـم وجـبـ أـنـهـ مـصـدـرـ فـىـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ كـقـولـكـ (ضـربـ الرـقـابـ)

١٢ - وما حـكمـ الـكـافـ فـىـ (هـلـمـ لـكـ)؟ وـلـم^(٤) وجـبـ أـنـهاـ هـنـاـ اـسـمـ؟

١٣ - وهـلـ يـجـوزـ (روـيدـكـ أـنـتـ وـعـبـدـ اللهـ)؟ وـلـمـ جـازـ هـذـاـ وـلـمـ يـجـزـ (روـيدـكـ وـعـبـدـ اللهـ) إـلاـ عـلـىـ
ضـعـفـ؟ وـماـ فـىـ «فـاذـهـبـ أـنـتـ وـرـيـكـ فـقـاتـلـاـ»^(٥) مـنـ الشـاهـدـ ، وـ«اسـكـنـ أـنـتـ وـزـوـجـكـ
الـجـنةـ»^(٦)؟

١٤ - وـلـمـ جـازـ (روـيدـكـ أـجـمـعـونـ) وـلـمـ يـجـزـ عـلـىـ هـذـاـ (روـيـكـ أـنـفـسـكـ)؟

١٥ - وـلـمـ جـازـ (هـلـمـ لـكـ أـجـمـعـينـ) وـ(أـجـمـعـونـ) وـلـمـ يـجـزـ إـلـاـ (روـيدـكـ أـجـمـعـونـ)؟

١٦ - وهـلـ يـجـوزـ (هـلـمـ لـكـ وـأـخـيـكـ)؟ وـلـمـ جـازـ (هـلـمـ لـكـ أـنـتـ وـأـخـوكـ)؟

(١) يـنـظـرـ الـكتـابـ ، جـ ١: ٢٤٤ = (١: ١٢٤).

(٢) فـىـ الـمـخـطـوـطـ (ماـ) ، وـلـلـاـنـسـبـ ماـ أـثـبـتـهـ.

(٣) قولهـ : (وـماـ نـظـيرـهـ...) لمـ تـرـدـ عـنـ إـجـابـةـ ، وـفـىـ الـكتـابـ ، جـ ١: ٢٤٤ = (١: ١٢٤) «فـلـحـاقـ الـكـافـ
كـقـولـكـ» : (يـاـ فـلـانـ) لـلـرـجـلـ حـتـىـ يـقـبـلـ عـلـيـكـ ، وـتـرـكـهـ كـقـولـكـ لـلـرـجـلـ : (أـنـتـ تـفـعـلـ) إـذـاـ كـانـ مـقـبـلـاـ عـلـيـكـ
بـوـجـهـهـ مـنـصـتاـ لـكـ ، فـتـرـكـتـ (يـاـ فـلـانـ) حـينـ قـلـتـ : (أـنـتـ تـفـعـلـ) اـسـتـغـفـلـاـ بـيـقـبـالـهـ عـلـيـكـ». وـيـنـظـرـ الصـفـحةـ
الـتـىـ تـتـيـهاـ .

(٤) فـىـ الـمـخـطـوـطـ (ماـ) ، وـالـمـنـاسـبـ ماـ أـثـبـتـهـ.

(٥) مـنـ الـآـيـةـ (٢٤) فـىـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ ، وـفـىـ الـمـخـطـوـطـ (اذـهـبـ) بـدـونـ الـفـاءـ.

(٦) مـنـ الـآـيـةـ (٢٥) فـىـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ ، وـالـآـيـةـ (١٩) فـىـ سـوـرـةـ الـأـعـرـافـ.

الجواب :

١- الذي يجوز في (رويد) من الإعمال ما يجوز في (أرود) بمعنى (أمهل) ، فتقول (رويد زيداً) بمعنى (أرود زيداً) بمعنى اسم الفعل الذي يجري مجرى الصوت في الأمر والنهي . وأصله (أرواد) صغر على ترخيم التصغير فذهبت الألف والهمزة في التصغير لأنهما زائدان . وصار (رويد) وعول هذه المعاملة ليكون بمنزلة الصوت الموضوع لاسم^(١) الفعل في الأمر ، ولا يوهم أنه على أصله في المصدر .

٢- ويجوز فيه (رويدك زيداً) على أن تكون الكافُ للخطاب حرفًا . ولا يجوز أن تكون^(*) اسمًا كما لا يجوز ذلك في (هاء) و(هاءك)؛ لأن اسم الفعل لا يضاف ، لأنه في موضع الأمر

٣٧٤ على طريق الاسم لل فعل وهو غير متمكن لأنَّه^(٢) يجري مجرى / الصوت الذي لاحظ له في تصريف الفعل ولا الاسم ، فلا يجوز أن يضاف كما لا يضاف (صه) و(مه) ونحوهما ، ولذلك بني (رويدك^(٣) زيداً) إذ المعنى في لحاق الكاف وتركه واحد إلا بمقدار تأكيد الخطاب . ويوضحه قولهم : (النجاءك) فالكاف لو كانت اسمًا لم تجتمع مع الألف واللام ، وإنما هي حرف الخطاب ، و[مثله] (ذاك) و(ذلك) ، ودليله أنه لو كان اسمًا لكان له موضع من الإعراب ، فكان يجوز أن يوكَد بـ(نفسك) ، ولا يقول هذا أحد ، ففيه دليل واضح على أن الكاف حرف .

٤- والفرق بينه^(٤) وبين الاسم أن الحرف معناه في غيره فهو يدل على أن ما اتصل به مخاطب به ، ولو كان اسمًا لم يكن كذلك . وكان المخاطب به هو الكاف خاصة لما اتصل به قولهك : (أكرمتك^(٥)) إنما خاطبته بالكاف . فنما^(٦) (رويدك زيداً) فيدل على أن (رويد) مخاطب به حتى يحصل بهذا على معنى الحرف الذي يجب له لكونه حرفًا .

*- الكتاب ، ج ١: ٢٤٣ = ١٢٣: ١ .

- نفسي ، ص ٢٤٤ = ١٢٤ .

(١) في المخطوط (المرفوع الاسم) ، والمناسب ما أثبته . (*) ذهب الفراء إلى أنها اسم في موضع رفع ،

(٢) في المخطوط (لا) ، والمناسب ما أثبته . وذهب الكسائي إلى أنها اسم في موضع نصب ،

ينظر شرح الرضي ج ٢ : ٦٩ .

(٣) في المخطوط (رويد) وعليه علامة ، ولعل المراد ما أثبته .

(٤) في المخطوط (بينهما) وعليه علامة ، والمناسب ما أثبته .

(٥) في المخطوط (أكرمت) ، والمناسب ما أثبته .

(٦) في المخطوط (فما) وعليه علامة .

٤١ - ومتصرف (رويد^(١)) على أربعة أوجه : اسم الفعل ، وصفة ، وحال ، ومصدر. كقولك : (رويد زيداً) فهذا اسم الفعل لأنه مبني وقع موقع (أرود زيداً). وتقول : (ساروا سيراً رويداً)، فهذا معرب وهو صفة لـ(سير). وتقول : (ساروا رويداً) فيكون في موضع الحال كأنه قال : (ساروا متمهلين). وتقول : (رويد نفسه) فيكون مصدرًا كقولك (ضرب الرقاب)، و[كقوله]^(٢) :

*عَذِيزُ الْحَيِّ ... *^(٣) .

لأن اسم الفعل لا يضاف من أجل أنه يجري مجرى الصوت فلا يتصرف تصرف الأسماء في الإضافة والإفراد ، لأن الإضافة تخرجه إلى تمكّن الاسم ، وليس له ذلك. وإنما جاز فيه هذه الأوجه ولم يجز في أخواته ، لأن أصله اقتضى ذلك ، إذ أصل أصله المصدر. وإذا غير تغييرًا يقتضي له أنه كالصوت صالح^(٤) لاسم الفعل. وأما كونه صفة فلأنه قد يوصف بالمصدر في (رجل عدل ورضي). وإذا جرى المصدر الذي هو صفة للنكرة على المعرفة كان حالاً. فاما (رويد نفسه) فرجع إلى أصله في المصدر. فمن هنا صالح فيه هذه الأوجه ولم يصلح في أخواته.

٤٢ - وقال الهذلي :

(٤٥٣) - رويد علينا جُدُّ ما ثُدُّ أَمْهُمْ إلينا ولكن بغضهم متماين^(٥) .

١- الكتاب ، ج ١: ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ٢٤٥ = (١: ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٢٥) .

٢- نفسه ، ص ٢٤٣ = (١٢٤) .

(١) في المخطوط (رويداً) ، والمناسب ما أثبتته.

(٢) القائل نو الإصيبي العدواني. ينظر الأصنميات ، ص ٧٢ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٣: ٣٠٧ .

(٣) هذا جزء من بيت ، وسيأتي برقم (٤٨١) ، و(٤٨٤) ، وهو بتقاطعه :

عَذِيزُ الْحَيِّ مِنْ عُنُوا نَكَانُوا حَيَّةً أَرْضِ

وقوله : كانوا حية الأرض : أي كانوا يُتقى منهم لكثرتهم وعزتهم كما يُتقى من الحياة.

ومن مواطن رويد : الكتاب ، ج ١: ٢٤٦ ، ٢٤٩ = (١: ١٢٥ ، ١٢٧) ، وغريب الحديث ، للحربي ، ج ١: ٢٧٤ ، والزاهر ، ج ١: ٤٨٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣: ٥٩٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٦٨ ، والمصنون ، ص ١٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٨ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٠٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٦ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٧٨ .

(٤) في المخطوط (فصلح) ، والمناسب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٥١)

و(على) ههنا قبيلة. لذلك قال : (جُدَّ ما ثُدِّي أَمْهُمْ) فرَدٌ إِلَيْهِ ضمير الجماعة ، وهو وعيد كما تقول : (اترکه فائنا له) فقال : (رويداً علیاً) أى (أرود علیاً) ، وبين ذلك بقوله : (جَدَ مَا ثُدِّي أَمْهُمْ إِلَيْنَا) على طريق الاستخفاف بهم والهجاء لهم ، كأنه قال : (بغضهم متزايد) ، من التمين وهو التزييد .

١-٦ - قولهم للذى يرونـه يعالج شيئاً : (رويداً) فالمعنى فيه (علاجاً رويداً) . وتقديره (العلاج رويداً) ، لأنـه حال فكتـه قال : (العلاج متمهلاً) .

٢-٧ - ونظير الكاف فى (رويدك) التاء فى (أنت)^(٢) إلا أنـ هذه التاء من علامـات المرفوع، والكاف من علامـات المنصوب أو المجرور. فجاء فى (رويدك) على ما لا يوهم إظهار الضمير الذى فى النـية ، ويكون أشدـ اقتضاـءاً لمعنىـ الحرف الذى هو للخطاب.

٣-٨ - وكذلك (رأـيتـك زـيدـاً ما حـالـهـ) واجـتماعـها [مع] تـاءـ الخطـابـ فىـ هـذـاـ [زيـادـةـ] فىـ اقتـضاـءـ التـاكـيدـ ، لأنـ قد استـوفـىـ مـفعـولـهـ وحـصـلـ بالـتـاءـ خـطـابـ الفـاعـلـ فـلـمـ تـكـنـ الكـافـ إـلاـ لـتـاكـيدـ الخطـابـ .

٤-٩ - وتـقولـ : (هلـمـ لـكـ) فهو نـظـيرـ الكـافـ فىـ (روـيدـكـ) ؛ إلاـ أنـ الكـافـ هـهـنـاـ اسمـ وـفـىـ (روـيدـكـ) حـرـفـ ، لأنـهاـ تـصلـحـ أنـ تـؤـكـدـ فىـ هـذـاـ المـوـضـعـ بماـ تـؤـكـدـ بـهـ الأـسـماءـ معـ شـدـةـ اـقـضاـءـ حـرـفـ الإـضـافـةـ لـلـاسـمـ بماـ لـيـسـ لـغـيرـهـ ، إـذـ إـضـافـةـ مـطـرـدـةـ ، لأنـهاـ لـلـاسـمـ خـاصـةـ .

٥-١٠ - وتـقولـ : (روـيدـكـ أـنـتـمـ وـعـبـدـ اللـهـ) فـتـعـطـفـ عـلـىـ الضـمـيرـ المـرـفـوعـ فىـ (روـيدـكـ) إـذـ أـكـدـتـهـ . وـلـاـ يـحـسـنـ (روـيدـكـ وـعـبـدـ اللـهـ) كـمـاـ لـاـ يـحـسـنـ (قـومـواـ وـعـبـدـ اللـهـ)^(٣) حتىـ يـؤـكـدـ الضـمـيرـ

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٤ = (١ : ١٢٤) .

٢- نفسه ، صـ ٢٤٥ = (١٢٥) .

٣- نفسه ، صـ ٢٤٦ = (١٢٥) .

٤- نفسه ، صـ ٢٤٧ - ٢٤٦ = (١٢٥) .

(١) تـقدمـ برـقمـ (٤٥١) .

(٢) هذا على مذهب البصريين. وذهب الفراء إلى أنـ الضـمـيرـ مـجـمـوعـ (أـنـتـ) وـنـهـبـ ابنـ كـيـسانـ إـلـىـ أنـ الضـمـيرـ التـاءـ فـقـطـ . وـيـنـظـرـ الـهـمـعـ ، جـ ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ = (١ : ٦٠) .

(٣) هذا مذهب البصريين. أما الكوفيـنـ فيـجيـزوـنـهـ بـدونـ توـكـيدـ ، يـنـظـرـ معـانـيـ القرآنـ ، لـلـفـراءـ ، جـ ٣ : ٩٥ـ ، والـهـمـعـ ، جـ ٥ : ٢٦٨ = (٢ : ١٢٨) .

[المتصل ب] الفعل ، لأنَّه لَمَا اخْتَلَطَ بِحُرُوفٍ / الفعل صار العطفُ كأنَّه على الفعل إذ لم ينفصل ٧٤ منه ، فإذا أكَدَتْه صار في حكم المنفصل . وعلى ذلك جاز في القرآن الكريم والكلام الفصيح في قوله جَلَّ وَعَزَّ (فَإِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا) (١) ، « اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » (٢).

١٠١١ - وتقول : (رويدكم أجمعون) ، ولا يحسن (رويدكم أنفسكم) لأنَّ النفس تلي العوامل ، فإذا أكَدَ الضمير صار بمنزلة ما قد ولَى العامل من غير تأكيد ، وليس كذلك (أجمعون) : لأنَّه لا يكون إِلَّا تابِعاً لِي العوامل وهو مخلص التأكيد .

١٠١٢ - وتقول : (هَلْمَ لَكَ وَأَخْوَكَ) والأجود (هَلْمَ لَكَ أَنْتَ وَأَخْوَكَ) . ولا يجوز (هَلْمَ لَكَ وَأَخْيَكَ) حتى تقول : (لَكَ وَلَأَخْيَكَ) (٣) ، لأنَّه لا يعطُف على المضمر المجرور إِلَّا بإِعادَةِ الجار (٤) .

١٠١٣ - وتقول : (هَلْمَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ) ، و(أجمعون) كلاماً يجوز على الضمير في (لكم) المجرور . وعلى الضمير المرفوع في (هَلْمَ) . ولا يجوز إِلَّا (رويدكم أجمعون) بالرفع ؛ لأنَّه ليس هنا إِلَّا ضمير مرفع فقط إذ الكاف والميم حرف .

١- الكتاب ، جـ ١: ٢٤٦ - ٢٤٧ = ١٢٥: ١ .

٢- نفسه ، ص ٢٤٨ = ١٢٦: ٠ .

٣- نفسه ، ص ٢٤٨ = (١٢٦ - ١٢٥) .

(١) من الآية (٢٤) في سورة المائدَة . وفي المخطوط (اذهب...).

(٢) من الآية (٢٥) في سورة البقرة ، والآية (١٩) في سورة الأعراف .

(٣) في المخطوط (أخيك) بعون اللام ، ولعل المراد ما أنتبه .

(٤) هذا على مذهب جمهور البصريين . أما الكوفيون ويونس والأخفش فقد أجازوه . ينظر الإنصاف ، جـ ٢: ٤٦٢ مسألة (٦٥) ، والهمج ، جـ ٥: ٢ = ١٣٩: ٢ .

٤٩- بَابُ اسْمِ الْفَعْلِ بِالْمُضَافِ (١). (٢)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفعل بال مضاف مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفعل بال مضاف؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم جاز أن يسمى بال مضاف مع أن اسمه بمنزلة الصوت الذي لا يتمكّن بالإضافة تمكّن؟
- ٢ - وما قسمة اسم الفعل؟ ولم جاز بالفرد والمركب والمضاف؟
- ٤ - ولم جاز (عليك زيداً) و(دونك عمرأ) و(عندك بكرأ) على تعددية هذه الأسماء ولم يتعد (مكانك) و(بعدك) و(عندك)، في أحد وجهيه، و(فرطك) و(أمامك) و(إليك) و(وداءك) فلم لا تتعدي هذه الأسماء التي للفعل كما تعددت الأسماء الأولى؟
- ٥ - ولم جاز أن يدخل المصدر في اسم الفعل من قوله: (حضرك زيداً) و(حذارك زيداً)؟
- ٦ - وما وجه قول بعض العرب لما قيل له: (إليك) فقال: (إلى) بمعنى (تنج) فقال: (أتحى) فلم جاز في الخبر ولم يجز (دوني) ولا (على) فما وجه شذوذه؟
- ٧ - وما حكم الأسماء المضافة التي هي أسماء للفعل في العطف والصفة والتاكيد والبدل؛ ولم جاز فيها وجهان ولم يجز في المفرد إلا وجه واحد؟
- ٨ - وهل يجوز (رويده زيداً) و(دونه عمرأ)؟ ولم لا يجوز؟ وما وجه قول بعضهم: (عليه رجل ليسني)؟
- ٩ - ولم جاز (عليكم أجمعين) و(أجمعون)، ولم يجز في (رويدكم) إلا (أجمعون)؟
- ١٠ - وهل يجوز (على زيداً)؟ فلم جاز ولم يجز (عليه زيداً)؟ وما حكم تاكيده إذا قلت: (أنت نفسك) أو (أنا نفسي)؟ ولم لا يكون أحدهما إلا رفعاً والآخر إلا جراً؟

(١) في المخطوط (المضاف) بدون الباء. وما أثبتته يتناسب مع ما سيبائي في بيان الغرض والمسائل والجواب.

(٢) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢٤٨ = (١٢٦) « وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل الحادث ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٥٠ ب ، وفيه « هذا ضرب من الفعل ... »، وفي شرح الصفار ص ٣٤ .

- ١١ - وهل يجوز (عليك وأخيك)؟ ولم لا يجوز(١)؟
- ١٢ - وما في قولهم (تحذيرى زيداً) في موضع (حذرك زيداً) من الدليل على أنه بمنزلة (عليك زيداً)؟
- ١٣ - وهل يجوز (رويدك نفسك)؟ وما الوجه الذي يجوز عليه؟ وهل يجوز رفعه؟ وما وجه قولهم: (رويدك نفسك) و(رويدك نفسك) على الأوجه الثلاثة؟ وما حكم (حيهلك) و(هاءك)؟ ولم لا يجوز فيه إلا وجه واحد وهو الرفع في (حيهلك) و(هاءك نفسك)؟
- ١٤ - وما وجه قول بعض العرب: (هلما) و(هلموا) و(هلمي)؟ ولم صرفة وهو في موضع الصوت من اسم الفعل؟
- ١٥ - وهل يجوز على قولهم: (على زيداً) (دوني زيداً)؟ ولم لا يجوز؟
- ١٦ - وهل يجوز (زيداً عليك) و(زيداً حذرك)؟ ولم لا يجوز؟ وما وجه قولك الشاعر(٢): *يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَا* (٣).

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في اسم الفعل بال مضارف ما يجوز في المفرد من أنه إن كان فعله لا يتعدى لم يتعد اسم الفعل / ، وإن كان يتعدى تعدى اسم الفعل. إلا أن في المضارف ضميرين، ٧٥ أحدهما : مرفوع في النية والأخر مجرور وهو المضاف إليه.

* الكتاب ، ج ١: ٢٤٨ = (١: ١٢٦).

(١) في المخطوط (ولم لا يجوز ضمًا) ولا معنى لكلمة (ضمًا).

(٢) أفاد البغدادي بأن القائل : راجز جاهلى من بنى أسيد بن عمرو بن تميم. وذكر أن الصاغانى نسب البيت إلى جارية من بنى مازن ، وأن ابن الشجرى نسبة إلى رؤبة ، ثم قال : « وكلاهما لا أصل له ». ينظر الخزانة ، ج ٢: ١٧ ، ١٨ ، كما ينظر ما لم ينشر من الأمالى الشجرية ، لهبة الله بن على العلوى ابن الشجرى (ت ٥٤٢) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠)، ص ١٦.

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٥) ، ويروى (أيها الماتح) . والماتح : الذي ينزل في البئر في ملا الدلو . والماتح : الذي ينزع الدلو على رأس البئر.

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٢٦٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ٣٦ ، والزاهر ، ج ٢: ٨٥ ، والمذكر والمؤثر ، لأبى يكر ، ص ٣٣٢ ، واشتقاد أسماء الله ، ص ٢١٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥٧ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٢٣ ، وشرح أبيات المغني ، ج ٧: ٢٧٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٢٠.

١-٢ - ولا يجوز أن يفرد تارة ويضاف تارة؛ لأنَّه سمي بال مضاف كما يسمى الإنسان بال مضاف من نحو (عبد الله) فلا يجوز فيه الإفراد لا يقال: (عبد)، لأنَّه إنما سمي بال مضاف فجعل بمنزلة (زيد). ولهذا جاز أن يدخل المضاف في هذا الباب، لأنَّ الإضافة لا توجب تمكينه إذا كانت لازمة كما أنَّ الألف واللام لا توجب تمكين الاسم إذا كانت لازمة نحو (الآن)^(١) و(الذى) من وجهين، أحدهما: أنها لم تلحق على جهة تصريف الاسم فتقتضى تمكينه، ولا على معاملة الجنس الذي يعرف تارة وينكر تارة فتقتضى تمكينه من هذا الوجه. فقد بان أنَّ الإضافة الازمة لا تقتضى تمكين الاسم. وهكذا ينبغي أن تكون لأنَّه بمنزلة الصوت.

٢-٣ - وقسمة اسم الفعل على ثلاثة أوجه: مفرد، وهو الأصل؛ لأنَّه بمنزلة الصوت، كقولهم: (صه) و(مه). ومركب مع الصوت ليؤذن بمعنى الصوت كقولهم: (حيهل). ومضاف تلزم الإضافة فيصح من أجل ذلك أن يقدر تقدير الصوت.

٤-٤ - وتقول: (عليك زيداً) و(دونك عمراً) و(عندك بكرأ) ، كلَّ هذه متعدية ، لأنَّها إغراء بالمتعدى إليه كقولك (خذْ زيداً) فأمما (مكانك) ، و(بعدك) و(فرطك) و(أمماك) و(إليك) ، و(وراءك) و(عندك) في أحد وجهيه ، فلا تتعدى؛ لأنَّ (مكانك) بمنزلة (قف) ، و(بعدك) بمنزلة (تأخر) ، و(فرطك) بمنزلة (تقدم) وكذلك (أمماك) ، و(وراءك) بمنزلة (تأخر) ، و(إليك) بمنزلة (تنح) ، و(عندك) بمنزلة (تقدم في جهتك)^(٢). فأمما (عندك زيداً) فبمنزلة (خذ زيداً).

٥-٥ - وتقول: (حضرك زيداً) فيكون اسمًا للفعل. وإنما جاز ذلك فيه لأنَّه منقول من المصدر إلى اسم الفعل^(٣) الذي يجري مجرى الصوت لما بيننا قبل.

٦-٦ - وأما قول بعض العرب وقد قيل له: (إليك) فقال: (إلى) فهذا شاذ ، وهو بمعنى (تنح) فقال: (أتنحى). وإنما جاز في الخبر لاجتماع شيئين: أحدهما: أنه في الجواب الذي

١- الكتاب، جـ ١: ٢٤٨ = (١٢٦: ١).

٢- نفسه، ص ٢٤٩ = (١٢٦).

٣- نفسه، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ = (١٢٦).

(١) في المخطوط (إن)، والمراد ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (جهل)، ولعلَّ المراد ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (الفاعل)، والمناسب ما أثبتته.

تبين المعنى فيه ، والآخر : للإشعار بمناسبة الفعل . ولا يجوز (دوني) قياساً على هذا الشذوذ .

١٤٧ - وحكم الأسماء المضافة التي هي أسماء للفعل في الإتباع من التأكيد وغيره
حكم المفرد^(١) إلا بمقدار أن في المضاف ضميرين ، أحدهما : ضمير مرفوع ، و[الآخر] :
ضمير مجرور .

١٤٨ - ولا يجوز (رويده زيداً) ولا (دونه عمرًا) على أمر الغائب لأنَّ أمر الغائب في الفعل
لا يكون إلا بحرف هو لام الأمر ، فاما أمر المخاطب فيكون بغير حرف ، فلهذا وقع الاسم الذي
لا حرف فيه موقع الفعل الذي لا حرف فيه للأمر . ووجه ثان : وهو أنَّ المعنى في المخاطب
الحاضر أظهر منه في الغائب ، وهذا يقتضي أنَّ اسم الفعل أحق بالمخاطب الحاضر منه
بالغائب لما يدخله من الضعف بوقوع كلمة ، فهو بالمخاطب أحق لهذه العلة . وأما
قول بعضهم : (عليه رجلًا ليسني) فهو شاذ كشنوذ (إلى) بمعنى (أنتهى) ، وعلته كعلته^(١) .

١٤٩ - وتقول : (عليكم أجمعين) وإن شئت قلت : (أجمعون) على ضمير المرفوع في النية . فاما
(رويدكم أجمعون) فلا يجوز إلا بالرفع إذا كانت الكاف والميم للخطاب وليس باسماً . (٢)

١٥٠ - وتقول : (على زيداً) فيجوز هذا في المتكلم ، لأنَّه بمنزلة (أولني زيداً) أو (أعطني
زيداً) ولا يصلح في الغائب على هذا المعنى ، لا تقول : (عليه زيداً) لضعف أمر الغائب عن
منزلة المخاطب والمتكلم في ظهور المعنى . والتأكيد إذا قلت : (على زيداً) يجري على وجهين :
أحدهما : تأكيد الضمير في النية ، / وهو المأمور وهو ضمير المرفوع ، فتقول على هذا : (على
٧٥ أنت نفسك) فتؤكِّد المرفوع . والوجه الآخر : تأكيد مجرور وهي الياء في (على) فتقول على هذا :
(أنا نفسي) فيكون التأكيد في موضع جر . ومعنى (على زيداً)^(٣) : (أولني زيداً) أو (أعطني زيداً)
ففيه ضميران : ضمير فاعل مرفوع ، وضمير مفعول^(٤) منصوب في الفعل مجرور في الحرف ،
والمعنى معنى ضمير المفعول إلا أنه مجرور بالحرف كما يجر بالإضافة إذا قلت : (ضرب زيد

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٥٠ = (١٢٦ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٢٥٠ = (١٢٧ - ١٢٦) .

٣- نفسه ، ص ٢٥٠ = (١٢٧) .

(١) ينظر الفقرة رقم (٦) السابقة .

(٢) ينظر الباب السابق ، الفقرة (١٠) .

(٣) في المخطوط (زيد) ، والصواب ما أثبته .

(٤) في المخطوط (فاعل) ، والصواب ما أثبته .

عمرو^(١) أو قلت (ضربي عمرو) فهو في لفظ مجرور وتأويل منصوب ، فكذلك هذا .

١١- ولا يجوز (عليك وأخيك) كما لا يجوز في غير هذا الباب (لك وأخيك) حتى تعيد الجار ، فتقول : (لك ولا أخيك) لأنه لا يعطى على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار^(٢) .

١٢- وقولهم : (حضرك زيداً) و(تحذيرك زيداً) يدل على أنهم قد أجروه^(٣) مجرى (عليك زيداً) و(على زيداً) ؛ لأنه مرة يكون بمعنى (خذ زيداً) ومرة يكون بمعنى (أولني زيداً) فعاملوه معاملة (عليك) و(على) ليدل على أنه من باب اسم الفعل الذي قد نقل عن المصدر ، لأنه مرة يكون بمعنى (خذ) ومرة يكون بمعنى (أعط) و(أول) .

١٣- ويجوز في (رويدك^(٤) نفسك) ثلاثة أوجه : (رويدك نفسك) بالنصب كقولك : (رويدك زيداً) . و(رويدك نفسك) على تأكيد الكاف إذا كان مصدرًا مضافاً . و(رويدك نفسك) على تأكيد الضمير المرفوع في النية على التعلق بهذا الاسم . فأما (حيهلك) و(هاءك) فليس فيه إلا وجه واحد ، لأنَّ الكاف للمخاطب وليس بمصدر فيضاف . ولا معنى لقولك^(٥) (حيهلك نفسك) ، لأنَّه بمعنى (أنت) إذا قلت : (حيهلك الصلاة) ، فلا يصح (أنت نفسك) ، فليس فيه إلا وجه واحد وهو الرفع في (حيهلك نفسك) و(هاءك نفسك) .

١٤- وأما قول بعض العرب (هلماً) و(هللواً) و(هللُمْيُنْ) فإنه صرفة لأنَّه ردَّ إلى أصل الفعل وإن كان قد ألحَّ هاء للتتبِّيه فهو على شبه الصوت .

١٥- ولا يجوز على قولهم : (على زيداً)^(٦) (دوني عمراً)؛ لأنَّه لا يتعدى إلى مفعولين . فكما أنه لا يجوز أن يجري ما لا يتعدى مجرى المتعدي ، فكذلك لا يجري ما يتعدى إلى

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥١ = ١٢٧ : ١ .

٢- نفسه ، ص ٢٥٢ = ١٢٧ .

(١) في المخطوط (عمراً) ومقتضى السياق أن (زيداً) في المثال مجرور لفظاً منصوب محلًا فيكون (عمرو) فاعلاً مرفوعاً .

(٢) ينظر التعليق على الفقرة (١٢) من أجوبة الباب السابق .

(٣) في المخطوط (أجروا) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (رويداً) ، والتصويب من السؤال .

(٥) في المخطوط (كتوك)، ولعل المراد ما أثبتته .

(٦) في المخطوط (زيد) ، والصواب ما أثبتته .

(مفعول واحد^(١)) ما يتعدى إلى (مفعولين)^(٢) و(على زيداً) في حكم ما يتعدى إلى مفعولين؛

لأنه بمنزلة (أولني زيداً). وقولهم (دونك زيداً) بمعنى (خذ زيداً) فلا يتعدى إلا إلى واحد.

١٦*-١ - ولا يجوز^(٣) (زيداً عليك) ولا (زيداً حذرك)، لأن العامل لا يتصرف في نفسه،

فلا يتصرف في معموله بالتقديم والتأخير، وأما قول الشاعر :

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ^(٤).

فإنما قال : (يا أيها المائح دلوي) أي (خذ دلوي)، ثم قال : (دونكا) بعدهما اكتفى الكلام الأول،

وليس على التقديم والتأخير لما بيننا.

*- الكتاب، ج. ١: ٢٥٢ - ٢٥٣ = ١٢٧ - ١٢٨ (١).

(١)، (٢): في المخطوط تأخير وتقديم حيث جاء في الموضع الأول (مفعولين) وجاء في الموضع الثاني (مفعول واحد). وما أثبتت يقتضيه التظير الذي يريد المؤلف.

(٣) لا يجوز ذلك عند البصريين، أما الكوفيين فقد أجازوه. ينظر معانى القرآن، للفراء، ج. ١: ٢٦٠، والإنصاف، ج. ١: ٢٢٨ م (٢٧).

(٤) تقدم برقم (٤٥٤).

٥٠- باب إضمار الفعل في الأمر والنهي^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل في الأمر والنهي مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل المأمور به أو المنهي عنه؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟ ولمَ جاز ترك توجيه الكلام حقه على ما يوجبه موضوعه؟ فلمَ جاز أن يغير عن حذفه في الموضوع الذي وضع على إحكام؟

٢ - وهل يكون الكلام هو الدال على المعنى مع ما حذف منه أو لا يكون الكلام دالاً، وإنما الدليل هو الكلام مع الحال؟ ولمَ وجَب أنَّه لا بدَّ من محذوف إذا كان قد فهم المعنى بالذكر فقط؟

٣ - ولمَ شرطَ^(٢) علم المخاطب بالمعنى في صحة الحذف دون أن يشرط دلالة الحال عليها؟

٤ - / (مَا)^(٣) الأصل في الأفعال التي تحذف لدلالة الحال عليها؟ وهل ذلك يرجع إلى الأحوال المشاهدة دون غيرها أم قد يصلح فيها وفي غيرها؟ وهل يجوز (زيداً وعمراً) في حال ما يرى إنسان يضرب أو يشتم أو يقتل؟ وهل يجوز (زيداً) في حال قول الرجل: (أضرب شر الناس)؟ وهل يجوز (حديثك) في حال قطع إنسان حدثه أو قيوم رجل من سفر؟ وما تقدير المحنوف في هذه الأشياء؟

[٢] - ولمَ جاز أن يكون الحال مع الكلام دلالة على المعنى مع إمكان توجيه الكلام إلى غير تلك الحال؟ وما الذي يوجب أنها بمنزلة الجزء من الكلام مع أنه ليس على ذلك في الموضوع؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١٢٨ : ١) « هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٧ أ، وفي شرح الصفار ، ص ٣٥٠.

(٢) هو الشرط المذكور في العنوان . ينظر التعليق السابق .

(٣) في المخطوط (وهل لأن) ، وما أثبته يناسب الجواب .

وهل يلزم في مثل هذا إذا قيل لنا: أعملوا بدلالة الكلام أن نعمل بدلاته ودلالة الحال؟ ولمَ ذلك؟

٥ - وهل يجوز (الأسد الأسد) في حال التحذير، و(الجدار) و(الصبي)؟ وما تقديره؟ وهل يقدر على (لا توطئي الصبي) و(لا تقرب الجدار) أو على (احذر الجدار)؟ ولمَ جاز في هذه الأشياء إضمار الفعل وإظهاره؟

٦ - وما الشاهد في قول جرير^(١) :

*خَلُّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْتَغِي الْمَنَارَ بِهِ^(٢).

ولمَ لا يجوز أن يضم (تنح عن الطريق)؟

٧ - وهل يجوز (زيد) على معنى (ليضرب زيد^(٣)) أو (ليضرب زيد)؟ ولمَ لا يجوز هذا ، ولا (زيد عمرًا) على (ليضرب زيد عمرًا)؟

٨ - وهل يجوز (زيداً) على معنى (عليك زيداً)؟ ولمَ لا يجوز؟

٩ - وهل يجوز (اللهم ضبعاً وذئباً) في حال الدعاء على غنم رجل؟ وما تقدير المحنوف فيه؟

١٠ - وهل يجوز (الصبيان) في حال خوف اللوم بما أفسده الصبيان؟ وهل يجوز (بلى). وجادا^(٤) في حال الجواب من قال^(٥) : (أَمَا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَجَذْ؟) بمعنى موضع يمسك الماء ، وما دليله؟

(١) شرح ديوانه ، ص ٢٨٤ . (*) هذا مثل ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٥٥ = (١٢٩:١) ، والنكت ج ١ : ٣٢٦ .

(٢) وسياقى برقم (٤٥٨) ، وعجزه :

وابرز ببرزة حيث اضطررك القدر

يخاطب عمر بن لجا التيمي . وببرزة : قيل هي أم عمر بن لجا ، وقيل : إحدى جداته ، وقيل : الأرض الواسعة .

ومن مواطن ورويه : الكتاب ، ج ١ : ٢٥٤ = (١٢٨:١) ، وشرح السيرافي ، ج ٢:٥٧ ب ، والمسائل العسكرية ، ص ١٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٢٣ ، وفرحة الأديب ، ص ٥١ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٩٩٤ .

(٣) في المخطوط (وزيد) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١: ٢٥٤ = (١٢٨:١) .

(٤) في المخطوط (وجاز) ، والتصويب من الجواب .

(٥) في المخطوط (هناك) ، والتصويب من الجواب .

١١- وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

*أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ^(٢). - (٤٥٧)

وما تقديره ؟

١٢- وهل يجوز (أمر مبكياتك^(٣) لا أمر مضحاتك)^(٤)؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٢- (الظباء على البقر)^(٥)؟ وما دليله ؟ ومن أين دخله معنى المثل ؟

الجواب :

١٣- الذي يجوز في إضمار الفعل المأمور به أو المنهي عنه حذفه إذا كان الحال دالة على المعنى ، تقوم مقام اللفظ به ، ^(٦) وصارت خلفاً منه في إحضار المعنى للنفس ، والإفهام به كإفهام باللفظ المحفوظ . ولا يجوز حذفه إذا كان الدليل عليه بعيداً من معناه ولا يقوم مقام اللفظ به في إحضاره للنفس ^(٧) . ولو لم يكن هذا لكان قد أخل الكلام بإفهام المعنى ، وذلك

- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١٢٨: ١).

(١) هو مسكن الدارمي ، ينظر ديوان مسكن الدارمي ، ربيعة بن عامر (ت ٨٩) ، جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، وخليل إبراهيم العطية ، (بغداد - مطبعة دار البصري ، ط ، ٢٩) ، ص ٢٩ . وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ، ط بولاق ، ج ١ : ٢٩ : أنه إبراهيم بن هرمة القرشي (ت ١٧٦) ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، (دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٩هـ) . ولم أجده في شعره ، وفي الحماسة البصرية ، الصادر الدين على بن الفرج البصري (ت بعد ٦٤٧) ، تحقيق مختار الدين أحمد (بيروت - عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠٢هـ) ، مصور عن ط حيدر آباد ، ١٣٨٤هـ ، ج ٢ : ٦٠ : أنه قيس بن عاصم أو ابن ميادة .

(٢) وسيأتي برقم (٤٥٩) ، وعجره :

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَاجِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١٢٩: ١) ، وكتاب الأمثال ، ص ١٨١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥٧ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لأبن السيرافي ، ج ١: ١٢٧ ، وفرحة الأديب ، ص ٤٠ ، والنكت ، ج ١: ٣٣٧ ، والخزانة ، ج ٤: ٤٦٥ ، وينظر مجمع هارون ، ص ٨٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٥٢٢ .

(٣) في المخطوط (مبكياتك) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١٢٩).

(٤) هذا مثل ، ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٢٢ ، ومجمع الأمثال ، ج ١ : ٢٠.

(٥) هذا مثل أيضاً . ينظر مجمع الأمثال ، ج ١: ٤٤٤ ، ويري (الكلاب على البقر) . ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٨٤ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢: ١٤٢ .

(٦) ما بين القوسين جاء في المخطوط هكذا (في إحضاره النفس ولا يجوز حذفه إذا كان الدليل عليه بعيداً من معناه ولا يقوم مقام اللفظ به وصارت خلفاً منه في إحضار المعنى للغرض وصارت خلفاً منه في إحضار المعنى للنفس والإفهام به كإفهام باللفظ المحفوظ) . ويبدو لي أن في ترتيبه خللاً وأن الأنسب الترتيب الذي أثبته .

فاسد لا يجوز، وإنما يجوز إذا كان فيه إيجاز من غير إخلال بالمعنى، ولا يكون هذا حتى يُحضر المعنى للنفس كإحضار اللفظ المذوف سواءً، على الحد الذي يكون في اللفظ المذوف؛ ولهذا جاز أن يغيروا الكلام عن حده في الموضوع للاستغناء عنه بدلالة الحال، فلا يحتاج إلى التكلم به على هذه الشريطة ويكون الحذف^(١) أولى [من] الذكر^(٢)؛ لأنَّه أقرب في إفهام المعنى وأقلَّ كلفةً فيما يُعمل من النطق به.

^{١٢} - والكلام المذوف هو الدال على المعنى على جهة كون الحال خلْفًا من المذوف حتى لو قيل لنا : اعملو بدلالة الكلام للزمن^(٣) أن نعمل بدلاته على تلك الحال من أجل أنها خلْفٌ من اللفظ المذوف ، فهو مقدر بمنزلة المتكلم به ، ولذلك يكون في الخبر مما يحكم به بصدق أو كذب ، كقولك : (مكة والله) بمعنى (يريد مكة والله) . [و] لو كانت دلالة الحال [معدومة] لم يصلاح فيها صدق ولا كذب / ولا أمر ولا نهي ، لأنَّ هذا إنما هو في دلالة الكلام . ٧٦ ولهذا كان لا بد من مذوف إذ كانت الحال إنما تكون خلْفًا من المذوف . فلو لم يكن مذوف لم يصلاح الخلف منه .

^{١٣} - وشرط سيبويه في الحذف علم المخاطب بالمعنى^(٤). وإنما حقيقته دلالة تقوم مقام اللفظ في العلم بالمعنى ، لأنَّه إذا كانت الدلالة بهذه المنزلة فليس على المتكلم ألا يفهم المخاطب كما ليس عليه لو أتم الكلام فهذا هو حقيقته .

^٤ - والأصل في الأفعال التي تمحى لدلالة الحال عليها في الحال المشاهدة ، لأنها الأشهر فيما يدل على المعنى . وقد يكون المذوف ما ينبغي عنه الحال المشاهدة ، كقولك : (مكة والله) إذا رأيته في هيئة الحاج على معنى (يريد مكة) . وتقول : (زيداً وعمرًا) في حال ما يرى إنسان يضرب أو يشتم أو يقتل ، أي (اضرب زيداً وعمرًا) . وتقول : (زيداً) في حال قول القائل : (اضرب شر الناس) أي (اضرب زيداً فإنه شر الناس) . وتقول : (حديثك) في حال قطع إنسان الحديث ، أي (صل حديثك) ، أو (حدث حديثك) ، وكذلك إذا قدم من سفر . ولا يجوز (زيداً أو

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٥٣ = ١٢٨ .

(١) في المخطوط (الحدث) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٢) في المخطوط (الذكر) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (الزمان) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) ينظر ما تقدم في التعليق على عنوان الباب .

عمرًا) في حال ضرب إنسان لغيره وأنت تزيد (أكرم زيداً أو^(١) عمرًا) ، لأنه ليس هنا خلف من الفعل المذوف وهو (أكرم).

*١ - وتقول : (الأسدَ الأسدَ) في حال التحذير . و(الجدار) ، و(الصبي) وتقديره : (لا تقرب الجدار) و([لا] توطئي^(٢) الصبي) . وإن شئت كان على إضمار (احذر الجدار) و(احذر الأسد) . ويجوز في هذه الأشياء إضمار الفعل وإظهاره^(٣) : لأنه لم يكثر حتى يصير الكلام هو الخلف من المذوف فلا يصلح ذكره معه لأنه يصير بمنزلة دخول فعل على فعل كقولهم : (إياك) في التحذير . وسنشرحه في موضعه^(٤) إن شاء الله تعالى . فإذا كان الحال هو الخلف من المذوف لم يتمتنع الإظهار للفعل لأنه رد له إلى أصله من غير مانع منه . وإذا كان الكلام قد صار خلفاً من المذوف لم يجز إظهار الفعل مانع من ذلك ، وهو ما ذكرنا من امتناع دخول فعل على فعل على طريق المفعول .

*٢ - وقال جرير :

(٤٥٨) - خَلُّ الطَّرِيقَ لَمْ يَبْرُزْ حَيْثُ اضْطَرَكَ الْقَدْرُ^(٥) .
فهذا الشاهد على جواز إظهار الفعل في مثل هذا ، لأنه يقال : (الطريق الطريق) ، و(الطريق) ، مكرراً أو غير مكرراً^(٦) . ويجوز أن يظهر الفعل كما أظهره جرير . ولا يضر (تنح عن الطريق)

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ = (١ : ١٢٨) .

*- نفسه ، ص ٢٥٤ = (١٢٨) .

(١) في المخطوط (٦) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

(٢) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١ : ١٢٨) ، وعلق عليها الأستاذ عبدالسلام هارون ، بأنه يعني لا توطيء دابتك الصبي .

(٣) الظاهر أن الرمانى يجيز إظهار الفعل سواء أكان المتصوب على التحذير مفرداً أو مكرراً « وقد أجاز بعض التحوينين ذلك . ينظر توسيع المقاصد ، ج ٤ : ٦٨ ، والهمج ، ج ٣ : ٢٤ = (١٦٩) .

(٤) ينظر باب (٥٣) .

(٥) تقدم برقم (٤٥٦) .

(٦) مما يجدر ذكره هنا أن العيني في المقاصد النحوية ، ج ٤ : ٣٠٨ ، نقل عن سيبويه أنه قال : « إذا قلت : الطريق الطريق لم يحسن إظهار الفعل ، لأن أحد الأسمين قام مقامه فإن أفردت الطريق حسن الإظهار وأنشأوا : خل الطريق ». وهذا النص لم يقله سيبويه وإنما نقله العيني عن النكت للأعلم الشتتمري ، ج ١ : ٣٤٦ . ونص سيبويه هو « ومنه أيضاً قوله الطريق الطريق ، إن شاء قال خل الطريق أو تنح عن الطريق قال جرير :

* خل الطريق *

لأنه لا يضمر الجار، ولكن تضمر فعلاً في هذا المعنى يتعدى بغير حرف جر.

*٧ - ولا يجوز إضمار فعل الغائب، لأنه يحتاج فيه إلى إضمار فعلين، فعل المخاطب وفعل للغائب مع ما فيه من إبهام أمر المخاطب، ومع أنه ليس للغائب فعل مشاهد يكون خلفاً من المحفوظ. فلما اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة التي كلُّ واحد^(١) منها يقتضي ضعف إضمار فعل الغائب امتنع جوازه فلا تقول: (زيدَ عمراً) على معنى (ليضرب زيد عمرًا).

*٨ - ولا يجوز (زيداً) على معنى (عليك زيداً)، لأنه ليس لاسم الفعل قوة في العمل فيحذف تارة ويدرك تارة كما يكون [في الفعل]، ويذلك على جهة ذلك أنه لا يعمل على جهة تقديم معموله فكذلك لا يعمل مضمراً كما لم يعمل في معموله مقدماً.

*٩ - وتقول في حال الدعاء على غنم رجل: (اللهم ضبعاً وذئباً) وهذا مسموع من العرب^(٢)، ويفسرونها بقولهم: (اللهم اجمع فيها)^(٣) ضبعاً وذئباً أو (اجعل فيها)^(٤) ضبعاً وذئباً.

*١٠ - ويقول في حال خوف اللوم بما أفسده الصبيان من مكان أو غيره: (الصبيان)، أي (لم الصبيان). وكذلك في حال الجواب لمن قال: (أما مكان كذا وكذا وجذ؟)، وهو موضع يمسك الماء، فتقول: (بلى وجاذا) أي (فأعرف به وجاذا). وكلُّ هذا مسموع من العرب. وفيه شاهد على جواز الحذف لما بيننا.

*١١ - وقال الشاعر:

١٧٧ (٤٥٩) - / أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَاجِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(٤).
فهذا من المحفوظ على تقدير (احفظ أخاك) لأنَّه في حال وصية وحضر على ما ينبغي أن يفعل.

*١ - الكتاب، ج ١: ٢٥٤ = (١٢٨: ١).

*٢ - نفسه، ٢٥٤ - ٢٥٥ = (١٢٩ - ١٢٨).

*٣ - نفسه، ٢٥٥ = (١٢٩).

*٤ - نفسه، ٢٥٦ - ٢٥٥ = (١٢٩).

*٥ - نفسه، ص ٢٥٦ = (١٢٩).

(١) في المخطوط (واحدة)، والأنسب ما أثبته.

(٢) ينظر الكتاب، وشرح السيرافي، ج ٢: ٥٧ب، والسان، ج ٢١٨: ٨ (ضبع).

(٣) في المخطوط (فيهم) وما ثبت من الكتاب

(٤) تقدم برقم (٤٥٧).

١٢ - وتقول : (أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ) (١) لا أمر مضحكاتك ، وتقديره (أَلْزَمْ أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ) (٢) من الكلم الذي فيه وعظ لا أمر مضحكاتك فهذه وصية حكيم تدعو إلى الاعظام بما سمع لا التلهي بما لا تحمد عاقبته ولهذا فهم من معنى المحافظة على أحد الأمرين دون الآخر .

١٣ - وتقول : (الظباءَ عَلَى الْبَقَرِ) أي (خل الظباء على البقر) ، وهو كالمثل الذي يقال في حال ترك الناس بعضهم على بعض إذا اقتضت الحكمة [التحذير] من الدخول في أمرهم ، فيجيء هذا كالمثل وليس يمثل محقق ؛ لأنَّه يجوز (٣) إظهار الفعل فيه ولو كان مثلاً لم يغير عن صيغته .

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٥٦ = (١٢٩ : ١) .

(١) ، (٢) في المخطوط (مبكاث) ، والصواب ما أثبته .

(٣) في المخطوط (لا يجوز) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

١٥- باب إضمار الفعل في غير الأمر والنهي^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي ؟

٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟

[١-] ولمَ جاز إضمار الفعل في غير الأمر والنهي مع أن قوة الأمر والنهي على إضمار الفعل ؟
وهل يُحتاج في هذا الباب إلى أن يكون الدليل أظہر حتى يصير بظهوره في قوة الأمر والنهي ؟

٣ - وهل يُقاس على حذف الفعل في الأمر والنهي حذفه في غيرهما ؟

٤ - وكيف يصح القياس الذي يوجب التسوية مع أن الأصل [لي « المقي »] أقوى من المقيس عليه ؟

[٦-] ولمَ جاز إضمار (يريد)^(٢) في قوله (مكة والله) وليس إرادة الحج إلا إرادة مما يشاهد بالحواس ؟ وما في هيئة الحاج مما يدل مع أمكان الحكاية [عن] حال الحاج ومع أنه توضع تلك الهيئة لتدل على إرادة الحج كما يوضع اللفظ ليدل على المعنى ؟ ولمَ جاز إضمار (أراد) وإضمار (يريد) ؟

٥ - وما الشاهد في قوله جل وعز ﴿بِلْ مِلْةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٣) ؟ وما تقديره وفي الحذف ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١٢٩) « هذا باب ما يضر في الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي » ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٨ آ ، وشرح الصفار ، ص ٣٥٢ . وبهذا الباب يتنهى القدر الموجود منه على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

(٢) في المخطوط (زيد) والتصويب من الجواب .

(٣) من الآية (١٢٥) في سورة البقرة .

وَمَا دَلِيلُهُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(١)؟ وَلَمْ جَازْ أَنْ يَحْمِلْ عَلَى مَعْنَى
(اتَّبَاعُ مَلَةِ الْيَهُودِ أَوِ النَّصَارَى)؟ وَلَمْ يُوْضِعْ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟

[٢] - وَلَمْ جَازْ (الْقَرْطَاسُ وَاللَّهُ) عَلَى مَعْنَى (يُصَبِّبُ). قَبْلَ رَمِيهِ؟ وَمَا دَلِيلُهُ مِنْ صَحَّةِ التَّسْدِيدِ؟
وَمَا تَقْدِيرُ الْمُضْمِرِ إِذَا سَمِعَتْ وَقْعَ السَّهْمِ بِالْقَرْطَاسِ؟ وَلَمْ قَدْرُهُ^(٢) عَلَى (أَصَابُ
الْقَرْطَاسِ)؟

٦ - وَلَمْ جَازْ (الْهَلَالُ وَاللَّهُ) عَنْ سَمَاعِ التَّكْبِيرِ؟ وَلَمْ صَارَ التَّكْبِيرُ دَلِيلًا عَلَى رَؤْيَا الْهَلَالِ؟

٧ - وَلَمْ جَازْ (عَبْدُ اللَّهِ) عَنْ رَؤْيَا ضَرَبَ عَلَى وَجْهِ التَّفَاقُلِ بِأَنْ يَقُولَ بَعْدَ اللَّهِ؟ وَمَا تَقْدِيرُ
الْعَالِمُ فِيهِ؟

٨ - وَلَمْ جَازْ (زِيدًا) عَنْ رَؤْيَا إِنْسَانٍ مَتَّهِيٍّ لِلضَّرَبِ عَلَى مَعْنَى (أَضْرَبَ زِيدًا) وَعَلَى مَعْنَى
(أَتَضْرَبَ زِيدًا) مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَيَيْنِ وَالْهَيْئَةِ وَاحِدَةً؟

٩ - وَلَمْ جَازْ (أَكَلَ هَذَا بَخْلًا) عَنْ شَدَّةِ الْإِمْتَنَاعِ وَالْمُضَايِقَةِ فِي الشَّيْءِ الْحَقِيرِ؟ وَمَا تَقْدِيرُ
الْعَالِمُ فِيهِ؟ وَلَمْ جَازْ بِالرَّفْعِ (أَكَلَ هَذَا بَخْلًا)؟

١٠ - وَلَمْ جَازْ إِضْمَارُ الْمُسْتَفْهَمِ وَلَمْ يَجِدْ إِضْمَارُ فَعْلِ الْغَائِبِ؟.

الجواب :

١-^{*} - الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ إِضْمَارُ الْفَعْلِ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَلِيلٌ يَقُومُ مَقَامُ
الْلَّفْظِ بِالْفَعْلِ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَا يَكْفِي فِي ذَلِكَ مَشَاهِدَةُ الْحَالِ مَعَ نَصْبِ الْإِسْمِ عَلَى عَمَلِ
الْفَعْلِ، لَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذَا لَمْ يَجِدْ أَنْ يَعْمَلْ إِلَّا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، لَأَنَّهُ الْأَقْوَى فِي حَذْفِ
الْفَعْلِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ إِذَا كَانَ الْحَالُ مَشَاهِدَةً تَقْتَضِيُ الْفَعْلَ وَكَانَ قَدْ صَحَّ الْكَلَامُ مَا
يَصْرُفُهُ عَنْ مَعْنَى الْأَمْرِ فَحِينَئِذٍ يَحْمِلُ عَلَى الْخَبْرِ بِحُسْنِ الْمَقْتَضِيِّ فِي / ذَلِكَ كَقْوَلُكَ^(٣) (مَكَةٌ ٧٧)

* - الْكِتَابُ، ج١: ٢٥٧ = (١٢٩: ١).

(١) مِنَ الْآيَةِ (١٢٥) فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَهِيَ بِتَمَامِهَا ﴿قَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَنُوا قُلْ بَلْ مِنْهُ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابُ، ج١: ٢٥٧ = (١: ١٣٠).

(٣) فِي الْمُخْطُوطِ (بِقْوَلُكَ)، وَلِعُلُلِ الْأَنْسَبِ مَا أَثْبَتَهُ.

والله) بمعنى (يريد مكة). ودليله هيئه الحاج وليس يقتضى الأمر له بالإرادة لأنّه قد أوقعها في مقتضى هذه الهيئة ، فلا معنى للأمر هنا ، ولذلك وجّه على معنى الخبر. ويصلح في تقديره (أراد مكة) : لأنّه لا يكون في تلك الهيئة إلا وقد تقدم له إرادة مكة.

١-٢ - ولا يجوز أن يضمّر الفعل إلا لخلف منه يقوم مقامه في إفهام المعنى لئلا يختل الكلام بما لا يفهم منه المعنى المراد.

٢-٣ - وقد يجوز قياس غير الأمر والنهي عليه ، لأنَّ العلة تجمع بينهما وهي ظهور حال يقوم مقام اللفظ بالفعل على جهة الخبر كما يقوم مقام اللفظ به على جهة الأمر. فإنما ننظر في هذا إلى مقتضى الحال كما ذكرنا في هيئه الحاج ، [و] كما يكون في صحة التسديد يقتضى (يُصيّب القرطاس) ، وفي سماع وقع السهم بالقرطاس يقتضى (أصاب القرطاس) ، فتختلف موقع الأفعال بحسب مقتضى الحال على ما بينا.

٤-٤ - وليس تجوز التسوية بين الأقوى والأضعف على الإطلاق ، ولكن تجوز التسوية بينهما في معنى حكم من الأحكام، فيسوّي بينهما في جواز الحذف ولا يسوّي بينهما في قوة الحذف ، وكذلك إذا لم يكن ما يقتضى غير الأقوى ولم يجز حمل الكلام إلا على الأقوى . وليس القائل أن يقول : هيئه الحاج لا تدلّ على إرادة الحج لاحتمالها الحكاية لهيئة إنسان آخر؛ لأنَّ هذا لو جاز في الهيئة لجاز في العبارة عن ذلك المعنى إذا كانت مما تصلح فيه الحكاية كما تصلح فيه الهيئة. فإن قال القائل : (لا يجوز هذا في العبارة لأنَّه يخالف موضوعها وليس كذلك الهيئة) قيل له : إن الهيئة وإن لم توضع لتبني عن هذا المعنى كما وضعت العبارة فإنها قد جرت العادة حتى صارت دلالة من جهة العادة فليس لأحد أن يخالف ذلك ، لأنَّه يكون ملبياً مُمَوِّهاً كما يكون في العبارة ، وإن كان في العبارة قد أفسدتها لمخالفة موضوعها.

٥-٥ - وفي التنزيل ﴿بَلْ مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(١) فهذا شاهد في حذف الفعل بعد الحرف^(٢) وتقديره (بل تتبع ملة إبراهيم) ، ودليله ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(٣)؛ لأن قوله: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ بمنزلة (اتبعوا اليهودية أو^(٤) النصرانية) ، وليس المعنى (كونوا

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢٥٧ = (١٢٩: ١).

* ٢- نفسه ، ص ٢٥٧ = (١٢٩ - ١٣٠).

(١)، (٢) من الآية (١٢٥) في سورة البقرة.

(٢) في المخطوط (في الجر) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (و) ، وما أثبتته يقتضيه السياق.

أنتم ايام) فلما قام هذا اللفظ في مفهومه مقام (اتبعوا) حمل حذف الفعل عليه ، تقديره (بل تتبع ملة إبراهيم حنيفة) .

١٤٦ - وتقول : (الهلال والله) على معنى (رأوا الهلال) ودليله جماعة يتراءون الهلال في وقت طلبه ، فالتكبير على هذه الصفة اقتضى أنهم قد رأوا الهلال .

١٤٧ - وتقول : (عبد الله) عند سماع وقع الضرب على وجه التفاؤل أي (يضرب هذا الضارب عبد الله إن شاء الله) ، وذلك^(١) إذا كانت بينك وبينه عداوة معلومة أو ما جرى العداوة من الإبعاد وما يقتضي التأديب ، فلهذا أضمر الفعل على هذه الجهة من التفاؤل من غير تحقيق إخبار بوقوع الضرب لا محالة .

١٤٨ - وتقول : (زيداً) عند رؤية إنسان متهدئ للضرب فيكون على معنى (اضرب زيداً) فإن كان زيد معتاماً عن أن يضرب صارت الهيئة على ظهور هذا المعنى بمنزلة (أتضرب زيداً؟) على طريقة الإنكار . وإن ظهر منك رحمته لما وقع به صار على معنى (يضرب زيداً) . فالمتهدئ للضرب إن صحب هياته معنى التعظيم له عن الضرب صار بمعنى الإنكار ، كقولك : (أتضرب زيداً؟) وإن ظهر معها معنى الرحمة لزید مما وقع به صار بمعنى (يضرب^(٢) زيداً) وإن تجردت الهيئة صار على معنى الأمر ، لأنه الأصل تقديره (اضرب زيداً) .

١٤٩ - وتقول : / (أكل هذا بخلاً) عند ظهور المضايقة الشديدة في المعاملة والنظر في الشيء الحقير الذي مثله لا ينبعى أن يلتقط إليه ، وتقديره (أيفعل كل هذا بخلاً أى للبخل كما تقول : (منعه بخلاً) و(أعطيته جوداً) . ويجوز (أكل هذا بخل) على الابتداء والخبر ، كأنك توجب بقولك : (كل هذا بخل) ، ثم تدخل ألف الاستفهام وأنت موجب إلا أنه على طريق الإنكار كما قال^(٢) :

*أطرياً وأنت قيسريَ *^(٣) - (٤٦٠)

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١٢٠) .

*- نفسه ، ص ٢٥٨ = (١٢٠) .

(١) في المخطوط (و كذلك) ، ورلعل الأنسب ما أثبته

(٢) في المخطوط (ضرب) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

(٣) القائل هو العجاج ، ينظر ديوانه ، ج ١ : ٤٨١ .

(٤) وسيأتي برقم (٦٠٢) ، و (٦٠٩) . والقىسى : الشيخ الكبير .

فهذا قد أوجب إلا أنه أدخل الألف على طريقة الإنكار.

- ١٠- ويجوز إضمار فعل المستفهم ولا يجوز إضمار فعل الغائب ، لأنَّه يلزم منه إضمار فعلين : فعل للمخاطب ، وفعل للغائب على طريق (قل له : أَيْضُرِّ بِزِيدًا؟) . ولا يجب مثل ذلك في فعل المستفهم إذا قلت : (أَكُلُّ هَذَا بَخْلًا) ؛ لأنَّ تقديره (أَتَقْعُلُ كُلًّا هَذَا بَخْلًا) .

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١٢٠ : ١) *

= ومن مواطن بيته : الكتاب ، ج ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٨ : ١٧٦ = (٤٨٥ ، ١٧٠) ، والمقتبس ، ج ٢ : ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، والأصداد ، لأبي بكر ، ص ١٩٣ ، والزاهر ، ج ٢ : ١١٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٤ ، ولأعراب ثلاثين سورة ، ص ١٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٦ ب ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٧١٨ ، والمسائل المنشورة ، ص ٥ ، والإيضاح ، ص ٣٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٥٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٥١١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٦٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٧٢٦ .

٥٢- باب إضمار الفعل بعد حرفٍ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل بعد حرف مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل بعد حرف؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟
- ٢ - ولم جاز إضمار الفعل بعد (إن) ولم يجز بعد أخوات (إن) في الجراء؟
- ٣ - وكم وجهاً يجوز في قولهم : (الناس مجريون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرًا فشر)؟ وما دليل المحنوف فيه؟ وما الخلف منه؟
- ٤ - ولم جاز إظهار الفعل واختزاله^(٢) في هذا؟
- [٤-٣] ولم كان الوجه (إن خيراً فخير) بالرفع فيما بعد الفاء؛ ولم جاز النصب فيه؟ ولم كان الناصب أحسن في (إن خيراً)؟ وعلى أي شيء يجوز إضمار الرفع؟
- ٥ - وما الشاهد في قول هدبة^(٣) :

(٤٦١) - * فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ زِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ *

وهل يجوز فيه النصب؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١ : ١٢٠) « هذا باب ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف » ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٨ ب.

(٢) في المخطوط (احتزايه) ، والتصويب من الجواب.

(٣) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٩ = (١ : ١٢١).

(٤) وسيأتي برقم (٤٦٦) ، وهو بتمامه :

فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ زِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ فَنَصِيرٌ لِلصَّابِرِ

ويرى :

* وَإِنْ تَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا ... *

كما يرى :

* إِنِّي أَعْقَلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ زِرَاعًا وَإِنْ صَبَرَا ... *.

والضمير في (تك) للدية كما أن معنى العقل الدية . وذلك أن الشاعر قد قتل ابن عميه فقال ذلك عند

٦ - وما الشاهد في قول النعمان بن المنذر^(١):

فَقُدِّيْلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا*^(٢).

وهل يجوز فيه الرفع على الوجهين من معنى (كان) ومن تقديره؟

٧ - [وما الشاهد في قوله جل وعز: «إِنْ كَانَ نُوْعُسْرَةً»^(٣)? وهل يصلح على (إن كان في المعاملين ذو عسرة) كما كان في تقدير: (إن كان في أعمالهم خير)?

٨ - وما في قول العرب في مثل من أمثالها: (إن لا حظية فلا أليّة)^(٤); ولم رفعت الحظية؛ وما تقدير المحنوف فيه؟ ولم قدره على (إن لا تكن لنا في الناس حظية)^(٥); وما معنى هذا الكلام؛ وفي أي شيء يضرب هذا المثل؛ وهل نصب على (أكـن حظـية)؟

٩ - وما في قولهم: (مررت بـرجل إن طويلاً وإن قصيراً)؛ ولم لا يجوز إلا بالنصب؟ وهلـا جاز
الرفع كما جاز في (إن حق)؟

= القصاص منه.

ومن مواطن دروده: معانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ١٠٥ ، والكامل ، ج ٤: ٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥٩ ب ، والنكت ، ج ١: ٢٢٨ ، والأمالى الشجرية ، ج ٢: ٢٣٦ ، والمفتى ، ص ٣٢٤ ، وشرح شواهد ، ج ١: ٢٧٥، ٧١٥ ، وشرح أبياته ، ج ٥: ٢٣٤ .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٦٠ = (١: ١٣١) ، وشرح القصائد السابعة ، ص ٥٠٩ ، والنـعمـانـ بنـ المـنـذـرـ هوـ مـلـكـ الـحـيـرـةـ منـ قـبـلـ الـفـرـسـ وـقـتـلـ عـلـىـ أـيـدـيـهـ وـبـسـبـ قـتـلـهـ وـقـعـ يـوـمـ ذـيـ قـارـ بـيـنـ الـعـرـبـ وـالـفـرـسـ فـيـ خـبـرـ طـوـيـلـ. يـنـظـرـ عـنـهـ التـقـائـضـ نـقـائـضـ جـرـيرـ وـالـفـرـزـدقـ ، جـ ١: ٢٩٨ـ ، وـالـخـزانـةـ ، جـ ١: ١٨٥ـ ، وـالـمـقـاصـدـ النـحوـيـةـ ، جـ ٢: ٦٦ـ .

(٢) وسيأتي بـرقم (٤٦٧) ، وعـجزـهـ :

***فَمَا اعْتَدَرَكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَـ ***

وبيوي (قد قيل ما قيل) و (إن حق وإن كذب). والمخاطب الربيع بن زياد العبسي . وقوله(ذلك) إشارة إلى اتهام لـيد الشاعر لـزيـادـ المـذـكـورـ بـالـبـرـصـ .

ومن مواطن دروده: شرح أبيات سيبويه ، للنـحـاسـ ، ص ١٤٨ـ ، وـشـرحـ السـيرـافـيـ ، جـ ٢: ٥٩ـ بـ ، وـالـمـسـائـلـ الـمـشـكـلةـ ، ص ٣٢٢ـ ، وـالـمـسـائـلـ الـحـلـبـيـاتـ ، ص ٢٣٢ـ ، وـكـتـابـ الـشـعـرـ ، جـ ١: ٥٧ـ ، وـشـرحـ أبيـاتـ سـيـبـويـهـ ، لـابـنـ السـيرـافـيـ ، جـ ١: ٣٥٢ـ ، والنـكتـ ، جـ ١: ٣٣٩ـ ، وـشـرحـ الـكـافـيـةـ الـشـافـيـةـ ، جـ ١: ٤١٧ـ ، وـالـخـزانـةـ ، جـ ٢: ٧٨ـ ، وـيـنـظـرـ مـعـجمـ هـارـونـ ، ص ٢٦٨ـ ، وـمـعـجمـ حـدـادـ ، رقم ٢١٣٩ـ .

(٣) من الآية (٢٨٠) في سورة البقرة.

(٤) تكملة يقتضيها السياق والجواب.

(٥) ينظر كتاب الأمثال ، ص ١٥٧ ، ومجمع الأمثال ، ج ١: ٢٠ ، وسيأتي معنى المثل في الجواب.

(٦) الكتاب ، ج ١: ٢٦١ = (١: ١٣١) ، وفيه (إلا تكن له ...) وهذا (انا).

١٠- وما الشاهد في قول ليلي الأخيلية^(١) :

(٤٦٣) - لَا تَقْرِينَ الدَّهْرَ أَلَّا مُطْرَفٌ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا ... (٢).

وما تقديره في الحذف؟ وهل يجوز فيه الرفع؟

١١- وقول ابن همام السلوى^(٣) :

(٣٦٤) - فَأَحْضَرْتُ عُذْرَى عَلَيْهِ الشَّهُو دُءُونَ عَادِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا (٤).

ما تقدير المحنوف فيه؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جاز؟ وما تقديره؟

١٢- وقول النابغة الذبياني^(٥) :

(٤٦٥) - حَدَبَتْ عَلَى بُطُونَ ضِنَةِ كُلُّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا (٦).

وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم لا يجوز؟

١٣- وكم وجهاً يجوز في (مررت برجل صالح إلا صالحًا فطالع)؟ ولم ضعف الجر في (إلا

(١) ينظر ديوان ليلة الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطيه بوجليل العطيه ، (بغداد - دار الجمهورية ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ) ، ص ١٠٩ ، توفيت نحو سنة ٨٠هـ . وقال صاحب فرحة الأديب ، ص ٨٤ : « ليس البيت ليلي الأخيلية ، بل هو لحميد بن ثور » والشاهد أيضًا في ديوان حميد ، ص ١٣٠ .

(٢) وسيائى برقم (٤٦٨) ، وهو بتمامه :

لَا تَقْرِينَ الدَّهْرَ أَلَّا مُطْرَفٌ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا
ويرى (لا تغرن) و (لا ظالما) و (إن ظالما فيهم) ، (ولما مظلوما).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦١ = (١: ١٣٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٤٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٠ . وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٦ ، ومعجم حداد رقم ٢٦٢٨ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١: ٢٣٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٩٩ .

(٤) وسيائى برقم (٤٦٩) ، وفي المخطوط (إليه) مكان (عليه) ، والتوصيب من الجواب .
والشاعر يخاطب أميره عبد الله بن زياد بن أبيه .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ ، والمسائل العضديات ، ص ١٥١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٠ .

(٥) ديوانه ، ص ١٧٩ .

(٦) وسيائى برقم (٤٧٠) . وحدبت : عطفت ، وضنة : قبيلة من عذرة ، وقال الأعلم في شرح أبيات سيبويه : « ويرى ضبة وهو تصحيف » .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١: ١٣٢) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ ، وشرح شواهد سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح =

صالح فطالح)؟ ولمْ جاز النصب فيهما ولمْ يجز الرفع فيهما؟

٤١- وهل يجوز (أمر على أيّهم أفضّل إن زيد وإن عمرو) على (إن مررت بزيد أو عمرو)؟ ولمْ جاز على ضعفه؟

١- الجواب :

١-١ - الذي يجوز في إضمار الفعل بعد حرف [إضماره] إذا كان الحرف مختصاً بالفعل لا يدخل إلا عليه ، وإن كان أمّا في بابه : لأنَّ اختصاصه به حتى لا يصلح إلا له يوجب أنه يقتضيه . وأما كونه [أمّا] في بابه فيوجب^(١) قوته على الذكر / معه وعلى حذفه . ولا يجوز^{٧٨} حذف الفعل إذا خلا من ذلك فيما يتقدّم مما يقتضي جواز ما له هذه القوّة على نحو حذف الفعل في (إن) التي للجزاء فلها القوّة التامة . وأمّا (لو) فشبّهت^(٢) بـ(إن) لأنّها^(٣) للماضي نظيرة (ان) للمستقبل .

١-٢ - ولا يجوز إضمار الفعل بعد أخوات (إن) في الجزاء لنقصانها عن منزلة (إن) إذ كانت قد تخرج عن اقتضاء الفعل في الاستفهام ونحوه ، ولا تخرج (إن) عن اقتضاء الفعل .

١-٣ - وقولهم : (الناس مجربون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرًا فشر) يجوز فيه أربعة أوجه : نصبهما جميعاً ، ورفعهما جميعاً ، ورفع الأول ونصب الثاني ، ونصب الأول ورفع الثاني ، وهو الوجه لأن ما بعد الفاء يقتضي الاستثناف مع أن إضمار الناصب أحسن لقائة الإضمار إذ إضمار الرافع يحتاج معه إلى إضمار خبر . فالتقدير : (إن كانت أعمالهم خيراً

١-٤- الكتاب ، ج ١ : ١٢٠ = ١ : ٢٥٨ .

= محمد بن مالك (ت ٦٧٢) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت - عالم الكتب) ، ص ٧١ ، والمقاصد النحوية ، ج ٢:٨٧ ، وشرح الأشموني ، ج ١:٢٥٣ ، والهمع ، ج ٢:١٠٢ = (١:١٢١) ، والدر اللوامع على همع المهاوم ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١) ، (بيروت - دار المعرفة ، ط ٢ ، ٩٠:١٣٩٣هـ) ، ج ١:٩٠ .

(١) في المخطوط (يوجب) ، وهو جواب (أمّا) .

(٢) في المخطوط (مشبّه) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (بها) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

فجزاؤهم خير) وأما تقدير النصب فما بعد الفاء فعل (فسيجزون خيراً). وأما رفع الأول فيجوز على وجهين : أحدهما : (إن كان في أعمالهم خير) ، والآخر : (إن وقع منهم خير) . ودليل المحنوف ما تقدم في الكلام في (الناس مجذبون بأعمالهم) فهذا يقتضي أنهم يجزون بحسن أعمالهم في الخير والشر، إلا أنه صالح الحذف بعد الحرف لما بيننا من قوة هذا الحرف.

٤-١ - ويجوز إظهار الفعل واختزاله ، لأنَّه لم يحصل في الكلام ما هو خلف منه قد صار بمنزلة الذكر له في التقدير كما يكون في قولهم : (إياك) أنه^(١) قد صار بمنزلة (احذر) فلا تدخل عليه (احذر) كما لا يدخل الفعل على الفعل.

٤-٢ - وقال هدبة بن خشرم^(٢) :

(٤٦٦) - فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ذِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ فَنَصَبِرْ لِلصَّابِرِ^(٣).
فهذا على (إن وقع صبر) ، و(كان) فيه بمعنى (وقع) ويجوز (إن كان فيه صبر) أي^(٤) في البلاء الذي نزل في أموالنا . ويجوز بالنصب على تقدير (وإن كان الأمر صبراً فنصبر للصبر).

٤-٣ - وقال النعمان بن المنذر :

(٤٦٧) - قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدْأَرَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَ^(٥).
فهذا على (إن كان القول حقاً وإن كان كذباً) ، ويجوز فيه الرفع على (إن كان فيه حق أو كذب) . ويجوز على (إن كان وقع حق).

٤-٤ - وفي التنزيل « وَإِنْ كَانَ نُوْ عُسْرَةٌ فَنَظِرْ إِلَى مَيْسَرَةٍ »^(٦) في الرفع وجهان : أحدهما

٠- الكتاب ، جـ ١ : ٢٥٨ = ١٣٠ : ١) .

٠- نفسه ، ص ٢٥٩ - ٢٦٠ = ١٣١) .

٠- نفسه ، ص ٢٦٠ = ١٣١) .

(١) لفظة (أنه) ألحقت في الهاشم ، غير أن الإشارة إلى موضعها وقعت بعد كلمة (صار) ... والأنسب هذا الموضع.

(٢) في المخطوط (حسرم) وهو تصحيف.

(٣) تقدم برقم (٤٦١) .

(٤) في المخطوط (ان) . والأنسب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٦٢) .

(٦) من الآية (٢٨٠) في سورة البقرة.

(إن كان في المعاملين نو عسراً)، والآخر: (إن وقع نو عسراً فيهم). ويجوز في مثله النصب على (وإن كان المعامل ذا عسراً).

١-٨ - قوله العرب في المثل: (إلا حظية فلا آلية) ومعناه^(١) (إن كان من لا يحظى به النساء فإني غير آلية فيما يجب الحظوة) أي غير مقصورة. من قوله : ما آلت جهداً، وهو (فعلة)^(٢) منه، ووجه المثل فيه أن كلَّ من لم يحظ به بأمر من الأمور مع الاجتهاد فيما يجب الحظوة به فإنه يصلح أن يقال له هذا القول وإن لم يكن من جنس حظوة النساء عند الرجال. ولو نصب على تقدير: (إلا أكن حظية فلا آلية) جاز ، والمثل جرى بالرفع.

٢-٩ - وتقول: (مررت ب الرجل وإن طويلاً وإن قصيراً) فهذا لا يكون إلا بالنصب ، لأنه لا يتوجه فيه إلا إضمار (رجل) على تقدير (إن كان طويلاً وإن كان قصيراً).

٣-١٠ - وقالت ليلي الأخيلية :

(٤٦٨) - لَا تَقْرِئِنَ الدُّهْرَ آلَ مُطَرَّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلومًا^(٣).

فهذا على (إن كنتَ ظالماً أو مظلوماً) وهو وجه الكلام ، ولو رفع على (إن كان فيهم ظالم) ويدخل هو^(٤) في جملة الظالم جاز ، وفيه بعد^(٥).

٤-١١ - وقال ابن همام السلوى :

(٤٦٩) - / وَاحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشَّهُو دُ إِنْ عَانِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا^(٦).

فهذا على (إن كان الأمير عازراً بإحضار شهوده وإن كان تاركاً) : لأنَّه إنما أحضر الشهود عند الأمير ليشهدوا له بما فيه عذر له. ويجوز الرفع فيه على معنى (إن كان لى في الناس عازراً

* ١- الكتاب ج ١ ، ٢٦٠ - ٢٦١ = (١٣١ : ١).

* ٢- نفسه ، ص : ٢٦١ = (١٣١).

* ٣- نفسه ، ص ٢٦١ = (١٣٢).

* ٤- نفسه ، ص ٢٦٢ = (١٣٢).

(١) في المخطوط (معنى) ، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (فعلته) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٤٦٣) ، وفي المخطوط (وإن مظلوم).

(٤) أي المخاطب.

(٥) أما السيرافي فيرى أنه لا يجوز فيه إلا النصب ، حيث قال : « فهذا لا يجوز فيه إلا النصب » شرحه ،

ج ٢ : ١٦٠ .

(٦) تقدم برقم (٤٦٤)

أو تاركٌ وهو حسن لأنه موافق لغرضه في أن يعذر في الأمر الذي تَوَجَّدُ عليه فيه.

١٤١ - وقال النابغة :

(٤٧٠) - حَدِبَتْ عَلَى بَطْوَنْ ضَنَّةَ كُلُّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا^(١).

أي (إن كنت ظالماً فيهم وإن كنت مظلوماً فهم لى بالحرب على) ولا يصلح الرفع في هذا : لأنه لا معنى لقوله : (إن كان فيهم ظالم أو مظلوم) لأنه إنما يختص بعضهم بذنبهم عليه بالرفع فيفسد المعنى.

١٤٢ - وتقول : (مررت بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحًا فَطَالَحْ) على (إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَهُوَ طَالَحْ) فهذا وجه الكلام . ومنهم من يقول : (إِلَّا صَالِحًا [فَطَالَحًا]^(٢)) فينصبهما جميعاً طلباً لمشاكلة الجواب لما هو جواب له ، وتقديره (إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ لَقِيَهُ طَالَحًا) . ومنهم من يجره فيقول : (إِلَّا صَالِحٍ فَطَالَحٍ) وهذا ضعيف من أجل إضمار حرف الجر ، لأنَّه إنما جاز لدلالة الكلام عليه وتقديره (إِلَّا أَكْنَى مَرَرَتْ بِرَجُلٍ صَالِحٍ) . حكاه يونس (ت ١٨٢) عن العرب . ولا يجوز الرفع فيه كما لم يجز في (مررت بِرَجُلٍ إِنْ طَوِيلًا وَإِنْ قَصِيرًا^(٣)) ، لأنَّه لا يتوجه إلا على إضمار هذا المذكر في (كان).

١٤٣ - ويجوز (أَمْرَرَ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٍ وَإِنْ عَمْرُو) أي (إن تكون تمر بزيد أو عمرو) ، وإن شئت قدرته (إن تكون تمر على زيد أو عمرو) فتضمر مثل ما أظهرت ، لأنَّ (مررت على زيد) و(يزيد) واحد .

٢-[مسائل من هذا الباب^(٤) أيضًا] :

١٥ - لِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ الاسمُ بَعْدَ (إِنْ) بِالابْتِداءِ كَمَا جَازَ أَنْ يُذْكَرَ الاسمُ بَعْدَ (إِنْ) وَلَيْسَتْ مِنْ عواملِ الاسم؟

*-١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٦٢ = (١٣٢ : ١) .

*-٢- نفسه ، من ٢٦٢ - ٢٦٣ = (١٣٣ - ١٣٢) .

*-٣- نفسه ، من ٢٦٣ = (١٣٣) .

(١) تقدم برقم (٤٦٥) ، وفي المخطوط (إن ظالماً فيه) ، والصواب (إن ظالماً فيهم) . كما تقدم في هامش السؤال .

(٢) تكملة من الكتاب ، في الموضع المحدد لهذه الفقرة .

(٣) ينظر الفقرة (٩) .

(٤) ينظر الكتاب ، جـ ١ : ٢٦٣ = (١٣٣ : ١) ، وشرح السيرافي ، جـ ٢ : ٦٦١ .

١٦ - وهل يجوز (عندنا رجل إن زيد وإن عمرو) بالرفع والنصب؟ وما تقديره في الرفع؟ ولم لا يكون على (وإن عندنا عمرو) إذ في (عندنا) معنى الفعل؟

١٧ - وهل يجوز (عبد الله المقتول) على (كن عبد الله المقتول) كما قالوا: (كن عبد الله المقتول) ولا تكن عبد الله القاتل) فلم لا يجوز إضمار (كن) في الأمر كما يجوز إضمار غيره من الأفعال، وكما جاز إضماره مع الحرف؟ وما معنى قوله^(١): «لأنه ليس فعلاً يصل من الشيء إلى شيء» فلم لا تكون الحال دالة على مثل هذا؟

١٨ - وما حكم قولهم^(٢) :

منْ لَدْ شُوْلَاَ وَإِلَى إِتْلَاهَا^(٣).

ولم لا يجوز الجر في (من لد شولاً)؟ وما معنى قوله في امتناع الجر^(٤): «لأنه ليس بزمان ولا مكان^(٥)، كقولك: (من لد صلاة العصر إلى وقت كذا)، و(من^(٦) لد الحائط إلى مكان كذا)؟ وما تقديره في النصب؟ ولم جاز الجر فيه على سعة الكلام دون حقيقته؟ وما معنى قوله^(٧): «جعلوه بمنزلة المصدر»؟

١٩ - وما الحرف المختص بالفعل الذي لا يجوز بعده الاسم؟ وما الحرف المختص بالفعل الذي يجوز بعده الاسم؟

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١ : ١٢٣) .

(٢) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٣) وسيأتي برقم (٤٧٤)، وفي المخطوط (من قوله شولاً وإلى اتلتها)، والتصويب من الجواب. ويروى (من لد شول). كما يروى (من لدو شولاً) وأصلها (شولاً). وعن معنى شول قيل: جمع شائلة على غير قياس وهي الناقة التي ارتفع لبنيها وجف ضرعها. وقيل: شول مصدر (شالت بذنبها) أي رفعته للضراب، فهو مصدر مؤكّد، عامله محنون، والإلتاء: من أثلت الناقة إذا تلتها ولدها.

ومن مواطن وروده: الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١ : ١٢٤) ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٢ ، ٣١٢ : ٧٩ ، وشرح القصائد التسع ، ج ١ : ٧٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤١ ، والخزانة ، ج ٢ : ٨٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٢٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٢٢٢ .

(٤) الكتاب ، ج ٢ : ٢٦٥ = (١ : ١٢٤) .

(٥) في المخطوط (ولازمان)، والتصويب من الكتاب.

(٦) يوجد في المخطوط (واو) مقحمة بعد كلمة (من).

(٧) الكتاب ، الموضع نفسه.

٢٠ - ولم جاز في (مر) (اقمر) ولم يجز في (خذ) (اؤخذ)^(١) ولا في (كُل) (اوكل)^(٢)

٢١ - وما الشاهد في قول دريد بن الصمة^(٣) :

لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكِذِبْنَهَا^(٤).

ولم حمله على (اما) دون (إن) الجزء^(٥) وما الذي اقتضى أن يكون منزلة «فاماً مناً بعد» و«اماً فداء»^(٦)? وهل يجوز الرفع في (فإن جزع وإن إجمال صبر)? ولم جاز ولا يجوز طرح (ما) من (اما) إلا في الشعر؟

٢٢ - وما الشاهد في قول النمر بن تولب^(٧) :

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفِهِ^(٨).

(١) في المخطوط (ف واحد)، والتصويب من الجواب.

(٢) ديوان دريد بن الصمة الجشمي (٨)، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، (دار قتبة، ١٤٠٦)، ص ٦٨.

(٣) وسياتي برقم (٤٧٠)، وعجزه:

*فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبَرِ

ويروى (فاصدقها) كما يروى (فاكذبها) على خطاب المؤذن . ويروى أيضاً برفع (جزع) و (إجمال). ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٦٦ ، ٣: ٢ ، ٣٣٢ = (١: ١٣٤ ، ٢: ٦٧) ، والمقتضب ، ج ٢: ٢٨ ، والكامل ، ج ١: ٢٨٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ١٢٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٣٢٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١ ، والمسائل البصرية ، ج ١: ٦٢ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٢١ ، والمسائل الطلبية ، ص ٣٢٠ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠٨ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٢ ، وتذكرة النها ، ص ١٠٩ ، والخزانة ، ج ٤: ٤٤٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٨٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٢٧٧ .

(٤) من الآية (٤) في سورة محمد . ولم يوردها الرمانى في الجواب.

(٥) شعره ، ص ١٠٤ .

(٦) وسياتي برقم (٤٧٦)، وعجزه:

وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَ مَا

ويروى (سقتها) . والشاعر يصف وعلاً . والضمير في سقتها يرجع لسجورة في بيت سابق . وعلى رواية (سقتها) يعود إلى الوعل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٦٧ ، ٣: ٣ ، ١٤١ = (١: ١٣٥ - ٤٧١) ، ومجاز القرآن ، ج ١: ٢٢١ ، وغريب الحديث للحربي ، ج ١: ٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٥٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٦٣ ، ١ ، والمسائل البصرية ، ج ١: ٦٥١ ، والمسائل البغداديات ، ص ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٨٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٣ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٢ ، والخزانة ، ج ٤: ٤٣٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٢٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٦٤١ .

وَمَا الْخَلْفُ فِيهِ؟ وَلَمْ حَمِلْهُ (١) عَلَى (إِمَّا) وَحْمَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسُ (ت ٢٨٦) عَلَى (إِنْ) الْجَزَاء؟
 ٢٣ - وَمَا حَكْمُ (قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِمَّا صَلَاحًا وَإِمَّا فَسَادًا) فَلَمْ وَجَبَ إِذَا كَانَ عَلَى (إِمَّا) التِّي
 لِلتَّحْيِيرِ فَالْعَالَمُ هُوَ هَذَا / الْمَذْكُورُ وَإِنْ كَانَ عَلَى (إِمَّا) التِّي لِلْجَزَاءِ فَهُوَ عَلَى (كَانَ) ٧٩
 أُخْرَى؟ وَهُلْ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ؟ وَلَمْ جَازَ عَلَى (إِمَّا) التِّي لِلتَّحْيِيرِ دُونَ التِّي لِلْجَزَاء؟

٤- الجواب :

١-١٥ - لَا يَجُوزُ أَنْ يرتفع الاسم بعده (إِنْ) بالابتداء ، لَأَنَّهُ يُخْرِجُ الْحُرْفَ عَنْ أَصْلِهِ فِي
 الْلَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ مَعَ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَاهُ . وَالْقَسْمَةُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَرْبَعَةِ أُوْجَهٍ : شَيْءٌ عَلَى أَصْلِهِ
 فِي الْلَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ ، وَشَيْءٌ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْلَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْقَوْلًا عَنْ مَعْنَاهُ
 كَنْقَلِ الْفَعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ مِنْ نَحْوِ (يَشْكُرُ) وَ(تَفْلِبُ) ، وَشَيْءٌ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْلَّفْظِ دُونَ
 التَّقْدِيرِ كَقَوْلِكَ : (زَيْدًا ضَرِبَتْ) ، وَشَيْءٌ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي التَّقْدِيرِ دُونَ الْلَّفْظِ نَحْوِ «وَإِذْ
 ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ» (٢) لَا يَصْلُحُ أَنْ يَقْدِرَ الضَّمِيرُ قَبْلَ الذِّكْرِ وَلَكِنَّ الذِّكْرَ قَبْلَ الضَّمِيرِ [وَلَيْسَ]
 كَقَوْلِهِمْ : (ضَرَبَ غَلَامَهُ زَيْدًا) قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْلَّفْظِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ أَصْلِهِ فِي التَّقْدِيرِ ، لَأَنَّهُ
 يَجُوزُ (ضَرَبَ زَيْدَ غَلَامَهُ) وَلَيْسَ كَذَلِكَ «وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ»؛ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْدِرَ (وَإِذْ
 ابْتَلَى رَبِّهِ إِبْرَاهِيمَ) . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (أَيْهُمْ ضَرِبَتْ) لَا يَصْلُحُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى (ضَرِبَتْ أَيْهُمْ) تَقْدِيرٌ
 اسْتِعْمَالٌ لَهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَلَكِنْ تَقْدِيرُ الْمَفْعُولِ فِيمَا لَهُ مِنْ الْمَرْتَبَةِ فِي الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَنَعَ
 مَانِعٌ مِنْ ذِكْرِهِ عَلَى مَا هُوَ لِهِ فِي الْأَصْلِ . وَلَا يَكُونُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي الْاسْتِعْمَالِ عَنْ أَصْلِهِ فِي
 التَّقْدِيرِ إِلَّا لِمَانِعٍ يَقْتَضِي ذَلِكَ عَلَى الصَّحَةِ (٢) وَالْحَقِيقَةِ .

١-١٦ - وَتَقُولُ : (عَنْدَنَا رَجُلٌ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عُمَرٌ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى (إِنْ كَانَ
 عَنْدَنَا زَيْدًا) وَالنَّصْبُ عَلَى (إِنْ كَانَ زَيْدًا) وَفِيهَا ضَمِيرٌ (رَجُلٌ) . وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى (عَنْدَنَا) وَإِنْ

(١) الكتاب ، ج ١: ٢٦٣ = ١٢٣: ١.

(٢) نفسـه ، ص ٢٦٤ = ٢٦٤: ٠.

(١) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٦٧ = ١٢٦: ١.

(٢) مِنَ الآيَةِ (١٢٤) فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي الْمُخْطُوطِ (الْحَصَّةِ) ، وَلَعِلَّ الْمَرَادُ مَا أَثْبَتَهُ .

كان فيها معنى الاستقرار ، لأنها تكون خبراً على هذا الوجه ويكون الاسم مبتدأ وتقديره قبلها في الذكر يلى (إن) فيرجع الكلام إلى أن يبتدا الاسم بعد (إن) وذلك فاسد لإخراجه عن أصله في اللفظ والتقدير مع أنه على معناه .

*١٧ - ولا يجوز (عبد الله المقتول) على (كن عبد الله المقتول) من قبل أن الفعل في الأمر والنهي إنما يكون الخلف منه ظهور معناه للحس كظهور الضرب أو العطاء فتقول : (زيداً) أي (اعطِ زيداً) أو (اضرب زيداً) وليس كذلك (كان) لأنه ليس لها معنى الحس . ولكن يجوز أن تُحذف مع الحرف لكثرة مصاحبتها له ، وإذا كثُر اصطحاب الشيئين دل على ذكر أحدهما مع الآخر فمن هنا جاز مع الحرف ولم يجز في الأمر والنهي .

*١٨ - وأما قوله :

مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَاهَا (١). - (٤٧٤)

فإنه لا يجوز في الشول الجر على حقيقة الكلام ، لأنَّ (من لدُ) إنما يدخل على الزمان أو المكان إذ معناه فيه على طريق ابتداء الزمان إلى انتهائه ، أو ابتداء المكان إلى انتهائه ، وذلك (أن) الأشياء على وجهين منها ما يقتضي الابتداء والانتهاء ، ومنها ما لا يقتضي ذلك . فقوة اقتضاء هذا للزمان والمكان ، ثم يليه ما كان فيه معنى الفعل لاختصاص الفعل بالزمان في يصلح النصب على تقدير (من لدُ كانت شولاً فإلى إتلاتها) . وقد جره [قوم] (٣) على الاتساع . ووجه حمل الشول على المصدر أنَّ أصله من (شالت تشول شولاً) كما أن العدل من (عدل يعدل عدلاً) ، ثم استعمل على معنى الشائل كالعدل (٤) في معنى العادل فعلى هذا جاز الجر (٥) .

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١٢٣) .

(٢) نفسه ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ = (١٢٤) .

(٣) تقدم برقم (٤٧١) .

(٤) في المخطوط (وكذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٥) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ = (١٢٤) .

(٦) في المخطوط (كالعادل) .

(٧) مفهوم كلام الرمانى أن جر (شول) جاز لأنه فى تأويل اسم الفاعل (شائل) . وهذا يخالف فيما يبدو لي رأى سيبويه حيث قال : « وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا » الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ = (١٢٤) . وقال السيرافى : « والجر يحتمل وجهين : أحدهما : أن يجعل (شولاً) مصدرًا صحيحاً ... فإذا جعلته مصدرًا صحيحاً جاز أن يجعل وقتًا . ويجوز أن يكون قد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فيكون التقدير : (من لد كون شول) ». شرحه ، ج ٢: ٦٢ .

١٩ - والحرف المختص بالفعل الذي لا يجوز بعده الاسم هو الذي معناه في الفعل من غير أن يكون أمّا في بابه نحو (سوف) و(قد) ، والحرف المختص بالفعل الذي يجوز بعده الاسم هو الذي معناه في الفعل مما هو أمّ في بابه نحو (إن) التي [للجزاء] .

٢٠ - ويجوز في (مر) : (أمر) على الأصل (في الأمر)^(١) . ولا يجوز في (خذ) : (أخذ) ولا في (كل) : (أكل) إلا بالحذف لكثر استعمال الأمر إذ هو / مترجم عن كل فعل يجري على طريقة (افعل) فصار كأنه أمّ لفعل الأمر .

٢١ - وقال دريد بن الصمة :

(٤٧٥) - **لَقَدْ كَذَبْتَ [نَفْسَكَ] فَاكِبِنَهَا فَإِنْ جَزَعَا^(٢) وَإِنْ إِجْمَالْ صَبَرَا^(٣)**

فليس هذا على (إن) التي للجزاء ، وإنما هو على (إما) التي للتخيير إلا أنه حذفت منه (ما) ، من أجل أنه لو كان على (إن) التي للجزاء لكان من غير جواب^(٤) ، إذ الفاء تستأنف ما بعدها ، ولا يكون ما قبلها في معنى الجواب إلا ترى أنه لو قلت : (قد كان ذلك فإن حقا وإن كذبا) اقتضى الجواب ولم يجز الوقف عليه للعلة التي بينا ، فإن أسقطت الفاء قلت : (قد كان ذلك إن حقا وإن كذبا) فيصلح أن يكون ما قبل (إن) في معنى الجواب إذا لم تأت بالفاء التي هي لاستئناف الكلام على تقدير عطف جملة على جملة . ويجوز فيه الرفع كأنه قال : (فإما أمرك جزء وإنما إجمال صبر) . ولا يجوز حذف (ما) من (إما) إلا في الشعر ، لأنه نادر في الاستعمال . وكل ما ندر في الاستعمال فهذا حكمه .

٢٢ - وقال النمر بن تولب :

(٤٧٦) - **سَقَتْهُ الرُّوَاعِدُ مِنْ صَيْفِهِ فَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا^(٥)**

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ = (١٢٤) .

*- نفسـه ، من ٢٦٦ = (١٢٤) .

*- نفسـه ، من ٢٦٦ = (١٢٤ - ١٢٥) .

*- نفسـه ، من ٢٦٧ - ٢٦٨ = (١٢٥) .

(١) في المخطوط (والحرف) ، ولعل المراد ما أثبتـه .

(٢) في المخطوط (جزع) ، وهو رواية كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، غير أن المراد هنا رواية التصبـ .

(٣) تقدم برقم (٤٧٢) .

(٤) في المخطوط (واجب) .

(٥) تقدم برقم (٤٧٣) .

فهذا عند سيبويه على (إما) التي للتخيير^(١) وخالفه أبو العباس (ت ٢٨٦) في هذا البيت فزعم أنه على (إن) التي للجزاء^(٢) ، لأنَّ جاء بالجواب كأنَّه قال : (وإنْ سقته مِنْ خريفٍ فلنْ يُعدم الرِّيَّ) . ووجه قول سيبويه أنَّ الكلام يقتضي الاتصال في الدعاء لأنَّ دعاء له بالسقى من صَبَرْ أو خريفٍ ثمَّ قال : فلنْ يُعدم الرِّيَّ على التفاؤل بإيجابة الدُّعاء فهذا هو الأظهر وإنْ كان الذي قاله أبو العباس أوجَه في الإعراب لذكره الجواب .

١-٤٢٣ - وتقول : (قد كان ذلك إماً صلاحاً وإماً فساداً) ، فإنْ حملته على (إما) التي للتخيير لم يحتج إلى حذف شيء وكان العامل (كان) المذكور على طريق الخبر كأنَّك قلت : (قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً) ، وإنْ حملته على (إن) التي للجزاء دخلت (مع ما)^(٣) فلا بد من إضمار (كان) أخرى ، لأنَّه لا يعمل ما قبل (إن) فيما بعدها ، وتقديره (قد كان ذلك إنْ كان صلاحاً وإنْ كان فساداً) . ويجوز الرفع على (إما) التي للتخيير كأنَّه قيل : (إنْ كان ذلك إماً هو صلاحٌ وإماً هو فسادٌ) ، ولا يصلح على (إن) التي للجزاء لأنَّه بمنزلة (مررت برجلٍ إن طويلاً وإن قصيراً) في أنه لا يتوجه إلا على إضمار المذكور إلا أن تذهب به إلى أن الصلاح والفساد ليس هو الذي ذكرت فيجوز على تقدير (قد كان ذلك إنْ كان فيه صلاح وإنْ كان فيه فساد) .

٣-مسائل من هذا الباب^(٤) أيضاً :

٤ - ما العامل في (خير) من قولهم : (هلاً خيراً من ذلك) و(ألا خيراً منه)؟ وما دليله

* الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = ١٣٥ .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٧ = ١ : ١٣٥ .

(٢) ينظر المسائل المشكلة ، ص ٢٢٩ ، وفيه « قال أبو العباس في (الغفل) يقال له : (ما) لا يجوز الفاءها من (إن) إلا في غاية الضرورة ، وإنما يلزمها أن تكون مكررة وإنما جاءت هنا مرة واحدة ، ولا ينبغي أن يحمل الكلام على الضرورة وأنت تجد إلى غيره سبيلاً . ولكن الوجه في ذلك ما قاله الأصمسي ، قال : (هي (إن) الجزاء) » .

وسيبوه لم يمنع أن تكون (إن) للجزاء حيث قال بعد رأيه السابق : « وإنْ أراد (إن) الجزاء فهو جائز ، لأنَّه يُضْمَنُ فيها الفعل » الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = ١ : ١٣٥ ، وينظر شرح أبيات المغني ، ج ١ : ٣٨٠ .

(٣) في المخطوط (معها) .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = ١ : ١٣٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٣ ب .

وتقديره؟ وهل يجوز على تقدير (هلا أفعل خيراً من ذلك)؟ ولمَ جاز؟ وهل يجوز [رفع]^(١) بعضه؟ وما تقدير المحنوف في الرفع؟ وما دليله؟

٢٥ - وما العامل في (فرق) من قولهم : (أو فرقاً خيراً من حب) ^(٢)؟ وما دليله؟ وما حمله على الجواب؟ وهل يجوز رفعه؟ وما تقديره في الرفع؟ ولمَ حمله ^(٣) على (أمرى فرق خير من حب)؟ وما معنى قوله ^(٤): « إنما ينتصب على أن يكون الرجل في فعلٍ فتريد أن تنقله عنه »؟

٢٦ - وما العامل في (تمر) من قولهم : (ألا طعام ولو تمرا)؟ وما دليله؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ وما تقديره في الرفع؟ ولمَ وجّه على (ولو سقط إلينا تمر) على إضمار الفعل مع أن عقد الباب على أن الرفع يضمّر فيه ما هو هو؟

٢٧ - وما الذي يجوز في (ائتنى بدبابة ولو حماراً)؟ ولمَ جاز فيه الأوجه الثلاثة من وجوه الإعراب؟ وما تقدير كلّ واحدٍ منها؟

٢٨ - وما الذي يجوز فيه (جئتكم بدرهم فهلاً ديناراً)؟ ولمَ جاز بالنصب والجر ومنع ^(٥) الرفع؟

٢٩ - ولمَ كانت / (لو) بمنزلة (إن)؟

٣٠ - ولمَ جاز (ائتنى بطعام ولو تمرا) و(لو تمر) بالنصب والجر، و (ألا ماء ولو بارداً) بالنصب؟ وما معنى قوله ^(٦): « لأنَّ بارداً صفة ماء »؟

٣١ - وما الذي يجوز في قولهم : (ادفع الشر ولو اصبعاً)؟ وما تقديره؟ ولمَ لا يحسن حمله على ما يرفع؟ وما الفرق بينه وبين (ألا طعام ولو تمر)؟

(١) تكملة مستفادة من السياق ومن قول سيبويه : « ... فقد سمعنا رفع بعضه من العرب » الكتاب ، ١:٦٨٦.

(٢) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٧٦ .
والفرق : الخوف . قال السيرافي « هذا كلام تكلم به رجل عند الحاجاج ، وذلك أنه قد فعل له فعلًا في فاستجاده ، فقال الحاجاج : أكلُّ هذا حبًّا ؟ ، أي فعلت كل هذا حبًّا لي ، فقال الرجل مجيباً له : أو فرقاً خيراً من حب ، أي فعلت هذا فرقاً هو أثقل لك وأجل » شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٤ ب.

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٦٩ = (١: ١٣٦) .

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في المخطوط (فتح) ، والصواب ما أثبتت.

(٦) الكتاب ، ج ١: ٢٧٠ = (١: ١٣٦) . وليس فيه كلمة (ماء) .

- ٣٩ - وما العامل فى (مواعيد) من قولهم:
مواعيد عرقوب أخاه بيشرب؟^(٧)

- ٤٧٧ - (٤) - ٣٨ - وما العامل فى (متعرض) من قولهم: (متعرضًا لعنِّ لم يعنه)^(٥)؛ ولمَ قدره^(٦) على هذا الأمر؟

- ٣٧ - وما العامل فى (صادق) من قولهم: (صادقًا والله) عند حديث يجري أو شعر ينشد؛ ولمَ قدره^(٢) على (قاله)^(٣) صادقًا؟

- ٣٦ - وما العامل فى (هنيئاً) [من] قولهم: (هنيئاً مريئاً)؛ ولمَ غالب عليه النصب؟

- ٣٥ - وما العامل فى (صادق) من قولهم: (صادقاً والله) عند حديث يجري أو شعر ينشد؛ ولمَ قدره^(١) على قوله^(٤) «صار بمنزلة (رشدت) و(هديت)»؟

- ٣٤ - وما الذى يجوز فى قولهم: (مصاحب معان) ، (مبرور ماجور)؛ وما تقديره فى النصب؟

- ٣٣ - وما حكم قولهم: (خيراً وما سرّ) عند تفسير الرؤيا ، و(خيراً لنا وشرّاً لعدونا) ؟ ولمَ كان على (رأيت خيراً وما سرّ)؟ ولمَ جاز فيه الرفع (خير وما سرّ)؟

- ٣٢ - وما حكم قولهم: (خيراً وما سرّ) عند تفسير الرؤيا ، و(خيراً لنا وشرّاً لعدونا) ؟ ولمَ كان على (رأيت خيراً وما سرّ)؟

- ٣١ - وما الذى يجوز فى قولهم: (خير مقدم)؟ وما تقديره فى النصب والرفع؟

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٧١ = (١ : ١٣٧) ، والرمانى يحكى قوله هنا بالمعنى إِذَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ هُوَ « صَارَ بِدَلَّاً مِنَ الْفَظْبِ الْفَعْلِ ، كَأَنَّهُ لَفْظُ بِرَشِيدٍ وَمَدِيتٍ » .

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في المخطوط (قوله) ، والتصويب من الجواب ومن الكتاب .

(٤) في المخطوط (معترض) وكذا في الموضع التالي (معترضاً). والمثبت من الجواب ومن الكتاب ، ج ١: ٢٧٢ = (١٣٧).

(٥) هذا مثل . وروايته في مجمع الأمثال ، ج : ٢ : ٣٢٠ « معرض لعن لم يعنه » وفي اللسان ، ج : ١٣ : ٢٩٠ (عن) « معرض لعن لم يعنه » .

٦) الكتاب، ج ١: ٢٧٢ = (١٣٧: ١).

(٧) في المخطوط (ثرب) مكان (بيثرب) ، والتصويب من الجواب ومن الكتاب ، وهذا الشطر مثل من أمثال العرب ، وقد ورد بهذا النص في الكتاب ، في الموضع السابق ، كما ورد ضمن أبيات بعض الشعراء منها قول الشماخ :

أَوْاعِدُنَا مَا لَا أُحَالِّ نَفْعَهُ **مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيُثْرَبٍ**

ينظر ديوانه ، ص ٣٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٤٢، وفيه «(مواعيد عرققوب) هو مثل مقول قبل أن ينظمه الشماخ». والأغاني ، ج ١٥ : ١٤٤ وفيه « وما قالته الشعراء في ذكر عرققوب يكثُر».

ومن تلك الآيات قول ابن عبید الأشجعى :

- ولم كان الخلف دليلاً على ما حذف من الفعل؟
- ٤٠- ولم جاز الرفع في (معرض)^(١) و(صادق والله)^(٢)؟
- ٤١- وما العامل في (غضب الخيل عن اللجم)^(٣)؟ وما دليله؟ ولم جاز بالرفع؟
- ٤٢- وما العامل في (أهل) من قولهم : (أهل ذاك)؟ ولم جاز بالرفع؟

٣- الجواب :

٤٠٢٤- العامل في (خير) من قولهم : (هلا خيراً من ذلك) : (تفعل) ، وتقديره (هلا تفعل خيراً من ذلك) . ودليله التحضيض مع ذكر ما يرغب فيه ، فدل التحضيض مع ذكر ما يرغب فيه على طلب الفعل . ولو لم يذكر ما يرغب فيه لم يجب مثل ذلك ، كقوله : (هلا زيداً) فلا يصلح مثل هذا على (هلا تفعل زيداً) . ويجوز (هلا أفعل^(٤) خيراً من ذلك) فتخرج الكلام [على] تحضيض المتكلم لنفسه وإن كان دالاً على تحضيض المخاطب من جهة (إني اختار لك ما اخترت لنفسي) . ويجوز فيه الرفع على (هلا يكون خير من ذلك) .

٤٠٢٥- والعامل في (فرق) من قولهم : (أو فرقاً خيراً من حب) ، (أو أفرقك فرقاً) وهو جواب ، لأن (أو) لا تكون إلا على كلام متقدم . ومثل هذا يدل عليه ما يذكره المبتدئ بالكلام

* الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = (١ : ١٣٦) .

* نفسه ، ص ٢٦٩ - ٢٦٨ = (١٣٦) .

= وَعَدْتَ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيْةً مَوَاعِيدَ عَرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرِبٍ

ينظر كتاب الأمثال ، ص ٨٧ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ٣١١ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧ ، ورواية المثل في كتاب الأمثال ، ومجمع الأمثال هكذا « مواعيد عرقوب» واختلف في عرقوب (هل هو من الأوس أو من العماليق؟) تبعاً لاختلافهم في رواية (بيترب) اسم المدينة في الجاهلية أو (بيترب) اسم بلد قرب اليمامة ، جاء في جمهرة اللغة ، ج ١ : ١٢٤ «.... فمن قال : إنه من الأوس قال : (بيترب) ، ومن قال : إنه من العماليق ، قال : (بيترب) : لأن بلاد العماليق كانت باليمامة إلى ويبار مما قرب منها (بيترب) هناك . وقد كانت العماليق أيضاً بالمدينة» . وتنتظر قصة المثل في كتاب الأمثال السابق ذكره .

(١) في المخطوط (معرض) ، والمثبت يناسب ما تقدم في الفقرة رقم (١٤) من الأسئلة .

(٢) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٥٦ .

(٣) في المخطوط (تفعل) والتصويب من السؤال .

مما يدعو إلى الانتقال من حال إلى حال، فهذا المتكلم نكر ما يقتضى انتقال المخاطب عن حال إهماله لحبته إلى حال فرقه^(١) ليكون أسرع إلى طاعته. فقال له: (أو فرقاً خيراً من حب) أى إنَّ فرقى لك أشدَّ حنًا على اتباع أمرك وترك الاخلاط بشيء^(٢) منه من الحب، لأنَّ الحب قد يقع فيه إذلال وتضليل في الأمر لأجله وليس كذلك الفرق، ويجوز رفعه على (أو أمرى فرق خيراً من حب)، فيكون قد دلَّ على أنَّ الحال التي هو عليها مما يتطلب منه الانتقال إليه.

١-٤٢٦ - وتقول: (ألا طعام ولو تمراً)، وتقديره (ولو كان تمراً)؛ لأنَّ التمني على كون التمر^(٣) [طعاماً] . ويجوز (ولو تمر)؛ لأنَّ التمر متمنى فيصلاح رفعه على (ولو وقع إلينا تمر^(٤)) .

١-٤٢٧ - ولا بد من تقدير الفعل إذا ذكر الحرف الذي لا يدخل إلا على الفعل في حقيقته نحو (إن) و(لو) و(هلا) فتقول: (ائتني بدبابة ولو حماراً) ويجوز بالجر والرفع على تقدير (ولو أتيتني بحمار)، (ولو كان لنا حمار) .

١-٤٢٨ - ويجوز (جئتكم بدرهم فهلا ديناراً) أى (فهلا كان الذي تأتي به ديناراً) ويجوز بالجر، ولا يصلح الرفع، لأنَّه على فعل المخاطب في المعنى فلا يستقيم التقدير على الرفع إلا على بعد كائن / قلت: (فهلا كان منك دينار) فعلى هذا يصلح الرفع إذا لم يوهم خلاف فعل المخاطب.

١-٤٢٩ - و(لو) بمنزلة (إن) في طلب الفعل وعقده بفعل آخر يجب بوجوبه، إلا أنَّ (لو) للماضي و(إن) للمستقبل وانعقاد الفعل الثاني بالأول، فـ(لو) تقتضي الاعتبار فإنَّ الأول قد وقع وجَّبَ أن يكون الثاني قد وقع أيضاً، وإن كان الثاني لم يقع وجَّبَ أن يكون الأول لم يقع على نحو قوله جلَّ وعزَ: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا»^(٥) فلما صَحَّ أنهما لم يفسدا صَحَّ أنهما لا إلهَ فيهما إِلَّا اللَّهُ جلَّ وعزَّ، ولو كان فيهما إله^(٦) لوجب أن يفسدا.

*١- الكتاب، جـ ١: ٢٦٩ = (١٣٦: ١).

*٢- نفسه، ص ٢٦٩ - ٢٧٠ = (١٣٦: ٠).

(١) في المخطوط (حبه)، وما أثبتته يناسب السياق، ومعنى الفرق: الخوف.

(٢) في المخطوط (لأخلال شيء)، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (اتتبينا)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (تمرأ)، والصواب ما أثبتته.

(٥) من الآية (٢٢) في سورة الأنبياء.

(٦) في المخطوط (الله) ولعل المراد ما أثبتته.

٤٣٠ - وتقول : (أنتي بطعام ولو تمرًا) و(لو تمر بالنصب والجر)، ولا يجوز في (اللاماء ولو بارداً^(١)) إلا بالنصب، لأن بارداً صفة، فلا تلي العامل، ولو جرته أو^(٢) رفعته لكن قد أوليته العامل في التقدير، وليس كذلك إذا نصبت، لأنّه في موضع الخبر وبينه وبين العامل الاسم.

٤٣١ - وتقول : (ادفع الشر ولو إصبعاً)، ولا يجوز بالرفع كما جاز (اللاماء طعام ولو تمر)؛ لأن المعنى هو التمر، وليس كذلك المطلوب في (ادفع الشر ولو إصبعاً)؛ لأن المطلوب فيه الدفع على مقدار الإصبع، إلا ترى أنه لو دفع إليك إصبع لم يكن المطلوب في هذا الكلام، وليس كذلك (اللاماء طعام ولو تمر) لأن التمر [مطلوب]، وكذلك قلت : (ولو وقع إلينا تمر).

٤٣٢ - وتقول : (خير مقدم) بالنصب والرفع، فالنصب على (قدمت خير مقدم)، والرفع على (قدومك خير مقدم).

٤٣٣ - وتقول : (خيراً وما سر) عند تفسير الروايا؛ لأن القائل يقول : (رأيت في المنام كذا وكذا) فتقول : (رأيت خيراً وما سر). ويجوز فيه الرفع على روياك خيراً وما سر) كما قلت (قدومك خير مقدم).

٤٣٤ - وتقول : (مُصاحِبَ معاً) و(مبرور مأجور) فترفع، وتقديره : (أنت مبرور مأجور) و(أنت مصاحب معاً). ويجوز فيه النصب على (اذهب مصاحباً معاً) و (رجعت مبروراً مأجوراً)؛ لأن هذا الكلام إنما يقال في حال القديم والذهب.

٤٣٥ - وتقول : (راشدًا مهديًا) بالنصب، على (اذهب راشدًا مهديًا). ويضعف فيه الرفع؛ لأنّه يطلب الفعل من أجل أنه صار بدلاً من (Mehdiya) و(Rashida) في الاستعمال.

٤٣٦ - وتقول : (هنيئاً مريئاً) أي (كل هنيئاً واشرب مريئاً)^(٣)؛ لأنّه أكثر ما يقال عند حال الأكل والشرب، وإن كان يصلح لكل حال تحدث مما يسر أو يغrieve بها لاصاحبها كما قال

*- ١- الكتاب ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ = ١٣٦ : ١ .

*- ٢- نفسه ، من ٢٧٠ = ١٣٦ .

*- ٣- نفسه ، من ٢٧١ - ٢٧٠ = ١٣٧ - ١٣٦ .

*- ٤- نفسه ، من ٢٧١ = ١٣٧ .

(١) في الخطوط (بارد)، والصواب ما أثبتته.

(٢) في الخطوط (و)، والأنسب ما أثبتته.

(٣) ينظر ما سيأتي ، في باب ٢:٦٢ .

السائل : (هنيئاً له الشهادة) كأنه قال : (ليدون ذلك هنيئاً) وكذلك : (هنيئاً له النظر) أي (ليدم له ذلك هنيئاً) ، وكتنه صار بدلاً من (هناه الله به) أو (هناه النظر هنيئاً) وصار (هنيئاً) في موضعه مقتضياً للفعل من دوامه له.

١-٣٧ - وتقول : (صادقاً والله) عند الحديث والإنجاد ، أي (قاله صادقاً) . وإنما قدره على القول دون الإنجاد والحديث لأنَّه أعمَّ وأولى بالتقدير لهذه العلة.

٢-٣٨ - وتقول : (متعرضًا لعن لم يعنه) ، أي دنا من الأمر متعرضًا لما لا ينبغي له ، ودليله ما ظهر من حاله من الحرص على الدخول في ذلك الأمر.

٣-٣٩ - وتقول :

مَوَاعِيدَ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بَيْثَرِ^(١) .

عند ظهورِ الخلف منه ، وتقديره (واعدتني مواجه عرقوب أخيه بيثر) ، وهو مثل في كل من أخلف الوعد فيما يعظم من الأمر ، وإنما كان الخلف دليلاً على الوعد لانعقاده به على اللزوم به إذ لا يكون الخلف إلا خلفاً للوعد.

٤-٤٠ - ويجوز الرفع في (صادقاً والله) و(متعرض لعن لم يعنه) أي (هو صادق) و(وهو متعرض).

٤-٤١ - وتقول : (غَضَبَ الْخَيْلُ عَلَى الْلَّجْمِ) أي (غضبتَ غضبَ الخيل على اللجم) ، وذلك أنه رأه في / حال غضب واقع منه فلم يتحقق إلى ذكره لظهوره واحتاج إلى ذكر تنويعه بأنه هذا الضرب من الغضب. ويجوز فيه الرفع على (غضبك غضبُ الخيل على اللجم) .

٤-٤٢ - وتقول : (أهْلَ ذَاك) إذا ذكر إنسانٌ بمدحٍ أو ذمٍ ، فكتنك قلت : (ذكرت أهل ذاك) . ويجوز فيه الرفع على (هو أهلُ ذاك) .

*-١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٧١ = (١٣٧ : ١) .

*-٢- نفسـ ، من ٢٧٢ = (١٣٧) .

*-٣- نفسـ ، من ٢٧٣ = (١٣٧) .

*-٤- نفسـ ، من ٢٧٣ = (١٣٨ - ١٣٧) .

(١) تقدم برقم (٤٧٧) .

٥٣- باب إضمار الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير
مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- ٣ - وما العامل في (إياك) إذا قيل في حال التحذير ؟ وما تقديره ؟ ولمَ لا يظهر العامل ؟
- [٤-] ولمَ جاز (نفسك يا فلان) باختزال العامل وإظهاره ، ولم يجز مثل ذلك في (إياك) ؟
- ٥ - وما وجه قول بعضهم ، وقد قيل له : (إياك ، فقال : (إيّا) فلم جاز في الخبر ؟
- ٤ - وما العامل في قوله : (رأسه والحائط)^(٢) ؟ ولمَ قُدِّرْ على (خلُّ رأسه والحائط) ؟ ولمَ لا يجوز أن يظهر هذا العامل [مع] الواو ، ويجوز أن يظهر في الإفراد إذا قلت : (الحائط) ، إن شئت أضمرت ، وإن شئت أظهرت فقلت : (أثق الحائط) ؟
- ٦ - وما حكم (شائق والحج) و(امرأً ونفسه) ؟ ولمَ جاز في الواو أن تكون بمعنى (مع) وعاطفة في هذا الموضع^(٣) ؟ وما حكم قوله : (أهلَكُوكَ الليل)^(٤) ؟ وما تقدير العامل ؟ و(ماز رأسك والسيف)^(٥) ؟

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ١٢٣ = (١ : ١٢٨) : « هذا باب ما ينتمي إلى إضمار الفعل المتروك إظهاره استثناء عنه وسأله لك مظهراً لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى . هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، جـ ٢ : ٦٥ ب.

(٢) في المخطوط (الخطيط) ، وهو تحريف .

(٣) هذا السؤال لم يشمله الجواب عن هذه الفقرة من الأسئلة .

(٤) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، جـ ١ : ٥٢ . وفيه يضرب في التحذير والأمر بالجزم .

(٥) هذا مثل أيضاً . ينظر المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ . وجاء في شرح السيرافي ، جـ ٢ : ٦٧ ب « كثير من النحوين يقولون : إنه أراد ترخييم مازن ولم يكن اسم الرجل الذي خوطب بهذا مازنا ولكنه كان من بنى مازن بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان اسمه كداماً أسرى بجيرًا القشيري فجاءه قعنبر الريبوعي =

[٢] ولم انقسم هذا الباب ثلاثة أقسام منه ما لا يجوز إظهار العامل فيه أصلاً في الإفراد وغيره ، ومنه ما لا يجوز في واو العطف ويجوز في الإفراد ، ومنه^(١) ما لا يجوز في التكثير ويجوز في الإفراد ؟ وما معنى اعتلاله^(٢) بأنه صار بمنزلة (أفعال) ودخول (الزم) على (أفعال) [محال]^(٣) ؟

٧ - ولم لا يدخل فعل [على فعل] ؟

٨ - وما الشاهد في قول عمرو بن معدى كرب^(٤) :

(٤٧٩) - أَرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلَكَ مِنْ مُرَادٍ^(٥)

واما العامل في (عذيرك) ؟ ولم لا يظهر العامل فيه وما معنى الكلام ؟ وقول الكميـت^(٦) :

(٤٨٠) - نَعَاءٌ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ^(٧)

— ليقتله فمنع المازني منه فقال للمازنـى : «ما ز رأسك والسيف». وترخيـمه على أحد وجهـين : إما أن يكون سـعاـه بـماـزـنـى إذ كان من مـازـنـى ... وإما أن يكون تـرـخيـمـاً بعد تـرـخيـمـ كـانـه رـخـمـ مـازـنـى فـصـارـ مـازـنـاـ ثم رـخـمـ مـازـنـاـ فـصـارـ (ماـزـ)». وينظر شـرـحـ المـفـصلـ، جـ ٢: ٢٦ـ، وـفـيهـ (كانـ اسـمـهـ كـرامـاـ).

(١) تـوـجـدـ (وـاـوـ) فـيـ المـخـطـوـ بـعـدـ كـلـمـةـ (مـتـهـ) وـلـاـ مـعـنـىـ لـهـ.

(٢) الـكـاتـبـ، جـ ١: ٢٧٦ = ١: ١٣٩ـ.

(٣) تـكـملـةـ مـنـ الـكـاتـبـ.

(٤) شـعـرـهـ، صـ ٩٢ـ، وـكـانـتـ وـفـاتـهـ سـنـةـ ٢١ـ هـ، وـقـالـ الأـعـلـمـ فـيـ تـحـصـيـلـ عـيـنـ الذـهـبـ، جـ ١: ١٣٩ـ، عـنـ كـلـامـهـ عـنـ الشـاهـدـ : «وـيـقـالـ : إـنـهـ لـعـلـىـ بـنـ أـبـىـ طـالـبـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ قـالـهـ فـيـ اـبـنـ مـلـجـمـ»، لـكـنـ جـاءـ فـيـ الـكـامـلـ، جـ ٣: ١٩٨ـ : أـنـ عـلـيـاـ كـرـمـ اللـهـ وـجـهـ كـانـ يـتـمـثـلـ بـبـيـتـ عـمـرـوـ بـنـ مـعـدـىـ كـرـبـ هـذاـ. وـيـنـظـرـ الـخـزانـةـ، جـ ١: ٧٩ـ.

(٥) وـسـيـاتـىـ بـرـقـمـ (٤٨٢ـ). وـعـذـيرـ: قـيـلـ بـعـنـىـ عـاذـرـ، وـقـيـلـ: مـصـدـرـ جـاءـ عـلـىـ فـعـيلـ.

وـمـنـ مـوـاطـنـ وـرـوـدـهـ: الـكـاتـبـ، جـ ١: ٢٧٦ = ١: ١٣٩ـ، وـالـأـضـدـادـ، لـأـبـىـ بـكـرـ، صـ ٣٢٢ـ، وـالـزـاهـرـ، جـ ١: ٤٨٧ـ، وـإـعـرـابـ الـقـرـآنـ، جـ ٣: ٥٩٠ـ، وـشـرـحـ أـبـيـاتـ سـيـبـوـيـهـ، لـأـبـنـ سـيـرـافـيـ، لـلـنـحـاسـ، صـ ١٥٠ـ، وـشـرـحـ السـيـرـافـيـ، جـ ٢: ١٦٨ـ، وـشـرـحـ أـبـيـاتـ سـيـبـوـيـهـ، لـأـبـنـ سـيـرـافـيـ، جـ ١: ٢٩٥ـ، وـشـرـحـ عـيـونـ كـتـابـ سـيـبـوـيـهـ، صـ ١١٤ـ، وـالـنـكـتـ، جـ ١: ٣٤٦ـ، وـيـنـظـرـ مـعـجمـ هـارـونـ، صـ ١٢٢ـ، وـمـعـجمـ حـدـادـ، رـقـمـ ٨٠٦ـ.

(٦) وـكـذـاـ فـيـ الـكـاتـبـ، جـ ١: ٢٧٦ = ١: ١٣٩ـ)، وـفـيـ تـحـصـيـلـ عـيـنـ الذـهـبـ، بـهـامـشـ الـكـاتـبـ (طـ. بـولـاقـ) يـقـولـ الـأـعـلـمـ فـيـ شـرـحـ الشـاهـدـ : «وـأـنـشـدـ فـيـ الـبـابـ لـكـميـتـ بـنـ زـيـدـ الـأـسـدـيـ وـقـيـلـ : هـوـ لـكـميـتـ بـنـ مـعـرـوفـ»، وـالـبـيـتـ فـيـ دـيـوانـ الـكـميـتـ بـنـ زـيـدـ الـأـسـدـيـ، جـ ٢: ٣٠ـ.

(٧) وـسـيـاتـىـ بـرـقـمـ (٤٨٣ـ) وـعـجزـهـ :

وَلَكـنـ فـرـاقـاـ لـلـدـعـائـمـ وـالـأـصـلـ

وـمـنـ مـوـاطـنـ وـرـوـدـهـ: إـصـلـاحـ الـمنـطـقـ، صـ ١٧٩ـ، وـمـاـ يـنـصـرـفـ وـمـاـ لـاـ يـنـصـرـفـ، صـ ٧٣ـ، وـشـرـحـ أـبـيـاتـ =

وقول ذي الإصبع^(١) :

عَذَّيْرَ الْحَىِ مِنْ عُدُوانَ^(٢) - (٤٨١)

الجواب :

١٠١ - الذي يجوز في الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير نصب المفعول على حذف الفعل الذي يؤذن به حال التحذير أو الحض^(٢) على الفعل المخصوص على تقدير الأمر .

١٠٢ - ولا يجوز إظهار الفعل في هذا الباب ، لأنَّه كثُر حتى بلغ إلى حد صار ذكر الاسم فيه بمنزلة ذكر الفعل فامتنع إظهار الفعل ، لأنَّه لا يدخل فعل على فعل فكذلك ما صار بمنزلة الفعل ، وهو على ثلاثة أوجه : الأول : ما لا يجوز إظهار الفعل معه مفرداً ولا غير مفرد ، قولهم في التحذير : (إياك) . الثاني : ما لا يجوز إظهار الفعل معه في العطف بالواو خاصة ويجوز في الإفراد كقولهم (رأسك والجدار) . الثالث : ما لا يجوز في التكثير إظهار الفعل معه ويجوز في الإفراد كقولهم : (الحضر الحذر) و(النجاء النجاء) ، وكل ذلك قد اجتمع فيه سببان يقتضي كُلُّ واحد منها حذف الفعل ، ف(إياك) فيه أنه في حال تحذير وأنَّه لا يكن إلا على الفعل ، لأنَّه مما لا يعمل فيه عامل غير الفعل . وأما المعطوف فقد اجتمع فيه سببان : حال الفعل من التحذير أو الترغيب ، والأخر : ذكره على ما عمل فيه / الفعل في الأول فقوى

١٠٣ الكتاب ، ج ١: ٢٧٣ = ١٢٨ .

١٠٤ نفسه ، من ٢٧٣ - ٢٧٥ = ١٢٩ - ١٢٨ .

= سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٧ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٧ ، والإنساف ، ج ١: ٥٣٩ ، وشرح المفصل ، ج ٤: ٥١ .

(١) واسمه حُرثان بن حارثة ، وقيل : ابن محرث ، وقيل : ابن الحارث ، وقيل : ابن السمعول ، وقيل : ابن حويرث . كما قيل : إن اسمه محرث بن حرثان من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، من شعراء الجاهلية ، وسمى ذا الإصبع لأنَّه نهشت إبهام رجله فقطعتها ، وقيل : إنَّه كانت له إصبع زائدة ، توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . ينظر الشعر والشعراء ، ج ٢: ٧٠٨ ، والأغانى ، ج ٢: ٨٥ ، والمثلث والمختلف ، ص ٧٠ ، والخزانة ، ج ٢: ٤٠٨ .

(٢) تقدم برقم (٤٥٢) ، وسيأتي برقم (٤٨٤) .

(٢) في المخطوط (الحصر) . ولعل المراد ما أثبتته .

اقتضاؤه للفعل لأنَّه على عملين من عمل الفعل بتكريره على تلك الصيغة ، فكلُّه يجري على قياس واحد ، و[هو] الذي ذكره سيبويه أنَّه كُلُّ حُتْى بلغ إلى حدَّ يصير بمنزلة ذكره^(١) فامتنع دخول الفعل عليه كما يمتنع دخول فعل على فعل.

٤-٣ - وتقول في حال التحذير : (إياك) ، و(إياك والشر) ، و(إياك إياك) ففي جميع هذه الأحوال لا يظهر الفعل ، لأنَّه يصلح أن يُحدَثَ به في كلِّ معنى يحدَثُ منه فجرى لفظه على حدَّ مقتضى معناه.

٤-٤ - وتقول : (رأسك والجدار) فلا يظهر فيه الفعل ، ولو قلت : (رأسك) في حال التحذير جاز فيه^(٢) إظهار الفعل ، فتقول : (اتَّقْ رأسك) لأنَّه ليس مفرداً [يجب] له^(٣) مثل ما وجب في (إياك)^(٤).

٤-٥ - وأما قول بعضهم ، وقد قيل له : (إياك) ، فقال : (إيَاي) على معنى (أَحْذَرُ) في الخبر فإنَّما جاز هذا لأنَّه جواب يطابق به ما هو جوابه من أول الكلام ، ولو كان في غير الجواب لم يجز . ونظيره مما يجوز في الجواب ولا يجوز في الابتداء قول بعضهم : (ما لكم أحد) فيقول : (أَحد) ، فيقول المخبر : (بلى وأحاد).

٤-٦ - وتغيير قولهم : (رأَسَهُ والحائط) (خلَّ رأسَهُ والحائط) ، ولكن هذا العامل لا يظهر.

٤-٧ - وتقول : (شأنك والحجَّ) و(امرأً ونفسه) كُلُّ هذا قد جرى على إضمار الفعل المتروك إظهاره وعلته واحدة^(٥) . ومنه قوله : (أهلَكُ والليل) ، أى (بادرَ أهْلَكُ والليل) . و(ما زِ رأسك والسيف) أى (احذرَ رأسك والسيف) .

*١- الكتاب ، ج ١: ٢٧٣ - ٢٧٤ = ١٢٨ .

*٢- نفسه ، من ٢٧٤ - ٢٧٥ = ١٣٩ - ١٣٨ .

*٣- نفسه ، من ٢٧٤ = ٢٧٤ - ٢٧٥ = ١٢٨ .

*٤- نفسه ، من ٢٧٤ - ٢٧٥ = ١٢٨ .

(١) ينظر الكتاب ، ص : ١٣٩ - ١٣٨ = ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٢) في المخطوط (فـ) . والأنسب ما ثبتـه .

(٣) لفظة (له) جاءت بعد كلمة (ليس) ، ولعل موقعها هنا .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢) .

(٥) ينظر ما تقدم في الفقرة (١) .

١٤٧ - ولا يجوز أن يدخل فعل على فعل ، لأن^(١) ما يدخل عليه إنما هو للبيان عن الفعل كبيان المضاف إليه عن المضاف فالاسم يصح فيه هذا المعنى ، لأنه موضوع للبيان فيصح فيه أن يكون فاعلاً ومفعولاً ، ولا يجوز مثل ذلك في الفعل ، لأنه موضوع للفائدة لا للبيان عن غيره من الكلام. إنما يصح البيان^(٢) بما هو معلوم عند المخاطب فيدل ما يعلمه على ما لا يعلمه ، ولا يصح مثل ذلك في الفعل ، لأنه لا يعلمه ، فلا يدل بما لا يعلمه على ما لا يعلمه ، فمن هنا فسد دخول الفعل على الفعل .

٢٤٨ - وقال عمرو بن معدى كرب :

(٤٨٢) - أَعْذِرْكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ^(٣)

كأنه قال : (اعذر خليلك من مراد) ، ولا يظهر العامل في هذه الجماعة سببين ، أحدهما : ما يقتضيه المصدر في حال الحض على المعنى ، والآخر : أنه مصدر جار^(٤) على الفعل فهو يقتضي بتغييره عن هذه الجارى تغير العامل بحذفه فلهذا لزم الحذف فيه. وقال الكمي :

(٤٨٣) - نَعَاءٌ جُذَاماً غَيْرَ مُوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ولكن فرaca للدعايم والأصل^(٥)

فهذا يبين في أنه لا يظهر العامل فيه ، فلا يقال : (انع نعاء جذاماً) لأنه صار بدلاً من (انع) وهو اللفظ بالفعل فاستحال أن يدخل فعل على فعل.

وقال ذو الإصبع العدواني :

(٤٨٤) - عَذِيرَ الْحَيَّ مِنْ عَنْوا نَكَانُوا حَيَّةً أَلْأَرْضِ^(٦)

كأنه قال : (اعذر الحي من عدون) ولكنه فعل لا يظهر كما لا يظهر في (نعاء جذاماً).

٠- الكتاب ، ص ٢٧٥ - ٢٧٦ = (١٢٩:١).

٠- نفسه ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ = (١٢٩).

(١) في الخطوط (لأنه) ولعل الأنساب ما أثبته.

(٢) في الخطوط (البيان) ، ولعل المراد ما أثبته.

(٣) تقدم برقم (٤٧٩).

(٤) في الخطوط (جارى) ، والصواب ما أثبته.

(٥) تقدم برقم (٤٨٠).

(٦) تقدم برقم (٤٥٢) و (٤٨١).

٤- باب التابع لما عمل فيه المحنوف^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في التابع لما عمل فيه المحنوف مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١- ما الذي يجوز في التابع لما عمل فيه المحنوف ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ وما الذي يجوز في / (إياك أنت نفسك أن تفعل) ؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب ؟
٢- ولمَ جاز أن يتبع^(٢) المرفوع ما ليس بموجود من الضمير ؟
[١-] ولمَ قُبَحَ (إياك نفسك) بالرفع ولم يقع بالنصب ؟ وما الذي يجوز في (إياك أنت وزيد) ؟
ولمَ جاز بالرفع والنصب ؟
٣- وما الشهاد في قول جرير^(٣) :
إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمُسِيحِ^(٤) - (٤٨٥)
وهل يجوز في مثله الرفع ؟
٤- وهل يجوز (إياك زيداً) بمعنى (احذر زيداً) إذ (إياك) بدل من (احذر) ؟ ولمَ لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف من (احذر) كما جاز أن يعمل الظرف على جهة الخلف من الاستقرار ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ = (١٤٠) : « هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٨ ب.

(٢) في المخطوط (يقع) ، والأنسب ما أثبتته.

(٣) في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٨ = (١٤٠) : « أشدهنا يonus لجرير » ، وليس الشاهد في شرح ديوانه.

(٤) وسيأتي برقم (٤٨٧) ، وعجزه:

أَنْ تَقْرِبَا قِبَلَةَ الْمَسْجِدِ

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٢١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٩ ب. وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٠ ، والنكت ، ج ١ :

- ٥ - ولمْ جاز (إياك) أنْ تفعل ولمْ يجز (إياك الفعل) مع أنْ ([أن] تفعل) في معنى المصدر؟ وما العامل في (أنْ تفعل)؟ ولمْ قدره^(١) (إياك أمعظ مخافة أنْ تفعل) أو (من أجل أنْ تفعل)؟
- ٦ - وهل يجوز (إياك الأسد) بمعنى (إياك من الأسد)؟ ولمْ لا يجوز؟
- ٧ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :
- *إِيَّاكَ إِيَّاكَ لِمُرَاءَةَ^(٣)
- ٨ - وما العامل في المرأة؟ وهل يعمل فيه ما عمل في (إياك)؟ ولمْ لا بد من فعل آخر؟
- ٩ - وهل يجوز (إياك نفسك)؟ ولمْ أجازه الخليل (ت ١٧٠) ومنع غيره؟ وما وجه قولهم: (إذا بلغ الرجل الستين)^(٤) فإذاه وإيا الشواب^(٥))^(٦) ؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في تابع ما عمل فيه المحذف وجهان : حملُ التابع على الاسم المنصوب في الكلام ، وحمله على المضمر^(٧) المرفوع الذي انعقد بالاسم المنصوب ، فنقول :

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ = (١٤٠ : ١).

(١) الكتاب ، ص ٢٧٩ = (١٤١).

(٢) هو الفضل بن عبد الرحمن القرشى ، ينظر معجم الشعراء ، ص ٣١٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٤٦٥.

(٣) وسيأتي برقم (٤٨٨) ، وهو بتعامه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ لِمُرَاءَةَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

ويروى (وللصرم جالب) ، كما يروى (وللخير زاجر) فتكون قافية رائعة.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١٤١) ، والبيان والتبيين ، ج ١ : ١٩٧ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢١٢ ، والأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، وفيه القافية الرائية ، وأخبار الزجاجي ، ص ٢١٩ ، واللامات ، ص ٥٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٢ ، والمسائل العضيبات ، ص ٤٠ ، وطبقات النحوين ، ص ٥٣ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٦ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٨٢.

(٤) في المخطوط (الستين) ، وهو تحريف.

(٥) في المخطوط (الشارب) ، وهو تحريف.

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١٤١) ، والأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، واللسان ، ج ١ : ٨٤٠ (شباب).

(٧) في المخطوط (المصدر) ، والصواب ما أثبته.

(إياك أنت نفسك) بالنصب على (إياك) ، ويجوز أن ترفع فتقول : (إياك أنت نفسك) على المضمر في (إياك) ، لأنه فيه ضمير مرفوع كما يكون في الاسم الذي يقع موقع الفعل ، وكذلك سبيل المعطوف في أنه يجوز فيه وجهان : تقول : (إياك أنت وزيدا) فتعطفه على المنسوب ، و(إياك أنت وزيد) بالعلف على المرفوع . ولا يحسن (إياك نفسك) كما لا يحسن (قام نفسه) ولا (قمت نفسك) حتى تؤكده بالتفصل ، من أجل أن الضمير الذي يستتر في الفعل أو يغير له لفظ الفعل إذا عطف عليه يصير بمنزلة العطف على بعض الفعل ، فإذا أكَّد خرج عن هذا الحكم ، وليس كذلك ضمير المنسوب ، لأنه لا يستتر في الفعل فلهذا جاز (إياك نفسك) ولم يجز (إياك نفسك) إلا على ضعف.

١-٢ - وإنما جاز أن يتبع^(١) الاسم ضمير المرفوع مع أنه ليس بموجود في الكلام ، لأن بمنزلة الموجود إذ عليه دليل وخلف من العامل يقتضي انعقاد الضمير به . ولا يجوز أن يتبع^(١) محنوفا من الكلام كما جاز أن يتبع^(١) ضميرا ، لأن الضمير يستتر في الفعل فيتبعه التابع من المعطوف وغيره وكذلك الضمير الذي يجرى مجراه في انعقاده بالاسم ، وليس كذلك المحنوف ، لأنه ليس له هذه المنزلة التي بيننا .

٣-٤ - وقال جوير :

٤٨٧ - إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمُسِيحِ أَنْ تَقْرِبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ^(٢)
فهذا شاهد في النصب ، وبه تصح الرواية ، ولو رفع لجاز على ما بينا قبل .

٤-٣ - ولا يجوز (إياك زيدا) وإن كان (إياك) خلفاً من (احذر) ، ولو قلت : (احذر زيدا) جاز ، ولا يجوز في الخلف منه لأنه ناقص عن مرتبته فلا يتعدى إلى غيره وفيه ثلاثة معارضات وهي^(٣) : لَمْ يَجُوزْ أن يعمل في المفعول على طريقة الخلف كما يجوز أن يعمل

١-١ . الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ = (١٤٠) .

١-٢ . نفسه ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ = (١٤٠) .

١-٣ . نفسه ، ص ٢٧٩ = (١٤٠) .

(١) في المخطوط (تابع) في الموضع الثلاثة ، والأنسب ما أثبته .

(٢) تقدم برقم (٤٨٥) .

(٣) في المخطوط (وهو) ، والأنسب ما أثبته .

الظرف^(١) على جهة الخلف من الاستقرار ؟ . الثاني : لم لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف كما جاز أن يؤكد الضمير فيه على جهة الخلف ؟ الثالث : لم لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف كما يجوز في اسم الفعل المتعدى أن يعمل كما يعمل المتعدى من نحو (عليك زيداً) ؟ . والجواب : أنه إنما جاز أن يعمل [الظرف] على جهة الخلف / لاستمراره في النظائر فصلح ذلك فيه لأنه له هذه المنزلة في الأطراد ، ولم يجز مثل ذلك في (إياك) . وأما الضمير فهو يجرى فيه^(٢) على قياس كلّ اسم فيه معنى الفعل مما صار خلفاً منه اسم الفاعل والمفعول والظرفُ واسمُ الفعل ، نحو (رويد) وما أشبهه فلم يجز أن يخرج عن هذه النظائر التي تجري على هذا الوجه ، وليس كذلك الإعمال في المفعول ، لأن أقصى^(٣) أحواله في العمل أن يكون كال فعل الذي يتعدى . وأما اسم الفعل فجاز أن يتعدى لأنه وضع في أول أحواله موضع الفعل المتعدى وليس كذلك (إياك) لأنّه في أول حالة كان العامل مذكورةً معه ثم اختزل لدلالة الحال عليه ثم كثر حتى صار خلفاً من الفعل فهو في المرتبة الثالثة من مناسبة الفعل فلهذا لم يجز أن يستوفى عمل الفعل لنقصانه عن منزلة المناسب له بأول مرتبة وفي أول مرتبة وفي أول حالة .

^{٤١} - وتقول : (إياك أن تفعل) ، ولا يجوز (إياك الفعل) لأن (أن) طالت بالصلة إذ لا بد لها من الفعل والفاعل فجاز لأجل ذلك أن تحذف (من) على تقدير (إياك من أن تفعل) ، وليس كذلك المصدر ، لأنّه لا يلزمـه أن يوصلـ . وقدره^(٤) سببـيه على (إياك أعـظـ مخـافـةـ أن تفعلـ) لتبيـنـ المعـنىـ ، فـأـمـاـ تـقـدـيرـهـ فـ(إـيـاـكـ مـنـ أـنـ تـفـعـلـ)ـ ،ـ لـأـنـهـ لـاـ يـظـهـرـ العـاـمـلـ فـيـ (إـيـاـكـ)ـ .

^{٤٢} - ولا يجوز (إياك الأسد) على حذف (من) كما لم يجز (إياك الفعل) على حذف (من) ، لأن حرف الإضافة لا يحذف في كلّ موضع لما في ذلك من الإخلال بالمعنى . وإنما يحذف في الموضع الذي يقتضي الاستخفاف مع ظهور المعنى .

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٧٩ = (١٤١ : ١) .

*٢- نفسه ، حـ ٢٧٩ = (١٤٠ - ١٤١) .

(١) في المخطوط (الطريق) ، والصواب ما أثبتـهـ .

(٢) (فيهـ) أيـ فيـ (إـيـاـكـ)ـ ،ـ فـيـ حالـ التـحـذـيرـ .

(٣) في المخطوط (اقتضـىـ)ـ ،ـ والـأـنـسـبـ ماـ أـثـبـتـهـ .

(٤) في المخطوط (وقدـرـ)ـ ،ـ والـثـبـتـ يـنـاسـبـ السـؤـالـ .

١٤٧ - وقال الشاعر :

(٤٨٨) - إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُرَأَةَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَالشَّرِّ جَالِبُ^(١)

فهذا إنما هو فعل آخر غير^(٢) العامل في (إياك) ، كأنه قال بعد قوله : (إياك إياك) : (اتق المرأة) فحذفه لدلالة الحال عليه ، ولو أظهر في الكلام لجاز ، وليس كذلك العامل في (إياك).

١٤٨ - وأجاز الخليل^(٣) (ت ١٧٠) (إياك نفسك)^(٤) على قول بعضهم : (إذا بلغ الرجل ستين فـإيـاـهـ وإـيـاـ الشـوـابـ) . وهذا لا يجوز عند ابن السراج^(٥) (ت ٣٦) وغيره من النحوين^(٦) ، لأنـهـ شـازـ فيـ الـقـيـاسـ وـالـسـعـمـالـ ،ـ أـمـاـ شـذـوـذـهـ فـلـخـرـوجـهـ عـنـ نـظـائـرـهـ ،ـ إـذـاـ كـانـتـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ تـوـجـبـ أـنـ الـكـافـ لـلـخـطـابـ وـلـيـسـ بـاـسـمـ وـأـنـهـ لـاـ يـجـوزـ عـلـىـ ذـالـكـ (ـالـنـجـاءـ زـيـدـ)ـ لـأـنـهـ مـعـرـفـةـ يـمـتـنـعـ مـنـ الإـضـافـةـ ،ـ فـالـمـضـمـرـ أـحـقـ بـهـذـاـ الـحـكـمـ لـأـنـهـ مـعـرـفـهـ يـمـتـنـعـ مـنـ الإـضـافـةـ فـيـجـبـ أـنـ تـكـونـ الـكـافـ فـيـ الـخـطـابـ وـلـيـسـ بـاـسـمـ .ـ وـأـمـاـ شـذـوـذـهـ فـيـ الـسـعـمـالـ فـلـمـ يـسـمـعـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـكـلـامـ وـلـاـ مـنـ أـحـدـ مـنـ الـعـرـبـ إـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـقـائـلـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ الـواـحـدـ ،ـ وـيـلـزـمـ عـلـىـ ذـالـكـ أـنـهـ يـجـيزـ الـقـيـاسـ عـلـىـ قـوـلـ الـقـائـلـ :

(٤٨٩) - * الْيَجْدَعُ^(٧)

فيقول : (اليضرب) ، و(اليقتل) . وهذا لا يقوله أحد ، وهو مع هذا مخالف لأصله وأصل سائر أهل العلم في أن الشاذ لا يقاس عليه ، وكذلك المجاز^(٨) ، فقد بان أن هذا الكلام [شاذ] وأنه في حكم اللحن الفاسد .

* الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١٤١ : ١) .

(١) تقدم برقم (٤٨٦) .

(٢) في المخطوط (غيره) ، والنسب ما أثبته.

(٢) ينظر الكتاب ، والأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٧٠ ، والإنصاف ، ج ٢ : ٦٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٤ : ١٠٠ ، والهمع ، ج ١ : ٢١٢ = (٦١ : ١) .

(٤) (أجاز الخليل إياك نفسك) مكرد في المخطوط .

(٥) عرض ابن السراج لرأي الخليل في كتابه الأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، ولم يعرض عليه ولعل رده في كتاب آخر من كتبه .

(٦) من هؤلاء الأخفش (ت ٢١٥) ، والكتفيون ، والمبرد (ت ٢٨٦) ، وابن كيسان (ت ٢٩٩) ، والزجاج (ت ٣١١) ، وقد اختلف هؤلاء حول ذلك . ينظر التفصيل في الإنصاف ، ج ٢ : ٦٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٤ : ١٠٠ ، والهمع ، ج ١ : ٢١٢ = (٦١ : ١) .

(٧) تقدم تحريره في هامش باب ٢٥ .

(٨) لعله يريد ما تقدم في هذه الفقرة : (أجاز الخليل) .

٥٥- باب في ما جرى كالمثل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام فيه كالمثل مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام [به] كالمثل ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

٢ - وما المعنى الذي يصلح أن يتمثل به ؟
[١-] وما حكم قولهم : (هذا ولا زعماتك) ؟ وما تقديره في الحذف ؟ وما نظيره من (هذا ولا كذب مسلمة) ؟ / وهل تقديره (هذا عظيم ولا أتورهم كذب مسلمة في جنبه) ؟

٨٣

٣ - وما الشاهد في قول ذي الرؤمة^(٢) :

* دِيَارَ مَيْةَ * (٤٩٠) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ = (١: ١٤١) « هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل » ، ولم يذكر السيرافي في شرحه ، ج ٢ : ٧٠ ب ، العنوان كما ورد في كتابه بل اكتفى بقوله : « وذكر سيبويه في هذا الباب أشياء من كلام العرب وأشعارها حذفوا فيها الفعل ، فمن ذلك ... ، وصنع مثله الأعلم في النكت ، ج ١ : ٢٤٨ = (١٦٨: ١) »

(٢) ينظر ديوانه ، ص ٣

(٣) وسيأتي برقم (٥٠٣) ، وهو بتعامه :

دِيَارَ مَيْةَ إِذْ مَنْ تُسَاعِدُنَا وَلَا يَرَى مِنْهَا عُجُّمٌ وَلَا عَرَبٌ
وبيروى (دار لمية) ، وإذ مى مساعدةنا . ومعنى : تساعدا : تدعينا .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ ، ٢٨٢ = (١: ١٤٠ ، ٢٣٢) ، والكامل ، ج ٢ : ٤١ ،
والذكر والمؤثر ، لأبي بكر ، ص ٢٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٥٢ ، ٢٥٢ ، وشرح
القصائد التسع ، ج ٢ : ٤٦٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٠ ب ، والمسائل العضديات ، ص ٩٨ ،
وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٤٨ ، والنكت ، ج ١ : ٢٤٩ ، ٤٧٨ ، والخزانة ،
ج ١ : ٣٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١١٥ .

ولم جاز بالنصب والرفع ولم يجز بإظهار الفعل وحذفه؟ ولم وجَّب أن يكُن مثل هذا؟

(١) وهل في الأول معنى النهي في زعمه؟

٤ - وما حكم قولهم : (كليهما وتمرا) (٢)؟ وما وجه المثل فيه؟ وما تقديره في الحذف؟ وما دليله؟ ولم لا يجوز فيه الإظهار؟

٥ - وما وجه قولهم : (كل شيء ولا شتيمة حر) (*)؟ وما تقدير المحنوف فيه؟ وما دليله؟

[٤] ولم جاز (كلاهما وتمرا) على رفع الأول ونصب الثاني؟ وما تقديره في المحنوف؟

[٥] ولم جاز (كل شيء ولا شتيمة حر) برفع الأول (٣) ونصب الثاني (٤)؟ وما تقديره؟

[٦] وما تقدير الرفع في (ديار مية)؟ وما تقدير النصب؟

٦ - وما الشهاد في قول الشاعر (٥) :

امْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى عَوَادِه (٦)

ولم رفع (ربع قواه أذاع المعصرات به)؟

٧ - وما الشاهد في قول عمر بن أبي ربيعة (٧) :

(*) هذا مثل ، ينظر الهمع ، ج ٣ : ١٩ = (١٦٨:١)

(١) ينظر الجواب عن هذا الجزء ضمن الفقرة الأولى من الأجوبة.

(٢) هذا مثل ، ويروى (كلاهما وتمرا). ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٠٠ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ١٥١ .

(٣) في المخطوط (الثاني) وما ثبته يقتضيه الجواب .

(٤) في المخطوط (الأول) وما ثبته يقتضيه الجواب .

(٥) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ = (١:١٤٢) ، وفي شرح أبيات المغني ، ج ٧: ٢٦٧: أن القائل عمر بن أبي ربيعة . وليس الشعر في شرح ديوانه .

(٦) وسيأتي برقم (٥٠٤) ، وعجزه:

«وَهَاجَ أَهْوَاءُكَ الْمُكْتُونَةُ الطَّلَلُ» .

وبعده :

ربع قواه أذاع المعصرات بـ و كل حيران سار ماوه خضل

والربع : المنزل ، والمعصرات : السحب ، والحيران : السحاب المتعدد بمطره ، والفضل : الغزير .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧١ ب ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٩١ ، وللائل الإعجاز ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٩ ،

والمعنى ، ص ٦٦٦ .

(٧) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ = (١:١٤٢) ، وينظر ملحق شرح ديوانه ، ص ٤٨٩ ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٩٩ : أن القائل هو مج بن حرام الطانى .

(٤٩٢) - *هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ...^(١)

ولم رفع (دار لرواة إذا هلى) ؟ ولم كان الرفع أولى بهذا من النصب ؟

٨ - وفي التنزيل «انتهوا خيراً لكم»^(٢) فما تقدير المحفوظ فيه ؟ وما دليله ؟ ولم جاز فيه
ولم يجز في الخبر ولا في الاستفهام إذا قلت : (أنتهى خيراً لي) أو (أأنتهى خيراً لي ؟)
وما تقدير المحفوظ في قولهم : (وراعك أوسع لك) و(حسبك خيراً لك)^(٣) ؟

٩ - وما الشاهد في قول عمر بن أبي ربيعة^(٤) :

(٤٩٣) - *فَوَاعْدِيهِ سَرْحَتِي مَا لِكِ^(٥)

وبم نصب (أسهلاً) ؟

١٠ - وما حكم قولهم : (أنتِ يا فلان أمراً قاصداً) ؟ ولم جاز إظهار الفعل في هذا ؟ وهل
جرى مجرى المثل كغيره مما في الباب ؟ وما نظيره من قولهم : (ما رأيت كالاليوم
رجلًا)^(٦) في الحذف والإبهام ؟

(١) وسيأتي برقم (٥٠٥)، وهو جزء من أول بيتين هنا :

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالْمُطْلَأِ
كَمَا عَرَفْتَ بِجَنْنِ الصَّيْقَلِ الْخِلَالِ
دَارِ لَرْنَةِ إِذَا هَلَى وَأَفْلَمَهُمْ بِالْكَانِسِيَّةِ تُرْعَى الْهَنْوَ وَالْفَزَّالِ

والخلال : جمع خلة، وهي بطانة يُغشى بها جفن السيف تُغشى بالذهب وغيره، والكانسيه : اسم موضع.
ومن مواطن وروى الشاهد : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧١ ب
ودلائل الإعجاز ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٠

(٢) من الآية (١٧١) في سورة النساء .

(٣) في المخطوط (له) ، والمثبت من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١: ٢٨٢ = (١: ١٤٣) .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٢٤١ .

(٥) وسيأتي برقم (٥٠٦) ، وعجزه :

*أَوَالرِّبَا يَبْيَنُهُمَا أَسْهَلَهُ *

ويروى : (أوالذى بينهما) ، والسرحة : واحدة السرج وهو شجر عظام لا شوك فيه .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٤٣ = (١: ٢٨٣) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ١٣٥ ،
وإعراب القرآن ، ج ١: ٤٧٥ ، وشرح القصائد التسع ، ج ٢: ٦٤٩ ، والقطع والانتفاف ، ص ٢٧٩ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ، ص ١٥٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٢١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن
السيرافي ، ج ١: ٤٢٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٠ ، والأمال الشجرية ، ج ١: ٣٤٤ ، والخرزات ،
ج ١: ٢٨٠ .

(٦) ينظر ما تقدم في باب ٦: ٤٤

١١ - وما الشاهد في قول القطامي^(١) :

* فَكُرْتَ تَبْتَغِيهِ... ...*^(٢) - (٤٩٤)

ويم نصب (السباعا) ؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٢ - وما الشاهد في قول ابن قيس الرقيات^(٣) :

* لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأْمُلْتَ*^(٤) - (٤٩٥)

ويم نصب (طيبا) ؟

١٢ - وما الشاهد في قول [ابن] قميئه^(٥) :

* تَذَكَّرْتَ^(٦) أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا*^(٧) - (٤٩٦)

(١) ديوان القطامي ، ص ٤١ . (لم اطلع عليه وينظر البيت في التوادر ص ٢٦٥ واسم القطامي : عمير بن شعيم التغلبي ، توفي نحو سنة ١٣٠ هـ).

(٢) وسيأتي برقم (٥٠٧) ، وهو بتعامه :

فَكُرْتَ تَبْتَغِيهِ فَوَافَقْتَهُ
عَلَى دَمِهِ وَمَصْرِعِهِ السَّبَاعَا
وينوى :

فَكُرْتَ عِنْدَ فِيْقِتَهَا إِلَيْهِ
فَأَلْفَتُ عِنْدَ مَصْرِعِهِ السَّبَاعَا
ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

والبيت في وصف بقرة وحشية فقدت ولدها.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٤ = (١ : ١٤٣) ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، النحاس ، ص ١٥٤ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٥٤ ، ٢٧٢ ب ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٥٠٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٣٠ .

(٣) ملحق ديوانه ص ١٧٦ ، واسمها عبد الله ، توفي نحو سنة ٨٥٥ هـ.

(٤) وسيأتي برقم (٥٠٨) ، وهو بتعامه :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأْمُلْتَ إِلَّا
وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرُّؤْسِ طِيبَا

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥ = (١ : ١٤٤) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٨٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، النحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٢ ب ، والخصائص ، ج ٢ : ٤٢٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٥ ، والمغني ، ص ٦٧٢ ، وشرح أبياته ، ج ٧ : ٢٧٢ .

(٥) ديوانه ، ص ٧٣ .

(٦) في المخطوط (تذكرة).

(٧) وسيأتي برقم (٥٠٩) ، وعجزه :

أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا

وما تقديره ودليله؟

١٤ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

* إِذَا تَفْنَى الْحَمَامُ الْوَرْقُ *...^(٢)

وما تقديره؟ وما دليله؟

١٥ - وما حكم قولهم : (الارجل إماً زيداً وإماً عمرأ)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم جاز في هذا إظهار الفعل؟^(٣)

١٦ - وما الشاهد في قول عبد بنى عبس^(٤) :

* قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقُدُّمَاءِ *^(٥)

وما تقديره؟ وما دليله؟

= والضمير في (تنكرت) قيل لبنته ، وقيل لنفسه وكفى ببنته عنها.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٥ = (١: ١٤٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٣٦٨ ، والخصائص ، ج ٢: ٤٢٧ ، والمحتب ، ج ١: ١١٦ ، والنكت ، ج ١: ٣٥١ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١٢٦ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٤٨ .

(١) هو النابغة التميمي . ينظر ديوانه ص ٢٣٥ .

(٢) وسيأتي برقم (٥١٠) ، وهو بتمامه :

إِذَا تَفْنَى الْحَمَامُ الْوَرْقُ هِيجَنِي
وَلَوْ تَعْزِيزَتْ عَنْهَا أُمْ عَمَّارٍ
ويروى (نُكْرِنِي) في موضع (هِيجَنِي) ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .
والورقاء : التي لونها بين السواد والغبرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٦ = (١: ١٤٤) ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٣٤١ ، والزهر ، ج ١: ٢٠٣ ، وشرح القصائد السبع ، ص ١٤٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢١٨ ، ٢١٨: ٢: ٧٢ ب ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٩٩ ، والخصائص ، ج ٢: ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٥١ .

(٣) لم ينص في الجواب على علة جواز إظهار الفعل .

(٤) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٨٧ = (١: ١٤٤) ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠١ : أن القائل الدبيري ، وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب : أنه العجاج . وينظر ملحق ديوانه ، ج ٣٣: ٢ ، وفي الحل في شرح أبيات الجمل ، لعبد الله بن السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، (القاهرة - مكتبة المثنى ، ط ١، ١٩٧٩م) ، ص ٢٨٤ أنه مساور العبسى ، وفي المقاصد النحوية ، ج ٤: ٨٠ : أنه أبو حيان القميسي ، وفيه أيضاً عن السيرافي : أنه الدبيري .

(٥) وسيأتي برقم (٥١١) ، وبعده :

* الْأَفْعَوْنَ وَالشَّجَاعَ الشُّجُّعَماً *

١٧ - وما الشاهد في قول أوس بن حجر^(١) :

تُواهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ(٢) - (٤٩٦)

ولم رفعهما ؟

١٨ - وما الشاهد في قول الحارث بن نهيلك^(٣) :

لِيَئِنْكَ بِزِيدٍ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ(٤) - (٥٠٠)

وما دليله ؟

= ويرى (سالم الحيات) بالكسرة . والشجاع والشجم من أنواع الحيات ، ومعنى الشجم : الحياة الفليطة الشديدة .

ومن مواطن دروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ٣: ١١ ، وتؤيل مشكل القرآن ، ص ١٩٥ ، والمقتضب ، ج ٣: ٢٨٣ ، والأصول ، ج ٣: ٤٧٣ ، والجمل ، ص ٢٠٥ = (٢١٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٦٦ ، والقطع والائتفاف ، ص ٦٠ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٥٣ ، ٢٥٣: ٢ ، ١٧٣: ١ ، والعجة ، للفارسي ، ج ١: ٩٣ ، والمسائل العسكرية ، ص ١٧٣ ، وكتاب الشعر ، ج ٢: ٥٠٠ ، والنكت ، ج ١: ١٥٢ ، ٣٥٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٣٢ ، ومعجم حداد ، ورقم ٣٦١٩ .

(١) ديوان أوس بن حجر التميمي (ت ٢٠٠ق.م)، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، (بيروت - دار صادر، ١٢٨٠هـ) ، ص ٧٣ .

(٢) وسيأتي برقم (٥١٢) ، وهو بتعامه :

تُواهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسَهُ لَهَا قَبْبَ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفُ

ويرى (تواهق رجالها يديها) ، ولا شهاد فيها . كما يرى (ياداه) . وتواهق : تسابر . يصف الشاعر حماراً وأنانه .

ومن مواطن دروده : الكتاب ، ج ١: (١٤٥=٢٨٧) ، والمقتضب ، ج ٣: ٢٨٥ ، ومجالس ثعلب ، ج ١: (٢٥١=٢٥٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٣ ب ، وكتاب الشعر ، ج ٢: ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ، ج ٢: ٤٨٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٣ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٦ ، ومعجم حداد ، رقم ١٧١١ .

(٣) في المخطوط (تفيل) ، والتصويب من الجواب ، وكذلك هو في الكتاب ، ج ١: (١٤٥=٢٨٨) . وفي مجاز القرآن ، ج ١: ٣٧٧، ٣٤٦: أنه نهشل بن حرّى ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١١٠: أنه الحارث بن ضرار النهشلي ، وفي تحصيل عين الذهب ، بهامش الكتاب : أنه ليس ب كذلك . وينظر ملحق ديوانه ، ص ٣٦٢ ، وقيل غير هؤلاء . ينظر الخزانة ، ج ١: ١٥٢ وفيه : والصواب أن القائل نهشل بن حرّى .

(٤) وسيأتي برقم (٥١٣) ، وعجزه :

***وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَافُونَ ***

١٩ - وما الشاهد في قول عبد العزيز الكلابي^(١) :

***وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ ***^(٢)

وما تقديره ؟ ولم جاز في (الجزاء) الرفع والنصب ؟

٢٠ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣) :

***أَسْقَى إِلَهٌ عُذُوتِ الْوَادِي ***^(٤)

ثم قال :

***كُلُّ أَجْشُ ***

فيم رفعه ؟ وما دليله ؟ ولم صار بمنزلة :

***لِيَّكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ***^[٥٠٠]

[١٥] ولم جاز (ألا رجل إما زيد وإنما عمرو) بالرفع ؟

== والضارع : الذليل ، والمحظى : الذي يسأل بدون سابق معرفة ، وتطبيع : تذهب وتلهك .

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣: ٢٨٢، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٢٩٢، والأصول ، ج ٢: ٤٧٤، وإعراب القرآن ، ج ١: ١، ٥٥٧، ٥٨٢، ٤٤٤: ٢، ٦٦٨، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٧، والقطع والانتفاع ، ص ١١٨، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٥٤، ٢: ٧٣ ب، والنكت ، ج ١: ٣٥٣، والخزانة ، ج ١: ١٤٧، وينظر معجم هارون ، ص ٨٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٤٩٣ .

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٨٨ = (١: ١٤٦).

(٢) وسيأتي برقم (٥١٤) ، وعجزه :

وَجَنَّاتٍ وَعَيْنًا سَلَسِيلًا

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٢: ٤٧٤، والأصول ، ج ٣: ٤٧٤، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٧، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٥٤، ج ٢: ٧٣ ب ، والمسائل البصرية ، ج ١: ٢١٨، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٤٢٧، والنكت ، ج ١: ١٥٢، ٢٥٤ .

(٣) هو رؤبة ، كما في المقاصد النحوية ، ج ٤: ٤٧٥، وينظر ملحق ديوانه ، ص ١٧٣ .

(٤) وسيأتي برقم (٥١٥) ، وبعده :

**وَجُوفَةٌ كُلُّ مُلْثُ غَادِي
كُلُّ أَجْشُ حَالَكَ السُّوَادِ**

والملث : السحاب الدائم المطر ، والغادي : الذي يبدأ من أول النهار ، والأجش : الذي فيه رعد شديد .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٤٦ = (١: ٢٨٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٨٤ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٤ ، وشرح الأشعوني ، ج ٢: ٤٧ .

٢١- وفي التنزيل «وَكَذَلِكَ زُيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَاتَلُ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ»^(١) في قراءة بعضهم^(٢)؛ ولم صار بمنزلة (ليك يزيد ضارع لخصوصة)^(٣) [٥٠٠]

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام به كالمثل أته إذا كثر إلى حد يبلغ به كثرة المثل في ظهور المعنى جاز حذفه للاستغناء عنه بظهور المعنى بما أبقى من الكلام ، ولا يجوز إظهاره ، لأنه يصيره بمنزلة استعمال ما لا يحتاج إليه للمعنى اللازم عنه وذلك نحو قولهم: (هذا ولا زعمتك) فالمعنى فيه (هذا عظيم ولا أتوم زعامتك معه) استعظاماً لها في القبح ، وفيه معنى النهي عن الزعم الذي يكون منه كما قال سيبويه^(٤) / من جهة أنه^(٤) إذا استعظامه من جهة عظم قبحه وكان المتكلم به حكيماً فإنما يدل على أوكد النهي بمثل هذا . ونظيره (هذا ولا كذب مسيلحة) كأنه قال : (هذا كذب عظيم ولا كذب مسيلحة في عظم القبح) فإنما يدل هذا الكلام على أنه قد جمع بين شيئاً قد أشهـر أحدهما بالعظم في معناه ، فقيل : (لا يتوجه الجمع بينهما على المساواة لعظم أحدهما على الآخر) فهذا هو تحقيق المعنى . والذى يحصل من ذلك استعظام المنهى عنه حتى يتتجاوز حد ذلك العظم فيه التحقيق أو التقدير . وقد يجيء كلام يشبه هذا في باب الاستعظام ، وينفصل منه بمعنى النقيض ، كقولهم : (مرعى ولا كالسعدان)^(٥) فهذا إنما هو تفضيل للسعدان . وكذلك (قضية ولا أبا حسن [لها])^(٦) ، فإنما هذا ترغيب في السعدان وفي قضايا أبي حسن ، كما أن الأول تحذير من مثل [كذب] مسيلحة أو رعـمات^(٧) هذا المخاطب.

*- الكتاب، ج ١: ٢٨٠ = (١٤١-١٤٢).

(١) من الآية (١٣٧) في سورة الأنعام.

(٢) في قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ، والحسن البصري ، وأبي عبد الملك ، ينظر إعراب القرآن ، ج ١: ٨٢٥ ، والمحتب ، ج ١: ٢٢٩ ، والبحر المحيط ، ج ٤: ٢٢٩ .

(٣) ينظر الكتاب .

(٤) في المخطوط (أعد) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٥) هذا مثل . ينظر أمثال العرب ، ص ١٢٧ ، وكتاب الأمثال ، ص ١٣٥ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢: ٢٧٥ .

(٦) هذا مثل ينظر المقتضب ج ٤: ٣٦٣ .

١٤٢ - والمعنى الذي يصلح أن يتمثل به هو الذي تشتد الحاجة إليه أو [إلى] مثله في ترغيب أو ترهيب فيجري للأول ثم يذكر به الثاني على معنى أن منزلتك كمنزلة الذي قيل له هذا القول أولاً على نحو قولهم : (أطري إنك^(١) ناعلة) . وإنما حسن الحذف لشهرة الأمر في ذلك المعنى من كذب مسيلمة أو زعمات هذا المخاطب ، وكذلك شهرة الأمر في تفضيل السعدان على غيره من المرعى ، فلو قيل في رجلٍ صنف كتاباً قد سبق إليه والسابق أجود في ذلك المعنى لجاز أن يقال : (مرعى ولا كالسعدان) على طريق المثل . وقد يقولون على طريق المبالغة : (فلان أكذب من مسيلمة) إذا وجدوه يسهل عليه الكذب ، ويستمر في فنونه وإن لم يكن كذباً على الله جل وعز.

١٤٣ - وقال ذو الرؤبة :

(٥٠٣) - دِيَارُ مَيْةٍ إِذْ مَىْ تَسَاعِفُنا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ^(٢)

فنصب (ديار مية) على (اذكر ديار مية) ، إلا أنه لا يجوز إظهار هذا العامل للاستفهام عنه ، وأن تنزيل مثل هذا على أن شهرته يكفي ذكر الاسم منه أو بعض الاسم من أن يتکلف بسط الكلام فيه وهذا معنى طريف مما يوجب الاجتناء بذكر الاسم دون الفعل لتقرير هذه المنزلة في النفس التي هي أبلغ من التطويل فيه ، ودليل ذلك ظاهر من جهة أن التشبب بذكر المحبوب أو ذكر أسبابه وموطنه فإذا ذكر اسمه دل على الحزن على فراقه فهذا دليل واضح على معنى (اذكر ذلك) تحزناً على فراق أهله ، فلهذا لم يجز إظهار الفعل ، وقد يجوز رفعه فتقول : (ديار مية) على (تلك ديار مية) إلا أنه لا يظهر الرافع كما لا يظهر الناصب والعلة واحدة من أنه جرى كالمثال على ما ذكرنا ، وإنما جاز التصرف بالنصب والرفع ولم يجز التصرف بإظهار الفعل وإضماره لأن التصرف باختلاف الحركات لا يعتد به كما يعتد بالحروف التامة والأسماء والأفعال ، ونظير ذلك قولهم : (ما جاعت حاجتك)^(٣) بالرفع والنصب ولا

*- ١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٨٠ = (١٤١ : ١).

(١) في الخطوط (لنك) ، والمثبت مما سبق في باب ١٧:٥٦ ، ومن الكتاب ، جـ ١ : ٢٩٢ = (١ : ١٤٩) ، وفي كتاب الأمثال ، ص ١١٥ : (أطري فإنك ناعلة) ، وكذا في مجمع الأمثال ، جـ ١ : ٤٣٠ . ومعناه : اركب الأمر الشديد فإنك قوى عليه . والإطرار : أن تركب طرد الوادي وهي نواحه .

(٢) تقدم برقم (٤٩٠) .

(٣) ينظر ما تقدم ، في باب ١٧:٢٤ .

يقولون : (ما جاء حاجتك) ، لأنَّ التصرف بالحروف يعتدُّ به ولا يجوز في الحروف [تغيير] المثل ، فاما الحركات فليس لها هذه المنزلة لضعفها عن منزلة الحرف الثامن.

^٤* - وتقول : (كليهما [وتمرا]) فهذا على تقدير (أعطني^(١) كليهما وتمرا) . دليله أنه إنما يقال في حال الطلب التي قد ظهر فيها معناه ، ولا يجوز إظهار الفعل : لأنَّه يجري كالمثل ، وذلك أنه لو غير الشأن غيره في ثوب أو دينار لجاز^(٢) أن يقول : (كليهما وتمرا) أى (أعطني الجميع) . ويجوز (كلاهما وتمرا) على تقدير (كلاهما لي وذنبي تمرا) فيكون الطلب / ^{٨٤} للاستزاده فلهذا حُسْنَ اختلاف الإعراب لاختلاف المعنى لأنَّ أحدهما يطلب الجميع والأخر يطلب زيادة التمر ويدرك أنَّ الأول له حاصل لا يحتاج فيه إلى طلب.

^٥* - وتقول : (كل شيء ولا شتيمة [حر]) ، وتقديره (إنه كل شيء ولا [ترتكب]^(٣) شتيمة حر) فهذا مبالغة في معنى النهي عن شتيمة حر وليس بأمر له^(٤) أن يأتي كل شيء على التحقيق ، وإن كان مخرج الأمر بذلك ليبالغ في النهي عن شتيمة الحر ، فكانه مما يفمر بكل شيء إن كان في ذلك تسبب إلى ترك شتيمة حر ، وليس الغرض فيه أن يفعل شيئاً ، وإنما الغرض فيه النهي عن شتيمة حر بأوكل ما يكون ، فإن كان لا يوصل إلى انتفاء ذلك إلا بأمر فإنه أيها المخاطب ، فلهذا حسن أن يكون على تقدير (إنه كل شيء ولا [ترتكب]^(٣) شتيمة حر) ، لأنَّه إذا خرج مخرج العموم كان أبلغ ، ويجوز الرفع على تقدير (كل شيء أعم)^(٥) ولا

*-١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ = (١٤٢ : ١) .

*-٢- نفسه ، ص ٢٨١ = (١٤٢) .

(١) وكذا قدره سيبويه وغيره ومنهم الزمخشري وقد اعترض الخوارزمي على الزمخشري فقال : « في هذا التفسير نظر ، والصواب : أعطيك وأطعمك » ثم أورد قصة ورود المثل . ينظر التخمير ، جـ ١ : ٣٨٠ . غير أنَّ محقق التخمير الدكتور عبد الرحمن العثيمين أورد رواية أخرى للمثل يصح عليها التوجيه الذي ذكره سيبويه والزمانى والزمخشري وغيرهم . ينظر هامش التخمير في الموضوع نفسه .

(٢) في المخطوط (فجاز) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) تكملة من الكتاب ، جـ ١ : ٢٨١ = (١٤٢ : ١) .

(٤) في المخطوط (وليس له بأمر له) بتكرار (له) .

(٥) في اللسان (أَمْ مْ) ، جـ ١٢ : ٢٨ « الأَمُّ الْقَصْدُ الَّذِي هُوَ الْوَسْطُ وَالْأَمُّ الْقَرْبُ ... وَالْأَمُّ : الْيَسِيرُ » . وفي شرح السيرافي ، جـ ٢ : ٧٦ « أَى كُلُّ شَيْءٍ قَصْدٌ يَحْتَمِلُ » .

شتمة حر)، إلا أن هذا الرافع لا يظهر كما [لا] يظهر الناصب.

*٦ - وقال الشاعر :

(٥٠٤) - اعتاد قلبك من سلمي عوائد وهاج أهواك المكتونية الطلل^(١)

ربع قواءً أذاع المغصّرات بـه وكل حيران سار ماؤه خصل

فرفع (ربع قواءً) على تقدير (ذاك ربع قواءً) إلا أنه لا يظهر هذا الرافع كما لا يظهر في قوله : (ديار مية) ، إلا أن الرفع في هذا أوجه لأنّ نكرة على شرط الخبر في الفائدة ، ولأنّ جرى كالتفسير للطلل الذي ذكر فالاستئناف أولى به.

*٧ - وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٥٠٥) - هل تعرّف اليوم رسّم الدار والطلل^(٢)

دار مزوة إذ أهلي وأهله بالكافسية نزعى الله واغزوا

فرفع قوله : (دار) لأنّ نكرة كالأول في قوله : (ربع قواءً).

*٨ - وفي التنزيل **﴿أَنْتُمْ خَيْرٌ لَّكُم﴾**^(٣) وتقديره (أنتوا خيراً لكم)^(٤) ودليله أنه إذا نهى عن شيء فإنما يصرف إلى ضده ، فلما نهوا عن الشر الذي هو القبائح صرّفوا إلى الخير الذي هو المحسن . [و] من ذلك قول العرب : (وراءك أوسع^(٥) [لك]) وتقديره (أنت مثلك أوسع لك) ودليله (وراءك) ، أنه يعني^(٦) (تأخر وات المكان الأوسع لك) ، ولا يظهر هذا العامل للعلة

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ = (١٤٢ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٨٢ = (١٤٢) .

*٣- نفسه ، ص ٢٨٣ ، ٢٨٩ = (١٤٦ ، ١٤٣) .

(١) تقدم برقم (٤٩١) .

(٢) تقدم برقم (٤٩٢) .

(٣) من الآية (١٧١) في سورة النساء .

(٤) هذا تقدير سيبويه ، والخليل . ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٨٤ - ٢٨٦ = (١ : ١٤٢ - ١٤٣) ، وهناك رأيان آخران أحدهما للكسائي وهو (انتهوا يكن الانتهاء خيراً لكم) ، والأخر للفراء وهو (انتهوا انتهاء خيراً لكم) . ينظر معانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٤٧٥ - ٤٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧١ ب - ٧٢ أ ، وارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٧٩ .

(٥) في المخطوط (اسع) .

(٦) في المخطوط (يعنى أنه) . ولعل الأنسب ما أثبتت .

التي بينا، ولا يجوز (أنتهى خيراً لى) ولا (أنتهى خيراً لى) كما جاز في الأمر، لأن الخبر لا يتضمن الإخراج من حال إلى حال وكذلك الاستخار، فاما الأمر والنهي فيتضمنان ذلك ، لأنك إذا أمرته بفعل فانت تخرجه من خلافه ، وإذا نهيته عن فعل فانت تطلب منه الدخول في خلافه، فلهذا صلح إضمار الفعل في الأمر والنهي على ذلك الوجه ولم يجز مثله في الخبر والاستخار، وتقول : (حسبك خيراً لك) ، لأن (حسبك) بمنزلة (اكتف) وتقديره : (إيت خيراً لك).

١٤٩ - وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٥٠٦) - **فَوَاعِدِيهِ سَرْ حَتَّىٰ مَالِكٍ أَوِ الرُّبُّا بَيْنَهُمَا أَسْهَلَادَ(١)**

كأنه قال : (إئت الأسهل).

١٤١ - وتقول : (إنته يا فلانُ امرأً قاصداً) أى (إئت) ، إلا أنَّ هذا يجوز فيه إظهار الفعل لأنَّه لم يكثُر إلى حدِّ يلزمُه الاستغناء عن الفعل ، وذلك لأنَّه مبهم ليس كالخير والشر اللذين هما أصلان فيما ينبغي أن يوتى (٢) أو يتجنب فلم يقوُ قوله (امرأً قاصداً) هذه القوة التي تظهر في الخير فلهذا جاز إظهار الفعل معه تقوية (٣) لعنه إذا ضعف عن تلك المنزلة ، ونظيره (ما رأيت / كاليلوم رجلًا) (٤) فهو مثله في الإبهام الذي يحتاج إلى الإيضاح.

١٨٥ ١٤١ - وقال القطامي :

(٥٠٧) - **فَكَرَّتْ تَبَغِيهِ فَصَادَفَتْهُ عَلَىٰ دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَادَ(٥)**

والمعنى صادفت السباع ، ودليله أنَّ الوحشية لما صادفت ولدها متمنقاً يخور في دمه كانت بذلك كأنها قد صادفت السباع (٦) تقطعه بمصادفتها آثار السباع فيه.

١٤٢ - وقال ابن قيس الرقيات :

*-١ الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ = (١٤٣ : ١).

*-٢ نفس ، ص ٢٨٤ = (١٤٣ : ٠).

*-٣ نفس ، ص ٢٨٥ = (١٤٤ : ٠).

(١) تقدم برقم (٤٩٣).

(٢) في المخطوط كلمة غير واضحة وهي قريبة مما أثبت.

(٣) في المخطوط (يقوته). ولعل الأنسب ما أثبت.

(٤) ينظر ما تقدم في باب ٦:٤٤.

(٥) تقدم برقم (٤٩٤).

(٦) في المخطوط (السباعا) ، والأولى ما أثبت.

(٥٠٨) - **لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأْمُلَتِ إِلَّا
وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيبًا^(١)**

ودليله أنه يشتبب بذكرها وأن الرائي لا يرى إلا ما يحب منها ، فمن هاهنا دخل الطيب في معنى الرؤية المذكورة لا محالة ، وصار على تقدير (وترى لها في مفارق الرأس طيباً) ، ولم يجز إظهار الفعل لتمكن هذا الكلام في الدلالة عليه حتى لو[ذكر] صار ذكره^(٢) بمنزلة اللغو المنافر للكلام فلم يجز إظهار الفعل لهذه العلة.

١٤٣ - وقال بن قميئه :

(٥٠٩) - **تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلًا
أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا^(٣)**

أى (تذكرة أحوالها وأعمامها) ، ودليله أنه^(٤) تذكر الأرض من أجل تذكر من يحب بها من أهلها فدخلوا في التذكرة لهذه العلة.

١٤٤ - وقال الشاعر :

(٥١٠) - **إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَدْقُ هَيَّجَنِي
وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَارِ^(٥)**

فتبيجه هو تذكرة أم عمار فكتبه قال : (هييجني فذكريني أم عمار) وذلك بالمشاكلة بين تغنى الحمام لفارق إلفها وبين حاله في فراق إلفه.

١٤٥ - وتقول : (ألا رجل إما زيداً وإما عمراً) أى (اللهم اجعله زيداً أو عمراً) ، لأن التمني قد دل على طلب هذا ، ويجوز رفعه على أنه لما تمنى قيل له : من هذا المتمني فقال : (زيد أو عمرو) أى (هو زيد أو عمرو).

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥-٢٨٦ = (١٤٤ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٢٨٦ = (١٤٤) .

٣- نفسه ، ص ٢٨٩ ، ١٤٦ = (١٤٤ ، ١٤٦) .

(١) تقدم برقم (٤٩٥) .

(٢) في المخطوط (ذكر) . ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٤٩٦) .

(٤) في المخطوط (أن) . ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٩٧) .

١٦- وقال عبد بنى عبس :

(١١) - قد سالم الأفوان والشجاع الشجعما (٥)

أى (سالت القدم الأفوان والشجاع الشجم) (٦) ودليله أنها مسالمة لما أنها مسالمة فيما يقتضيه حال المسالم فالحيات قد سالت القدم بأن لا تنهشها ولا تتعرض لها بسوء ، والقدم قد سالت الحيات بأن لا تطأها ولا تتعرض لها بسوء ، فهو على هذا المعنى.

١٧- وقال أوس بن حجر :

(١٢) - تواهق رجلها يداه ورأسه [لها] قتب عند (٣) الحقيقة رايف (٤)

أى (فتواهق يداه) (٥)، لأن المفاعة فى هذا تدل على أن الفعل لهما فكل واحد منهما فاعل مفعول ، لأنه لو قال : (تواهق رجالها يديه) كان كقولك : (يضارب زيد عمرا) ، ف(عمرو) أيضا يضارب (زيدا) فهو فاعل ومفعول فى معنى الكلام إلا أنه يرتفع بفعل يدل عليه المذكور لا بهذا المذكور ، لأنه لا يجوز أن يكون للفعل فاعلان على غير طريق الشركة بحرف العطف فلهذا وجب إضمamar الفعل الذى يدل عليه المذكور.

١٨- وقال الحارث بن نهيلك :

(١٣) - ليكَ يزيدُ ضارعُ لخُصُومَتِي وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَائِحُ (٧)

أى (ليك ضارع لخصومة) ، وذلك (٧) أن كل ما لم يسم فاعله فهو يدل على فعل الفاعل ، وليس كل [ما] يسم فاعله يدل على فعل ما لم يسم فاعله ، لأن [من] الأفعال ما لا يتعدى ، فاما ما لم يسم فاعله فهو منقول من فعل الفاعل / على طريق (فعل) إلى (فعل) .

١- الكتاب ، ج. ١: ٢٨٦ - ٢٨٧ = ١٤٤ - ١٤٥ (٨).

٢- نفسه ، ص ٢٨٨ = ١٤٥ (٩).

(١) تقدم برقم (٤٩٨) .

(٢) فى المخطوط (الشجعما) ، ولعل الأولى ما أثبتته.

(٣) كما فى المخطوط ، وفي مواطن ورود البيت (خلف) .

(٤) تقدم برقم (٤٩٩) .

(٥) قال المبرد فى المتنصب ، ج. ٣: ٢٨٥ « من أنشده برفع اليدين فقد أخطأ ؛ لأن الكلام لم يستغن ، ولو جاز لجاز (ضارب عبد الله زيد) ، لأن كل واحد منها ضربا ».

(٦) تقدم برقم (٥٠٠) .

(٧) فى المخطوط (وكذلك) ، ولعل الانسب ما أثبتته.

١٩ - وقال عبد العزيز الكلابي :

(٥٤) - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَّاتٍ [وَ] عَيْنًا سَلَسِيلًا^(١)

فهذا على (وجدنا لهم جنات)، ودليله ما جرى من وجدان الصالحين وأن صفتهم بالصالحين تقتضى حسن الجزاء لهم، فلهذا دخل في معنى الوجود ولم يحتاج إلى ذكره لظهور المعنى المقتضى له بما لا ينبغي أن يذهب على ذى فهم، فاختزال الفعل على هذا الوجه ولهذه العلة . ويجوز النصب في الجزاء^(٢) على وجدنا لهم جراء، فاما الرفع فعلى أنه جملة في موضع الخبر لـ(وجدنا).

٤٠ - وقال الشاعر :

(٥٥) - أَسْقَى إِلَهٌ عَذَّوَاتِ الْوَادِي وَجَوْفَهُ كُلُّ مِلْكٍ غَادِي^(٣)
كُلُّ أَجْشٍ حَالِكٍ السَّوَادِ

فهذا^(٤) على (سقاوه كل أجش)، ودليله (أسقى الإله عذوات الوادي)، فكتابه قال : (فسقاوه كل أجش)، لأنه أسقاوه الله فسقاوه هذا الغيم بتسخير الله جل وعز له، وهذا بمنزلة (ليُبَيْكَ يَزِيدُ)، لأن (ليُبَيْكَ) دل على (بيكى)، فكذلك (أسقاوه الله) يدل على (سقاوه الغيم)، وكذلك (أنبت الله هذا البستان) يدل على (نبت زرعه) أو (شجره).

٤١ - وفي التنزيل «وَكَذَلِكَ زُيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ»^(٥) ،
أى (زينه شركاؤهم) فدل (زُيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) على فعل الفاعل على ما بينا في (ليُبَيْكَ
يَزِيدُ)، فهذا وجه هذه القراءة وهذا البيت شاهده.

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨٨ = (١٤٦:١).

٢- نفسه ، ص ٢٨٨ - ٢٨٩ = (١٤٦:١).

٣- نفسه ، ص ٢٩٠ = (١٤٦:١).

(١) تقدم برقم (٥٠١).

(٢) في المخطوط (إنجرا) ، والصواب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٥٠٢).

(٤) في المخطوط (فهلا) ، والأنسب ما أثبتته.

(٥) من الآية (١٣٧) في سورة الأنعام ، وتقدم تخریج القراءة في هامش السؤال.

٦٥- باب حذف الفعل في غير الأمر والنهي والمثل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الفعل المحوظ في غير الأمر والنهي والمثل مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الفعل المحوظ في غير الأمر والنهي؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟
ولم لا يظهر الفعل في هذا الباب؟
- ٢ - وهل كل ما كثُر استعماله بالحذف فإنه لا يظهر فيه الفعل المحوظ؟ وما حد ذلك؟
- ٣ - وما المحوظ من قولهم : (أخذته بدرهم فصاعدا)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ وهل يجوز (أخذته بدرهم فزائداً)؟ ولم ينتصب (زائد)؟
- ٤ - ولم لا يجوز (أخذته بدرهم فصاعدا) كما يجوز (أخذته بدرهم فدينار)؟
- ٥ - وهل يجوز (أخذته بدرهم وصاعدا)؟ ولم لا يجوز بالواو؟ وهل يجوز (أخذته بدرهم ثم صاعدا)؟ ولم كانت الفاء أكثر في هذا من (ثم)؟
- ٦ - وما العامل في المنادي إذا قلت : (يا عبد الله)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر الفعل العامل فيه؟ ولم صار (يا) بدلاً من اللفظ بالفعل؟ وما الخلاف فيه؟ ولم قدره على (يا أريد عبد الله)^(٢) مع أن (أريد عبد الله) خبر ، و(يا عبد الله) ليس بخبر؟ وهل اختزال الفعل اللازم يخرجه إلى دلالة التضمين وما ليس بخبر؟ وما في قولهم (يا إياك) من الدليل على حذف الفعل من المنادي و(إياك أعني) ليس بمنادي وإنما هو على (يا إنسان إياك أعني)؟
- ٧ - وبِمَ ينتصب (زيد) في قولهم : (من أنت زيداً)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم قدره على (من أنت تذكر زيداً)^(٣)؟ ولم لا يكون إلا جواباً لمن سئل (من أنت)؟ فقال : (أنا زيد) ، فقيل له : (من أنت زيداً)؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جائز؟ وما تقدير المحوظ في الرفع؟ ولم

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٤٩٠ = (١ : ١٤٦) « هذا باب ما ينتصب على اضمamar الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٤ .

(٢) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ = (١ : ١٤٧) .

(٣) نفسه ، ص ٢٩٢ = (١٤٧) .

قدّره على (من أنت ذكرك زيد^(١)) والذكر ليس بـ(زيد)؟ وما حقيقته؟ وهل هو على (من أنت ذكرك اسم زيد) / ثم يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه ؟ ولمَ قُلَ الرفع ^{٨٦} فيه^(٢)؟ وما وجہ إجرائه كالمثل؟ وهل يجوز في سؤال الرجل عن غيره فيقول المجيب: (هو^(٣) زيد؟) فيقال له: (من أنت زيداً؟) ولمَ جاز هذا؟

[٤] - وهل^(٤) يجوز أن يقال لساكت لم يذكر شيئاً: (من أنت فلاناً؟) وما معنى هذا؟ ولمَ جاز في حال ذكر غيره لرجل أن يخاطب هو بمثل^(٥) هذا ولم يتكلم بشيء؟

١- الجواب :

١-٤١ - الذي يجوز في الفعل المحذوف في غير الأمر والنهي إذا كثُر إلى حد يصير المعنى به أظهر من الأصل إلزامه الحذف ، لأنَّ المعنى به أظهر مع أنه أخف . ولا يجوز حذفه من غير دليل عليه : لأنَّه لا يفهم به المعنى . ولا أنْ يمنع من إظهاره مع دليل عليه ، إذا كان الأصل مساوياً للغُظ المحذوف في الكثرة : لأنَّه إذا ظهرَ فلأنَّه الأصل مع المساواة ، وإن اخترع فلأنَّه أخف من غير إخلال بفهم المعنى .

١-٤٢ - وليس كل ما كثُر استعماله بالحذف ، فإنه لا يظهر فيه الأصل ولكن لذلك حد إذا بلغه لم يجز إظهار الأصل فيه للعلة التي بيننا من أنَّ الفرع يكون المعنى فيه أظهر وهو الأخف .

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٠ = ١٤٦ : ١ (١٤٧ - ١٤٦) .

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٩٢ = ١٤٧ .

(٢) لم يرد في الجواب تعليل لقلة الرفع . وجاء في الكتاب ، في الموضع نفسه : « وإنما قل الرفع ، لأنَّ إعمالهم الفعل أحسنُ من أن يكون خبراً لمصدر ليس له » .

(٣) في المخطوط (وهل) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) من هنا إلى آخر الأسئلة لم ترد عنه إجابة . وجاء في الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = ١ : ١ (١٤٧) « سمعنا رجلاً منهم يذكر رجلاً فقال لرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل : من أنت فلاناً ، » و قال السيرافي في شرحه ، ج ٢ : ٧٦ أ ، يجوز أن يكون على معنى التعرير بالرجل الذي ذكره أنه ليس ببعض أن يذكره . »

(٥) في المخطوط (مثل) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

١-٤ - وتقول : (أخذته بدرهم فصاعداً) وتقديره (فذهب الثمن صاعداً^(١)) ، ودليله ذكر الفاء بعد الفعل ، وذلك يوجب فعلثانياً بعد الأول : لأنها ترتب الفعل الثاني في زمان بعد الأول ، فالفاء تدل على فعل مبهم ، و(صاعداً) يدل على الفعل في زيادة الثمن ، فلما كان ذكر الفاء يدل على فعل مبهم وذكر (صاعداً) يدل على صعود الثمن اقتضى ذلك أن يكون التقدير (ذهب الثمن صاعداً) أو (فزاد صاعداً) . ويجوز (أخذته بدرهم فزاداً) على هذا التفسير . و(صاعداً) في موضع الحال ، والعامل فيه (ذهب الثمن) .

٤-٥ - ولا يجوز (أخذته بدرهم فصاعداً) : لأن (صاعداً) صفة لا تحسن أن تلي العامل . ولكن لو قلت : (أخذته بدرهم فدينار) جاز^(٢) ؛ لأنه اسم جنس .

٥-٦ - ولا يجوز (أخذته بدرهم وصاعداً) : لأن الواو لا ترتب فلاتقتضي فعلابعد الفعل الأول ، والترتيب في الحقيقة لا يكون إلا بفعل بعد فعل إذا كان الترتيب في الزمان ، لكون الثاني بعد الأول . ولكن يجوز في ^(٣) ، تقول : (أخذته بدرهم ثم صاعداً) إلا أن الفاء أكثر في الاستعمال ، لأنه يجري في المتاع الواحد فالأمر بين الثاني والأول قريب .

٦-٧ - وتقول : (يا عبد الله) فهذا ينتصب بفعل محذوف ، واختلفوا في تقديره ، فقدر سبيبوه على (يا أريد عبد الله)^(٤) ؛ لأنه إذا قال : (يا عبد الله) فقد دل على أنه يريد عبد الله . وخالف ذلك ابن السراج (ت ٣١٦) : لأن هذا التقدير يوجب أن النداء خبر ، إذ^(٤) (أريد عبد الله) خبر ، وليس الأمر كذلك بإجماع أن النداء ليس بخبر فعدل عن هذا التقدير

١- الكتاب ، ج ١: ٢٩٠ = (١٤٦: ١٤٧ - ١٤٨) .

٢- نفسه ، من ٢٩١ - ٢٩٠ = (١٤٧) .

٣- نفسه ، ص ٢٩١ = (١٤٧) .

(١) في المخطوط (فصاعداً) ، والأنسب ما أثبتته .

(٢) جاء في شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٤ ب « الثمن لا يعطى بعضه على بعض بالفاء ، لا تقول : أخذت الثوب بدرهم فدانق ، ولا : اشتريت الدار بمائة درهم فخمسة دراهم ؛ لأن الثمن تقع جملته عوضاً عن المبيع فليس يتقدم بعضه على بعض ، وإنما يعطى بالواو لأنها للجمع » .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٩١ ، ٢: ١٨٢ = (١: ١٤٧ ، ٢٠٢) ، والأصول ، ج ١: ٣٤٠ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١٢٧ ، وشرح الرضي على الكافية ، ج ١: ١٣١ .

(٤) في المخطوط (إذا) والأنسب ما أثبتته .

لهذه العلة (١) فقلنا له : فما تقدير العامل فيه؟ فقال كلاماً يدلّ على ما أشرحه (٢) ، وهو أن المصدر أصل للأفعال يؤخذ منه فعل على جهة الخبر وفعل ليس بخبر كفعل الأمر ؛ فكذلك يمكن أن يؤخذ منه فعل ليس بخبر يدلّ على النداء وذلك أن الإرادة يؤخذ منها (أراد) وهو خبر، ويؤخذ منها فعل ليس بخبر يدلّ على النداء ويكون على بعض أبنية الأفعال كأنه في التمثيل ، وإن لم يتكلم به ، على هذا المعنى (يا راد عبد الله) فيكون (راد) (٣) يدلّ على النداء كما يدل (أرد) (٤) على الأمر وإن لم يستعمل ذلك الفعل على هذا المعنى ولكنه مدلول عليه وإن كان قد أهمل للاستفناه بـ(يا) استفناه لازماً حتى يسقط بمثل ما سقط الفعل / في هذا الباب وهو ٨٦ بـ الكثرة إلى حدّ يصير المعنى به أظهر وهو أخف ولم يتحتاج إلى فعل بهذه المنزلة يذكر في غير باب النداء فخرج من الكلام رأساً، (٥) ولم يخرج لأنّه يحتاج إليها في كلام آخر وإن استفني عنه في هذا الكلام.

وللمحتاج لسيبوبيه أن يقول : إن الفعل المحذوف إذا لزم حذفه صار بمنزلة ما يدلّ على المعنى دلالة التضمين ، لأنّه يدلّ عليه من غير ذكر لفظٍ موضوع له فيخرج عن معنى الخبر لهذه

(١) جاء في الجزء الثاني من شرح الرمانى ، ص ٢١٩ بـ (نسخة داماد) ، في باب المنادى « والعامل في المنادى محنوف لا يجوز إظهاره وهو مهمّل في الاستعمال وتفسيره : (يا أعنى عبد الله) أو (يا أريد عبد الله) . إلا أنه على فعل من النداء وليس بخبر وهو مهمّل للاستفناه بحرف النداء عنه . وهذا مذهب سيبوبى ، وأما ابن السراج فيذهب إلى أن العامل في المنادى هو حرف النداء أغنى عن فعل ، وكل المذهبين متوجه في هذا الباب » .

(٢) قال ابن السراج في الأصول ، ج ١: ٣٣٣ : « وينبغي أن تعلم أن حق كل منادي النصب من قبل أن قوله : (يا فلان) ينوب عن قوله : (أنادي فلانا) ، لأن قوله : (يا) هو العمل بعينه وأنه فارق سائر الكلام ، لأن الكلام يغنى عن العمل ، وهذا العمل فيه هو اللفظ فإن قلت : (ناديت زيداً) بعد قوله : (يا زيد) فهو مثل قوله : (ضررت زيداً) بعد عملك ذلك به . فتأمل هذا فإنه منفرد به هذا الباب » .

وكلمة (فهو) في مكانها (وهو) ، وكلمة (عملك) في مكانها (علمك) ، ولعل ذلك سهو من الطابع . وما ذهب إليه ابن السراج نسب إلى المبرد وفي المقتنص له ، ج ٤: ٢٠٢ : « لأن (يا) بدل من قوله : أدعوك عبد الله ، أريد لأنك تخبر أنك تفعل ، ولكن بها وقع أنك قد أوقعت فعلًا » . وينظر شرح المفصل ،

ج ٢: ١٢٧ ، وشرح الرضي على الكافية ، ج ١: ١٣١ .

(٣) (راد) بمعنى طلب . ينظر اللسان ، ج ٢: ١٧٨ (رود) .

(٤) في المخطوط (كما يرد أدل) ، وهو تحريف .

(٥) الكلام من هنا إلى قوله (في هذا الكلام) غير متوجه في نظرى ولعل به سقطاً .

العلة، فإذا قدر بالذكر له رجع إلى معنى الخبر للتصرير الذي وقع به ، وليس يجوز أن يكون الداء على معنى الخبر ، لأنه لا يجوز التصرير بالفعل العامل فيه . واحتاج^(١) بقولهم : (يا إياك أعني) من جهة أنه في معنى المنادي^(٢) ، وإن ظهر عامله مع أن تقديره (يا إنسان إياك^(٣) أعني) فالمعنى يقول إلى شيء واحد.

١-٧ - ويقول : (من أنت زيداً) في جوابك لمن^(٤) سئل عن نفسه فقال : (أنا زيد) ليعرف نفسه بذكر زيد فيقال له : (من أنت زيداً) أي (ليس نعرفك بهذا) . وتقديره (من أنت تذكر زيداً معرفاً نفسك^(٥) به)؛ لأن الحال [حال] تعريف بما اقتضاه معنى الجواب لمن حاول أن يعرف نفسه بذكر (زيد)، [و] إنما يكون الجواب بحسب ما ابتدأ به من الكلام ، فإذا قيل : (من ضربت؟) فقال المجيب : (زيداً) دل على (ضربت زيداً) . وإن قال : (من قلت؟) أو (من أهنت؟) أو (من أكرمت؟) فعلى هذا القياس ، فكذلك إذا قال وقد طلب منه أن يعرف نفسه فقال : (أنا زيد) فالحال حال تعريف^(٦) قد فهمها المخاطب والمتكلم ، فإذا قيل : (من أنت زيداً؟) فكأنه قيل : (من أنت تعرف زيداً بهذا الاسم) ويجوز فيه الرفع على تقدير : (من أنت ذكرك زيد؟) وتحقيقه (من أنت ذكرك^(٧) اسم زيد؟) إلا أنه حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقد جرى كالمثل إذ سمعَ عربيًّا يذكر رجلاً فقال لرجل : (سألتك من أنت زيداً) أي أنت في ترك البيان عن هذا المذكور بمنزلة الذي قيل له : (من أنت زيداً؟) فهذا مثُل على نحو (أطري إنك ناعلة)^(٨).

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٢ = ١٤٧ : ١ .

(١) أي سيبويه ، ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ = ١٤٧ : ١ .

(٢) في المخطوط (المنازل) ، وهو تعريف .

(٣) في المخطوط (ياك) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (لا من) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) في المخطوط (بنفسه) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٦) في المخطوط (تعريفاً) ، والصواب ما أثبتته .

(٧) في المخطوط (ذكر) ، والتوصيب من السؤال .

(٨) وكذا في الكتاب ، وينظر ما تقدم في هامش باب ٢:٥٥ .

٢- مسائل متصلة بهذا الباب :^(١)

- ٨ - ما عامل الإعراب في (أنت) من قولهم : (أَمَا أَنْتَ مِنْ طَلَقًا انْطَلَقْتَ مَعَكُمْ) ؟ وما تقدير المذوق ؟ وما دليله ؟ وما المانع من إظهاره ؟
- ٩ - وما الشاهد في قول عباس بن مرداس^(٢) :
- *أَبِيَّ خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْرِ^(٣)*
- ولِمَ وَجَبَ أَنَّ (مَا) عَوْضَ فِي هَذَا ؟
- ١٠ - وما نظيره في الحذف والعلو ؟
- ١١ - ولِمَ صَارَ لِزُومَ (مَا) فِيهِ أَحْقَنَهُ [فِي] (أَثْرًا مَا) ؟
- ١٢ - ولِمَ لَا يجوز رفع أنت بعد (أَمَا) بالابتداء على أن تكون (ما) كافية كما هي في قوله :
- أَفَنَانُ رَأْسِكَ * بَعْدَمَا^(٤)
- ١٣ - وما الفرق بين (إذ) و(إن) في هذا الموضع مع اتفاق معناهما حتى صارت (إذ) لا يحذف معها الفعل و(إن) في (أَمَا) لا يذكر في [ما] بعدها الفعل ؟
- ١٤ - وما الفرق بين (إما كنت منطلقاً انطلقت معك) وبين (أَمَا) بالفتح حتى لا تُظهر مع (أَمَا) ولا تحذف مع (إما) ؟
- [١٠-] وما معنى (أَمَا لا) ؟ ولِمَ جاز ؟

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = (١٤٧ - ١٤٨) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٢٧٦ .

(٢) ديوانه ، ص ١٢٨ ، وهو العباس بن مرداس السلمي ، توفي نحو سنة ١٨ هـ .

(٣) وسيأتي برقم (٥٢٠) ، و(٥٢٢) ، وعجزه :

فَإِنْ قَوْمٍ لَمْ تَأْكِلْهُمُ الضَّبْعُ

رواية الديوان (أَمَا كُنْتَ ذَا نَفْرِ) ولا شاهد فيها .

والضبع : يزيد بها السنة الجدية .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = (١٤٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦١ ، وديوان الأدب ، ج ١ : ٢٤٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٢٧٦ ، والتكملة ، ص ١٣٧ ، والمسائل المشكمة ، ص ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، والمسائل المنثورة ، ص ١٣٩ ، والنكت ، ج ١ : ٢٥٦ ، والخزانة ، ج ٢ : ٨٠ ، ٤٢١:٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥٤٧ .

(٤) تقدم برقم (٤٩) ، و(٢١٨) ، وسيأتي برقم (٥٢١) . وهو بتمامه :

أَعْلَاقَةَ أُمِّ الْوَلَيدِ بَعْدَمَا
أَفَنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامُ الْخَلِسِ

١٥ - وما عامل الإعراب في (مرحباً وأهلاً)؟ وما تقدير المحنوف منه؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر الفعل فيه؟

١٦ - وما تقدير العامل في قولهم : (إن يأت فأهل الليل وأهل النهار)؟ وما دليل المحنوف؟ ولم لا يظهر؟

١٧ - وكيف يقول الراد؟ وما تقدير كلامه إذا قال : (وبك أهلاً وسهلاً) أو قال : (وبك أهلاً)؟

١٨ - وما معنى قوله (١) : « جئت بـ(بك) لتبيّن مَنْ تعنى؟ »

١٩ - وما الشاهد في قول طفيلي (٢) :

(٥١٨) - *وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ ... *

وقول الآخر (٤) :

(٥١٩) - *إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ ... *

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١ : ١٤٩).

(٢) ديوانه ، ص ٣٨ ، وهو طفيلي بن عوف ، وقيل : ابن كعب ، الغنوى ، توفي نحو سنة ١٢ قبل الهجرة.

(٣) وسيأتي برقم (٥٢٣) ، وهو بتعامه :

***وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ قَوْلُهُ مُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ : أَهْلُ وَمَرْحَبُ**

ويروى (ميمنون الخليقة) . والسهب : اسم موضع . والنقيبة بمعنى الخليقة . وهي الطبيعة .

ومن مواطن وريده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٦ = (١ : ١٤٩) ، والمقتبس ، ج ٢ : ٢١٩ ، والزاهر ، ج ١ : ٣٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٨ ب ، والحجة ، لأبي على ، ج ٢ : ٢٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٨٤ ، وفرحة الأديب ، ص ٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣٢ .

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي . ينظر ديوانه ، ص ٦٥ ، والكتاب ، ج ١ : ٢٩٦ = (١ : ١٤٩).

(٥) وسيأتي برقم (٥٢٤) ، وهو بتعامه :

إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ قَالَ : مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَأَدِيكَ غَيْرُ مَضِيقٍ

ويروى (إذا ما رأني مقبلاً قال : مرحباً) ، ويروى (قال مرحباً) .

ومن مواطن وريده : المقتبس ، ج ٢ : ٢١٩ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٢٥٨ ، وشرح القصائد السبع ، ص ١٨٩ ، والزاهر ، ج ١ : ٣٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٢ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٧٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٠١ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٩ ، والاقتضاب ، ص ١١٨ ، والهمع ، ج ٣ : ٢٣ = (١ : ١٦٩) ، والدرر ، ج ١ : ١٤٥ .

٢٠- وما قسمة الفعل في الإضمار والإظهار؟ وما الذي لا يجوز إضماره؟ وما الذي لا يجوز إلا إضماره؟ وما الذي يجوز إضماره وإظهاره؟

٢- / الجواب :

١٨٧

١٤٨ - عامل الإعراب في (أنت) من قولهم: (أما أنت منطلقاً انطلقت معك) (كنت) المحنوفة، وتقديره (أن كنت منطلقاً انطلقت معك)^(١). ودليله كثرة مصاحبه (أن) للفعل على الاختصاص به مع العوض المعاقب وهو (ما). والمانع من إظهار الفعل العوض المعاقب كما يمتنع في سائر النظائر من نحو (زنديق، زنادقة) الهاء فيه عوض من ياء (زناديق). ولا تجتمع مع الياء^(٢).

١٤٩ - وقال عباس بن مرداس :

(٥٢٠) - أَيَا حُرَاشَةً أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ^(٣)

فهذا شاهد في (أما أنت منطلق انطلقت معك).

١٤١ - ونظيره في الحذف والعوض (إما لا)^(٤)، ومعناه: (افعل كذا إن كنت لا تفعل غيره) فصارت (ما) و(لا) عوضاً^(٥) مما حذف.

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ = (١٤٧ : ١) .

* ٢- نفسـ ، من ٢٩٢ = (١٤٨) .

(١) هناك خلاف بين الكوفيين والبصريين في (أن) حيث يرى الكوفيون أنها شرطية ويرى البصريون أنها مصدرية مع إجماعهم على أن (كان) بعدها محنوفة و(ما) عوض عنها. ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٦ ب ، والمقاصد النحوية ، ج ٢: ٥٨ .

(٢) ينظر ما تقدم في باب ٥: [٦]. الأسئلة

(٣) تقدم برقم (٥١٦) ، وسيأتي برقم (٥٢٢) .

(٤) في المخطوط (إما لى) ، والمشتبه يوافق ما في الكتاب .

(٥) ييدو لـ أن في ذلك تجوزاً . فالعوض هي (ما) وحدها. ينظر الكتاب ، والهمع ، ج ٢: ١٠٦ = (١) . ١٢٢

- (١) ١١- ونظيره في لزوم (ما) قولهم : (أفعله أثراً ما) أى : (تابعاً أثراً ما) . ولزوم (٢) (ما) في (أما أنت ...) أحق منه في هذا : لأن (٣) هناك محنوفاً يطالب بخلاف منه مع تأكيد المعنى ، وليس في قولهم : (أثر ما) محنوف ، وإنما هو موضع تأكيد بمنزلة (لا بد من ذا) .
- ١٢- ولا يجوز رفع (أنت) بعد (أما) بالابتداء على أن تكون (ما) كافية كما تكون في قوله :

(٤) ٥٢١ - * بعْدَمَا * أَفَتَأْنُ رَأْسِكَ *

لاجتماع سببين : أحدهما : اختصاص (أن) بالفعل . وأماماً الآخر : فالجواب في (انطلقت معك) مع أن الخبر سمع منصوياً كما جاء في قوله :

(٥) ٥٢٢ - * أَبَا حُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرِ *

فهذا لا يكون إلا على الفعل .

- ١٣- (إذ) في هذا الموضع بمنزلة (أن) في المعنى إلا أن (أما) لا يظهر بعدها الفعل (إذ) يحذف بعدها لأن (إذ) لا يكثر مصاحبتها للفعل على الاختصاص به كما هو في (أن) .

- ١٤- والفرق بين (أما أنت منطلقاً انطلقت معك) وبين (إما) بالكسر ، حتى لم يجز مع الكسر إلا إظهار الفعل ، تقول : (إما كنت منطلقاً انطلقت معك) أن (اما) بالفتح خلص لها أن يكون (ما) فيها عوضاً معاقباً ، ولم يخلص [في] (إما) بالكسر ؛ لأن لها نظائر من حروف

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٤ = (١٤٨ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٢٩٣ = (١٤٨ - ١٤٧) .

(١) جاء في اللسان (أثر) ، ج ٤ : ٩ « (أفعله أثراً ما) ، و (أثراً ما) ، أى إن كنت لا تفعل غيره فافعله . وقيل : أفعله مؤثراً له على غيره ، وما زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه : أفعله أثراً مختاراً له معنياً به ابن الأعرابي : (أفعله أثراً ما) و (أثراً بلا (ما) ...) وهو مثل ينظر =

(٢) في المخطوط (ولزو) ، والصواب ما أثبتته . = مجمع الأمثال ج ٢ : ٧٦ وفيه « قالوا معناه : أفعله أول كل شيء . وقال الأصمسي : معناه : أفعل ذلك عازماً عليه = (٣) في المخطوط (إلا أن) ، ولعل الصواب ما أثبتته . = وما (تأكيد) »

(٤) تقدم برقم (٤٩) ، و (٢٠٩) ، و (٢١٨) ، و (٥١٧) . وهو بتعامنه :

أَعْلَاقَةُ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفَتَأْنُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْخَيْسِ

(٥) تقدم برقم (٥١٦) ، و (٥٢٠) .

الجزاء تطالب بدخول (ما) فيها على حد ما دخلت في تلك الأحرف ، وهو التكيد ، كقوله **﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾** (١) و(متى ما تاتى أكرمك) وفي أخواتها على هذا المنهاج.

١٥ - وتقول: (مرحباً وأهلاً) ، وللليل المعنوف ذكر المصدر الذى يقتضى فعله (٢) مع أنه إنما يقال فى حال الدعاء للجائىء (٣) إلى غيره طالباً حاجة أو لبعض الأسباب فتقول: (مرحباً وأهلاً) ، وتقديره (رحبت بلادك وأهلك) أو (رَحِبَ مطلبك وأهلك) ، أى (اتسع الأمر لك ولم يضيق عليك) ، فهذا يقتضى أن يقال فى حال قصده لجاجة ، ولا يظهر الفعل لأنّه قد صار كالمثل.

١٦ - وتقول: (إن تأت فأهل الليل وأهل النهار) أى (إن تأت فأت أهل الليل وأهل النهار) ، وللليله الفاء التى توجب فعلأ فى معنى الفعل الأول يقع بعده ، ولا يظهر فيه الفعل للثرة التى بيننا .

١٧ - ويقول الراد فى الكلام الأول : (وبك وأهلاً) ، فكتئه لفظ بقوله: (مرحباً) ، ورد مثل ما حيى (٤) به . وإذا قال: (وبك أهلاً وسهلاً) فقد ردَّ مثل ما حيى به وزاد بقوله: (أهلاً وسهلاً) فصار قد حياً بأحسن منها .

١٨ - [معنى] قوله: [جئت بـ(بك) لتبيّن من تعنى ، أى] (٥) بل إنما هو للبيان لا لفائدة الخبر ، لأن ما يذكر للبيان خلاف ما يذكر للفائدة ، إذ أحدهما بمنزلة التذكير لما يعلم

- الكتاب ، ج ١: ٢٩٥ = (١٤٨ - ١٤٩) .

* ٢- نفسـه ، ص ٢٩٥ = (١٤٩) .

(١) من الآية (١٤٨) فى سورة البقرة ، و(٧٨) فى سورة النساء .

(٢) فى المخطوط (فعل) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) فى الكتاب ، ج ١: ٢٩٥ = (١٤٩) « ... فإنما رأيت رجلاً قاصداً إلى مكان أو طالباً أمراً فقتل : مرحباً وأهلاً ، أى أدرك ذلك وأصبت ، فخذلوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ، وكأنه صار بدلاً من رحبت بلادك وأهلك » وقد اختلف فى النقل عن سببويه فبعضهم نقل عنه أن تقديره على معنى الدعاء . وبعضهم قال : إن تقديره على معنى الخبر . ويبين أن الرمانى مع الفريق الأول . وبعضهم فصل فقال إذا كان ذلك للمسافر فهو فى معنى الدعاء ، وإذا كان للجائىء فهو فى معنى الخبر . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٧ ب ، والاقتضاب ، ص ١١٨ ، وشرح المفصل ، ج ٢: ٢٨ ، والهمع ، ج ٢: ٢٢ = (١: ١٦٩) .

(٤) فى المخطوط (حيا) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تكملة يقتضيها ما تقدم فى السؤال .

المخاطب ، والآخر إيجاب علم ما لم يكن^(١) يعلمه.

١-١٩ - وقال طفيلي :

(٥٢٣) - **وَيَا سَهِيبَ مَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ قَوْلُهُ لِمَلْتَقِيسِ الْمُعْرِفِ أَهْلُ وَمَرْحَبُ^(٢)**

/ فهذا شاهد في الرفع ، إلا أنه لا يظهر الرافع كما لا يظهر الناصب . وقال الآخر :

(٥٢٤) - **إِذَا بَيَّنْتُ بَوَابًا لَهُ قَالَ : مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبًا وَأَدِيكَ غَيْرُ مَضِيقٍ^(٣)**

فهذا شاهد في الرفع والنصب .

٢-٢٠ - وقسمة الفعل في الإضمار والإظهار على ثلاثة أوجه : فعل لا يجوز إضماره ، فعل لا يجوز إلا إضماره ، وفعل يجوز إضماره وإظهاره . فالفعل الذي لا يجوز إضماره هو الذي لا دليل عليه . والفعل الذي لا يجوز إلا إضماره هو الذي يكتفى الحذف فيه حتى يكون المعنى به أظهر من الأصل مع أنه أوجز ، فلا يجوز إظهاره لهذه العلة من أن المعنى بما أثني أظهر وهو أوجز . والذى يجوز إضماره وإظهاره هو الذى لم يبلغ في الكثرة هذا الحد مما عليه [دليل] .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = ١٤٩ : ١ .

* ٢- نفسه ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ = ٢٩٧ : ١٤٩ .

(١) في المخطوط (يمكن) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) تقدم برقم (٥١٨) .

(٣) تقدم برقم (١٩) .

٥٧- باب المفعول معه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المفعول معه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما المفعول معه؟ وما العامل فيه؟ ولمْ جاز في المفعول له حذف اللام ولمْ يجز في المفعول معه حذف الواو؟
- ٢ - وما الفرق بين الواو التي بمعنى العطف وبين الواو التي بمعنى (مع)؟
- ٣ - وما الفرق بين (ما صنعت وأباك) وبين (ما صنعت أنت وأبوبك) وبين (لو تركت الناقة وفصيلها لرضيعها) بالنصب وبالرفع؟
- ٤ - ولمْ^(٢) عمل (مع) ولمْ تعمل الواو التي بمعنى (مع)؟
- ٥ - ولمْ جاز أن ينفذ^(٣) عمل الفعل إلى ما بعد الواو على غير معنى الشركة؟ وما نظيره؟
- ٦ - ولمْ جاز في (ما زلت وزيداً حتى فعل) أن يقدر بـ(مع)^(٤) وبالباء؟
- ٧ - وما معنى (استوى الماء والخشب) بالنصب؟ وما معناه بالرفع؟
- ٨ - وما الفرق بين جاء البرد والطيالسنة بالنصب وبينه بالرفع؟
- ٩ - وما الشاهد في قول الشاعر:^(٥)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢٩٧؛ ١٥٠: ١ « هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنَّه مفعول معه ومفعول به كما انتصب (نفسه) في قوله : (أمراً ونفسه) ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٨ ب .

(٢) في الخطوط (ولو)، والصواب ما أثبته.

(٣) في الخطوط بين كلمتي (ينفذ) و(عمل) كلام مقصم هو (والفرق بين جاء البرد والطيالسنة بالنصب وبينه بالرفع) وسيأتي في شكل سؤال بعد قليل ومكتوب أمامه في الهاشم (مكرر) غير أن الإجابة عنه جاءت بحسب ترتيبه في الموضع الأخير.

(٤) في الخطوط (يمتنع) ، والصواب ما أثبته.

(٥) لم أهتد إلى معرفة القائل غير أنه يوجد بيت يشترك مع الشاهد الوارد هنا في العجز وهو :
إِنَّا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ

(٥٢٥) - *فُكُونُوا (١) أَنْتُمْ وَبِنِي أَبِيكُمْ* (٢)

وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّفْعِ؟ وَقُولٌ كَعَبُ بْنُ جَعْلَى (٣) :

(٥٢٦) - *وَكَانَ وَإِيَاهَا كَحَرَانَ * (٤)

وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّفْعِ؟

١٠ - وَلَمْ جَازْ فِي (مَا صَنَعْتَ أَنْتَ وَأَبَاكَ) وَجْهًا ، وَلَمْ يَجِزْ فِي [مَا] صَنَعْتَ وَأَبَاكَ) إِلَّا وَجْهٌ
وَاحِدٌ؟

الجواب :

١-١ - المفعول معه اسم يتعدى إليه الفعل بتتوسط الواو التي بمعنى (مع). والعامل فيه

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠) .

= وهذا البيت مختلف في نسبته ففي أمالى القالى ، جـ ٢ : ٢٧٤ ، أنه للأقرع بن معاذ القشيرى . وينظر
الأقرع بن معاذ القشيرى حياته وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق ملال ناجى ، (العراق -
مجلة المورد ، المجلد ٧ عدد ٣ ، ١٢٩٨هـ) ، ص ١٩٦ ، وفي فرحة الأديب ، ص ٩٣ - ٩٤ : نسب لشعبة
بن قعير المازنى .

(١) في المخطوط (كونوا) وفيه أيضاً (وبني أملك) ، والتصويب من الكتاب ، جـ ١ : ١٩٨ = (١ : ١٥٠) .

(٢) وسيأتي برقم (٥٢٧) ، وعجزه تقدمت الإشارة إليه عند الحديث عن القائل .

ومن مواطن وروده : مجالس ثعلب ، جـ ١ : ١٠٣ = (١٢٦) ، والأصول في النحو جـ ١ : ٢١٠ ، وشرح
أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٣ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢ : ٧٩ ، والمسائل البصرية ، جـ ٧٠١:١
وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١ : ٤٢٩ ، وسر صناعة الإعراب ، جـ ١ : ١٤٢ ، والنكت ،
جـ ١ : ٣٥٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣١٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٢٨٩ .

(٣) في المخطوط (جعيل) ولعله تحريف ، وفي الأصول ، جـ ١ : ٢١١ ، وتحصيل عين الذهب ، جـ ١ : ١٥٠
: كعيب بن جعيل . ولم يرد اسم الشاعر عند سيبويه في طبعة بولاق ولا في تحقيق هارون غير أن
الدكتور محمد على سلطانى في تحقيق شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١ : ٤٣٠ ، هامش ٢
، قال : « هو - عند سيبويه - كعب بن جعيل وتبقيه الأعلم في ذلك ... » ، ولعله سهو منه .

(٤) وسيأتي برقم (٥٢٨) ، وهو ي تمامه :

وَكَانَ وَإِيَاهَا كَحَرَانَ لَمْ يُقْنَعْ عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَ

والحران : الشديد العطش . تقدداً : أى اندُّ بطئه بمعنى انشق .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ٢٩٨ = (١ : ١٥٠) ، والجمل ، ص ٣١٧ ، وشرح السيرافي ،
جـ ٢ : ٧٩١ ، والحجة ، لأبى على ، جـ ٢ : ٢٢ ، والنكت ، جـ ١ : ٣٥٩ .

ال فعل المذكور^(١). ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له؛ لأنَّه لما كان كُلُّ فاعلٍ ليس بساهٍ^(٢) عن فعله ، فله غرض فيه ، دلَّ الفعل على معنى اللام فأغنى عن ذكرها مع المصدر ، كقولك : (جئته مخافة شره) أى (مخافة شره) ، فاجتمع سببان : دلالة الفعل عليه . واقتضاء المصدر المنصوب لعمل الفعل ، فأغنى عن اللام اجتماع السبيبين . ولو كان غير مصدر لم يجز حذف اللام ، كقولك : (جئته لزيد) ؛ لأنَّ المصدر أقوى في الاتصال بالفعل من غيره . ولا يجوز حذف الواو لأنَّه ليس كُلُّ فاعلٍ غير ساهٍ عن فعله مُصاحِبًا^(٣) في حال فعله ؛ لأنَّه مما يحتمل أن يكون ويحتمل أن لا يكون فلم يدلَّ الفعل عليه كما يدل على معنى اللام .

١-٤٢ - والفرق بين الواو التي بمعنى العطف وبين الواو التي بمعنى (مع) أنَّ التي بمعنى العطف توجب الشراكة في المعنى ، فإنَّ كان الأول على معنى الفاعل فالثاني على [معنى] الفاعل ، وإنَّ كان الأول على معنى المفعول فالثاني على معنى المفعول ، وليس كذلك التي بمعنى (مع) ؛ لأنَّها للمصاحبة فقط ، وعلى هذا تجري المسائل التي تذكرها بعد .

١-٤٣ - فمن ذلك^(٤) (ما صنعت وأباك) إنما سأله عن صنعته فقط في حال مصاحبه لأبيه . ولو قال : (ما صنعت أنت وأبوك) / لكان قد سأله عن صنيعه وصنعي أبيه . وتقول : (لو تركت الناقة وفصيلها لرَضِيعها) فهذا على معنى أنَّ الناقة لو خليت لرضيعها الفصيل من غير أن يترك الفصيل ، ولو قيل : (لو تركت الناقة [و] فصيلها لرَضِيعها) فهذا يجب أنْ تترك ويترك الفصيل ، ويقتضي أن يكون كُلُّ واحدٍ منها قد منع من الآخر وحبس عنه فلا ينفع فيه تخلية الناقة فقط .

٤-١ - والواو التي بمعنى (مع) لا تعمل وإن كانت قد وافقت معنى العامل ؛ لأنَّها منقولة إلى معنى (مع) عن حروف العطف فليس لها العمل بحق الأصل . ولا يصلح أيضًا بحق

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠) .

(١) هناك آراء أخرى في ناصب المفعول معه ، وهي أنه منصوب على الخلاف ، أو بالواو بفعل مضمر بعد الواو ، أو على الظرفية . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٩ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٤٩ ، والهمم ، ج ٢ : ٢٢٧ = (١ : ٢١٩) .

(٢) في المخطوط (بساهي والصواب ما أثبتت) .

(٣) في المخطوط (مصاحب) ، ولعل الصواب ما أثبتت .

(٤) وينظر الفقرات : (٧) ، و(٨) ، و(٩) الآتية ..

الشبه لأنه قد حَضَرَ عاملًّا أقوى منها ، وهو الفعل ، فهو أولى بالعمل منها مع الإيذان بالنقل عن حرف^(١) العطف.

^٥-١ - وجاز أن ينفذ عمل الفعل إلى ما بعد الواو في هذا لأنها لما وصلت الاسم بالفعل حتى صار له معنى في اتصاله ، ولم تكن هي عاملة ، وجب أن يعمل الفعل على هذا الوجه بمثل ما وجب للمتعدى . ولم يجز أن يعمل لو لم يكن مثل هذا الحرف بمثل ما وجب في غير المتعدى ألا يعمل . ونظير ذلك (إلا) في الاستثناء إذا قلت : (سار القوم زيداً) لم يجز ، لأنه ليس ذكر زيد بعد هذا الفعل معنى ينعقد به ، فإذا قلت : (سار القوم إلا زيداً) أوجبَتْ (إلا) له معنى ينعقد به ، وهو معنى الاستثناء مما قد عمل فيه هذا الفعل فصلاح أن ينفذ عمله إلى ما بعد (إلا) كما نفذ عمله إلى ما بعد الواو في هذا الباب .

^٦-٢ - وتقول : (ما زلت وزيداً حتى فعل) فيصلاح أن يقدر بـ(مع) وبالباء لتقابـ معناهما في الأصل مع أنَّ كُلَّ واحد منها يصلح في هذا الكلام ، وذلك أن الباء للإلاصاق ، (مع) للمصاحبة ، فكأنك قلت : (اصقت به حتى فعل) أو (صاحبته حتى فعل) . وليس كُلُّ موضع يصلح فيه مثل هذا ، لو قلت : (لو تركت الناقة وفصيلها لرضيعها) لكان تقديره بـ(مع) صحيحاً ، ولا يصلح أن يقدر بالباء لأن الملاصقة لا معنى لها هنا فلا يصلح (لو تركت الناقة بفصيلها لرضيعها) في موضع الواو كما صلح في الأول .

^٧-٣ - وتقول : (استوى الماء والخشبة) أي قد استوى في الارتفاع حتى لحق الخشبـة ، وليس للخشبـة فعل في هذا الاستواء ، ولو قال : (استوى الماء والخشبـة) بالرفع لم يكن من هذا المعنى في شيء ، ولكن بمعنى (استوى الماء في الجريان واستوت الخشبـة في الانتساب) . وكل هذا على الأصل الذي قدمنا ذكره .

وتقول : (ما زلت أسيـرُ والنيل) أي (مصاحباً للنيل) من غير أن توجب للنيل سيراً . ولو قلت : (ما زلت أسيـرُ والنيل) بالرفع لكان على معنى آخر ، وهو أن تسير بخراسـان ، ويسير النيل بمجرأه من مصر . فهذا^(٢) [في] النصب صحيح وفي الرفع فاسد .

*-١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٩٧ = (١٥٠ : ١) .

*-٢- نفسه ، ص ٢٩٨ = (١٥٠ : ١) .

(١) في المخطوط (حروف) ، ولعل الأنسب ما أثبتـه .

(٢) الإشارة هنا إلى المثال الأخير

١٠٨ - وتقول : (جاء البرد والطيالسة) فهذا على معنى مجىء البرد مصاحباً للطيالسة . ولو رفعت فقلت : (والطيالسة) لجاز أن تكون (الطيالسة) جاءت في الحر ، لأن الشركة واقعة وإن جاز في وقتين متبعدين . وليس كذلك المصاحبة .

١٠٩ - وقال الشاعر :

(٥٢٧) - كُوئُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَبِيْرَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ^(١)

فهذا بالنصب يوجب أن يكون إنما أمرهم خاصة بهذا الأمر ولو رفع لكان قد أمرهم وأمر بنى أبيهم .

وقال كعب بن جعيل^(٢) :

(٥٢٨) - وَكَانَ وَلِيَاهَا كَحْرَانَ لَمْ يُفِقْ^(٣) عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّمَا^(٤)

فالنصب يوجب أنه العطشان إلى ذلك وحده ، ولو رفع لأوجب أنه عطشان وهي أيضاً عطشى / إلى^(٥) ذلك .

٨٨ ب

١١٠ - وتقول : (ما صنعت أنت وأباك) ، وإن شئت رفعت فقلت : (ما صنعت أنت وأبوك)؛ لأنك لما أكدت بالمنفصل صلح العطف فجاز الوجهان ، ولو لم تؤكد بالمنفصل لم يحسن الرفع ، لأنه يصير بمنزلة العطف على الفعل ، والمعنى للاسم ، إذ قد غير لفظ الفعل لهذا الضمير حتى صار بعض حروفه .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٩٨ = (١٥٠ : ١) .

(١) تقدم برقم (٥٢٥) .

(٢) في المخطوط (جعید) ، ولعله تحرير .

(٣) في المخطوط (يقف) ، والمعنى معه مستقيم غير أنى لم أجده في المراجع التي ورد فيها البيت . ولعله تحرير .

(٤) تقدم برقم (٥٢٦) .

(٥) (إلى) مكررة في المخطوط .

٥٨- باب الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل؟

٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

[١-] ولم اختلف حكمها في الاتصال بالفعل والاتصال بعامل غير الفعل ؟ فلِمْ عمل العامل في أحدهما عمل المفعول وفي الآخر عمل المعطوف ؟

[٢-] وما الخبر في قولهم : (أنت وشأنك) و(كلّ رجل وضيّعته) ؟ وما دليله ؟ ولم لا يجوز أن يكون الخبر (وشأنك) إذ هو بمعنى (مع شأنك) فيستفني عن المذوق ، ويكون المعطوف قد سدّ مسد الخبر كما يسدّ الفاعل في (أقام أخواك) مسد الخبر ؟

٣ - وما الشاهد في قول المخبئ^(٢)

*يَا زِيرَقَانُ أَخَابَنِي خَلَفِ^(٢) *

- (٥٢٩)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢٩٩ = (١: ١٥٠) «هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الأسم هنا على ما لا يكون ما بعده إلا رفعاً على كل حال ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٨٠ ب .

(٢) المخبئ السعدي ، واسمه الربيع بن مالك . ينظر ديوان المخبئ السعدي حياته وما بقي من شعره ، ص ١٢٥ ، وفي المؤتلف والمختلف ، ص ٢٧٢ : أن القائل هو المتنخل السعدي غير أن البغدادي في الخزانة ، ج ٢: ٥٣٦ ، قال : « وهذا تصحيف منه » .

(٣) وسيأتي ببرقم (٥٣٤) ، وعجزه :

*مَا أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ *

ويروى (ويل أبيك) و (ويوب) بمعنى (ويل) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٩٩ = (١: ١٥١) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ١: ٣٢٦ ، والزاهر ، ج ١: ٢٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٠ ، =

وقولِ جميلٍ^(١):

وَأَنْتَ أَمْرُقُ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ^(٢) - (٥٣٠)

وقولِ الآخر^(٣):

وَكُنْتَ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمَ قَيْسِ^(٤) - (٥٣١)

٤ - ولمَ مثلَ (ما صنعت وأخاك) بقوله: «ما صنعت أخاك»^(٥) ثم قال: «وهذا محال؟ فلِمْ جعل الصحيح على تقدير المحال؟

٥ - وما الذي يجوز في (أنت أعلم وعبد الله)؟ ولمَ ذلك؟

٦ - وما الشاهد في قول زيد الأعجم^(٦):

== وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، ج ١: ٢١١، ٢٦٢، والنكت، ج ١: ١٢١، ٥١، والهمع،

ج ٥: ٢٨١ = (١٤٢: ٢).

(١) ديوان جميل بشينة، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار، (القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩م)، ص ٩١، وهو جميل بن عبد الله العذري (جميل بشينة) توفي سنة ٨٢ هـ.

(٢) وسياتى برقم (٥٢٥)، وهو بتعامه:

وَأَنْتَ أَمْرُقُ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلَنَا تَهَامَ فَمَا التُّجْدِيُّ وَالْمُتَغَورُ.

وتهام: نسبة إلى تهامة وهو من شواذ النسب. وينظر عن التفصيل فيه: الكتاب، ج ٣: ٣٣٧ = (٧٠: ٢) والمتغور: الذي يسكن الغور وهو تهامة.

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٢٩٩ = (١: ١٥١)، والكامل، ج ١: ٣٢٢، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٦٣، وشرح السيرافي، ج ٢: ٨٠، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٤٠٠، وفرحة الأديب، ص ١٨٢، والنكت، ج ١: ٣٦١، والمقاصد النحوية، ج ٤: ٤، والخزانة، ج ١: ٥٠٠.

(٣) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٤) وسياتى برقم (٥٣٦)، وعجزه:

فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفِخَارُ

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٣٠٠ = (١٢: ١٥١)، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٦٥، وشرح السيرافي، ج ٢: ٨٠، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٤٣١، والنكت، ج ١: ٣٦٢، وشرح المفصل، ج ٢: ٥٢، ٥١.

(٥) في المخطوط (وأخاك)، والتصويب من الكتاب، ج ١: ٣٠٠ = (١: ١٥١).

(٦) الكتاب، ج ١: ٢٠١ = (١: ١٥٢)، والشعر والشعراء، ج ١: ٤٢٣، وزيد الأعجم هو زيد بن سليمان وقيل: ابن سلمى مولى بن عبد القيس، كانت فيه لكتة ولذلك قيل له الأعجم، توفي سنة ١٠٠هـ. ينظر الشعر والشعراء، في الموضع السابق، والمؤتلف والمختلف، ص ١٩٣، والأغاني،

ج ١٥: ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٥٢٢) - *تَكْلُفِي سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ * (١)

ولِمَ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بِمَعْنَى (مَعْ) مَعْ إِعَادَةِ الْعَالِمِ (٢)؟

٧ - وَمَا النَّاصِبُ لِ(خَيْرٍ) فِي قَوْلِهِمْ : (إِنَّكَ مَا وَحْيَرَأَ)؟ وَمَا تَقْدِيرُ الْمَحْنُوفِ فِيهِ؟ وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ (٣) :

(٥٢٣) - *فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي...* (٤)

٨ - وَلِمَ جَازَ (مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ) عَلَى مَعْنَى (مَا أَنْتَ مَعَ زَيْدٍ) وَلِمَ يَجِزُ (مَا صَنَعْتَ وَمَا زَيْدٌ) عَلَى مَعْنَى (مَا صَنَعْتَ مَعَ زَيْدٍ) .

١- الجواب :

١- الذى يجوز فى الواو التى بمعنى (مع) إذا جرت على الفعل أن تعمل فى الاسم الذى بعدها عمل المفعول ، وإذا جرت على عامل غير الفعل أن تعمل عمل المعطوف ؛ لأن الفعل

* ١- الكتاب ، جـ ١: ٢٩٩ = ١٥٠: ١ (١).

(١) وسياقى برق (٥٣٧) ، و(٥٥٢) ، و(٥٦) ، وعجزه : *وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ*

سويق الكرم : الخمر . وجرم : اسم قبيلة.

ومن مواطن وروده: الكامل ، جـ ١: ٢٢٢ والجمل ، ص ٣١٨ (٢٠٨) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ، ص ١٦٤ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ٨١ ب ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، جـ ١: ٢٠٧ ، والمخصص ، جـ ٥: ٨ ، والنكت ، جـ ١: ٣٦٣.

(٢) اكتفى في الجواب بایراد البيت دون التعرض للتعليق لمجيء الواو بمعنى (مع) مع إعادة العامل . وينظر فقرة (٧) من الجواب ، وفي شرح السيرافي ، جـ ٢: ٨١ ب : « واستدل سيبويه على أن قولهم (ما أنت والفارخ) ونحوه بمنزلة العطف الصحيح فيما يعطف أحد الأسمين فيه على الآخر بأن العرب قد تقول (ما أنت وما زيد) وهم يريدون معنى (مع) » ثم أورد البيت .

(٣) شرح ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق عبد الرؤوف شلبي ، (بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١٤٠٠ هـ) ، ص ٧٨ ، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار الأعلم الشنتمري : يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، (دار الفكر ، ط ١، ١٤٠٢ هـ) ، ص ٥١٦ . وكانت وفاته نحو سنة ٤٢ قبل الهجرة . وفي الكتاب ، جـ ١: ٢٠٢ = (١: ١٥٢) « وهو لأبي عنترة العبسى » . وينظر نقائض جرير والفرزدق ، جـ ١: ٩٧ ، كما ينسب الشاهد لزيد الخيـل . ينظر ملحق ديوانه ، ص ١٠٧ .

(٤) وسياقى برق (٥٣٨) ، وهو بمعناه :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَائِي وَجِرْوَةٌ لَا تَرُدُّ وَلَا تُعَارُ

وجروة : اسم فرسه . وترود : تحيى . وتدهب .

ومن مواطن وروده: مجاز القرآن ، جـ ١: ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٤٧: ٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٥ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ٨١ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١: ٢٥٧ ، ٤٩٤ ، والنكت ، جـ ١: ٣٦٣ .

يصح أن يتعدى بواسطة الحرف كما يصح أن يتعدى بدلاته على المفعول ، لأن الحرف إذا جعلته دالاً على المفعول فقد ساوي حاله إذا دل بنفسه على المفعول في صحة التعدي وليس كذلك غيره من العوامل ، لأنه لما لم يصح أن يتعدى بنفسه لم يصح أن يتعدى بواسطة حرف معه فخرج الكلام مخرج المعطوف والمعنى معنى (مع) كما أن مخرج (اعملوا ما شئتم)^(١) مخرج الأمر والمعنى معنى التهدد .

١٤٢ - ولا يجوز الاقتصار على الواو في الخبر كما يجوز في (مع) لأن العامل في (مع) إذا قلت : (أنت مع زيد) الاستقرار وتقديره : (أنت مستقر مع زيد) ، إلا أن (مع) صار خلفاً من (مستقر) . وليس كذلك الواو ؛ لأن العامل فيما بعدها هو العامل فيما قبلها على وجه الشركة في مخرج الكلام ، فلم يصح أن يكون خبراً لهذا العلة . وقد بينا لم أخلف حكم الفعل والعامل الذي ليس بفعل في الواو التي بمعنى (مع) لأنها تدل على الاقتران والمصاحبة ولا يصلح أن تكون خبراً لما ذكرنا من العلة^(٢) . ومن زعم أن الواو سدت مسد الخبر^(٣) مع أن مخرج الكلام مخرج المعطوف قياساً على (أقائم أخواك) في أن الفاعل قد سد مسد الخبر فلا يجوز له مع ذلك ، لأن هذا الكلام يقتضى من جهة مخرجه مخرج المعطوف [و] أن يكون له خبر ، وعلى الخبر ، بحسب ما يقتضيه ، مخرج / يحسن^(٤) ، وليس كذلك (أقائم أخواك) ؛ لأنه لا يقتضى سوى ما ذكر ، فمن ثم افترق حكم الأمرين في هذا ، ويوضح ذلك أنك لو قدرت خبراً في قولك : (أقائم أخواك) لم يحسن في التقدير^(٥) كما يحسن في الواو ، لأنه لا يقتضى محنوفاً كما يقتضيه مع الواو ، فمن هنا صلح أن يكون الكلام مكتفياً في هذا مع أن الفعل والفاعل نظير الابتداء والخبر ، إذ كل واحدٍ منها جملة يستفني عليها السكوت ، فإذا صبح فاعل وما هو بمنزلة الفعل صار بمنزلة الابتداء والخبر واستفني عن غير ذلك ، وليس هكذا

١- الكتاب ، ج ١ : ١٥٠ = ٢٩٩ : ١) .

(١) من الآية (٤٠) في سورة فصلت .

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرة الأولى .

(٣) من ذهب إلى ذلك الكوفيون . ينظر الهمع ، ج ٢ : ٤٤ = (١ : ١٠٥) .

(٤) في المخطوط (الحسن) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٥) في المخطوط (التقديم) ، ولعل المراد ما أثبته .

سبيل الواو التي بمعنى (مع) إذا خرج الكلام مخرج المعطوف ، لأنه يقتضى من جهة مخرجه ذكر الخبر . فقد بان الفرق بينهما .

١-٣ - وقال المخلل :

(٥٢٤) - **يَا زِبْرِقَانُ أَخَا بَنِي خَلْفٍ مَا أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ**^(١)

رفع والمعنى مع الفخر ، لأنه إنما يحرقه ولا يحرق الفخر . وكذلك قول جميل :

(٥٢٥) - **وَأَنْتَ امْرُّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامِرَ فَمَا النَّجْدُ وَالْمُتَغَوِّرُ**^(٢).

على معنى (فما النجد مع المتغور) فإنما يحرق النجد دون المتغور . وقال الآخر :

(٥٢٦) - **وَكُنْتَ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمُ قَيْسٍ فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفِخَارُ**^(٣)

فهذا أيضاً على معنى (مع) .

٤-٤ - ومثل سيبويه^(٤) (وما صنعت أنت وأخاك) بقوله : « ما صنعت أخاك » ، ثم قال : « وهذا محال ». فإذا أراد أنه من الوجه الذي مثلاه به فصحيح^(٥) وهو تقدير الإعراب في ذكر الفعل والفاعل والمفعول على شرطه في كل شيء إلا من جهة معناه فإنه لا يصح . ولو قال : (أكلت هذا الرغيف) لكان صحيحاً في تقدير الإعراب ومحالاً في المعنى ، فإنما مثلاه به من الوجه الصحيح لا من جهة المعنى كمل يمثل (نعم الرجل) بقولك : (منع^(٦) الرجل) وإن لم يكن معنى (منع [الرجل]) معنى (نعم الرجل) ولكن على تقديره في الإعراب .

٥-٣ - ويجوز في (أنت أعلم وعبد الله) وجهان : أحدهما : أن تكون الواو بمعنى (مع) فيكون الأعلم أحدهما دون الآخر ، كذلك قلت : (أنت أعلم مع عبد الله) أي (أنت أعلم في حال مصاحبة عبد الله) كما تقول : (أنت أعلم وما لك) أي (مع مالك) . والوجه الآخر : أن يكون كل

١-١ . الكتاب ، ج ١: ٢٩٩ - ٣٠٠ = (١: ١٥١) .

١-٢ . نفسه ، ص ٣٠٠ = (١٥١) .

١-٣ . نفسه ، ص ٣٠١ - ٣٠٠ = (١٥١) .

(١) تقدم برقم (٥٢٩) .

(٢) تقدم برقم (٥٣٠) .

(٣) تقدم برقم (٥٣١) ، وفي المخطوط (فما النجد) ، والتصويب من المراجع التي ورد فيها الشاهد .

(٤) ينظر الكتاب * ٠٢ .

(٥) في المخطوط (صحيح) ، والأنسب ما أثبتته .

(٦) في المخطوط (مع) ، وكذلك في الموضع الآتي ، ولعل المراد ما أثبتته .

واحدٍ منها أعلم من غيره^(١) فتكون الواو بمعنى العطف والاشتراك في معنى (أعلم).

^{٤٦} - وقال زياد الأعجم :

(٥٣٧) - تَكْلِفُنِي سَوْبِقَ الْكَرْمَ جَرْمَ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوْبِقُ^(٢)

^{٤٧} - وتقول العرب : (إنك ما وخيراً) والخبر مذوق ، وتقديره : (إنك وخيراً مقرونان)

(ما) صلة مؤكدة. وقال غيره :

(٥٣٨) - فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِ فَإِنِي وَجْرَوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ^(٣)

فهذا على حذف الخبر. وقوله : (لا ترود ولا تعارض) في موضع نصب على الحال بمنزلة قوله :

(زيد مع هند قائمة) ، فكانه قال : (فابنٌ مع جروة غير معارضة) فهو في موضع الحال وتقدير الخبر فيه (فابنٌ وجروة مقرونان غير معارضة) . ويصلح أن يكون على الاستئناف ويكون (فابنٌ وجروة مقرونان) على التمام.

^{٤٨} - وإنما جاز (ما أنت وما زيد؟) على معنى (ما أنت مع زيد؟) ولم يجز (ما صنعت وما زيد؟) على (ما صنعت مع زيد؟) ؛ لأن الفعل يعمل فيما بعد الواو عمل^(٤) المفعول فلا يصلح إعادة (ما) ؛ لأنها تقطعه عن عمله ، وليس كذلك الابتداء في (ما أنت [وما زيد]) ؛ لأنه يعمل فيما بعد الواو عمل المعطوف فإذا إعادة (ما) لا تخرجه عن معنى الأول^(٥) وأنه في معنى المعطوف على نحو (ضررت زيداً وضررت عمراً) على مخرج خبر واحد.

٢- من مسائل هذا الباب أيضاً^(٦) :

٩ - / هل يجوز (كيف أنت وزيداً؟) و(ما أنت وزيداً؟) ؟ ولم جاز ؟

٨٩ ب

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ = (١٥٢ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٣٠٢ = (١٥٢ : ٠) .

(١) في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨١ « ... أى أنتما أعلم من غيركما »

(٢) تقدم برقم (٥٣٢) ، وسيأتي برقم (٥٥٦) و(٥٥٣) . وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال.

(٣) تقدم برقم (٥٣٣) ، وفي المخطوط سقطت الواو الأولى من (وجروة) .

(٤) في المخطوط (عمل) ، والصواب ما أثبتته.

(٥) في المخطوط (الأولى) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٠٢ = (١٥٣ : ١) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ .

- ١٠ - وما الفرق بينه وبين (كيف أنت وزيد؟) و(ما أنت وزيد؟)؟
 - ١١ - ولمَ قدره على (كيف تكون أنت وقصعة من ثريد؟) و(ما كنت وزيداً؟)؟
 - ١٠ - [ولمَ نصب بمعنى الماضي والمستقبل ، ولمَ يجوز مثل ذلك في الحال؟
 - ١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :
- *فَمَا أَنَا وَالسَّيرَ فِي مُتَّفِٰ^(٢)
- ٥٣٩/أ -
- وما العامل في السير؟
- ١٣ - ومن أين دخل (كيف) معنى (يكون) و(ما أنت) معنى (كنت)؟
 - ١٤ - وهل يجوز في (أنت وشأنك) ما جاز في (ما أنت وزيداً؟) ولمَ لا يجوز؟ ولمَ يضمر الفعل الماضي والمستقبل في (كان) و(يكون) ولا يضمر الفعل الحاضر؟
 - ١٥ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣) :
- *أَتُؤْعِدُنِي بِقَوْمٍ يَا ابْنَ حَجْلٍ^(٤)
- ٥٣٩/ب -

(١) هو أسماء بن الحارث الهذلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ج ٣ : ١٢٨٩ .

(٢) وسيأتي برقم (٥٤٤) ، وعجزه :

*بَيْرَحُ بِالذُّكْرِ الضَّابِطِ

والمتلف : موضع المهلكة ، وبيرح به : يشق عليه . والذكر الضابط : الجمل القوى .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٣ = (١ : ١٥٣) ، والجمل ، ص ٣١٩ = (٣١٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٢٨ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٢ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٧ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٩٠ .

(٢) هو شقيق بن جزء الباهلي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٩٦ .

(٤) وسيأتي برقم (٥٣٩ ب) ، وعجزه :

*أَشَابَاتٍ يُخَالِنَ الْعِيَادَا

وبعده :

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍ وَمَا حَضَنْ وَعَمْرُ وَالْجِيَادَا

وفي فرحة الأديب ، ص ٤٧ - ٤٩ ورد صدر الأول صدرًا للثاني وصدر الثاني صدرًا للأول مع اختلاف في بعض الألفاظ غير أنها لا تمثل وجه الاستشهاد . والأشباث : الأخلط من الناس الذين لا خير فيهم . والمراد بالعباد هنا العبيد . وحضن وعمرو : قبيلتان .

ومن مواطن ورود الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٤ = (١ : ١٥٣) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، والأمثال الشجرية ، ج ١ : ٦٦ ، الحماسة البصرية ، ج ١ : ١٠٣ .

ولم انتصب (الجيادا) في البيت؟، وقول الراعي^(١):
أَزْمَانَ قَوْمِيَ وَجَمَاعَةَ كَالَّذِي^(٢)

فما العامل في (الجماعة)؟ ولم جاز إضمار الفعل في الخبر هنا؟ ولم أضمرت [كان]
في التذكير بالمعنى كما تضمر في الاستفهام؟

١٦ - وما حكم (كل أمرىء وضيئته) و(أنت أعلم وربك) و(أنت وشائلك)؟ ولم لا يجوز إلا
بالرفع؟

١٧ - وما الشاهد في قول صرمة :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى^(٣)

وقول الآخر :

مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً^(٤)

(١) ديوانه ، ص ٢٣٤ ، وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ، ج ١ : ١٥٤ (ط. بولاق) « وأنشد في الباب
للراعي وبروى للأعشى ». ولم أجده في ديوانه.

(٢) وسيأتي برقم (٥٤٦) ، وعجزه :
مَنْعَ الرُّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا .
وبروى (أيام قوم) و(أزم الرحال) ، يصف الشاعر تمسك قومه بالجماعة قبل مقتل عثمان رضى الله
عنه .

ومن مواطن دعوه : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٥ = (١: ١٥٤) ، وشرح القصائد السابعة ، ص ٤٢٠ ،
والآضداد ، لأبي بكر ، ص ٢١١ ، وإيضاح الوقف ، ج ٢ : ٦٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ،
ص ١٦٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢٠ . وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٧١ ،
والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٧٢ ، ومعجم حداد ،
رقم ٢١٥٠ .

(٣) تقدم برقم (٢٨٦) ، و(٣٠٠) ، وسيأتي برقم (٥٤٧) ، وعجزه :
وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًّا

(٤) تقدم برقم (٢٨٧) ، و(٣٠١) ، وسيأتي برقم (٥٤٨) ، وعجزه :
وَلَا تَأْبِي إِلَّا بَيْنَ غَرَابَهَا

وَقُولِ عَامِرِ بْنِ جَوِينِ^(١) :
 *فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدِي^(٢). - (٥٤٢)

٢- الجواب :

- ١-٩ - وتقول : (كيف أنت وزيداً؟) و(ما أنت وزيداً؟) على حذف (كنت) ، وتقديره (ما كنت أنت وزيداً) تعلم فيما بعد الواو عمل^(٣) المفعول . وكذلك (كيف تكون أنت وزيداً) .
- ١-١٠ - والفرق بينه وبين الرفع أن الرفع على معنى الحال^(٤) ، وأما النصب فعلى معنى (كان) و(يكون) في الماضي أو المستقبل ، وإنما كثرت مصاحبة (كان) لهذا الكلام على معنى الماضي أو المستقبل للحاجة إلى الدلالة على ذلك المعنى ، ولم تصحبه على معنى الحال للاستغناء عنه بدلالة الخبر على معنى الحال .
- ١-١١ - وإنما قدره سيبويه^(٥) (كيف تكون أنت وقصة من ثريد) و(ما كنت أنت وزيداً) على حسب ما كثرت مصاحبته لهذا الكلام حتى يكون ما أبقي دليلاً على ما حذف^(٦) ، لأن كثرة المصاحبة يطلب فيها الكلام ما كثرت مصاحبته له .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ = ١٥٢ - ١٥٣ *

- (١) وهو كذلك في الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ = (١ : ١٥٤) . وقيل : هو عامر بن جوين أو امرؤ القيس . ينظر اللسان ، ج ٦ : ٦٢ (خبس) ، وفي الإنصاف ، ج ٢ : ٥٦ : هو عامر بن الطفيلي ولم أعثر عليه في ديوانه (٢) وسيأتي برقم (٥٤٩) ، وعجزه :

* وَتَهَنَّهَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِنْتُ أَفْعَلَهْ *

ويروى (واجد) بالجيم . والضمير في (مثها) للهجان أي الإيل ، لتقديم ذكرها في بيت سابق . والخُبَاسَة الغنيمة ، والضمير في (أفعله) قيل : للمصدر . وقيل : للغدر . ومن مواطن وروده : شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ب ، والحة ، للفارسي ، ج ١ : ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٣٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٦٨ .

(٣) في المخطوط (عمل) ، والصواب ما أثبته .

(٤) يقصد بالحال هنا الوقت الحاضر . وينظر ما سيأتي في الفقرة (١٦) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ = (١ : ١٥٣) .

(٦) في المخطوط (ما أبقى) ، والصواب ما أثبته .

١٢* - وقال الشاعر :

(٥٤٤) - *فَمَا أَنَا وَالسَّيِّرُ فِي مُتَّفِرٍ يُبَرِّحُ بِالذَّكْرِ الضَّابِطِ*^(١)

فنصب السير على المفعول معه ، وتقديره (فما كنت أنت^(٢) والسير في مختلف) وهذه (كان) الناقصة ؛ لأنه ليس على معنى الخبر^(٣) في هذا الكلام ، وتقدير الخبر^(٤) كتقدير : (أى شئ كنت أنا والسير) فـ(أى) نصب بأنه خبر (كنت) وـ(ما) في موضعه .

١٣* - وإنما دخل الاستفهام في معنى (كان) وـ(يكون) على الماضي والمستقبل ؛ لأنَّ الأغلب أن يستفهم عمَّا ليس بحاضرٍ من معنى الماضي أو المستقبل .

١٤* - ويجوز (ما أنت وزيداً) ، ولا يجوز (أنت وزيداً) ؛ لأن الاستفهام يكثر معه مصاحبة (كان) فجاز حذفها لهذه العلة ، وليس كذلك الخبر فليس فيه إلا الرفع وكذلك : (أنت وشأنك) لا يجوز إلا بالرفع .

١٥* - وقال الشاعر :

(٥٤٥) - *أَتَوْعِدُنِي بِقَوْمٍ يَا ابْنَ حَجْلٍ*

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍ وَالْجِيَادَ

١٩. / وتقديره (وما كان حَضَنَ وعَمْرَ وَالْجِيَادَ^(٦)) على قولك : (ما أنت وزيداً) .

وقال الراعي :

(٥٤٦) - *أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَائِنِي*

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ = (١٥٣ : ١) .

٢- نفس ، ص ٢٠٤ = (١٥٣) .

٣- نفس ، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ = (١٥٣ - ١٥٤) .

(١) تقدم برقم (٥٣٩) .

(٢) الأولى أن يكون التقدير بضمير المتكلم ليناسب ما ورد في البيت .

(٣) في المخطوط (الحروف) ، ولعل الأنسب ما أثبتته ، لأن (ما) استفهامية فالمعنى ليس معنى خبر وإنما هو إنشاء .

(٤) في المخطوط (وتقديره الخبر) ، ولعل الأنسب ما أثبتته . ويقصد بالخبر هنا خبر (كان) الناقصة .

(٥) تقدم برقم (٥٣٩ ب) .

(٦) في المخطوط (والجياد) ، والأنسب ما أثبتته .

(٧) تقدم برقم (٥٤٠) .

فأضمر (كان) في الخبر (أزمان كان قومي والجماعة)، وإنما جاز ذلك لأنه تذكر بحال قوله، والتذكير بأمر ليس بحاضر كالاستفهام عما ليس بحاضر فلهذا جاز إضمار (كان).

١٦- ويقول: (كل أمرٍ وضياعه) و(أنت وشائكه) و(أنت أعلم وربك) بالرفع في جميع هذا، لا يجوز غيره؛ لأن خبر على معنى الحال، لا يحتاج فيه إلى إضمار (كان).

١٧- وقال صرمة الأنصاري:

(٥٤٧) - **بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدِرِّكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًّا**^(١)
فحمل الثاني على الباء المحنوفة لكثره مصاحبتها خبر (ليس) كما حُمِل [في] هذا ما بعد الواو على معنى (مع) التي يعمل فيها الفعل لكثره مصاحبة هذا الكلام لـ(كان). وقال الآخر:

(٥٤٨) - **مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا يَبْيَنُ غُرَابُهَا**^(٢)
كأنه قال: (ليسو بمصلحين عشيرة ولا ناعب) فحمله على الباء المحنوفة. وقال عامر بن جوين:

(٥٤٩) - **فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدِي وَنَهَنَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا يَكْتُ أَفْعَلَهُ**^(٣)
فحمله على (أن)؛ لأن الشعراء يذكرون (أن) مع (كاد) كثيراً فحمله على (أن) المحنوفة، كما قال الشاعر^(٤):

(٥٥٠) - ***قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى [أن] يَمْصَحَّا***^(٥)
فهذا إنما يكثر في الشعر ويقل في الكلام. والجيد ما جاء في القرآن بإسقاط [أن] فهو على

١- الكتاب، ج ١: ٣٠٥ = ١: ١٥٤.

٢- نفسه، ص ٣٠٦ - ٣٠٧ = ١٥٥ - ١٥٤.

(١) تقدم برقم (٢٨٦)، و(٢٠٠)، و(٥٤١).

(٢) تقدم برقم (٢٨٧)، و(٢٠١)، و(٥٤٢).

(٣) تقدم برقم (٥٤٣)، وفي المخطوط (فلم أرا)، والصواب ما أثبته.

(٤) هورية بن العجاج، ينظر ملحق ديوانه، ص ١٧٢، والكتاب، ج ٣: ١٦٠ = ١: ٤٧٨.

(٥) يصف منزله، ومصحح: درس وعفى.

ومن مواطن وروده: أدب الكاتب، ص ٤١٩، وتأويل مشكل القرآن، ص ٥٣٤، والكامن، ج ١: ١٩٥، والمقتضب، ج ٣: ٧٥، وأخبار الزجاجي، ص ١٣١، والجمل، ص ٢٠٢ = ٢١١، وحرف المعاني والصفات، ص ٧٠، وإعراب القرآن، ج ١: ١٤٥، وطرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ٣٢٣، وديوان الأدب، ج ٢: ١٨٩، والمسائل الحلبية، ص ٢٥١، والخزانة، ج ٤: ٩٠، وينظر معجم هارون، ص ٤٥٧، ومعجم حداد، رقم ٣٢٠٧.

خلاف حكم (عسى)؛ لأن (عسى) يلزمها (أن) في الكلام الفصيح وتسقط مع (كاد)، قال الله عز وجل «فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»^(١)، وقال جل وعز: «مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ تَرْبِيعُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ»^(٢)، وقال: «كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا»^(٣)، كل ذلك بأسقاط (أن). فاما (عسى) فهو بآيات (أن) كما قال جل وعز: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ»^(٤)، وقال جل ثناؤه: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ»^(٥). فكل ما في القرآن مع (عسى) بآيات (أن)، ومع (كاد) فبأسقاط (أن). وهو وجه الكلام على ما بيننا.

(١) من الآية (٧١) في سورة البقرة.

(٢) من الآية (١١٧) في سورة التوبه. ووردت هكذا في المخطوط (تربيع) بالتاء وهي قراءة السبعة باستثناء حمزة وعاضم في رواية حفص. حيث قرأها بالياء (يزينغ). ينظر السبعة، ص ٣٩.

(٣) من الآية (٧٤) في سورة الإسراء، وهي بتمامها «وَلَوْلَا أَنْ ثُبَّتَنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا».

(٤) من الآية (٢١٦) في سورة البقرة.

(٥) من الآية (٥٢) في سورة المائدة.

٥٩- باب واو العطف

التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه؟
 ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟

[١-] وما العامل في (زيد) من قوله : (مالك وزيداً؟) و(ما شأنك وعمرأ؟)؛ ولمَ لا يجوز عطف (عمره) على الشأن ، ولا على الكاف المجرورة؟ وما تقدير المحفوظ فيه؟

- ٣ - وما معنى قوله : « لأن الشأن ليس يتبع بعد الله »؟
 ٤ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :

* فَمَالِكَ وَالتَّلَدُّدُ حَوْلَ نَجْدِي * (٥٥١) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٠٧ = (١ : ١٥٥) : « هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره على أوله ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ب .

(٢) هو مسکین الدارمي : ربيعة بن عامر (ت ٨٩ هـ) ، ينظر ديوانه ، ص ٦٦ .

(٣) وسيأتي برقم (٥٥٤) ، وعجزه :

* وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ *

ويروى (فما أنا والتلدد) ، كما يروى صدره :

* أَتُؤْعِنِي وَأَنْتَ بِذَاتِ عَزْقِي *

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . والتلدد : التلتفت يميناً وشمالاً في حيرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٨ = (١ : ١٥٥) ، والكامل ، ج ١ : ٣٣٤ ، والجمل ، ص ٣١٨ = (٢٠٩) ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٥ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٤٨ ، ٥٠ ، ووصف المباني ، ص ٤٨٤ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ١٣٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٠ .

وقوله^(١) :

فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ^(٢) (٥٥٢) -

٥ - ولم جاز :

[وَ] مَا جَرْمُ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ؟^(٣) (٥٥٣) -

على معنى (مع) ولم يجز (ما شائق وعبد الله؟) على هذا؟

٦ - وما حكم (ما [شأن] عبد الله وأخيه؟)؟ ولم كان الجر في هذا وجه الكلام؟ / وكيف يجيء على مذهب من قال : (ما أنت وزيداً؟)؟ ولم لزم منه (ما شأن عبد الله وأخاه؟)؟ ولم كان الرفع أجود في (ما أنت وزيد^(٤))؟ وهل يجوز (ما لزيد وأخاه؟)؟ ولم جاز؟

٧ - وهل [يجوز] (حسبك وزيداً؟)؟ ولم جاز؟ ولم قدره^(٥) (ويُحسِبُ أخاك درهم)^(٦)؟

٨ - وما الذي يجوز في (ويل له وأخاه) (وويله وأباءه)؟ وما العامل في أخيه؟ ولم حمله^(٧) على ما نصب الويل وقدره على (أذمه الله ويله وأخاه)؟ ولم لا يظهر هذا العامل؟ وهل يجوز (ويل له وأخاه)؟ ولم جاز مع رفع الأول؟ وما نظيره من قولهم: (حسبك)^(٨)؟ فما وجه الشاهد فيه؟ وما نظيره في (مررت به وأباءه)^(٩)؟ ومن أين صار نظيره وهذا معطوف على

الموضع؟

(١) القائل : عبد مناف بن ربيع الهذلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ج ٢: ٦٨٦ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٤: ٦١٥ .

(٢) وسيائى برقم (٥٥٥) ، وعجزه :

وَقَدْ خَلَتْ أَنْتَ مَرْدُ لِعَاقِلٍ

ويروى (أدنى مأب لعاقل) . و(أدنى مراد) . والفرط : اسم موضع . والمراد : المكان الذي يراد فيه ، أى يذهب فيه وي جاء . والمراد بالعاقل هنا : المتحصن فى الموضع الذى يجترز فيه . ويقال للموضع معقل .

ومن مواطن دبرده : الكتاب ، ج ١: ٣٠٨ (١: ١٥٥) ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٣٠ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٥ .

(٣) تقدم برقم (٥٣٢) ، و(٥٣٧) ، وسيائى برقم (٥٥٦) . ومصدره :

تَكَفَّنِي سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرْمُ

(٤) لم يعلل فى الجواب لجودة الرفع . وينظر ما تقدم فى الفقرة (٢) من أجوبة الباب السابق .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١: ٣١٠ = (١: ١٥٦) .

(٦) ينظر الكتاب فى الموضع نفسه .

٩ - ولمْ جاز (ويل له وأباه) ولمْ يجز (هذا لك وأباك) بالحمل على المعنى؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في واء العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه وجهان ، أحدهما : أن تكون بمعنى (مع) ، والآخر : أن تُحذف ما يعطف على الأول بها ، وذلك قولهم : (ما شأتك وزيداً) على (ما كان شأتك وزيداً) أي (مع زيد) ، فهذه بمعنى (مع) على جهة المفعول معه ؛ لأنها تكون بمعنى (مع) الذي يعمل العامل فيه عمل المفعول الأول^(١) ، وهناك فعل موجود أو مقدر بمنزلة الموجود ، فإذا قدر (كان) فهو بمنزلة الموجود في الكلام . و [تقدير] الوجه الآخر : (ما شأتك وملابسة زيداً) فهذا معطوف على الشأن ؛ لأنه يشاكله فيما يؤدى المفهوم في هذا المعنى . وكذلك (ما لك وزيداً) .

١٤٢ - ولا يجوز العطف على الشأن ولا على الكاف التي للمخاطب . أما امتناع العطف على الشأن فلأنه^(٢) خلاف المعنى الذي هو لهذا الكلام ، وذلك أن المعنى (ما شأتك وشأن زيد) فإنما تسأل عن شأتهما لا عن شأن أحدهما ونفس الآخر . وأما امتناع العطف على الكاف المجرورة^(٣) فمن جهة اللفظ لا من جهة المعنى ، إذ المعنى عليه ، وذلك أنه لا يعطف على المضمر المجرور^(٤) إلا بإعادة الجار ، لأنه مع ما قبله بمنزلة شيء واحد من غير أن يكون له منفصل يصلح أن يحمل [عليه] كما [في] المضمر المرفوع في (فعلت أنت) ونحوه .

١٤٣ - ومعنى قوله : « لأن الشأن ليس يلتبس بعد الله » لا يتعلق به في هذا الكلام تعلق الالبس ؛ لأنه قد يمكن في بعض المتعلقات أن يتعلق على وجه فيكون كاللباس إذ هي^(٥)

* - الكتاب ، ج ١ : ٢٠٧ = (١٥٥ : ١) .

(١) في المخطوط (الأو) ، وهو سهو من الناسخ .

(٢) في المخطوط (لأن) بدون الفاء . وهو جواب (أما) .

(٣) هذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيون فلا يمتنع ذلك عندهم . ينظر مثلاً : الإنصال ، ج ٢ : ٤٦٣ .

(٤) في المخطوط (والجرور) بإدخال الواو .

(٥) أي المتعلقات .

ما يجوز أن يتعلق ويجوز أن لا يتعلق ، ومنها ما المتعلق فيه لازم كال فعل المتعدد الذي لا يصح من غير متعدد [إليه] في المعنى ، وليس كذلك تعلق العطف ، لأنه قد يصح الأول من غير أن يكون الثاني كقولك : (ضررت زيداً وعمرأ) فقد يصح (ضررت زيداً) من غير ضرب عمرو.

٤-١ - وقال الشاعر :

(٥٥٤) - فَمَا لَكَ وَالْتَّلْذُدُ حَوْلَ نَجْدِي وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ^(١)

فهذا شاهد في (ما لك وزيداً؟) وتفسيره كتفسيره في العامل على وجهين : وكذلك قول الآخر :

(٥٥٥) - فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ وَقَدْ خَلَتْ أَدْنَى مَرْدُ لِقَافِلِ^(٢)

فنصب (الفرط) على الوجه الذي بيننا في (ما لك وزيداً).

٤-٢ - ويجوز :

(٥٥٦) - * [وَ] مَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السُّوِيقُ *^(٣)

على معنى (مع) ، و[لا] يجوز (ما شأنك وما عبد الله) على هذا ، لأنه يوهم السؤال عن عبد الله ، وليس كذلك في (ما جرم وما ذاك السويق) لما صحب الكلام من معنى التحقيق لجرائم مع السويق ، وليس كذلك هذا .

٤-٣ - وتقول : (ما شأن عبد الله وأخيه؟) بالجر وهو وجہ الكلام ؛ لما ظهر ما يصلح العطف عليه حمل على هذا الظاهر ، وكان الاختيار ؛ لأنه يؤدي المعنى على صحة اللفظ من غير حذف . ومن قال : (ما أنت وزيداً) قال : ([ما] شأن عبد الله وأخاه) يحمله على إضمار (كان) كأنه قال : (ما كان شأن / عبد الله [و] أخاه؟) أي (مع أخيه) وكذلك (ما لزيد وأخاه؟) على ١٩١ تقدير (ما كان لزيد وأخاه؟) .

٤-٤ - وتقول : (حسبك [و] زيداً) فيكون العامل (حسبك) إذ كانت الواو بمعنى (مع) ،

*-١ الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨ = (١٥٥ : ١) .

*-٢ نفسه ، ص ٣٠٨ = (١٥٦) .

*-٣ نفسه ، ص ٣٠٩ - ٣١٠ = (١٥٦) .

*-٤ نفسه ، ص ٣١٠ = (١٥٦) .

(١) تقدم برقم (٥٥١) .

(٢) تقدم برقم (٥٥٢) .

(٣) تقدم برقم (٥٣٢) ، و(٥٣٧) ، و(٥٥٣) .

كتنه قال : (حسبك مع زيد) ، ويجوز أن تكون الواو عاطفة على تقدير (يُحْسِبُكَ وَيُحْسِبُ زِيداً) ؛ لأن (حسبك) في موضع (يُحْسِبُكَ) فتكون عطفاً على هذا الوجه . ولهذا قدره سيبويه على (ويُحْسِبَ) (١) أخاك درهم .

١٤٨ - وتقول : (ويلا له وأخاه) ، و(ويله) (٢) وأخاه فنسبة بما نصب الأول على تقدير (ألزمـه اللهـ وـيلـهـ وأـخـاهـ) ، ولا يظهر هذا العامل ؛ لأن المعنى قد ظهر به أتم الظهور مع أن الحذف أوجز فلا معنى لإظهاره . ويجوز (ويل له وأخاه) ؛ لأن فيه معنى المتصوب ، فنظيره (حسبك ينم الناس) (٣) ، لأن فيه معنى ليكشف . وكذلك (٤) (مررت به وأباء) ؛ لأن فيه معنى (جزته وأباء) وهو معطوف على موضع (به) ، وكذلك هذا معطوف على موضع الرافع والمرفوع إذا وقع موقع المتصوب في (ويلا له وأخاه) .

١٤٩ - ولا يجوز (هذا لك وأباك) ؛ لأنـهـ ليسـ هـهـنـاـ فعلـ ولاـ تقـدـيرـ فعلـ ولاـ يـصـلـحـ المـفـعـولـ معـهـ إـلـاـ بـالـفـعـلـ المـوـجـودـ أوـ المـقـدـرـ ، فـأـمـاـ المـدـلـولـ عـلـيـهـ منـ غـيـرـ تـقـدـيرـهـ فـىـ الـكـلـامـ فـلـاـ يـصـلـحـ فـىـ الـمـفـعـولـ معـهـ وإنـ صـلـحـ فـىـ الـحـالـ لأنـ الـحـالـ أـكـثـرـ دـورـاـ فـىـ الـكـلـامـ مـنـ الـمـفـعـولـ معـهـ ، معـ أنـ مـعـتمـدـ الـكـلـامـ فـىـ (ـوـيلـ لـهـ) طـلـبـ الفـعـلـ فـىـ الدـعـاءـ عـلـيـهـ ، وـلـيـسـ كـذـلـكـ (ـهـذـاـ لـكـ) إـنـمـاـ المـعـتمـدـ اـخـتـصـاصـهـ بـهـ كـاـخـتـصـاصـ الـمـلـكـ ، فـهـذـاـ فـرـقـ وـاضـحـ يـجـوزـ لـأـجلـهـ (ـوـيلـ لـهـ وأـخـاهـ) وـلـاـ يـجـوزـ (ـهـذـاـ لـكـ وأـخـاهـ) .

١) الكتاب ، جـ ١ : ٣١٠ = ١٥٦ : ١ .

(١) في المخطوط (يحسبك) ، والتصويب من السؤال ومن الكتاب .

(٢) في المخطوط (ويلاه) ، والثبت من السؤال ، ومن الكتاب .

(٣) ينظر الكتاب ، جـ ٣ : ١٠٠ = ٤٥٢ : ١ .

(٤) في المخطوط (وذلك) ، ولعل الأنسب ما ثبت .

٦٠- باب المصدر المحمول على الفعل

المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم جاز (سقيا لك) بالنصب ولم يجز بالرفع؟ ولم جاز بالتنكير ولم يجز بالتعريف؟
- ٣ - وما العامل في (سقيا لك ودعينا)؟ ولم لا يجوز إظهاره؟
- ٤ - وما تقدير الناصب لقولك : (خيبة) و(دفرًا)^(٢) و(جدعًا) و(عقرًا) و(بؤساً) و(أفة)
و(تفقة)^(٣) و(بعدًا) و(سحقاً)؟ ولم قدر^(٤) بعضه على الفعل المشتق منه وبعضه على غير المشتق منه؟ وما تقدير الناصب في (تعسًا) و (تبًا) و (جوعًا)؟
- ٥ - وما الشاهد في قول ابن ميادة^(٥) :
تَفَاقَدَ قَوْمٍ إِذْ يَبِيِّعُونَ ...^(٦) (٥٥٧) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = ١٥٦ : « هذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٣ ب.

(٢) الدفر : الدفع.

(٣) يقال : أفت له وأفت له أي قدرًا له. والألف : الوسخ الذي حول الظفر ، والتف : الذي فيه . وقيل : الألف وسخ الأذن ، والتف : وسخ الأظفار . وينظر الزاهر ، ج ١ : ٢٨٠ .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ = ١٥٦ : (١).

(٥) ديوان يزيد بن مفرع الحميري (ت ٦٩) ، جمع وتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٢٩٥هـ) ، ص ١٢٥ ، وفي بعض نسخ الكامل للمبرد : أن القائل ابن مفرع . ينظر الكامل ، ج ١ : ٢٤٥ ، لكن محقق ديوان يزيد بن مفرع قال في ص (٢٤٢) : « الصواب أنه لابن ميادة ». وابن ميادة : اسمه الرماح بن أبى الدبىانى ، توفي سنة ١٤٩هـ ، وميادة أمُه .

(٦) وسيأتي برقم (٥٦٠) ، وهو بتعامه :

وما العامل في (بهرأ) في هذا البيت؟ ولمَ جرى الدعاء له مجرى الدعاء عليه؟

[٤-] ولمَ قدره على (خيبك الله خيبة) وإنما مصدر (خيب) التخييب^(١) ، ومصدر (خاب) (خيبة)^(٢)؟

٦ - ولمَ صار (سقيناً) بدلاً من (سقاك الله) ولم يجز ذلك في كل ما حذف منه الفعل من نحو (زيداً) بمعنى (اضرب زيداً)؟

[٥-] ولمَ قدر (بهرأ) بدلاً من (بهرك الله) مع أنه لا يتکلم به(بهرك الله) فكيف يكون هذا بمنزلة (سقيناً) في موضع (سقاك الله) . وكلاهما^(٣) يتکلم به^(٤)؟

٧ - وما الفرق بين (لك) بعد (سقيناً) وما جرى مجريه إذا كانت للبيان وبينه إذا لم يكن للبيان وكان خبراً؟

٨ - ولمَ جاز حذف (لك) وذكره من هذه المتصوّبات؟

٩ - وما الشاهد في قول أبي زيد^(٥):

أقام وأقوى ذات يوم...

تَفَاقَدْ قَوْمِي إِذْ يَبْيَعُونَ مُهْجَرًا يَجَارِي بَهْرَا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

ويرى (عَجِبَتْ لِقَوْمِي) . وتفاقد قومي : فقد بعضهم بعضًا . وجاء في المخطوط (تعاقد قومي) ، ولعله تحريف . ومعنى قوله : بهرأ : أى تعسًا وغلبة .

ومن مواطن وريوده : الكتاب ، ج ١ : ٣١١ = (١: ١٥٧) ، وإصلاح المنطق ، ص ١٢٠ ، والزاهر ، ج ٢: ٢٧٣ ، واللامات ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٧ ، وديوان الأدب ، ج ١: ١٠٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٣ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٦٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٧ . وينظر معجم هارون ، ص ١٢٨ ، ومعجم حداد ، رقم ١١١٥ .

(١) في المخطوط (التخييب) ، وهو تحريف .

(٢) أى (سقيناً) و(سقاك الله) .

(٣) لم ترد علة لذلك في الإجابة .

(٤) شعره ، ص ٦١ .

(٥) وسائلى برقم (٥٦٢) ، وهو بتعامه :

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة لاإلِّي مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيسَرٌ

ويرى (أغار وأقوى) ومعنى أقوى : لم يجد شيئاً يأكله . يصف أسدًا .

ومن مواطن وريوده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٣ = (١: ١٥٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ١١٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٥٣ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٥٢ ، ومعجم حداد ،

رقم ١٠٢٨

فِلَمْ رُفِعَ (وَخِيَّبَةٌ لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى).

وقول الآخر^(١) :

(٥٥٩) - *عَذِيرَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمْتَ لَمْ يَنْمِ*^(٢)

وقول حسان^(٣) :

(٥٦٠) - *أَهَاجِّتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ*^(٤)

فهل يجوز أن يكون في قوله: (فَغَنِيَ لِأَوْلَادِ الْحِمَاسِ) معنى المقصوب؟ وما نظيره من

قولهم: (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ)؟.

الجواب :

١- الذى يجوز فى المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره فى الدعاء نصبه على الفعل ، لأن الداعى إنما يطلب الفعل/كما أن الأمر إنما يطلب الفعل إذا ذكر على الجهة التى هى من عمل الفعل دلالة عليه.

*١- الكتاب ، جـ ٣١١ = ١٥٦ - ١٥٧ .

(١) لم أهتد إلى معرفته.

(٢) وسياتى برقم (٥٦٣) . وعجزه.

يُقُولُ الْخَنَا أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرَةً

والمراد بالمولى هنا ابن العم . والختا : الفحش . وقوله تعرتكم زنابره : يقصد أنه كثير الاغتياب . ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ٣١٣ = (١ : ١٥٨) ، واعراب القرآن ، جـ ٣ : ٥٩١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢ : ٨٤ ب ، والنكت ، جـ ١ : ٣٦٧ .

(٣) ديوانه ، ص ٢١٧ .

(٤) وسياتى برقم (٥٦٤) ، وعجزه :

فَغَنِيَ لِأَوْلَادِ الْحِمَاسِ طَوِيلُهُ

ويروى : (هِيَجِّتُمْ) و(غَنِيَّ لِمَنْ وَلَدَ الْحِمَاسُ) . والحماس: حي من بنى الحارث بن كعب.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ٣١٤ = (١ : ١٥٨) ، واللامات ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢ : ٨٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١ : ٣١١ ، والمخصوص ، جـ ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، جـ ١ : ٣٦٧ .

١٤٢ - ولا يجوز رفع هذا المصدر^(١)؛ لأنَّه مدعوبه ورفعه يخرجه عن حقيقة المدُّوْبِ^(٢). ولا يجوز تعريفه؛ لأنَّه بدلٌ من الفعل والفعل لا يكون إلا نكرة. فإنَّما يقتضي نكرة بدلًا من نكرة تُظهر دلالته عليه بمقارنته معناه. ولا يجوز إظهار العامل لأنَّه صار^(٣) المصدر بدلًا من اللُّفْظ [بال فعل] في أنَّه يفهم به ما يفهم بالفعل، حتى إنَّ (سقياً لك) في المفهوم بمنزلة (سقاك الله). وكل ما وقع موقع العامل وظهر المعنى به كظهوره بالعامل فإنه لا يجوز إظهاره معه، فإنه يصير بمنزلة إدخال فعل على فعل فهذا يطرد على الوجه الذي بينا.

٤٤٣ - وتقول: (سقياً ورعايا) فتقدير الناصب فيه (سقاك الله سقياً ورعاك الله رعياً). ولا يظهر العامل على هذا الوجه لما بينا، ويوضح ذلك أنَّك لوقلت: (سقاك الله سقياً) لم يجز، وإنَّما ذكره وإنَّما محفوظة مقدرة لأبد منها^(٤).

٤٤٤ - وتقول: (خيبة) و(دفراً)، وتقديره: (خبيك الله خيبة) و(ألزمك دفراً)^(٥). فتقدير الفعل في هذا على وجهين: أخذها : الفعل الذي أخذ من المصدر إذا كان مصرفًا. والآخر: فعل يقارب معناه إذا لم يكن المصدر مصرفًا. وإنما قدره على (خبيك الله خيبة) : لأنَّ في (خبيك) دليلاً على (ثبت خيبة) فأجراه على (ثبت) لما فيه من الدليل عليه كما جاء في التنزيل

١- الكتاب ، ج ١: ٣١١ = ١٥٦ - ١٥٧ .

٢- نفسه ، ص ٣١١ = ١٥٧ .

(١) في المخطوط (ولا يجوز رفع المصدر على هذا المصدر) بإigham (المصدر على)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٢) لم يمنع سيبويه ذلك ولكنه قال: « وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنياً عليه » ثم أورد ثلاثة أبيات ليس فيها ضرورة مع النصب ، واستثنى في الفقرة^(٦) . وقد جاء في أحدها الرفع وفيه معنى الدعاء ، فأجازه الرمانى هناك وحمله على التقابل على الرغم من منعه هنا . وقد عرض بعض النحويين لذلك فوصفوه بالقلة دون أن يمنعوه . ينظر شرح السيرافي ، ج ١: ٨٤ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١١٤ ، وارتشاف الضرب ، ج ٢: ٢٠٧ .

(٣) في المخطوط (أصار) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (لا بد فيها) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٥) يفهم من هذا التقدير أنَّ يكون (دفراً) مفعولاً به ، والذى يظهر من كلام الرمانى التالى أنه يريد النصب على أنه مفعول مطلق . وقد جاء نصبه على ذلك . ينظر اللسان ، ج ٢: ٢٨٦ (دفر)، حيث جاء فيه « دفر في عنقه دفراً : دفع في صدره ومنه (يمانية) . ابن الأعرابى : بفرته في قفاه دفراً أى دفعته ». و(دفر) بمعنى (دفع) من اللهجة الدارجة في منطقة جيزان إلى اليوم .

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(١) ، لما فيه من الدليل على (فنبتم نباتا) . وتقول : (جدعاً) و(عقرأ) و(بؤساً) على (جدعه الله جدعاً) و(عقره الله عقرأ) و(أباسه الله بؤساً) . وتقول : (أفة) و(تفة) ، أي (الزمه الله ما يضجره)^(٢) . وتقول : (بعداً) و(سحقاً) ، أي (أبعده الله بعداً) و(أسحقه سحقاً) . فجاءت هذه المصادر على فعل المدعو عليه ، لأنها أبلغ في المعنى . وتقول : (تعساً) و(تبأ) و(جوعاً) ، أي (أتعسه الله تعساً) و(أجاعه جوعاً) ، وكذلك (أتبه الله تباً) وإن لم يستعمل في الدعاء فهو جائز في الكلام .

*١ - وقال ابن ميادة :

(٥٦١) - تفاصي قومي إذ يبيعون مهجتي بجاريَّةَ بَهْرًا لَهُمْ بعدها بَهْرًا^(٣) فنصب (بهراً) على تقدير (بهرهم الله بهراً) كأنه قال : (أهلكم الله جهاراً أو فجاءة) أو (فاجأهم بالإهلاك) ، وهذا وإن لم يتكلم به^(٤) في الدعاء فهو على تقديره ، لأن المهم لا يمتنع أن يقدر على أصله قبل أن يهمل . وإن شئت قدرته على (الزمهم الله بهراً) أي (غلبة وهلاكاً) .
 *٤٦ - وإنما صار (سقيناً لك) بدلاً من (سقاك الله) ولم يجز مثل ذلك في كل ما حذف منه الفعل لقوة المصدر في الدلالة على الفعل ، وليس كذلك قوله : (زيداً) بمعنى (اضرب زيداً) فمثل هذا لا يكون بدلاً من اللفظ بالفعل كما يكون المصدر .

*٤٧ - والفرق بين (لك) بعد (سقيا) وبينها إذا^(٥) كانت خبراً أنها في (سقيناً) للبيان فقط ، وفي الخبر للفائدة ؛ لأنها تقع موقع (مستقر) الذي يتحمل النفي والإثبات فتكون الفائدة

* ١- الكتاب ، ج ١ : ١٥٧ = ٢١٢ - ٢١١ .

* ٢- الكتاب ، ج ١ : ١٥٧ = ٢١١ .

* ٣- نفس ، ص ٣١٢ = ١٥٧ .

* ٤- نفس ، ص ٣١٢ - ٣١٢ = ١٥٧ .

(١) الآية (١٧) في سورة نوح .

(٢) ينظر ما سيأتي في باب ١٦:٧٢ .

(٣) تقدم برقم (٦٥٧) .

(٤) وفي الكتاب «فهذا تمثيل ولا يتكلم به» غير أن أبا حيان (ت ٧٤٥) قال : «والأصح أن له فعلاً حكي ابن الأعرابي في الدعاء على القوم : بهرهم الله ، أي غلبهم» . ارشاد الضرب ، ج ٢ : ٢٠٧ ، وينظر اللسان ، ج ٤ : ٨٢ (بهر) ، والهمع ، ج ١ : ١٠٦ = ١٨٨ .

(٥) (إذا) مكررة في المخطوط .

في إثباته أو نفيه ، وليس كذلك المعرفة الذي قد عرف أنه ثابت ، لأنه إنما يذكر للبيان فقط لا لفائدة فيه .

١٤٨ - وإنما جاز حذف (لك) للدليل عليه من الحال ، ولو لا^(١) ذلك لم يجز حذفه ، لأنه بدل من (سَقَاكَ اللَّهُ) فلا بد من تبيين المدعوه له وإنما بطلت فائدته .

٢٤٩ - وقال أبو زيد :

٥٦٢) - أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْرٍ لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرٌّ مُّبِيرٌ^(٢)

فإنما رفع لأنه ليس فيه معنى الدعاء عليه ، وإنما هو إخبار بأن هذا أمره . وذلك أنه وصف الأسد بهذه الصفة ثم ذكر ما ينال أول من يلقى من الشر به والخيئة ، فهو على معنى الخبر لا على معنى الدعاء عليه وكذلك قول الآخر :

٥٦٣) - عَزِيزَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمْتَ لَمْ يَنْمِ يَقُولُ الْخَنَّا أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرَه^(٣)
١٩٢ فهذا على الخبر وليس على الفعل ، لأنه ليس [على] (اعذرني^(٤) منه) ولكن على معنى (إنما عذرك إياي إن عذرتنى ممن هذا وصفه في قول الخنا والاعتراض بالمرور) أي (فعذرك ممن هذا وصفه صواب إن هجوتة أو أوقعت^(٥) مكروها به^(٦)) . فاما قول حسان :

٥٦٤) - أَهَا جَبِّتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَارِهِ فَفَيْ لِأَوَّلَادِ الْحِمَاسِ طَوِيلٌ^(٧)

فهذا فيه معنى المنصوب إلا أنه خرج مخرج الخبر كقولهم : (رحمة الله عليه) وفيه معنى الدعاء ومخرجها مخرج الخبر الواقع . إنما جاز ذلك للتفاول بأنه كائن وإنما فالمعنى معنى الدعاء^(٨) .

١) الكتاب ، ج ١: ٢١٢-٢١٢ = ١٥٧: ١.

٢) نفسه ، ص ٢١٢-٢١٤ = ١٥٨-١٥٧.

(١) في المخطوط (ولو لم) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٥٥٨).

(٣) تقدم برقم (٥٥٩) ، وفي المخطوط (وقول الخنا) .

(٤) في المخطوط (اعذرني) . ولعله تحريف .

(٥) في المخطوط (لرفت) ، وما أثبتته جاء مقحما بعد اسم الشاعر (حسان) الآتي .

(٦) في المخطوط (بها) . والأولى ما أثبتته .

(٧) تقدم برقم (٥٦٠).

(٨) ينظر ما تقدم في هامش الفقرة (٢).

٦١- باب اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر

في الدعاء^(١)

الغرض فيه^(٢) أن يبين : ما يجوز في اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في الدعاء مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب^(٣) :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الجنس المدعاً به ؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ وما العامل في (ترباً) و(جندلاً) ؟ ولم لا يظهر عامله ؟ وبيان شيء نقص اسم الجنس عن المصدر المدعاً به إذ القوة للمصدر ؟
 - ٣ - وما اسم الجنس الذي يصلح أن يُدعى به ؟
 - ٤ - ولم كان بعضه أحقًّا بحذف الفعل من بعض ؟
 - ٥ - ولم قدره على (ألزمك الله ترباً) أو (أطعمك الله ترباً) وما أشبه هذا من الفعل ؟ وما موجب هذا التقدير ؟
 - ٦ - ولم كان (ترب) نقىض (أترب) وكلاهما من التراب ؟
 - ٧ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٤) :
- * لَقَدْ أَلَبَ الْوَاسْعُونَ أَلَبًا لِيَنْهِمْ *^(٥) .
- (٥٦٥)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = (١: ١٥٨) : « هذا باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٤ ب .

(٢) جاءت كلمة (فيه) بعد كلمة (يبين) ، ولعله سهو من الناشر .

(٣) ينظر الجواب عنها ، ص ٥٤٤ .

(٤) لم أهتد إلى معرفته .

(٥) وسيأتي برقم (٥٧٠) ، وعجزه :

* فُتُّرْبٌ لِأَلْوَاهِ الْوُشَاءِ وَجَنْدَلٌ *

والألب : اجتماع قوم على عداوة إنسان . والبين : البعد . والجندل : الحجارة .

فلم رُفع (فتري لآفواه الوشاة) وهو على معنى المقصوب؟ وما الذي جوز هذا؟

- وما العامل في المنصوب من قولهم : (فاحا^(١) لفيك) ؟ وما الدليل على أنه بَدَلٌ من (دهاك الله)^(٢) ؟

٩ - وما الشاهد في قول [أبي][٢) سدرة الْهَجْمَىٰ (٢) :

- (٥٦) *تَحْسِبَ هَوَاسًّا وَأَقْبَلَ أَنَّتِي* (٤)

وقول عامر بن جوين(٥) :

- (٥٦٧) *وَدَاهِيَةٌ مِنْ دُواهِيِ الْمَتَوْنِ*(٦)

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣١٥ = (١٥٨:١) ، والمقتبس ، ج ٢: ٢٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٥ أ، والحجة ، لابن خالويه ، ص ٣٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٨٣ ، والمخصوص ، ج ١٢: ١٨٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٨ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١٢٢ ، والهمع ، ج ٢: ١٣٠ = (١٩٤:١) ، والدرر ، ج ١: ١٦٦ .

(١) في المخطوط (واها)، والتصويب من الجواب ، والضمير للداهية.
 (٢) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٣١٥ = (١ : ١٥٩).

(٢) في المخطوط هنا وفي الجواب (الجهيمي)، والمثبت من الكتاب . وفي شرح السيرازي ، ج ٢ : ٨٥
 (أبو سدرا الأسدى) ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٦١ « وفي الكتاب أبو
 سدرا الأسدى . وزعم بعضهم أنه هجيبي من بنى الهجيم » وفي فرحة الأديب ، ص ٦٥ : « وأبو سدرا
 ، وهو سحيم بن الأعرف ، من بنى الهجيم بن عمرو بن تيم ». وينظر الخزانة ، ج ١ : ٢٨٠ ، وفيه :
 « وهو شاعر إسلامي من معاصرى الفرزدق وجرير».

(٤) وسیائی برقم (٥٧١). و عجزه :

*بِهَا مُفْتَدٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ *

ویژه :

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا الْفِيلَكَ فَإِنَّهُ قَلْوَصٌ امْرِئٌ قَارِيْكَ مَا أَنْتَ حَانِزُهُ .

ويروي في الأول (وأيقن أننى) و (من صاحب لا أناظره). وهوأس من صفات الأسد ، والضمير فى (بها) للناقة ، والقلوص : الناقة الفتية. وقاريلك : من القرى وهو ما يقدم للضيف.

ومن مواطن ورودهما : النواذر ، ص ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، وكتاب الأمثال ، ص ٧٦ ، وشرح أبيات سيبويه ،

^{١٢٢} للنحاس، ص ١٦٩، والشخص، ج ١٢ : ١٨٥، والنكت، ج ١: ٣٦٨، وشرح المفصل، ج ١: ١٢٢.

(٥) وكذا في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠٣ ، وفي الكتاب ، تحقيق هارون ، ج ١: ٢٦٦: « وهو عامر بن الأحوص ». ولم يذكر في طبعة بولاق ، ج ١: ١٥٩ . ونسب الأعلم في تحصيل عين الذهب البيت إلى الخنساء ، ولم أعثر عليه في شرح ديوان ثانية الجلسae في شرح ديوان الخنساء ، جمع وتصحيح . لويس شيخو ، (بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٦م) .

(٦) وسیائی برقم (٦٧٢)، و عجزه:

٦٢- باب الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء^(١)

الغرض فيه : أن يبين الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء من غيرها .

مسائل هذا الباب^(٢) :

- ١ - ما الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء ؟ وما العامل في (هنيئاً مريئاً) ؟
- ٢ - ولم حمله^(٣) على (ثبت لك ذلك هنيئاً مريئاً) على الحال ؟ ومن أى وجه صارت بمنزلة المصدر ؟
- ٣ - [و] لم لا يظهر العامل فيه ؟ ولم صار المصدر أغلب على الفعل المتروك إظهاره في الدعاء من اسم الجنس والصفة ؟
- ٤ - وما الدليل على أنَّ (هنيئاً) بدل من (هناك ذلك) ؟ وما الشاهد في قول الأخطل^(٤) : «إِلَى إِمَامٍ تُفَاعِيْنَا فَوَاضِلُهُ»^(٥).

*تَرَهِبُهَا النَّاسُ لَا فَالَّهُ *

=

ويروى (تحسبها الناس).

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٥ ب ، والمسائل المنشورة ، ص ١٥ ، والمخصص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٢ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٩ .

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣١٦ = (١٥٩ : ١) « وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوبها من الصفات » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ١ : ٨٥ ب .

(٢) ينظر الجواب عنها ، ص ٤٤٤ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣١٧ = (١٥٩ : ١) .

(٤) شعره ، ج ١ : ١٩٦ .

(٥) وسنياتي برقم (٥٧٣) ، وعجزه :

*أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلَيَهُنِي لَهُ الظَّفَرُ *

ويروى : الشطر الأول في الديوان هكذا :

*إِلَى امْرِيَءٍ لَا تُعَرِّيْنَا نَوَافِلُهُ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٧ = (١٦٠ : ١) ، وال الكامل ، ج ٤ : ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، =

ولم صار (فليهني له الظفر) بمنزلة (هنئا له الظفر) ؟ وقو الآخر^(١) :
هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُونَهُمْ^(٢) - ٥٦٩

٦٣- باب المصدر المضاف في الدعاء^(٣)

الغرض فيه : أن يبين المصدر المضاف في الدعاء من غيره .

مسائل هذا الباب :^(٤)

- ١ - ما المصدر المضاف في الدعاء ؟ ولم جاز فيه الإضافة ؟ وما العامل^(٥) في (ويله)
 و(ويحه) و(ويسيه) و(ويبيه)^(٦) ؟ ولم جاز (ويلك) ولم يجز (سقيك) ؟
- ٢ - ولم جاز (عددتك) و(كتلك) على ذلك الوجه من حذف لام الإضافة ؟
- ٣ - ولم جاز (ويلك وعولك) ولم يجز (عولك) على الإفراد ؟

= للناس ، ص ١٧٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ،
 ج ١: ١٧٢ ، والمخصص ، ج ١٢: ١٩١ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٩ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١٢٣ .

(١) هو أبو الفطريف الهدادى كما فى شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٩٢ .

(٢) وسيائى برقم (٥٧٤) ، وعجزه :

وَلِلْعَزِيزِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَّمَسُّ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢١٨ = (١: ١٦٠) ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٧١ ،
 وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٦ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٠ ، وفي الهمع ، ج ١: ٨٣ = (١: ١٢٦) ، بيت
 غير منسوب يتفق صدره مع هذا البيت ويختلف عجزه ، وهو :

هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُونَهُمْ وَلِلْأَكْلِينَ التَّمَّ مَخْمَسَ مَخْمَسًا

(٣) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢١٨ = (١: ١٦٠) « هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوبها ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٦ .

(٤) ينظر الجواب عنها ، ص ٣٤٦

(٥) لم يعرض في الجواب لبيان العامل .

(٦) (ويب) بمعنى (ويل) ، أما (ويح) (ويس) فقيل : بمعنى (ويل) أيضاً . وقيل : إنهم ترجم من نزلت به بلية . ينظر اللسان ، ج ١: ٨٠٥ ، ٦٢٨: ٢ ، ٦٢٩: ٦ .

الجواب : [عن باب اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في الدعاة^(١)]

١-١ - الذي يجوز في اسم الجنس المدعي به إذا كان مما يصلح في المذكور أن يدعى به له أو عليه أن ينصب على الفعل المتزوك إظهاره لأنّه يجري مجرى المصدر في اسم الجنس ، إلا أنّ المصدر جنس الفعل وهذا جنس المعنى ، وهو مما يصلح أن يدعى به له أو عليه كالمصدر / وفيه عمل الفعل فلهذا صلّح أن يجري مجرى المصدر في الفعل المتزوك إظهاره في ٩٢ الدعاة .

٢-٢ - ولا يجوز أن يظهر فيه الفعل ، لأنّ حذفه أبلغ من أجل أنه يحتمل وجوهًا مختلفة مما يدعى به كقولك : (تريأ وجندلاً) على تقدير (الزمه الله تريأ وجندلاً) أو (أطعمه الله تريأ وجندلاً) أو (جعل الله رزقه تريأ وجندلاً) ، فصار من أجل هذا في حكم المصدر الذي لا يجوز إظهار الفعل معه وإن لم يكن في قوّة المصدر فيأخذ لفظ الفعل منه . وبهذا نقص اسم الجنس عن المصدر فصار أقلً منه في الاستعمال .

٣-٣ - واسم الجنس الذي يصلح أن يدعى به له أو عليه هو الذي له معنى يرحب فيه أو يحذر منه . فاما ما خرج عن ذلك فلا يصلح أن يدعى به له أو عليه كما لا يصلح فيما كان بهذه المنزلة من المصدر نحو (التحرك) و(القيام) و(القعود) و(الذهاب) ، فالمعاني^(٢) على ثلاثة أوجه : معنى يرحب فيه ، ومعنى يحذر منه ، ومعنى مهمّل ليس فيه ما يرحب فيه ولا ما يحذر منه ، وإنما يكون حسب العلل التي تصحبه لا من أجل معناه في نفسه .

٤-٤ - والذي هو أحق أن يدعى به له أو عليه على طريق حذف الفعل هو الذي يحتاج إليه في الوقت المعقّل على نحو ما يقع من التحذير الذي إن طُول اللفظ به هلك الإنسان بالتطويل فتقول : (إياك) ، أو تقول : (الحذار الحذار) أو (الأسد الأسد) . فتجتهد في

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٣١٤ = (١٥٨:١) .

*٢- نفسـه ، صـ ٣١٤ - ٣١٥ = (١٥٨) .

*٣- نفسـه ، صـ ٣١٤ = (١٥٨) .

(١) تقدمت أسئلته ، صـ ٦٢٨ .

(٢) في المخطوط (في المعانـي) ، ولعل الأنسب ما أثبـته .

الاختصار لتسريع إلى التحذير بإيجاز اللفظ فيكون الإسراع في اللفظ للإسراع في المعنى.

فتذهب (١) هذه العلة فإنها موجودة في طباع المولد كما هي في طباع العربي.

٥-١ - وقد قدره على (تربيت يداك تربياً) (٢) فهذا لا يكون على أنَّ اسم الجنس وقع موقع المصدر ، ويمكن أن يكون إنما أراد في الحقيقة أن (تربيت يداك) بدل من (تربياً) ، لا أنه عامل فيه ، كما أن (هنيئاً) في موضع (هناك ذاك) فكلا الوجهين محتمل .

٦ - وإنما كان (ترب) بمعنى (افتقر) و(أترب) بمعنى (استغنى) وكلاهما من التراب على معنى أنه كثُر ماله حتى صار كالتراب (٣) فكثير اللفظ بزيادة الهمزة لتبيين عن الكثرة . فاما (تراب) بمعنى (افتقر) فهو (ذهب ماله حتى قعد على التراب) . ففرق بين البناءين واختلف المعنى والأصل واحد .

٤-٧ - وقال الشاعر :

(٥٧٠) - *لَقَدْ أَلَبَ الْوَأْشُونَ أَلَبَا لِبَيْتِهِمْ فَتَرَبَ لِأَفْوَاهِ الْوُشَاءِ وَجَنَدَلَ* (٤)

فرفعه وفيه معنى المنسوب ، وإنما جاز ذلك لأنه أبلغ بالتقاوٍ أنه كائن لا محالة ، فأخرجه هذا المخرج وإن كان على معنى المهتب (٥).

٤-٨ - وتقول : (فاحا لفيك) أو (فا الدهيبة) فهذا كلام مستعمل على هذا المعنى ، وتقدير العامل (جعل الله فاحا لفيك) أو (لزم فاحا لفيك) . قال (٦) : وهو بدل من (دهاك الله) .

١- الكتاب ، ج ١ : ٣١٥ = ١٥٨ : ١ .

٢- نفسه ، ص ٣١٥ = ١٥٩ - ١٥٨ .

٣- نفسه ، ص ٣١٥ = ١٥٩ .

(١) في المخطوط (فتحيبر) ، والصواب ما أثبته .

(٢) في الكتاب « كانه قال : ألزمك الله وأنطعك الله تربياً وجندلاً ، وما أشبه هذا من الفعل ، واحتزل الفعل هامتا ، لأنهم جعلوه بدلاً من قوله (تربيت يداك وجندلت) » .

(٣) في اللسان ، ج ١ : ٢٢٨ (تراب) : « هذا الأعراف ، وقيل : أترب قل ماله » .

(٤) تقدم برقم (٥٦٥) .

(٥) في المخطوط كلمة قريبة منها . وفي اللسان ، ج ١ : ٧٨٨ (هلب) « إنه ليهيب الناس بسانه إذا كان يهجوهم ويشتتهم » .

(٦) ينظر الكتاب ، وفيه : « كانه قال : تربياً لفيك فصار بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأضمر له كما أضمر للترب والجنبل ، فصار بدلاً من اللفظ بقوله : دهاك الله » .

ودليله أن كلّ واحد من الكلمين يفهم بالأخر ويستعمل في موضعه ، وهذا يقوى اقتضاءه لل فعل .

١٠٩ - وقال [أبو][١) سدرة المجمىٰ(٢):

(٥٧١) - تَحْسِبَ هَوَاسُ وَأَقْبَلَ أَنْتِي بِهَا مُفْتَدِي مِنْ وَاجِدٍ لَا أَغَامِرُهُ(٣)

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلْوَصُ امْرِئٍ قَارِيْكَ مَا أَنْتَ حَانِرُهُ

فهذا شاهد في قولهم : (فاهَا لِفِيكَ) بمعنى الدهمية . وقال عامر بن جوين :

(٥٧٢) - وَدَاهِيَةٌ مِنْ دَوَاهِيِ الْمُنْتُو نِ تَرْهِبَهَا النَّاسُ لَا فَالَّهَا(٤)

قال(٥) : «جعل للدهمية فما» ، ومعنى هذا : أنه قسم الدهمية فقال : (هذه لا فا لها وقد تكون داهية لها فم) ، والمعنى في ذلك أن الدهمية إذا كانت تأكل مال صاحبها شيئاً بعد شيء فتلك الدهمية لها فم ، وإذا كانت الدهمية تطبق عليه دفعه فتأتي على نفسه فتلك داهية لا فا لها ، وهي التي أراد الشاعر ، لأنّه عنى المنية / التي تتناول النفس .

الجواب : عن باب الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء(٦):

١٠١ - الصفة التي تجري [مجرى] المصدر في الدعاء هي التي لها معنى يصلح أن يدعى به على ما بيننا في اسم الجنس(٧) ، وفيها عمل الفعل فتجري مجرى المصدر في الفعل

*- الكتاب ، جـ ١: ٣١٦ - ٣١٧ = ١٥٩: (١).

*- نفسه ، ص ٣١٦ - ٣١٧ = ١٥٩: (٢).

(١) تكملة من الكتاب.

(٢) في المخطوط (الجهيمي) ، وينظر التعليق عليه في السؤال.

(٣) تقدم برقم (٥٦٦).

(٤) تقدم برقم (٥٦٧) . قوله « لا فا لها » فيه : احتمالان : الأول : أن يكون (فا) مضافاً للضمير واللام ممحونة . والآخر : أن يكون أفرد (فا) وهذا جائز عند الكوفيين والأخفش ، وخاصة بالضرورة عند جمهور البصريين . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠٣ ، الهمع ، ج ١: ١٣١ =

(٤٠: ٤٠) ، والخزانة ، ج ١: ٢٧٩.

(٥) أي سيبويه .

(٦) تنظر مسائله ، ص ٦٤٠.

(٧) ينظر باب ٢: ٦١.

المتروك إظهاره كقولهم : (هنيئاً مريئاً) :

١-٢ - وحمله^(١) على (ثبت ذلك هنيئاً مريئاً) على الحال^(٢) ، لأن الصفة النكرة التي يتوجه فيها معنى الحال تكون أحق^{*} بـ لشدة اقتضائها له . وهي مناسبة للمصدر المدعو به من ثلاثة أوجه ، الأول : الاستدراك ، لأنها مشتقة من المصدر والمصدر مشتق منه . الثاني : أن لها معنى يصلح أن يدعى به كالمصدر . والثالث : أن فيها عمل الفعل كما في المصدر . فَجَرَت مجرياه في هذا الباب لهذه العلة .

١-٣ - ولا يظهر العامل لأن المعنى بها أظهر واللفظ بها أوجز ، مع شبهاها بالمصدر والمصدر أغلب على الفعل المتروك إظهاره من اسم الجنس ، لأنه أشدُّ اقتضاء له ، إذ هو مشتق منه ، والمصدر أغلب من الصفة^(٣) أيضاً ؛ لأن باب الصفة أن تتبع أو تُتَّبَّع على كلام قبلها وليس كذلك المصدر ، لأنه أول في المرتبة ، فقد بانت قوته على اسم الجنس والصفة .

٤-٤ - والدليل على أن (هنيئاً) بدل من (هناك ذاك) قول الأخطل :

(٥٧٣) - إِلَى إِمَامٍ تَفَادَيْنَا فَوَاضَلَهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلَيَهُنَّ لَهُ الظَّفَرُ^(٤)
 فهو يفهم به ما يفهم بـ (هنيئاً له الظفر) . وكذلك قول الآخر :

(٥٧٤) - هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبَيْوَتِ بِيُوْتِهِمْ وَلِلْعَزِيزِ الْمُشْكِنِ مَا يَتَّمَسُ^(٥)
رفع البيوت رفع الفاعل بالفعل كما ارتفع الظفر على هذا الوجه .

الجواب عن باب المصدر المضاف^(١):

٢-١ - المصدر المضاف في الدعاء هو الذي يغلب عليه معنى الدعاء كقولهم : (ويله)

٠- الكتاب ، جـ ١ : ٢١٦ - ٢١٧ = ١٥٩ : ١)

٠- نفسـه ، ص ٢١٨ - ٢١٧ = (١٦٠)

٠- نفسـه ، ص ٢١٨ = (١٦٠) .

(١) جاء في الكتاب : « كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئاً أو هناء ذلك هنيئاً ، فاختزل الفعل ، لأنه صار بدلأً من اللفظ بقولك : هناك » .

(٢) ينظر ما تقدم في باب ٤٤:٤٥ و ٩:٤٧ مع الهواش .

(٣) في المخطوط جاءت كلمة متحمة بعد كلمة (الصفة) وهي (أغلب) .

(٤) تقدم برقم (٥٦٨)

(٥) تقدم برقم (٥٦٩)

(٦) تنظر مسائله في ص ٦٤١

و(ويحه) و(ويسيه) و(ويبيه) ، لأنَّه لِمَا [لم] يتصرف في غير معنى الدعاء قوى فيه فجاز بالإضافة والانفصال . وليس كذلك كل مصدر يقع في الدعاء ، لأنَّه قد يتصرف إلى معانٍ^(١) آخرَ فيصير مقتضاً ويضعف حظه من هذا القسم فلا يجب له ما يجب [لغير المتصرف ولم يقوَ] كما قوى حظه منه ، فلذلك لم يجز (سقِيَك) بمعنى (سقِيَا لك) ، وجاز (ويلَك) في معنى (ويلاً لك) فتدرك هذه العلة وتمكَّنها في هذه الأشياء وإن لطفت .

*٢ - ويجوز (كلتك) و(وزنتك) و(عددتك) بمعنى (كلت لك) و(وزنت لك) و(عددت لك) ، ولا يجوز (وهبتك)^(٢) بمعنى (وهبتُ لك) ، لأنَّ الأغلب في (وهبتك) أنَّه مما يصلح أن يهبه على الحقيقة كما تقول : (وهبت لك نفسك) وليس كذلك (كلتك) ، لأنَّه مما لا يصلح أن يقال على الحقيقة . وأما (وزنتك) و(عددتك) فيجري مجرى (كلتك) بالتشابه ، لأنَّه غالب ، والأول لازم ، والغالب يجري مجرى اللازم .

*٣ - وتقول : (ويلَك وعولك)^(٣) ولا يجوز إفراد (عولك) ، لأنَّه إتباع^(٤) للمبالغة على نحو قولهم : (جائَ نائِي) ، فلو أبطل بَطَلَّ هذا ، فلذلك لم يجز إلَّا أن يكون تابعاً لينبئ عن معنى المبالغة بصيغته وموقعه في هذا الكلام .

* ١- الكتاب ، ج ١: ٣١٨ = ١٦٠: ١ .

(١) كذا في المخطوط والأولى (معان) .

(٢) ذكر السيرافي عن البرد أنه إذا لم يلبس جاز نحو وهبتك غلاماً ثم قال السيرافي : « حكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب انطلق معه أهبك نبلاً . وهذا يؤيد قول أبي العباس » شرحه ، ج ٢: ٨٦ ب . وينظر اللسان ، ج ١: ٨٠٣ (وهب) .

(٣) جاء في اللسان ، ج ١١: ٤٨٢ (عول) : « وأما قولهم : (ويله وعوله) فإن العول والعويل البكاء » .

(٤) قال السيرافي : « فإن قال قائل : (عولك) لا يجري مجرى الإتباع لأمرتين ، أحدهما : أن فيه الواو والإتباع المعروف لا يكون بعد الواو ، والآخر : أن (عولك) معنى معروف ... قيل له : إنما أراد سَيِّبوه أنه لا يستعمل في الدعاء ، وإن كان معقول المعنى ، إلا عطفاً ولم يُرِدْ بابَ الإتباع » شرحه ،

ج ٢: ٨٦ ب .

٦٤- باب المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟
 - ٣ - وما العامل في قولك : (حمدًا وشكراً لا كفراً وعجبًا)؟ وما دليله؟ ولمَ لا يظهر؟
 - ٤ - وما تقدير العامل في (أفعل / ذاك وكراهة ومسرة ونعمة عين)؟ وما التقدير في (وحبًا ونعامَ عين)؟ وفي (لا أفعل ذلك ولا كيدًا ولا همًا) ، و(لأ فعلته ورغمًا وهواناً)؟
- [٤-٣] وما الدليل على المذكور في هذه الأشياء؟
- [٤-١] ولمَ صار جواب الداعي بمنزلة دعاء الداعي؟
- ٥ - وما الشاهد في قول هني بن أحمر الكتاني^(٢) :
- *عَجَبَ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ ...*
- (٥٧٥) -

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١: ٣١٨ = (١: ١٦٠) « هذا باب ما ينتصب على إضمamar الفعل المتزوك إظهاره من المصادر في غير الدعاء » وينظر الباب في شرح السيرافي ، جـ ٢: ٨٧ ب ، والهمع ، للسيوطى ، جـ ٢: ١١٨ = (١: ١٩١).

(٢) وكذا في الكتاب ، جـ ١: ٣١٩ = (١: ١٦٠) ، وينظر معجم الشعراء ، ص ٢١٥ ، وقد نسب الشاهد إلى عدد من الشعراء غير ثقى هذا، منهم : زدافة الباهلى ، في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١: ٢٣١ ، وعمرو بن يقوث الطانى ، في يرحة الأديب ، ص ٥٦ ، ورؤبة ، في شرح المفصل ، جـ ١: ١١٤ ، لموصمرة بن ضمرة النهشلى أخباره وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق الدكتور هاشم طه شلاشل ، (العراق - مجلة المورد ، المجلد ١٠ عد ٢) ، ص ١١٤ (مجلة المورد) ، وهمام بن مرة ، في شرح شواهد المغنى ، جـ ٢: ٩٢١.

(٣) وسيأتي برقم (٥٧٨) ، وهو بتمامه :

عَجَبَ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبَ وَبِرْوَى (عجبًا) . ومن مواطن وروده الأخرى : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧١ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ١٨٨ ، والنكت ، جـ ١: ٣٧١ ، والخزانة ، جـ ١: ٢٤١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٠ ، ومعجم حداد ، رقم ٦١ .

ولم رفع (عجب) في هذا وفي قول العربي وقد قيل له : (كيف أصبحت؟) فقال : (حمد الله وثناء عليه)؟ وما الفرق بين الرفع والنصب في هذا؟ وما تقدير الرفع؟ وما دليله؟

٦ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

*فَقَالَتْ : حَنَانُ [مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا] *^(٢).

فلم رفع (حنان)؟ وما الفرق بينه وبين النصب؟ وما تقدير الرافع المحنوف؟

٧ - وفي التنزيل : ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَيْكُم ﴾^(٣) فلم رفع؟ وما الرافع له؟ وما الفرق بين الرفع فيه والنصب؟ ولم قدره^(٤) على (موعظتنا معذرة)؟

٨ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٥) :

*يَشْكُو إِلَى جَمِيلٍ طَوْلَ السَّرَّى *^(٦).

(١) هو منذر بن درهم الكلبي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٢٥ ، وفرحة الأديب ، ص ٥٧.

(٢) وسياسي برقم (٥٧٩) ، وعجزه :
*أَنْوَنْسَبْ أَمْ أَنْتَ بِالْحَسْنَى عَارِفُ *
ويروى (تقول : حنان) و(أنو زوجة).

ومن مواطن ورويه : الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ ، ٣٤٩ = (١ : ١٦١ ، ١٧٥) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٢٥ ،
والكامل ، ج ٢ : ١٩٩ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢ : ٢٢٢ ، والزاهر ، ج ١ : ٢٠١ ، وأخبار أبي
القاسم الزجاجي ، ص ١٦٤ ، وأمالى الزجاجي ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت
٢٣٧) ، تحقيق : الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ ،
ص ١٢٨٢ ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ ،
والصحابي ، ص ٢١٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٢ ، ٣٨٥.

(٣) من الآية (١٦٤) في سورة الأعراف ، وهي ﴿ فَإِذَا قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لَمْ تَعِظُنَّ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَيْكُمْ وَلَطَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ، والنصب في (معذرة) هو قراءة حفص عن عاصم
ورواية لأبي بكر عنه ، والرفع قراءة سائر السبعة ورواية لأبي بكر عن عاصم . ينظر السبعة ،
ص ٢٩٦.

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ = (١ : ١٦١).

(٥) هو الملبد بن حرمة الشيباني عند ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ، ج ١ : ٣١٧ ، وقد نفى ذلك
الأسود الفندجاني في فرحة الأديب ، ص ١٧٩ ، فقال : « ليس بيت الكتاب للملبد بن حرمة الشيباني ،
إنما سئل أبو عبيدة عن قائله ، فقال : هو لبعض السوادين ».

(٦) وسياسي برقم (٥٨٠) ، و(٥٨١) ، وبعده :

*صَبَرْ جَيْلَ فَكَلَانَا مِبْلَى *

وفي فرحة الأديب السابق ذكره « حفظني : (صبراً جميلاً) »

ولِمَ رفع (صَبَرْ جَمِيلُ) فِي الْبَيْتِ؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّصْبِ؟
 ٩ - ولِمَ رفع (فَصَبَرْ جَمِيلُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^(١))؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّصْبِ هُنَّا؟
 ١٠ - ولِمَ صَارَ هَذَا الْبَابُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُظْهَرَ فِيهِ الرَّافِعُ كَمَا لَا يُظْهَرُ فِي (مَنْ أَنْتَ زِيدٌ؟) وَمَا
 وَجْهُ الْاحْتِجاجِ بِهَذَا عَلَى ذَلِكَ؟

الجواب :

١-١ - الذِّي يَجُوزُ فِي الْمُصْدِرِ الْمُحْمَلِ عَلَى الْفَعْلِ فِي غَيْرِ الدُّعَاءِ نَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ
 الْفَعْلِ الْمُتَرْوِكِ إِظْهَارَهُ؛ لَأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرِي الدُّعَاءِ، إِذْ كَانَ جَوَابُ الدَّاعِيِ إِلَى فَعْلِ كَدْعَاءِ الدَّاعِيِ
 إِلَى فَعْلِ فِي أَنْهَمَا لَا يَكُونُانِ إِلَّا بِالْفَعْلِ، وَالْمُصْدِرُ يَبْيَّنُ نَوْعَ ذَلِكَ الْفَعْلِ، فَصَارَتِ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ
 مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ، وَهِيَ حَالُ الدَّاعِيِ إِلَى الْفَعْلِ مَعَ بَيَانِ الْمُصْدِرِ عَنْ نَوْعِ الْفَعْلِ.
 ١-٢ - وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ الْعَامِلِ مَا فِيهِ مِنْ الإِبْهَامِ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْجَوَابِ مَعَ كُثْرَتِهِ
 عَلَى هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى صَارَ الْمَعْنَى فِيهِ أَظْهَرَ، وَلِفَظُهُ أَوْجَزَ، فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ الَّتِي
 تَقْتَضِيِ اختِزالَ الْعَامِلِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُظْهَرَ لِهَذِهِ الْعَلَةِ، وَذَلِكَ كَقُولُكَ: (حَمْدًا وَشَكْرًا لَا كُفَّرًا
 وَعَجَبًا). أَى (لَا كُفَّرًا وَعَجَبًا^(٢) يَصْرُفُ^(٣) عَنْ شَكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ). وَقَدْ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ
 وَ(عَجَبًا) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْجَيْمِ، وَلِهِ وَجْهٌ، أَى لَا أَعْجَبُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لَأَنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَلَا يَعْجِبُ مِنْهُ كَعْجَبِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُنْكَرَةِ.

١٠- الكتاب ، جـ ١ : ٣١٨ - ٣١٩ = ٣١٩ - ٣٢١ = ١٦٠ : ١ (١٦١ - ١٥٦ ، ٥٤) .

= وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرِبِّهِ : الْكِتَابُ ، جـ ١ : ٣٢١ = (١ : ١٦٢) ، وَمَعَانِي الْقُرْآنُ ، لِلْفَرَاءِ ، جـ ٢ : ٩٧ ،
 وَمَعَانِي الْقُرْآنُ ، جـ ١ : ٣٠٣ ، وَتَلْوِيلُ مَشْكُلِ الْقُرْآنِ ، صـ ١٠٧ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ، جـ ٣ : ٩٧ ،
 وَالْأَضْدَادُ ، لَأَبِي بَكْرٍ ، صـ ٢٢٢ ، وَشَرْحُ النَّحَاسِ ، صـ ١٧٥ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةً ، صـ ١٩ ،
 وَالْحَجَةُ ، لَابْنِ خَالِوِيَّةَ ، صـ ٩٨ ، وَالنَّكْتُ ، جـ ١ : ٣٧٢، وَيَنْظَرُ مَعْجمُ هَارُونَ ، صـ ٦٥ ، وَمَعْجمُ
 حَدَادَ ، رَقْمٌ ٣٧٥٢ .

(١) مِنَ الْآيَةِ (١٨) فِي سُورَةِ يُوسُفِ وَهِيَ بِتَعْمَامِهَا « وَجَاءُوا عَلَى قَمِيمِصِهِ بِدَمِ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوْلُتْ لَكُمْ
 أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفِقُونَ ». (٤)

(٢) الْعَجْبُ : الزَّهُوُ . وَدَرْجَلُ مَعْجَبٍ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا . الْلِسَانُ ، حـ ١ : ٥٨٢ (عَجَبٌ) .

(٣) فِي الْمُخْطُوطِ (يَصْرُفُ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ .

١-٣ - والتقدير (أحمد الله حمدًا ، وأشكره شكرًا ، ولا أكفره كفراً ولا أعجب من أمره عجبًا كعجب المستنكر للأمر). إلا أن هذا العامل لا يظهر لما بيننا . والداعى إلى هذا القول لا يخلو من أن يكون معنى يشاهد فيظهر ما يقوم مقام القول من جهة دلالته عليه . [أو] أن يكون مظهراً لذلك بالقول ، فلا يخلو الداعى إلى هذا الأمر من أن يكون معنى دعا إليه باظهاره إياه ، أو قائلًا دعا إليه بقوله بالذى يفهم منه فهو جواب الداعى على ما بيننا .

٤-٤ - ويقول : (أفعل ذلك وكرامه ومسرّة ونعمّة عين) ، وتقديره (وأكرمك كرامة ، وأسرك مسّرة وأنعمك نعمة عين) على طريق الإجابة لمن سأّل حاجة لنفسه أو غيره . وتقول : (حُبًا ونعم عين) على هذا ، أى (أحب ذلك حبًا ، وأنعم به نعام عين) . ويقول فى تقىض ذلك : (لا أفعل ذلك ولا كيدًا ولا همًا) ، أى (ولا أكاد كيدًا ولا أهم به همًا) . وكذلك تقول فى الإيجاب على خلاف ما دعا إليه الداعى : (لا أفعل ذلك ورغماً و هواناً) ، أى (وارغمك رغمًا وأهينك هواناً) .

٥-٥ - وقال هنـى بنـ أحـمـرـ الـكـنـانـى :

(٥٧٨) - عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فِيْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعَجَبٌ^(١)

رفع قوله : (عجب لتلك) : لأنّه لم يرد إجابة الداعى له إلى أن يعجب ، وإنما أخبر فقال : (ذلك عجب) ، فأخبر بما عنده ، ووجب الرفع على هذا المعنى . فكذلك قول العربي ، وقد قيل له : (كيف أصبحت؟) فقال : (حمد الله وثناء عليه) ، / فلم يجعله جواباً لمن دعاه إلى أن يحمد ، ولكن أخبر بما هو عليه ، وتقديره (أمرى وشأنى حمد الله وثناء عليه) . والفرق بين الرفع والنصب أن النصب يدل على جواب الداعى . ولو قال : (حمدًا لله وثناء عليه) أى (أحمد الله حمدًا وأثنى عليه ثناء) [لكان] على طريق الإجابة لمن دعا بهذا المعنى ، وإذا رفع فليس هو على جهة الجواب ، وإنما هو على الإخبار الذي فيه دليله على الجواب ، كما أنه إذا قال : (كيف أصبحت؟) فقال : (صالح) فليس بجواب مطابق للسؤال ولو قال : (صالحاً) لكان على الجواب المطابق .

*- الكتاب ، جـ ١: ٢١٨ - ٢١٩ = (١: ١٦٠ - ١٦١) .

** نفسـهـ ، صـ ٢١٩ - ٢٢٠ = (١٦١) .

(١) تقدم برقـمـ (٥٧٥) .

١٤٦ - وقال الشاعر :

(٥٧٩) - فَقَالَتْ حَنَانُ، مَا أَتَى بِكَهُنْهَا أَنْوَسَبِ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ^(١)

فرفع (حنان)؛ لأنَّه ليس على معنى الأمر أَيْ (تحنن حناناً)، ولا على معنى إِجابة الداعي إلى أن تتحنن فتقول: (أتحنن حناناً)، ولكن على الابتداء، للإخبار، بتقدير: (أمرنا حنان). وهو أبلغ في المعنى من النصب؛ لأنَّه على الواقع الكائن.

١٤٧ - وفي التزيل « قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَيْ رَبِّكُمْ »^(٢). لأنَّه ليس على الإِجابة لِمَن دعا إلى الاعتذار، ولكنه جواب لِمَن قال: (ما وَجَهَ وَعَظَمَ لَهُؤُلَاءِ)، فَقالُوا^(٣): (مَوْعِظَتُنَا مَعْذِرَةٌ إِلَيْ رَبِّكُمْ). فهذا وجهها، أَيْ لِثَلَاثِيَّةِ شَنَاؤه: (هَلَا وَعَظَمَ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ) على طريق الإنكار لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانُوا لَا يَفْلُحُونَ، كَمَا قَدْ أَمْرَ مُوسَى أَنْ يَدْعُو فَرْعَوْنَ بِقَوْلِ لَيْنَ، وَإِنْ كَانَ لَا يَفْلُحُ؛ لَأَنَّ [فِي] هَذَا إِقَامَةُ الْحَجَةِ عَلَى الْمَدْعُوِّ، وَصَلَاحًا لِلداعِي مِنَ النَّاسِ، وَلِمَن سَمِعَ بِدُعَائِهِ إِلَى الْحَقِّ، فَهَذَا وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِيهِ، فَكَذَلِكَ مَعْنَى وَجْهٍ^(٤) لِلْمَعْذِرَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

١٤٨ - وقال الشاعر :

(٥٨٠) - يَشْكُو إِلَيْهِ جَمِيلِ طُولِ السَّرَّى صَبَرَ جَمِيلَ فَكِلَانَا مُبْتَكِي^(٥).

بالرفع، ولو نصب لكان أَظْهَرَ فِي مقتضى هذا الكلام، كأنَّه قال: (اصبر صبراً جميلاً)، فلم يُرِدْ هذا المعنى، ولكنه عدل إلى الإِخبار بما ينبعُ أَنْ يكون عليه فقال: (صبر جميل)، أَيْ (أمرنا صبر جميل)، وفيه معنى المنصوب؛ لأنَّ إذا قال: (ينبعُ أَنْ يكون على الصبر الجميل) فقد استدعي إلى ذلك بما يقوم مقام الأمر.

*- ١- الكتاب، ج ١: ٣٢٠ (١٦١: ١).

*- ٢- نفسه، ص ٣٢١ = (١٦٢) .

(١) تقدم برقم (٥٧٦) .

(٢) من الآية (١٦٤) في سورة الأعراف، وتقدم في هامش السؤال تخرير قراءة (معذرة) بالنصب والرفع.

(٣) في المخطوط (فقال)، والأنسب ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (جه)، والأولى ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٥٧٧)، وسيأتي برقم (٥٨١) .

١٣٩ - قَاتَمَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَ : ﴿فَصَبَرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(١) فالوجه فيه الرفع : لأنَّه لم يأمرهم بذلك ، إذ كانت الحال لا تقتضي الأمر في هذا الموضع ولا دعوة إلى هذا ، فما أجاهم وإنما أخبر بما ينبغي أن يكون عليه فقال : (صَبَرَ جَمِيلٌ) ، أى (أمرى صَبَرَ جَمِيلٌ) ، فلا يحسن في هذا الموضع إلَّا الرفع لما بينَنا^(٢).

١٤٠ - ولا يجوز إظهار الرافع في هذا الباب كما لا يظهر الناصب : لأن منزلته كمنزلة قولهم : (من أنت زيد؟) ، أى (من أنت كلامك ذكر زيد؟)^(٣) ، ولا يظهر الرافع هنا ، لأنَّه بمنزلة المثل ، والأمثال لا تغير ، لثلا تخرج إلى الكلام الذي ليس فيه معنى المثل ، فكذلك هذا الرافع لا يظهر لكثره الحذف حتى صار المعنى به أظاهر مع أنَّ اللفظ به أوجز ، ومع ما فيه ، لو ظهر ، من خلاف معنى المنسوب ، إذ كان قد تضمن ذلك في نحو :
 صَبَرَ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَا مُبْتَكِنٌ^(٤) - (٥٨١)

لأنَّ في هذا معنى المنسوب ، فاستمر الباب في اختزال الرافع كما استمر في اختزال الناصب لأنَّه نظيره.

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢١ = (١٦٢ : ١) *

(١) من الآية (١٨) في سورة يوسف.

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرات (٧ ، ٦ ، ٥).

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٦:٥٦.

(٤) تقدم برقم (٥٧٧) ، و(٥٨٠).

٦٥- باب المصدر الذى لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل

المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر الذي لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر الذي لا يتصرف ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ولمَ [لم] يتصرف المصدر في (سبحان الله) ؟ / وما ب٩٤ تصرف المصدر ؟
- ٣ - ولمَ لا يتصرف (معاذ الله وريحانه)^(٢) و(عمرك الله) و(قعدك الله) ؟
- ٤ - وما تقدير العامل في هذه الأشياء ؟ ولمَ لا يظهر ؟
- ٥ - وما معنى (عمرك الله إلا فعلت) ، و(قعدك الله إلا فعلت) ، [وريحان الله]^(٣) ؟
- [٤-] ولمَ قدره^(٤) على (اسْبَحْ سَبْحَانَ اللَّهِ) و(استرِنْقَ رِيْحَانَه) وليس هذا المصدر بجارٍ^(٥) عليه ؟ ولمَ صار هذا المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل ؟
- ٦ - ولمَ جاز (أعوذ بالله عياداً) ولمَ يجز (أعوذ بالله معاذاً) ؟ ولمَ جاز (معاذ الله) على اختزال العامل ولمَ يجز (عياداً به) على ذلك ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١٦٢) « هذا باب أيضاً من المصادر يتصرف بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعًا واحدًا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ ب.

(٢) في المخطوط (والحان) ، والتصويب من الجواب .

(٣) تكملة يقتضيها الجواب .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١٦٢) .

(٥) في المخطوط (نجاري) ، والصواب ما أثبتت .

٧ - ولمْ جاز (عمرتك الله) في موضع (عمرك الله) ولمْ يجز (قعدتك الله) في موضع (قعدك الله)؟

٨ - ومن أين دخله (نشدتك الله) حتى عمل عمله؟

٩ - وما الشاهد في قول الأحوص^(١) :

عَمَرْتُكَ اللَّهَ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا^(٢).

ولمْ مثله بـ(نشدتك الله) على جهة التبيين بما لا يتكلم به؟ وكيف يبين معنى ما يتكلم [به] بما لا يتكلم به؟

١٠ - وما الشاهد في قول ابن أحمر^(٣) :

عَمَرْتُكَ اللَّهَ الْجَلِيلَ ...

١١ - وما معنى (سبحان^(٤) الله)؟ وما الدليل على أنه بمعنى (براءة^(٥) الله من السوء)؟

(١) شعره ، ص ١٩٩ ، واسمها : عبد الله بن محمد الانصارى (توفي سنة ١٠٥ هـ).

(٢) وصيائى برقم (٥٨٩) ، وعجزه :

هَلْ كُنْتِ جَارِتَنَا أَيْمَانَ نَزِي سَلَمٌ

وعمرتك الله : أي أسأل الله أن يعمرك ، وقيل : ذكرتك الله.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١: ١٦٣) ، والكامل ، ج ٤ : ٧٧ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٣٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٧٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٣١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٦٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٣٠.

(٣) شعره ، ص ٦٠

(٤) وصيائى برقم (٥٩٠) ، وهو بتعامه :

عَمَرْتُكَ اللَّهَ الْجَلِيلَ فَأَتَشِنِي الْوَى عَلَيْكَ لَوْ أَنْ لَكَ يَهْتَدِي

ويروى (الله العلي) ، وألوى : أعطف.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٣ = (١: ١٦٣) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٣٢٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ١٦٥ ، والنصف ج ٣ : ١٣٢ ، والمخصص ، ج ١ : ١٦٤ ، والنكت ، ج ١ : ٧١ ، والخزانة ، ج ٣ : ٣٧٣ ، والأمالى الشجرية ، ج ١ : ٢٤٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٢٢.

(٥) في المخطوط (سبحانك) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب.

(٦) في المخطوط (براك الله) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب.

١٢- وما الشاهد في قول الأعشى^(١):

أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ(٢).

١٣- ولم لا ينصرف (سبحان)؟ وما وجه تعريفه؟

١٤- وما العامل في قولك: (سلاماً) للرجل الذي تخطبته؟ وما^(٣) معناه؟ ولم جاز (براءة منك)؟

وما تأويل «إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»^(٤) فلم كان بمعنى (براءة منكم) لا بمعنى (سلام عليكم) أو (نسالم سلاماً عليكم)؟ وما الشاهد في قول أمية بن أبي

الصلت^(٥):

سَلَامَكَ رَبِّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ(٦).

ولم كان بمنزلة (براءة ربنا من كل سوء)؟

(١) ديوان ، ص ١٤٣.

(٢) وسياتي برقم (٥٨٧) ، و(٥٩١) ، و(٥٩٤) ، وعجزه :

*سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةِ الْفَاخِرِِ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢٤ = (١: ١٦٣) ، ومجاز القرآن ، ج ١: ٣٦ ، ١٢٣: ٢ ،

والمنتخب ، ج ٢: ٣١٨ ، ومجالس ثعلب ، ج ١: ٢٦١ = (٢٦١) ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ١:

١١٠، ١١١: ٥، ١١٩، والزاهر ، ج ١: ١٤٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٤٠٨ ، وشرح أبيات

سيبوبيه ، للنحاس ، ص ١٧٣ ، والقطع والانتفاع ، ص ١٦٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٩ ، وكتاب

الكتاب ، ص ٧٩ ، والمسائل البصرية ، ج ١: ٤١٠ ، والحج ، للفارسي ، ج ٢: ١٢١ ، وشرح أبيات

سيبوبيه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٥٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٣ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٠٤ ، ٢٥١: ٢ ،

ويينظر معجم هارون ، ص ١٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٢١٠.

(٣) مكررة في المخطوط.

(٤) من الآية (٦٣) في سورة الفرقان.

(٥) ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، (دمشق - المطبعة النعيمية ، ١٩٧٧م) ، ص ٤٨٠ ، توفي نحو سنة (٥) هـ.

(٦) وسياتي برقم (٥٩٢) ، وعجزه :

*بَرِّيئًا مَاتَفَنَّكَ الذُّمُومُ *

ويروى (ما تليق بك الذموم). وما تفتنك : ما تتعلق بك.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢٥ = (١: ١٦٤) ، ومعاني القرآن للأخفش ، ج ١: ١٦٧ ،

ومراتب النحوين ، ص ١١٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٠ ب ، والحج ، للفارسي ، ج ٢: ١٢١ ،

وشرح أبيات سيبوبيه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٠٥ ، والمخصص ، ج ١٧: ١٦٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٥ ،

والمقاصد النحوية ، ج ٢: ٢٤٦ ، ١٨٣: ٢ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٤٧ .

- ١٥ - وما نظير (سبحان) في أنه مصدر على (فعلان) محمول على الفعل؟
- ١٦ - وما العامل في قولهم^(١) : (حِجْرًا مَحْجُورًا أَي^(٢)) (حراماً محراً) ؟ ولم قدره (أحرم ذاك حراماً محراً)^(٣) ؟ ولم جاز في جواب (أتفعل كذا) أن تقول (حجرًا) بمعنى (براء من هذا)^(٤) ؟
- ١٧ - وهل يجوز (سلام) بمعنى المنصوب في المبارأة والمتركرة؟ وما تقدير الرافع؟ وهل يجوز (لا تكونن^(٥) مني في شيء إلا سلام بسلام)؟ ولم رفع؟
- ١٨ - وما الشاهد في قول أمية^(٦) :

* سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَنَا يَعُودُ لَهُ *^(٧).

وما وجه تنكيره مع تعريف الأعشى له في :
 * سُبْحَانَ مِنْ عَلْقِمَةِ الْفَاجِرِ *^(٨).

- (١) في قولهم أي في قول العرب في الجاهلية، كما سيأتي في الجواب.
- (٢) مكانتها في المخطوط (و)، وما أثبته من الكتاب، ج ١: ٢٢٦ = (١: ١٦٤)، ويقتضيه ما سيأتي في الجواب.
- (٣) اكتفى في الجواب ببيان العلاقة بين الحجر والحرام ولم يعرض لبيان العامل ولا لعلة تقدير سيبويه له بذلك.

- (٤) لم يبين في الجواب علة جواز ذلك.
- (٥) في المخطوط (لا تكون)، والمثبت من الجواب، وينظر الكتاب، ج ١: ٢٢٦ = (١: ١٦٤).
- (٦) ينظر ديوانه، ص ٢٢٦، وفي مجاز القرآن، ج ١: ٢٩٠، أن القائل زيد بن عمرو بن نفيل. وفي خزانة الأدب، ج ٢: ٣٧: أنه ورقة بن نوفل.

- (٧) وسيأتي برقم (٥٩٣)، وعجزه :
- *وَقَبَلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ*
- ويرى (سبحاننا نعود به)، والجودي والجمد : جبلان.
- ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١: ٢٢٦ = (١: ١٦٤)، والمقتضب، ج ٣: ٢١٧، والزاهر، ج ١: ١٤٥، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٧٤، وشرح السيرافي، ج ٢: ١٨٩، وكتاب الكتاب، ص ٧٩، والمسائل البصرية، ج ١: ٤١١، ٤١٢، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ١٩٤، والنكت، ج ١: ٣٧٣، والخزانة، ج ٢: ٣٧، وينظر معجم هارون، ص ١٠٤، معجم حداد، رقم ٥٦٦.

- (٨) تقدم برقم (٥٨٤)، وسيأتي برقم (٥٩١)، و(٥٩٤).

١٩- وما العامل في قولهم: (سُبُّوْحًا قُدُّوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) ^(١)؟ ولمَ قدره على (أنكر سبوبًا)؟ وما دليله؟ ولمَ وجّهه على ذكره له أو ذكر ذاكر غيره على حد قولهم: (أهل ذاك) أي (ذكرت أهل ذاك) عند ذكره بثناء أو نم؟ وهل يجوز (سبوب قدوس رب الملائكة والروح) ^(١)؟ وما الرافع؟

٢٠- وهل يجوز (خَيْرٌ مَا رَدَ فِي أَهْلِ وَمَالٍ) بالرفع والنصب؟ وما تقديره؟

٢١- وما العامل في (كَرْمًا وَصَلْفًا)؟ وما دليله؟ ومن أين دخله معنى التعجب؟

الجواب :

١-٤١ - الذي يجوز في المصدر الذي لا يتصرف، إذا تضمن معنًى نادرًا، حمله على الفعل المتروك إظهاره. وهو أحق بترك إظهار الفعل؛ لأنَّه قد اجتمع فيه شيطان، أحدهما : ما في المصدر الذي يتصرف بما يجب له أن يكون بدلاً من الفعل. والآخر : ما يجب له الامتناع من التصرف. فكل واحد من هذين يقتضي ترك إظهار الفعل.

١-٤٢ - ولا يجوز تصرفه لخروجه عن نظائره بالمعنى النادر الذي تضمنه، فيجب له أن يخرج في اللفظ إلى نادر فيه لينبيء ذلك عن أنه قد خرج إلى نادر في المعنى مع التشاكل

٤- الكتاب ، ج ١: ٢٢٢ = (١: ١٦٢).

(١) هذا حديث شريف . وقد ورد برواية الرفع في صحيح مسلم ، سلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (مصر - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط ١، ١٢٧٤هـ) كتاب الصلاة ٤ ، باب ما يقال في الركوع والسجود ٤٢ ، حديث رقم ٢٢٢ = (٤٨٧) ، ج ١: ٢٥٢ . ونصله فيه : « ... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ (سُبُّوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) ».

أما رواية النصب فلم يرد بها سند غير أن النبوى يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) في شرحه على صحيح مسلم قال: « قال القاضي عياض : وقيل فيه (سبوبًا قدوسًا) على تقدير أسبع سبوبًا ، أو ذكر أو أعظم أو أعبد » صحيح مسلم بشرح النبوى : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) ، (المطبعة المصرية ومكتبتها) ، ج ٤: ٢٠٥ - ٢٠٢ ، وينظر عنون المعبود (شرح سنن أبي داود ، لمحمد شمس الحق أبيادي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، (المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٢٨٨هـ)، شرح سنن أبي داود ، لمحمد الحق أبيادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٢٨٨هـ) ، ج ٣: ١٢٤ .

يجعل نادرٍ في اللُّفْظ لـنادرٍ في المعنى ؛ فلذلك لم يتصرف . ومعنى لا يتصرف^(١) لا يؤخذ منه فعل على طريقة (فعل يفعل وسيفعل) ، فهذا لا يتصرف في الفعلية . ولا ينصرف في الإعراب أيضاً ، فلا يجوز فيه الرفع ولا الجر . ولا يتصرف في التنكير والتعريف بالألف واللام ، وذلك نحو : (سبحان الله) لما تضمن أعلى مراتب التعظيم الذي لا يجوز إلا لله وحده كان قد تضمن معنى نادراً خرج بذلك عن نظائره ، فخرج بالامتناع من التصرف عن نظائره لينبيء عن هذا المعنى .

٤-٣ - وتقول : (معاذ الله وريحانه) و(عمرك الله) / و(قعدك [الله]) كلّ هذه المصادر لا يجوز تصرفها لتضمنها معنى نادراً ليس في نظائرها من سائر المصادر ، ففي (معاذ الله) مبالغة في الاعتصام بالله والتبعد من الأمر الذي استعاد منه في أعلى منزلة . وفي (ريحان الله) مبالغة في طلب الرزق من الله جلّ وعزّ على هذه الطريقة . وفي (عمرك الله) مبالغة في تأكيد القسم ، وكذلك (قعدك الله) .

٤-٤ - وتقدير العامل (أسبح سبحان الله) فمثل نصبه بفعل ليس جارياً عليه كما يُمثّل نصب المصدر إذا لم يكن من لفظ فعله بفعل مقارب لمعناه كقولك : (ويلاً له) أى (الزمه الله ويلاً) . وتقدير (معاذ الله) (أعوذ بالله معاذًا) ، إلا أنه لا يظهر هذا العامل مع الإضافة كما بيننا . وتقدير (ريحانه) (استرزق ريحانه) ، كأنه قال : (استرزق الله استرزقاً) . فوضع (ريحانه) موضعه . وتقدير (عمرك الله) (عمرتك عمرك الله) ، إلا أنه دخله معنى (نشدتك) فنصب ، ويجوز أيضاً (نشدتك بالله) . وتقدير (قعدك الله) (الزمتك قعدك الله) ، إلا أنَّ فيه معنى (نشدتك الله) .

٤-٥ - ومعنى (عمرك الله) (عمرك بالله) ، إلا أنَّ المفتوح فيه معنى القسم ، قال سيبويه : (العمر) و(العمر) واحد ، إلا أنه لا يقال في القسم إلا بالفتح^(٢) ، فعظم حرمَة ما أقسم به ، كأنه قال : (بِاللهِ الْمُعْرِمُ لَكَ عُمْرُكَ) فهذا معناه ، إلا أنه ذكر المصدر لينبيء عن هذا

* الكتاب ، ج ١: ٢٢٢ = ١٦٢: ١.

(١) ينظر ما تقدم في باب ٤٧: ١١، كما ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ج ١: ١٨١.

(٢) نص سيبويه في الكتاب هو « ويقولون العَمَرُ والعُمُرُ ، لا يقولون في اليمين إلا بالفتح يقولون كلهم : أَعْمَرَكَ » .

المعنى بإيجاز ، وعلى طريق النادر في اللفظ للمعنى لما بيننا^(١) . وإنما قدره^(٢) على (عمرتك عمرك الله) وإن لم يكن جارياً عليه ، إذ الجارى عليه (التعمير) من أجل أنه قد استعمل في معناه . وسيأتي الشاهد على ذلك^(٣) .

ومعنى (قعدك الله) : (قعودك بالله عن كل سوء) ، إلا أنَّ (قعدك^(٤) الله) فيه معنى القسم ، وليس ذلك في القعود . ولكنه مثل به ليتضاعف معناه ، وهو راجع إلى القسم بالله ، كأنه قال : (بالله الذي يقعدك عن كل سوء) إلا أنه جاء بالمصدر على طريق النادر لما بيننا[.]

ومعنى (ريحان الله) : (رذقه) ، لأن^(٥) الريحان في اللغة يستعمل بمعنى الرزق .

٦- ويجوز (أعوذ بالله عياداً)^(٦) ، ولا يجوز (أعوذ بالله معاذاً) لما بيننا من أنَّ هذا العامل لا يظهر . ولا يجوز أيضاً (عياداً بالله)^(٧) على هذا المعنى ، لثلايهم التصرف وقد وجب له الامتناع من التصرف .

٧- ويجوز (عمرتك الله) في موضع (عمرك الله) في القسم ، ولا يجوز (قعدتك الله) في موضع (قعدك الله) في القسم ، لأنَّ (العمر) أحق بأن يكون منه لفظ الفعل في موضع الطلب به : لأنَّه مما يرغب فيه ، وليس كذلك القعود على الإطلاق ، وذلك أنَّ المعنى على ثلاثة أوجه : معنى يرحب فيه ، ومعنى يحذر منه ، ومعنى مهملاً ليس فيه ما يرحب [فيه] ولا ما يحذر منه إلا بحسب العلل التي تقارنه^(٨) ، كالنفع والضر والشىء ، فالنفع الخالص يرحب فيه ، والضر الخالص يحذر منه ، وليس في الشىء ما يوجب رغبة ولا رهبة^(٩) من حيث هو شىء .

*- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١٦٢ : ١) .

(١) يوجد في المخطوط بعد هذه الكلمة كلام مضروب عليه وهو (ومعنى ريحان الله رزقه لأنَّ الريحان في اللغة) . وسيأتي هذا الكلام في آخر هذه الفقرة .

(٢) أى سيبويه .

(٣) ينظر ما سيأتي في الفقرة (٩) .

(٤) في المخطوط (أقعدك) . ولعل المراد ما أثبته .

(٥) في المخطوط (لاته) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٦) في المخطوط (أعوذ بالله عياداً ورعاذاً) ، المثبت من السؤال .

(٧) في المخطوط (عياد بالله) ، والتصويب من السؤال .

(٨) في المخطوط (تقاربه) ، وهو تصحيف .

(٩) في المخطوط (ولا رغبة) ، ولعل الصواب ما أثبته .

ف(العمر) يرحب فيه ، والقعود مهملاً على ما بينَ .

١-٨ - وإنما دخل (عمرك الله) و(قعدك الله إلا فعلت) معنى (نشدتك الله) لأنَّه طلبَ منه أن يفعل على أوكد وجوه الطلب ، و(نشدتك) بمعنى الطلب ، كما قال^(١) : *أَنْشَدُ وَالبَاغِي يُحِبُ الْوِجْدَانَ*^(٢). (٥٨٨) -

أى أطلبَ .

٢-٩ - وقال الأحوصُ :

(٥٨٩) - عَمَرْتُكَ اللَّهَ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَامَ نِي سَلَمَ^(٣).

فهذا شاهد في أنَّ (عمرتك الله) في موضع (عمرك الله) . ومثله سيبويه^(٤) بـ(نشدك الله) مع أنه لا يتكلَّم به ، فيقال^(٥) : كيف يجوز أن يبين ما يتكلَّم به ويفهم معناه بما لا يتكلَّم [به] ولا يفهم معناه ، وهذا قلب لتفسير المعنى^(٦) ؟ قيل : ذلك يجوز إذا عرف تقدير الممثل به بمقتضى تصريف الفعل منه ، وكأنَّ الممثل يستفهم من هذا الوجه ، لأنَّه لا يتصرف فيمثل بما يتصرف مما هو على تقديره فيوضنه وإن لم يستعمل على استعمال^(٧) معناه . وذلك أنَّ الممثل كائنة في التقدير / يدل على ثلاثة معانٍ : أحدها مستفهم وهو نظر في ذلك المعنى ظاهر وليس بنظيره ٩٥ بـ في المعنى الآخر ، فإذا جمع بينه وبينه في ذلك المعنى اتضَّح وإن لم يستعمل على معنى الممثل فيستوفى الأوجه الثلاثة ، فلهذا جاز أن يفسر وجهاً من وجوه^(٨) ذلك الممثل به وإن لم يستعمل على معناه .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١٦٢:١) .

*٢- نفسه ، ص ٣٢٣ = (١٦٢) .

(١) لم أمتد إلى معرفة القائل.

(٢) في المخطوط (أنشدوا الباغي) ، والتصوير من الفصيح ، لأبي العباس : ثعلب أحمد بن يحيى (ت ٢٩١) ، تحقيق الدكتور عاطف مذكور ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٨٤ م) ، ص ٢٨٠ . والباغي : الطالب .

ومن مواطن وروده : المذكر والمؤنث ، للفراء ، ص ١٢٢ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٢١٦ ، ٢٨٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٠ ، والشخص ، ج ١٤: ١٤ ، ١٧ ، ٢٢٤ ، ١٦٥ ، والبحر المحيط ، ج ١: ٢٩٨ ، والدر المصنون ، ج ١: ٥١١ .

(٣) تقدم برقم (٥٨٢) .

(٤) ينظر الكتاب .

(٥) في المخطوط (فتقال) ، وما أثبته يناسب ما تقدم في السؤال .

(٦) في المخطوط (وهذا أقرب التفسير للمعنى) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٧) في المخطوط (استكمال) ولعل المراد ما أثبتته .

(٨) في المخطوط (من وجوهه) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

١٠- وقال ابن أحمر :

(٥٩٠) - عَمِّرْتَ اللَّهَ الْجَلِيلَ فَإِنِّي أَلُوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لَبَّكَ يَهْتَدِي (١).

فهذا مثل بيت الأحوص (٢).

١١- ومعنى (سبحان الله) (براءة الله من السوء). وقد يفسر بأن معناه : (تنزيهاً لله عن كل سوء) . والمعنى متقارب ، لأن معتمدة نفي كل سوء عنه من قبيح أو صفة نقص. والفرق بين القبيح وصفة (٣) النقص هو أن كل قبيح فهو صفة نقص وليس كل صفة نقص فهو قبيح ؛ لأن العجز والعمى والصمم وسائر العاهات صفة نقص وليس بقبيح أن يفعل ، لأن الحكمة قد تدعوه للعقاب أو الاعتبار. وإنما يذكر مثل هذا لئلا يسبّهم شيء من المعانى التي يحتاج إليها في كتابنا هذا ؛ لأنّه كتاب شرح وتفسير.

١٢- وقال الأعشى :

(٥٩١) - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرَهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ (٤).

أي براءة منه.

١٣- ولم يصرف (سبحان) لأنّه معرفة فيه الآلف والنون الزائدة بمنزلة (عثمان). وجّه تعريفه بغير عالمة ، ولا وضع لشيء بعينه كالأسم العلم ، أنه لما كان على معنى النادر اقتضى أنه لا يأتي [إلا] (٥) له من جهة المعنى فعرفه (٦) على هذا الوجه، وقدره تقدير ما وضع للشيء بعينه.

١٤- وتقول للرجل الذي تخاطبه (سلاماً) بمعنى (براءة منه) . وعلى هذا

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٣ = (١٦٣ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٣٤ = (١٦٣) .

٣- نفسه ، ص ٣٤ - ٣٥ = (١٦٣ - ١٦٤) .

(١) تقدم برقم (٥٨٣) .

(٢) ينظر أول الفقرة السابقة.

(٣) في المخطوط (الصفة) ، والصواب ما أثبتته.

(٤) تقدم برقم (٥٨٤) .

(٥) تكملة تتناسب ما تقدم في آخر الفقرة رقم (٢) من الأجرية.

(٦) ينظر الكتاب ، وفيه : « وأما ترك التنوين في (سبحان) فإنما ترك صرفه لأنّه صار عندهم معرفة ، وانتسابه كانتساب (الحمد لله) »

تأویل ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (١) أى براءة منكم (٢). وليس هذا بمعنى (سلام عليكم) ، ولكن تقديره (أسلم منك سلاماً) ، كقولك : (أتبرأ منك براءة) ، وقال أمية بن أبي الصلت :

(٥٩٢) - سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَغْتَنَّكَ النُّزُومُ (٣).

كانه قال : (سلامتك من كل سوء) ، على تفسير (سبحان الله) بمعنى (براءته من كل سوء) . فاما قوله : (في كل فجر) فإنما ذكره لأنّه أحق الأوقات بتعظيم الله عز وجل وأولها ، إذ كان ابتداء زمن الضياء والتصرف ومجيء النهار ، فمعناه ابتداء التعظيم في ابتداء الوقت الذي هو أحق شيء بالتعظيم . ومعنى ([ما] تغتنك) : لا تتعلق بك . وجَمْعُ (النُّزُوم) على (النُّزُوم) لأنّه لا يجوز عليه شيء منها مع اختلاف وجوهها .

(٤١٥) - ونظير (٤) (سبحان الله) في أنه مصدر على (فعلان) محمول على الفعل (شكرانك لا كفرانك) .

(٤١٦) - وتقول : (حِرَاجُوراً) بمعنى (حراماً محجوراً) . وأصل (الحجر) المنع بالتضييق ، من قولهم : (حجر عليه) فهو يرجع إلى معنى الحرام : لأنّه ممنوع بالنهي وهذا ممنوع بالمنع الذي هو الحظر . وكانت العرب في الجاهلية إذا لقى الرجل من بينه وبينه ترة في الأشهر الحرم قال له : (حِرَاجُوراً) فلا يبدأ بهسوء . فقيل (٥) : إن المشركين إذا رأوا الملائكة يوم القيمة فخافوا منهم قالوا هذا القول (٦) على طريقة ما كانوا يقولونه في الجاهلية فلا

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١٦٤) .

* ٢- نفسه ، ص ٣٢٦ = (١٦٤) .

(١) من الآية (٦٢) في سورة الفرقان .

(٢) في الكتاب ، نقلأ عن أبي الخطاب ، « لأن الآية فيما زعم مكية ولم يؤمن المسلمون يومئذ أن يسلمو على المشركين » . وينظر المخصص ، ج ١٧ : ١٦٥ ، واللسان ، ج ١٢ : ٨٧٩ (سلم) .

(٣) تقدم برقم (٥٨٥) .

(٤) في المخطوط (ونظيره) ، والمثبت يقتضيه السؤال . وينظر الكتاب .

(٥) يعني ذلك إلى الليث . ينظر اللسان ، ج ٤ : ١٦٧ . وفيه أيضا عن ابن عباس وأصحابه أن القائلين : (حِرَاجُوراً) هم الملائكة . وينظر البحر المحيط ، ج ٦ : ٤٩٣ .

(٦) يشير إلى حكاية الله عنهم ذلك في قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا يُبْشِرُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِرَاجُوراً﴾ الآية (٢٢) في سورة الفرقان .

يعصّهم ذلك من عقاب الله ، وفي هذا أشد التحذير بما ينال من أعظم الحسرة على ما فات من استدراك الخطيئة. وقد يقول الرجل : (أتفعل كذا وكذا؟) فيقول المجيب : (حجرًا) بمعنى (براءة من هذا).

*١٧ - ويجوز (سلام) بالرفع بمعنى المنسوب ، كأنه قال : (براءة منك) أي (أمرنا سلام) بمعنى (أمرنا المبارأة^(١) والمتأركة). فإذا رفع فهو على الأمر الحال ، وإذا نصب فهو على الأمر المجلب. وتقول : (لا تكون من فلان في شيء إلا سلام بسلام) بالرفع ، أي (إلا أمرك سلام بسلام).

*١٨ - وقال أمية بن أبي الصلت :

سُبْحَانَهُمْ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُمْ وَقَبْلَنَا سَبِّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمِدُ^(٢).

/ فذكر^(٣) (سبحانًا) لأنّه وصفه بالفعل وهو نكرة ، فصار بمنزلة (رأيت عثمانَ ٩٦ وعثمانًا آخر) ، وحسن ذلك على طريق تفاصير تسبیح المسبحين ؛ لأنّ القائل : (سبحان الله) إذا قال قائل آخر : (سبحان الله) صار بمنزلة (سبحان) آخر. والتعريف أغلب عليه كما قال :

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَارِخِ^(٤).

*١٩ - وتقول : (سبوحاً قدوساً ربَّ الملائكة والروح)^(٥) ، فهذا على (اذكر سبوحاً قدوساً) ؛ لأنّ صفة جاء على جواب الذكر لله عزّ وجلّ فاقتضى تعظيمه بصفته ؛ ولهذا قدر على (اذكر سبوحاً) كأنه دعاه إلى ذكر الله بعظمته فقال : (اذكر سبوحاً قدوساً ربَّ الملائكة والروح) . ومثله في النصب (أهل ذلك) عند ذكر ذاكر لإنسان بمدح أو ذم فقلت : (أهل ذاك) ، أي (ذكرت أهل ذاك) . [و] يجوز الرفع فتقول : (سبوح قدوس ربُّ الملائكة والروح)^(٥) ، أي (المذكور سبوح قدوس).

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٦ = (١٦٤) .

٢- نفسه ، ص ٣٢٧ = (١٦٥ - ١٦٤) .

(١) في المخطوط (بالبليارة) ، والتوصيب من الكتاب .

(٢) تقدم برقم (٥٨٦) .

(٣) في المخطوط (فذكر) والمراد ما أثبته.

(٤) تقدم برقم (٥٨٤) ، و(٥٩١) .

(٥) هذا حديث شريف وسبق تخرجه في هامش السؤال .

- *٢٠ - وتقول : (خَيْرٌ^(١) مَا رُدَّ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ) بالنصب والرفع ، فالنصب على ردت خير ما رد ، والرفع على (ردُّ خير ما رد) . ونظيره (خَيْرٌ مَقْدِمٌ) بالنصب والرفع .
- *٢١ - وتقول : (كَرْمًا وَصَلَفًا) ودليله ظهور كرم عظيم يتعجب من مثله ، أو صلف بهذه المنزلة . وقديره (أَلْزَمَكَ كَرْمًا) ومن هنا دخله معنى التعجب ، وكذلك (أَلْزَمَكَ اللَّهُ صَلَفًا) لما ظهر منه صلف عجيب .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٤٢٧ = (١٦٥ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٢٨ = (١٦٥ : ١) .

(١) في المخطوط (خيراً) ، والتوصيب من الجواب . وينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١٦٥ : ١) .

٦٦-باب المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء^(١)

الغرض فيه : أن يبين المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء مما لا يختار.

[مسائل هذا الباب]

- ١ - ما المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء ؟
 - ٢ - وما الذي لا يختار ؟ ولمَ ذلك ؟
 - ٣ - [و] ما حكم (الحمد لله) ، و(العجب لك) ، و(الويل لك) ، و(التراب لك) ، و(الخيبة لك) ؟ ولمَ اختير فيه الرفع مع أنه على معنى المنصوب ؟
 - [٤] - ولمَ صار الابتداء بالمعرفة هو أصل الكلام ؟ وما الذي يجوز في ذلك ؟
 - ٥ - وما الذي يصلح أن يبدأ من التكراة ؟ ولمَ [لم] يجوز (رجل ذاهب) كما جاز (راكب من بني فلان سائر) وكما جاز في حدود الدار (حد منها كذا وحد منها كذا) ؟
 - ٦ - ولمَ جاز (الحمد لله) على معنى المنصوب ولم يجوز (السقي لك) على معنى (سقينا لك) ولا (الرعى لك) ؟
 - ٧ - ولمَ جاز (أمت) ^(٤) في حجر لا فيك مع أنه ليس فيه معنى التقى كما في الأول ؟
 - ٨ - ولمَ جاز النصب في (الحمد لله) مع أن الاختيار الرفع ؟ [وكذا في] (التراب لك) و(العجب لك) ؟
- (١) العنوان في الكتاب ج ١ : ٣٢٨ = (١٦٥) « هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدأة مبنية عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٩١.
- (٢) ينظر المثل في مجمع الأمثال ، ج ١: ٣٧٠ ، والسان ، ج ٥: ٢٦١ (هرد).
- (٣) للأمت معانٍ متعددة والمراد به هنا الإضطراب كما سيأتي في الجواب . ومن معانيه الأخرى : المكان المرتفع ، والتلال الصغار ، والانخفاض والإرتقاء ، والاختلاف في الشيء ، والضعف والوهن ، والطريقة الحسنة ، والوعج ، والعيب في الفم والثوب والحجر . ينظر القاموس المحيط (أمت) .
- (٤) هذا مثل ينظر الكتاب ج ١: ٣٢٩ = (١٦٦).

الجواب :

١-١ - المصدر الذي يختار فيه العمل على الابتداء هو الذي يأتي معرفا قد بُنى عليه ما يصلح أن يكون خبرا عنه ، لأنه إذا كان هكذا فقد جاء على أصل الابتداء والخبر ، إذ الأصل فيه أن يكون^(١) المبتدأ معرفة والخبر نكرة. لأنه أتم في الفائدة إذ كان ما لا يعرف ولا يعلم في جملة لا تقع فائدة بالإخبار عنه ، وما يعلم في جملة قد تقع به فائدة. إلا أنها ليست على أتم وجوه الفائدة ، وضعف الحاجة إلى مثل هذا وقوتها في المعرفة. والذي يجوز في الخبر عنه أربعة أوجه ، أجودها وأقواها أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة. ويجوز أن يكونا معرفتين ، ويجوز أن يكونا نكرين ، ويجوز في الشعر أن يكون الخبر عنه نكرة ، والخبر معرفة^(٢) ، كما جاء في باب (كان)^(٣) قول القطامي^(٤) :

*وَلَا يَكُون مَوْقِفًا مِنْكِ الْوَدَاعَ *^(٥)

١-٢ - ولا يختار فيه النصب وإن كان المعنى معنى المنصوب للعلة التي بينا.

١-٣ - وتقول : (الحمد لله) و(العجب لك) و(الويل لك) و(التراب لك) و(الخيبة لك) ، كل هذا بالرفع للعلة التي بينا ، وفيه معنى المنصوب.

٤-١ - والذي يجوز الإخبار عنه من النكرة ما وقعت به فائدة ، وهو على ثلاثة أوجه ،

*١- الكتاب ، ج ١: ٣٢٨ = (١: ١٦٥).

*٢- نفسه ، ص ٣٢٩ - ٣٢٨ = (١٦٥).

(١) في الخطوط (أن لا يكون) ، والصواب ما أثبتته.

(٢) في الخطوط (نكرة) ، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٣) ينظر باب ١٧: ١٥ . ولم يرد قول القطامي هناك وإنما وردت شواهد مماثله له.

(٤) ديوانه ، ص

(٥) صدره :

*قَبْلَ التَّقْرِيرِ يَا ضَيْبَاعَ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ٢: ٢٤٢ = (١: ٢٢١) ، والمقتبس ، ج ٤: ٩٤ ، والأصول ، ج ١: ٨٢ ، والجمل ، ص ٤٦ = (٥٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٥٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٦٧٦ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٤٤٤ ، والخزانة ، ج ١: ٢٣١ ، ٤: ٦٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٥٦ .

الأول: النكارة التي تتعقد بالمعرفة فيقربها ذلك من المعرفة ، ويقع بها فائدة . الثاني : النكارة التي على معنى عموم النفي [و] يقع بها فائدة . الثالث : النكارة التي تكون لدح أو ذمًّ فيقع بها / فائدة ، فعلى هذا لا يجوز (رجل ذاهب) : لأنَّ نكارة مجردة مما يوجب الفائدة ، ويجوز ٩٦ (راكب من بني فلان سائر) : لأنَّها نكارة منعقدة بالمعرفة التي توجب الفائدة ، وكذلك لو قلت: (حدَّ كذا وحدَّ كذا) لم يجز ، لأنَّها نكارة مجردة مما يوجب الفائدة ، وإذا قلت: (حدَّ من الدار كذا وحدَ منها كذا) جاز ، لأنَّها نكارة منعقدة بمعرفة توجب الفائدة .

٥- *١ - ويجوز (الحمدُ لله) على معنى المنصوب ، ولا يجوز (السقى لك) على معنى (سقيا لك) ، و(لا الرعى لك) على معنى (رعيا لك) : لأنَّ (الحمد) على معنى التعظيم ، رفع أو نصب لا يتحمل إلا ذلك ، وليس هكذا (السقى لك) : لأنَّه مما يصلح أن يخبر عنه من غير معنى الدعاء به ، ولا معنى التعظيم لشيء تذكره ، فلم يصلح أن يكون بدلاً من الفعل كقولهم: (سقاك الله) إلا وهو نكارة كما لا يكون الفعل إلا نكارة ، وإلا وفيه عمل الفعل الذي يؤذن بحمله على الفعل ، فلذلك لم يجز إلا (سقيا لك) في معنى الدعاء ، وجاز (الحمدُ لله) و(الحمدُ لله) على معنى إجابة داعٍ^(١) دعا إلى تعظيم الله جل شأنه لعظيم إحسانه إلى عباده .

٦- *٢ - وتقول: (شيء ما جاء بك) ، لأنَّ فيه معنى (ما جاء بك إلا شيء) ، وكذلك قولهم في المثل: (شر أهر ذا ناب)^(٢) ، أي (ما أهره إلا شر)^(٣) .

٧- *٣ - وقالوا: (أمت في حجر لا فيك) ، ابتدأ بالنكارة : لأنَّ فيها فائدة من جهة الدح والتعظيم الذي في هذا الكلام^(٤) ، كأنَّه يقول: (اضطراب في حجر لا فيك) لشدة تمثيل بطريق الاستقامة ، فحصلت الفائدة لهذه العلة .

٠- الكتاب ، ج ١: ٣٢٩ = (١: ١٦٦) .

(١) في المخطوط (داعي) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) ينظر ما تقدم في هامش السؤال .

(٣) وهناك قول آخر وهو أنه على تقدير: (شر عظيم أهر ذا ناب) و(شيء عظيم جاء بك) . ينظر شرح ابن عقيل ، ج ١: ٣٢١ .

(٤) لم يعلل له سيبويه وإنما قال: ليس بالأصل ، ينظر الكتاب ، وذكر السيرافي عن المبرد أنه في معنى الدعاء . ينظر شرحه ، ج ٢: ١٩٢ .

*٨ - وإنما جاز التصب في قولهم: (الحمد لله) لأن فيه معنى التعظيم، وكأنه قال: (أحمد الله الحمد)، كما أنه إذا رفع ففيه معنى الموصوب، وهو أنه حامد، إلا أن صيغة المرفوع توحى^(١) إلى المعنى الأعم، كأنه قال: (كلُّ حمدٍ فهو لله جلَّ وعزَّ)، فهو أعم، وفيه أيضاً معنى التعظيم في أعلى مراتبه؛ لأنَّه لا يطلق هذا القولُ إِلَّا لِللهِ جلَّ وعزَّ، لأنَّه لا يستحق أحداً أن يحمد بأعلى مراتب الحمد إِلَّا الله جلَّ وعزَّ كما أنه لا يقدر أحد على مثل إحسانه جلَّ ثناؤه، ولهذا لم يجيء^(٢) في القرآن إِلَّا بالرفع، لأنَّه قد [دل] فيه بالإطلاق على هذه الفائدة الجليلة.

فاما (التراب لك) فهو في معنى^(٣) التحمير، فكأنه قال: (أَلْزَمْتَ التراب لك). وأما قوله: (العجب لك) فلا يخلو من تعظيم أو تحمير، لأنَّه من شأن الناس أن [لا] يتعجبوا إِلَّا مما خرج عن الحد في العظم أو الاحتقار، فهو يرجع إلى معنى الفعل، كأنَّ رأه على ما ينبغي أن يتعجب منه فقال (العجب لك) أي (أَلْزَمْتَ العجب) وإن كان لا يظهر هذا الفعل لما بيننا قبلُ.

*١- الكتاب، جـ ١: ٣٣٠ - ٣٢٩ = (١٦٦: ١).

(١) في المخطوط (توجب)، ولعله تحرير عما أثبته.

(٢) في المخطوط (لم يجر)، والصواب ما أثبته.

(٣) في المخطوط (نقيض)، وما أثبته يتضمنه السياق.

٦٧- باب النكرة المحمولة على الابتداء

و فيها معنى الفعل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟ ولمَ حمل على الابتداء (سلام عليك ولبيك) و(خير بين يديك) و(وليل لك) و(ويح لك) و(ويس لك) و(ويلة لك)^(٢) و(عولة لك) و(خير لك) و(شر لك)؟
 - ٢ - وما الفرق بين حملها على الابتداء وبين حملها على الفعل؟ وما نظيره من قولهم : (حسبك) و(رحمة الله عليه)؟
 - ٣ - ولمَ جاز (سلام [لك]) على معنى المتصوب ولمَ يجز (سقى^(٣) لك) على معنى المتصوب؟
 - ٤ - ولمَ جاز (سقياً لك) على معنى الدعاء ولم يجز (شراباً لك) على معنى الدعاء؟
 - ٥ - ولمَ جاز (خير لك) على معنى المتصوب ولمَ يجز (مال لك) على ذلك المعنى بالرفع^(٤)؟ / ٩٧
 - ٦ - ولمَ لا يجوز (طعاماً لك) كما جاز (سقياً لك)؟
 - ٧ - وما تأويل **«طَوَيْلَ لَهُمْ وَحْسِنَ مَكَبِّ»**^(٥)؟ ولمَ وجب أن يكون فيه معنى المتصوب وفي
- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١٦٦) «هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٩٢ ب.
- (٢) في المخطوط (ويكة لك) ، والتصويب من الكتاب في الموضع السابق.
- (٣) في المخطوط (سقيا) ، وما أثبته يقتضيه السياق.
- (٤) بعده في المخطوط (ولا الرفع) ، ولعلها مقصومة.
- (٥) من الآية (٢٩) في سورة الرعد.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾^(١) و ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفَّفِينَ﴾^(٢) فلم جاز أن يكون فيه معنى الدعاء عليهم ولم يجز أن يقال : (دعاء عليهم)؟ وما شاهده من ﴿قَاتَّهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٣)؟ وما نظيره من ﴿فَقُولًا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(٤) ؟

[٩] - وما الذي يجوز في (ويل لك ويل طويل)؟ ولم جاز الثاني بالرفع والنصب؟ وعلى أي وجه ينتصب^(٥)؟

٨ - وما الذي يجوز في قولهم : (فداء لك أبي وأمي) و(حمى لك أبي)؟ ومن أين دخله معنى (وقاء لك أبي)؟

٩ - وما حكم (ويل لك وعولة لك)؟ ولم لا يجوز [إفراد] (عولة لك) ولا تقول : (ينوّك) حتى تقول : (يسوّك وينوّك)؟

١٠ - وما العامل في قولهم : (ويلا لك) و(ويل لك وعولة لك)؟ وما الشاهد في قول جرير^(٦) :
كَسَّا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا^(٧).

(١) الآية (١٥) في سورة المرسلات ، والآية (١٠) في سورة المطففين . وقد ريدت عشر مرات في سورة المرسلات .

(٢) الآية الأولى في سورة المطففين .

(٣) من الآية (٢٠) في سورة التوبة ، والآية (٤) في سورة المنافقون .

(٤) الآية (٤٤) في سورة طه .

(٥) لم ترد إجابة عن هذه الفقرة من الأسئلة ، وجاء في الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١: ١٦٧) « وتقول : ويل له ويل طويل فإن شئت جعلته بدلاً من المبتدأ الأول ، وإن شئت جعلته صفة له ، وإن شئت قلت : ويل لك ويلاً طويلاً ، تجعل الويل الآخر غير مبدل ولا موصوف به . ولكنك تجعله دائناً أي ثبت لك الويل دائماً » ، وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٤ « ... تجعل الآخر غير مبدل ولا موصوف به ولكن تجعله دائماً يعني تجعل ويلاً طويلاً في معنى الحال » .

(٦) شرح ديوانه ، ص ٢١٢ .

(٧) وسيأتي برقم (٥٨) ، وعجزه :

*فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخَضْرِ

ويروى (في وجوهها) و(قوله) و(فيا خرى تيم) وعلى الأخير لا شاهد فيه .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٣ = (١: ١٦٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ١١٩ ،
والمنتسب ، ج ٢ : ٢٢٠ ، والزاهر ، ج ١ : ٦٢٥ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافي ،
ج ٢ : ٩٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٥١ ،
والنكت ، ج ١ : ٣٧٦ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢١ .

١١- وما معنى (ويلاً كيلاً) في جواب قول الرجل : (يا ويلاه) ؟ ولمَ قدره بقوله^(١) : (لك ما دعوت به ويلاً كيلاً) ؟ وما في قوله : (نعم ويلاً كيلاً) من الدليل ؟ وما الفرق بينه وبين قوله : (ويلاً وكيلاً) ؟ ولمَ جاز أن يكون على (جذعاً) و(عرقاً) ؟

الجواب :

١-١- الذي يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل إذا كان بعدها ما يصلح أن يكون خبراً عنها وكانت مما لا يتوجه إلا على الدعاء أو عليه^(٢) جاز فيها وجهان : [الحمل على الفعل، و]^(٣) الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل ، لأنَّه لا يخلُ بها أن تخرج مخرج الابتداء والخبر على التفاؤل بأنَّ المعنى كائن ، على نحو قولهم : (رحمة الله عليه) ولو قلت : (رحمة له) لجاز ، ولكنَّ الرفع أشدُّ مبالغة ، لأنَّه على التفاؤل بأنَّ المعنى كائن ، وفيه معنى طلب الفعل . وعلى ذلك تقول : (سلام عليك ولبيك) و(خير بين يديك) و(ويل لك) و(وبح لك) و(خير لك) و(شر لك) .

١-٢- والفرق بين حملها على الابتداء وبين حملها على الفعل أنَّ حملها على الابتداء فيه معنى التفاؤل ، فإنَّ المعنى كائن وفيه معنى الدعاء . فائماً النصب بالحمل على الفعل فعلى^(٤) صريح الدعاء وإخلاصه من التفاؤل ، لأنَّ المعنى كائن . ونظيره (حسبك) فيه معنى الأمر وهو على مخرج الابتداء والخبر ، كأنَّه قال : (ذاك حسبك) وفيه معنى (اكتفى) . وكذلك (رحمة الله عليه) فيه معنى (رحمة الله) .

١-٣- وتقول : (سلام لك) على معنى المتصوب ، ولا يجوز (سقى^(٥) لك) على معنى

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ = ٣٣١ : ١ = ١٦٦ .

(١) نفسه ، ص ٣٣٣ = ١٦٧ .

(٢) لعله يقصد على الخبر .

(٣) تكملة مستفادة من قوله في بداية الفقرة التالية (والفرق بين حملها على الابتداء وحملها على الفعل ...) .

(٤) في المخطوط (وعلى) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) في المخطوط (سقيا) في الموضعين ، ولعل المراد ما أثبتت .

المنصوب ، لأن السقى يتوجه على الإخبار المحس فتقول : (سقى^(٥) لك) على معنى الملك ، وليس كذلك (سلام لك) فلم يصلح أن يكون^(١) على معنى الفعل إلا بأن يكون فيه عمل الفعل وتنكير الفعل حتى يؤذن به ولا خرج إلى معنى الإخبار المحس ، وليس كذلك هذه الأشياء التي ذكرت في هذا الباب .

^٤- وتقول : (سقى لك) ، ولا يجوز (شراباً لك) ؛ لأن (سقى لك) في موضع (سقاك الله) على جهة البدل من اللفظ بالفعل ، وليس للشراب فعل يصح أن يقع هذا الموضع في الدعاء ، لأن فعله (شربت) وليس من فعل المدعاو كما أن (سقاك) من فعل المدعاو .

^٥- وتقول : (خير لك) وفيه معنى المنصوب ، ولا يجوز (مال لك) على معنى المنصوب ، من أجل أنَّ الخير والشرَّ هما الأصلان فيما يرغب فيه أو يحذر منه ، فقلباً لهذه العلة ، ولم يكن مثل ذلك في المال .

^٦- وتقول : (سقى لك) ، ولا يجوز (طعاماً^(٢) لك) ؛ لأنَّ فعل الطعام لا يستعمل في معنى الدعاء ، لا يقال : (أطعمك الله) كما يقال : (سقاك الله) ، لعموم النفع وعظمته بالسقى الذي فيه حياة العباد والبلاد ، وليس كذلك (أطعمك) ، لأنَّه على تقدير (أطعمك زيد) فليس فيه أتم الرغبة ، فلم يجز أن يكون بتلك المنزلة لضعفه عنها بما ذكرنا ، فإذا ضعف لم^(٣) يتحمل أن يبني عليه المصدر [و] إذا قوى (سقاك الله) احتمل أن يبني عليه المصدر . فهذه الأشياء لها علل طيبة قد تدقُّ / وتحفى على كثير من الناس ، وإن كان عزوجل قد طبع العرب عليها حتى ٩٧ بـ استحسنوا ما استحسنوا منها فاستعملوه ، واستقبحوا ما استقبحوا منها فرفضوه والحجة على هذه الأمور ظاهرة على ما بيننا .

^٧- وفي التنزيل « طوبي لهم وحسن مأب »^(٤) فيه معنى الدعاء ؛ لأنَّ من وجب له الدعاء بمثل هذا معظمه ، فلهذا تؤول على هذه الحجة كما أنه في نقشه على معنى الدعاء على المذكور في قوله جلَّ وعزَّ ويل للمطففين^(٥) أي قد حلوا محلَّ من يدعى عليه بمثل هذا

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ = (١٦٦ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ = (١٦٦ - ١٦٧) .
(١) أي (سقى لك) .

(٢) في المخطوط (طعام) ، والتصويب من السؤال .

(٣) في المخطوط (فلم) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٤) من الآية (٢٩) في سورة الرعد .

(٥) الآية الأولى في سورة المطففين .

الدعاء من أهل الشر والهلاكة^(١) كما أنَّ الأولين من أهل الخير والبركة. وإنما جاز أن يكون [على] معنى الدعاء ولم يجز أن يقال : دعا الله عليهم لأنَّه فيه بمعنى قد حلوا محلَّ من يدعى عليه بمثل هذا الدعاء ولا يجوز [أن يكون] دعاء عليهم ، لأنَّ الداعي بالخير والشر على غيره إنما يدعوه بما يعجز عنه في مفهوم هذا الكلام ، ولكن يجوز دعاء عباده إلى طاعته بأنْ أمرهم بها ، ودعاؤهم^(٢) إلى ترك معصيته بأنْ نهاه عنها ، لأنَّه ليس في هذا دليل على عجز الداعي ، ولا حاجة إلى ما دعا إليه. ونظيره **﴿قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾**^(٣) ، وفي نقيضه (رحمة الله عليه) و(صلوات الله على نبيه). وكلَّ هذا فيه معنى الدعاء ، ونظيره **﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتَنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾**^(٤) فإنَّما هو على معنى رجاء المخاطب ، كأنَّه قيل : (اذهبا على رجالكم وطمعكم) ، فلذلك قد حلوا محلَّ من يدعوه عليه العباد بمثل هذا الدعاء من ويلِ لهم.

١٨ - وتقول : (فداء لك) ، ويجوز فيه (فداء لك) كما قال النابغة^(٥) :

٥٩٧ - مهلاً فداء لك الأقوام كلُّهم **وَمَا أَئْمَرْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ ولدٍ**^(٦).

فوق موقع فعل الدعاء ، أي (ليفذك الأقوام كلُّهم) ، ويجوز بالنصب والذى ذكره سيبويه الرفع وفيه معنى الموصوب . وتقول : (حِمْيٌ لك أبي)^(٧) والمعنى (وقاء لك أبي).

١٩ - وتقول : (ويلة لك وعولة لك) ، ولا يجوز إفراد (عولة) لأنَّها^(٨) مما تجري على

*** الكتاب ، ج ١ : ٣٣٢ = ١٦٧ .**

(١) ينظر الكتاب ، والمقتضب ، ج ٣ : ٤ ، ٢٢١ ، ٢٩١ (الهامش) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٣ - ٩٤ .

(٢) في المخطوط (يدعاهم) ، ولعل الأنسب ما ثبتته .

(٣) من الآية (٢٠) في سورة التوبة ، والأية (٤) في سورة المنافقون .

(٤) الآية (٤٤) في سورة طه .

(٥) ديوانه ، ص ٢١ .

(٦) يروى برفع (فداء) ، و(نصبه) ، و(كسره) ، وعلى الأخيرة لا شاهد فيه هنا لأنَّه اسم فعل ، والخطاب في البيت للنعمان بن المذر .

ومن مواطن دعوه : حروف المندود والمقصور ، ص ١٠٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٢٢٧ ، والمسائل المنشورة ، ص ٢٤٥ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٢٩٢) ، تحقيق أحمد ناجي القيسي ، وخديجة عبد الرزاق الحديشي ، وأحمد مطلوب ، (بغداد ، مطبعة العانى ، ط ١ ، ١٣٨١هـ) ، ص ١٥ ، ٦١ ، وشرح المفصل ، ج ٤ : ٧٠ ، ٧٣ ، ٣١ ، ٧ .

(٧) في المخطوط (أمي) ، والمثبت من السؤال .

(٨) في المخطوط (للا لأنها) ، بإيقحام (للـ) .

طريق الإتباع ، كقولهم : (يسوؤك وينوؤك) فجعلوا (ينوؤك) إتباعاً لقولهم : (يسوؤك) ، لأنَّه من معنى الثقل الذي لا ينهض به ، فمن هنَا صار مبالغةٌ مركبةٌ على معنى (يسوؤك) كأنَّه قال : (ويثقلك ثقلاً لا تنهض به) كما أنَّ (عولة) من الزيادة ، كقولهم (عالٌ الفريضة) أى (زادت وعُظمت) ، فكأنَّه قال : (ويلة لك وزِيادة على مكرورك).

*١٠ - وتقول : (ويلاً لك) و(ويلة لك وعولة لك) بالنصب على (الزمك الله ويلاً) فينصب على أصل ما يجب له في الدعاء . وقدر العامل من غير لفظه ، لأنَّه لا يتصرف . وقال جرير :

(٥٩٨) - كَسَ الْقَمْ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلَهَا الْخُضْرِ (١) .

كأنَّه قال : (الزمها الله ويلاً) .

*١١ - وتقول في جواب قول الرجل : (يا ويلاه) : (ويلاً كيلاً) ، وتقديره (لك ما دعوت به ويلاً كيلاً) ، فنسبة على هذا الوجه نصب الحال . والدليل على أنه جواب قوله : (نعم ويلاً كيلاً) . وإن شاء نصبه على (جدعماً) و(عقرأً) ، كأنَّه عدل إلى الدعاء عليه لما سمعه يقول هذا القول ، فتقديره (الزمك الله ويلاً كيلاً) كما أنَّ تقدير (جدعماً) و(عقرأً) : (جدعك الله جدعماً) و(عقرك عقرأً) . ومنهم من يقول : (ويلاً وكيلاً) ، كأنَّه قال : (لك ما دعوت به من البلاء وزِيادة عليه) وفي الأول كأنَّه قال : (لك ما دعوت به وافياً) .

*١ - الكتاب ، جـ ١ : ٣٢٣ = (١٦٧ : ١) .

(١) تقدم برقم (٥٩٦) .

٦٨- باب المصدر الذى يصلح فى عطفه

ما لا يصلح فى غيره^(١)

الغرض فيه : أن يبين^(٢) ما يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما لا يصلح فى غيره .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذى يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما^(٣) لا يصلح فى غيره ؟ وما الذى لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

١٩٨

٢ - وما الاختلاف فيه ؟ / وما الصواب ؟

٣ - ولم لا يجوز فى قولهم : (وبح لك) إلا الرفع فى الإفراد ؟ ولم لا يجوز فى (تبأ لك) إلا النصب فى الإفراد ؟ ولم لا يستغنى (وبح) عن (لك) ويستغنى (تبأ) عن (لك) ؟

[٤] - وما حكم (وبح لك وتب) و(تبأ له وويحا) ؟ ولم جاز فى العطف ما لا يجوز فى الإفراد ؟

٤ - ولم كان الأحسن (وبح له وتبأ له) ؟ وما الفرق بينه وبين (وبح له وتبأ) ؟ وما الفرق بين (تبأ له وبح له) و(تبأ له ووبح) من غير ذكر (له) ؟ ولم كان ذكر (له) مع (تب) يقتضى النصب ؟

٥ - وما معنى قوله^(٤) : « استكرهه النحويون »؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = (١: ١٦٧) : « هذا باب منه استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب ». وينظر الباب فى شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٤ ب.

(٢) فى المخطوط (الغرض فيه أن يبين فيه) بتكرير (فيه).

(٣) فى المخطوط (مما) ، والمثبت من الجواب.

(٤) ينظر التعليق على عنوان الباب.

الجواب:

١-١ - الذي يجوز في المصدر الذي يصلح في عطفه ما لا يصلح في غيره إذا بدأ بما لا يجوز في الإفراد فيه إلا الرفع أن يرفع الثاني وإن كان يجب له النصب في الإفراد ليشاكلا المعطوف والمعطوف عليه كما جاء في القرآن **﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾**^(١) فبني الثاني على الفعل لبناء الأول عليه في العطف ، ولو أفرد لكان الوجه الرفع ، كقولك (الظالمون أعد لهم عذاباً أليماً) . وكذلك^(٢) (ويح له وتب) و(تبأ له وويحا) ، فحق (ويح) في الإفراد الرفع ، وحق (تب) في الإفراد النصب ، فإذا عطف أحدهما على الآخر تبع الثاني الأول فيما يجب له على ما بيننا .

١-٢ - وإنما كان النصب [في (تبأ لك)] لا يجوز غيره في الإفراد لأنّه مصدر مصرف يقع فعله في الدعاء على الإنسان موقعه ، فإن شئت قلت : (تبت يداه) وإن شئت قلت : (تبأ له) ، فسبيله كسبيل (سقيا له) إن شئت قلت ، وإن شئت قلت : (سقاوه الله) وعلته علة (سقيا لك) وقد تقدم ذكرها^(٣) ، وأنه لا يجوز فيه إلا النصب فكذلك (تبأ لك) .

وأما (ويح لك) فهو مصدر لا يصرف ، لأن الواو مستكرهة^(٤) أولاً حتى تحذف في مثل (وَعَدَ يَعْدِ) ، والباء مستثقلة إذا^(٥) كانت عيناً متحركة حتى تقلب ألفاً في (باع) ونحوه ، فلما اجتمعت الواو^(٦) والباء على السبيل الذي ذكرنا اقتضى ذلك امتناع التصرف ، وصار (ويح) بمنزلة الاسم الذي لا مناسبة بينه وبين الفعل كاسم الجنس ، فاقتضى له ذلك الرفع لضعف اقتضائه الفعل ، ووجب له أن يبني عليه خبر ، فلهذا كان لا يستغني عن (لك) ، لأنّه مبتداً لا يستغني عن خبر .

*- الكتاب ، جـ ١ : ٣٢٤ = (١٦٧ - ١٦٨) .

(١) الآية (٣١) في سورة الإنسان.

(٢) في المخطوط (ونذلك) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) ينظر باب ٤٧:١٣.

(٤) في المخطوط (متكرهة) ، ولعله تحريف.

(٥) في المخطوط (إذ) ، والأنسب ما أثبتته.

(٦) في المخطوط (الوا) ، وهو سهو.

فاما (تبأ) فليس كذلك ، لأنه محمول على الفعل ، كأنك قلت : (تبت يده تبأ) ، فليس يجب له خبر ، وإنما يذكر (لك) لبيان الذي قد يجوز أن يترك فلا يختلف بتركه الكلام كما هو في (سقين لك) على هذه السبيل . فلهذا لم يجز في (ويح لك) إلا الرفع .

وقياس (وييل لك) هذا القياس ، وعلى ذلك جاء في القرآن وأكثر الكلام ، كما قال جل وعز «**وَيْلٌ لِّلْمُطَغَّفِينَ**»^(١) ، وقال : «**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ**»^(٢) . وقد قال بعض العرب : (ويلا له) لما^(٣) كثر في الكلام إلى حد لم يبلغه (ويح) جاز أن يضم معه الفعل ، كأنه قال : (الزمه الله ويلا) .

٣-١- واختلفوا في هذا الباب على ثلاثة أوجه بعد الاجتماع على حكم المصدر على الإفراد على ما بينا ، فأجاز النحويون^(٤) العطف على السبيل الذي فسرنا ، واستقبحه سيبويه لامال العرب لهذا المذهب ، ولم يمنع جوازه . وأبااه أبو عمر الجرمي^(٥) لإهمال العرب له من غير قياس يوجب جوازه عنده^(٦) . والصواب عندي مذهب النحويين ، لأن له شواهد كثيرة تقتضيه ، منها ما ذكرنا من قوله جل وعز : «**يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**»^(٧) ، قوله : «**فَرِيقًا هَذِي وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ**»^(٨) ، قوله : «**(وَكُلَا ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَالَ)**»^(٩) بعد «**وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا**»^(١٠) . ومنها قوله : (مررت بزيد وعمرًا) ولا يجوز (مررت عمرًا) ، لأنه إذا عطف فقد بان معنى التعدي في المعطوف عليه . ومنها قولهم : (رب رجل وأخيه) و(كل نعجة وسلتها)^(١١) / فهذه الشواهد تقتضى أنه يجوز

١٠- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = ١٦٨ : ١.

(١) الآية الأولى في سورة المطففين.

(٢) الآية (١٥) في سورة المرسلات.

(٣) في المخطوط (كما) ، ولعل المراد ما أثبته.

(٤) عرض لذكر هؤلاء النحويين دون بيان المقصود بهم ، كل من سيبويه ، كما مر في التعليق على عنوان الكتاب ، والسيرافي في شرحه ، ج ١ : ١٩٤ .

(٥) ينظر ارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٠٧ .

(٦) الآية (٣١) في سورة الإنسان.

(٧) من الآية (٣٠) في سورة الأعراف.

(٨) من آخر الآية (٣٩) في سورة الفرقان.

(٩) أول الآية (٣٨) في السورة نفسها . وينظر ما تقدم عن هذه الشواهد باب ٢٦ : ٣ ، ٤ ، ٥ .

(١٠) ينظر الكتاب ، ج ٢ : ٥٤ - ٥٥ = ١ : ٢٤٤ ، والبساط ، ج ١ : ٣١١ .

في العطف للمشكلة ما لا يجوز في الإفراد . وأما من استقبحه لإهمال العرب فلا يلزم منه قبح ، لأنهم لم يهملوا للاستغناء عنه بما هو أولى منه ، نحو ماضى (يدع) الذى استغنى عنه بـ(ترك)^(١) ، وكان أولى من ماضى (يدع) لـ(ترك)^(٢) الواو أولاً حتى لا تزداد هناك أصلأً ، [أما هنا] فإنما هو متترك لا علة تمنع من استعماله ، وله وجه من القياس حسن فلا وجه لاستقتاحه .

٤٠ - وتقول : (ويح له وتبأ له) فهذا يقوى فيه النصب ، [و] قد صار حينئذ بمنزلة عطف جملة على جملة فى أن كلّ واحدٍ من الكلامين مستغنٍ بنفسه عن الآخر ، فإن قلت : (ويح له وتبأ) فالأحسن فيه الرفع للاعتماد به على العطف ، وكذلك إذا قلت : (تبأ له وويح له) ، فإن قلت : (تبأ له وويحأ)^(٣) فالأحسن فيه النصب لاعتماد الثاني على الأول .

^٥ - ومعنى قول سيبويه «استكرهه التحبيون» أي تعسفوه ، وإنما جعله بهذه المنزلة الإهمال العربي له وحمل التحبيين له على القياس مع ما وقع به من الإهمال .

* الكتاب، جـ ١: ٣٣٤ = (١٦٨: ١).

٢- نفسي، ص ٣٣٤ = (١٦٧).

^(١) ينظر السان، ج ٨، ٣٨٣ (ودع).

(٢) في المخطوط (لتكر)، ولعله تحريف.

(٣) في المخطوط (تبا وويحًا له)، وما أثبته يقتضيه السؤال.

٦٩- باب المصدر المحمول على الفعل

كان فيه الألف واللام أو لم يكن^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتrox إظهاره كان فيه الألف واللام أو لم يكن مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٢ - وكم وجهاً يجوز في (ما أنت إلا سيرًا) ؟ ولم جاز كلُّ وجه منها^(٢) ؟
- [١] - وما الخلفُ من الفعل في هذا ؟ ولم صار التكبير^(٣) خلْفًا من الفعل ؟
- ٣ - [لم] يجوز (إنَّ زيدًا سيرًا سيرًا) وهو في موضع خبر (إنَّ) ؟
- [؟] - وهل يجوز (زيد سيرًا) بالنصب والرفع^(٤) ؟ ولم جاز ؟
- ٤ - وهل يجوز التكبير مع أنه إنما أوقع أقلَّ السير ؟ ولم لا يجوز ؟
- ٥ - وما الفرق بين (ما أنت إلا شرب الإبل) وبين (ما أنت إلا ضرب الناس) حتى جاز هذا بالإضافة وترك الإضافة ولم يجز الأول إلا بالإضافة ؟
- ٦ - وما تأويل (فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَمِمَّا فِدَاءً)^(٥) ؟ وما دليل الفعل المحذوف فيه ؟ ولم لا يظهر

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٥ = (١٦٨:١) : « هذا بابُ ما ينصبُ فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتrox إظهاره ، لأنَّه يصير في الإخبار والاستفهام بدلاً من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلاً من احذر في الأمر ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩٥ .

(٢) في المخطوط (منهما) ، وسيأتي في الجواب أنه يجوز فيه ثلاثة أوجه .

(٣) لم ترد عن هذا السؤال إجابة . وفي الكتاب ج ١ : ٢٣٦ = (١٦٩:١) « وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول على سعة الكلام » وينظر فقرة (٨) في الجواب كما ينظر المقتضب ، ج ٢ : ٢٢٠ - ٢٢٩ .

(٤) من الآية رقم (٤) في سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ال فعل هنا ؟

٧ - وما الشاهد في قول جرير :

(٥٩٩) - *أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَيِ الْقَوَافِيِ فَلَا يَعْبُأُ بِهِنْ...*(١)

ولم جاز الرفع في هذا الباب على سعة الكلام ؟

٨ - وما الشاهد في قول [الخنساء] (٢) :

(٦٠٠) - *تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ*(٣)

وما تقدير المرفوع فيه وفي قوله : (نهارك صائم وليلك قائم) ؟

٩ - وما الشاهد في قول متتم (٤) :

(٦٠١) - *لَعْنَرِي وَمَا دَهْرِي بِتَائِبِينَ هَالِكِي*(٥)

(١) تقدم برقم (٤٣٧)، و(٤٤١)، وسيأتي برقم (٦٠٥)، و(٦٠٨)، وهو بتعامنه:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَيِ الْقَوَافِيِ فَلَا يَعْبُأُ بِهِنْ وَلَا اجْتِلَابَا

(٢) تكملة من الجواب . وينظر شرح ديوانها ، ص ٧٨ ، واسمها : تماضر بنت عمرو بن الحارث ، السلمية رضى الله عنها ، توفيت سنة ٢٤ هـ .

(٣) وسيأتي برقم (٦٠٦) ، وهو بتعامنه :

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادْكَرْتُ فَلَيْنَمَا هَرَى إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا

ويبرعي (ما غفلت) . والبيت في وصف ناقة مات ولدها وجعل جلدہ بوأ لها تحن إليه .

ومن مواطن وريوده : الكتاب ، ج ١: ٣٢٧ = (١: ١٦٩) ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٩٧ ،

والبيان والتبيين ، ج ٢: ٢٠١ ، والكامل ، ج ٢: ٢٨٧ ، ٤١١ ، والمقتبس ، ج ٣: ٣٠٥:٤ ، ٢٢٠ ،

ومعاني القرآن ، وإعرابه ، ج ٣: ٥٥ ، ١٤١ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٢٤٩ ، ومجالس العلماء ،

ص ٢٦٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٢٢٠ ، ٦٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٥ ، وشرح

السيرافي ، ج ٢: ١٩٦ ، والمسائل المشكلة ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ،

ج ١: ٢٨٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٨ ، والخزانة ، ج ١: ٢٠٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٤ ،

ومعجم حداد ، رقم ٨٨٥

(٤) ينظر المفضليات ، ص ٢٦٥ ، وهو متتم بن نويرة التميمي (توفي نحو سنة ٢٠ هـ) .

(٥) وسيأتي برقم (٦٠٧) ، وعجزه :

وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَلَوْجَعاً

ما دهرى : ما همى وغايته . والتائبين : مدح الرجل بعد موته .

ومن مواطن وريوده : الكتاب ، ج ١: ٣٢٧ = (١: ١٦٩) ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٩٦ ، والمسائل

المشكلة ، ص ٢٠٧ ، وطبقات النحوين ، ص ٩٠ ، والمخصص ، ج ١٢: ١١٩ ، وشرح شواهد المغني ،

ج ٢: ٥٦٦ ، وينظر معجم حداد ، رقم ١٦١٥ .

ولم جر (ولا جزع) ؟ وما تقديره ؟ وهل يجوز (ولا جزعاً) بالنصب ؟ ولم جاز ؟

١٠- وما حكم (أقياماً يا فلان والناس قعود) و(أجلوساً والناس يفرون) ؟ وما دليل المذوق ؟ ولم لا يصلح في هذا الألف واللام ؟ ومن أين دخله معنى الحال ؟

١١- وما الشاهد في قول العجاج :

* أَطَرِبَا وَأَنْتَ قِنْسِرِيَّ (١)

ولم لا يكون إلا على معنى الحال ؟ وقول بعض العرب (٢) : (أَغَدَةَ كُفَدَةَ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةِ) (٣) ؟ فلم لا يكون إلا على الحال ؟

١٢- وقول جرير (٤) :

* أَعَبِدُ حَلَّ فِي شَعْبَنَ غَرِيبِيَّ (٥)*.

وما تقدير الناصب في (أَلْؤُمَا وَاغْتِرَابِيَّ) ؟ ولم جاز (أتجمع لؤماً واغتراباً) ؟ وجاز على (أَتَلْؤِمُ لَؤْمَاً) ؟

(١) تقدم برقم (٤٦٠)، وسيأتي برقم (٦٠٩).

(٢) «يعنى إلى عامر بن الطفيلي ... وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأربد بن ربيعة العامري أخو ليبيد ليغتالاه فأطلاعه الله عز وجل عليهما فقال (اللهم اكفي عامراً وأربداً). فأصابت أربد صاعقة وأصابت عامراً الفداء». شرح السيرافي، ج ٢: ٩٦ بـ، والfade : طاعون أصابه في ركبته. وينظر كتاب الأمثال، ص ٢٦١، ومجمع الأمثال، ج ٢: ٥٧.

(٣) ويروى (غدة..موت) بالرفع.

(٤) شرح ديوانه، ص ٦٢.

(٥) وسيأتي برقم (٦١٠)، و(٦١٩)، و(٦٢٣)، وعجزه :

* أَلْقَمَا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابِيَا *

والمحاطب في البيت العباس بن يزيد الكندي، وشعبي من بلاد فزاره وكان العباس قد نزل فيهم حلباً فهجاه جرير بذلك لأن الحلف عندهم عار. ينظر شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٩٨، وفريحة الأديب، ص ١٦٣.

ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١: ٣٣٩، ٣٤٤ = (١: ١٧٠، ١٧٣)، ومعاني القرآن، للفراء، ج ٢: ٢٩٧، والمنقوص والممدود، ص ١٤، وحرف الممدود والمقصور، ص ٥٨، وإصلاح المنطق، ص ٢٢١، والجمل، ص ١٥٦ = (١٦٨)، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٧٤، ١٧٦، وديوان الأدب، ج ٢: ٨، وشرح السيرافي، ج ٢: ٩٦ بـ، والنكت، ج ٢: ٣٨٠، والخزانة، ج ١: ٣٠٨، وينظر معجم هارون، ص ٣١، ومعجم حداد، رقم ٢٠٣.

١٣ - وهل يجوز (سيراً سيراً) على فعل المخاطب وعلى فعل المتكلم؟

١٤ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

*سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ ... *^(٢).

وما دليل المحنوف؟ ولم قدره على (إسماعاً الله)؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن النصب على الفعل المتroc إظهاره إذا كان على معنى الحال التي يرى صاحبها عليها ، وكان مما لا يتوجه إلا على الانعقاد بالفعل، وكان في الكلام خلف من المحنوف / وذلك أن كل واحدٍ ١٩٩ من هذه الأوجه يقتضي جواز هذا الحكم فيه ، لأن الحال الظاهرة للحس تدل على الفعل المحنوف ، والخلف منه يعني عنه ، وامتناعه أن يتوجه إلا على الانعقاد بالفعل يقتضي جواز التعريف والتنكير. ولو كان مما يتوجه على غير الفعل لضعف فيه التعريف ، لبعده بالتعريف عن الفعل ، إذ الفعل لا يكون إلا نكرة ، وذلك كقولهم : (ما أنت إلا سيراً سيراً) (إنما أنت سيراً سيراً)، فالتنكير^(٣) خلف من الفعل : لأن المصدر لما كان يدل على فعله ، و فعله يدل عليه ، صار ذكره بعد ما يجب له بحق الاسمية بمنزلة ذكر الفعل الذي يجب له بحق متضمنه من دلالته عليه ، فمن هنا صار خلفاً.

١٤٢ - ويجوز في (ما أنت إلا سيراً سيراً) ثلاثة أوجه ، النصب بالتنكير على هذا ، والنصب بالتعريف كقولك : (ما أنت إلا السير السير) ، ويجوز فيه الرفع فتقول : (ما أنت إلا

* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١٦٨ : ١).

(١) لم أهتد إلى معرفته.

(٢) وسيأتي برقم (٦٦١) ، وهو بتعame:

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنَّى أَعْرَدْ يَحْقُرْ خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرُو

والحق : الخصر.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ = (١ : ١٧٠) ، اشتقاق أسماء الله ، ص ٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٧ ، والمنصف ، ج ٢ : ٦٩ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٢٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٠.

(٣) في المخطوط (فالتنكير) وما أثبته يقتضيه ما تقدم في السؤال وكذا السياق.

سِيرٌ سِيرٌ؟ ويقدر على وجهين : (ما أنت إلا نو سير سير) فيحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه . ويجوز فيه (ما أنت إلا سائر سائر) فيقع المصدر موقع الصفة .

١-٣ - وتقول : (إن زيداً سيراً سيراً) كما تقول : (زيد سيراً سيراً) فيجوز ، لأنَّه في موضع الفعل ، كأنَّه قيل : (إن زيداً يسير سيراً) .

٤-٤ - ولا يجوز التكرير إلا على سير طويل ؛ لما فيه من المبالغة ، إذ التكرير يجيء على وجهين ، أحدهما توكيٰ لتمكين المعنى في النفس كقولك : (ضررت زيداً زيداً) ، والآخر للمبالغة في المعنى كقولك : (انهبه اذهب) .

٥-٥ - وتقول : (ما أنت إلا ضرب الناس) و(ضربياً^(١) الناس) كلامها جائز حسن ، فإن قلت : (ما أنت إلا شرب الإبل) لم يجز إلا بالإضافة ؛ لأنَّه تشبيه ، والتشبّيـه يقتضى تعريف المشبه به بخارج الأفضل إلى الأظهر ، مع أن الإضافة قد كانت جائزة في نظيره ، فله منها ما لنظيره ، ومع أن إضافة المصدر إلى الفاعل أولى منها إلى المفعول ، فلما اجتمعت هذه الأسبابُ الثلاثة وهي تقتضى التشبيه بالمعرفة لم يجز الانفصـال كما جاز فيما يُضاف إلى المفعول مما ليس فيه تشبيه كقولك : (ما أنت إلا ضرب الناس) فهذا يجوز بالإضافة وترك بالإضافة .

٦-٦ - وفي التنزيل ﴿فَإِمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء﴾^(٢) على معنى (فإما تمنون منا وإما تقابلون فداء)، ودليله ما تقدم من الكلام في ﴿فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرُّبُ الرَّقَابَ حَتَّىٰ إِذَا أَخْتَمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَثَاقَ﴾^(٣) فهذا يقتضى بعد شد الوثاق معاملتهم بأحد الأمرين من المن أو الفداء على تدبیر الحكماء ، مع أن (إما)^(٤) تقتضى التخيير ، ومع دلالة المصدر على فعله ، فقد اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة التي تغنى عن ذكر الفعل فلا يصلح ذكره للاستغناء عنه بهذه

* الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٥ = (١٦٨:١).

** نفسه ، ص ٢٣٦ = (١٦٨).

(١) في المخطوط (ضرب الناس) ، وما أثبتته يقتضيه السؤال . وينظر الكتاب .

(٢) من الآية (٤) في سورة محمد (صلى) .

(٣) أول الآية السابقة .

(٤) في المخطوط (ما) ، والصواب ما أثبتته .

الأوجه ، ولئلاً يوهم أنه ليس في الكلام ما يستغنى به عنه .

١-٧ - وقال جرير :

(٦٠٥) - أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِيَّ الْقَوَافِيِّ فَلَا عِيَّا بِهِنَّ وَلَا اجْتَلَبَ(١) .

[التقدير] (فلا أعيها بهنّ عيّا) : لأنّ قوله : (ألم تعلم مسرحي القوافي) على طريق الافتخار به ، يقتضى أنه لا يعيها بها فيضطجعها غير موضعها ، ولا يجتلبها على طريق التكليف لها ، ولكنّها تائته سهواً رهواً (٢) .

٢-٨ - وقالت الخنساء :

(٦٠٦) - تُرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّى إِذَا أَدْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ(٣) .

فهذا شاهد في الرفع ، والتقدير فيه (فإنما هي ذات إقبال وإدبار) أو (فإنما هي مقبلة مدبرة) . ونظيره (نهارك صائم وليلك قائم) أي (نهارك نهار صائم وليلك ليل قائم) ، وإن (٤) شئت كان على (صاحب نهارك صائم وصاحب ليلك قائم) .

٣-٩ - وقال متمم بن نويرة :

(٦٠٧) - لَعْمَرِي وَمَا دَهْرِي بِتَابِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَ(٥) .

فجعل الدهر جزعاً على سعة الكلام ، وتقديره : (وما دهرى بدهر جزع) ، فهو على حذف المضاف . ويجوز فيه النصب / كما جاز في قول جرير :

(٦٠٨) - فَلَا عِيَّا بِهِنَّ ... * .

فكذلك (ولا جزعاً) أي (لا أجزع جزعاً) . ولو رفع لجاز أيضاً على (وهو نو جزع) .

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٦ = (١٦٩:١) .

٢- نفسه ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ = (١٦٩) .

٣- نفسه ، ص ٣٣٧ = (١٦٩) .

(١) تقدم برقم (٥٩٩) .

(٢) في اللسان ، ج ١٤ : ٣٤٣ (رهو) « افعل ذلك سهواً رهواً أي ساكتاً بغير تشدد » .

(٣) تقدم برقم (٦٠٠) .

(٤) في المخطوط (فان) ، والأنسب ما أثبته .

(٥) تقدم برقم (٦٠١) .

(٦) تقدم برقم (٥٩٩) ، و(٦٠٥) .

١٠- وتقول : (أقياماً يا فلان والناسُ قعود؟) و(أجلوساً والناس يفرون؟) فالحال في هذا ظاهرة، فإذا أوقعت المصدر موقع الحال لم يجز فيه الألف واللام إلا على الاتساع الذي لا يقاس.

١١- وقال العجاج :

أطَرَيَا وَأَنْتَ قِنْسِرِيَّ(١).

فإنما رأه في حال طرب(٢) فأنكر تلك الحال، وكذلك قول بعض العرب : (أغدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلوية)(٣)، كأنه قال : (أتفد غدة) على طريق الإنكار.

١٢- وقال جرير :

(٦١٠) - أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعَبِيِّ غَرِيبًا أَلْقَمَا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَابًا(٤).

يجوز فيه تقديران : (ألتقم لوماً وتقرب اغتراباً)، والوجه الآخر (أتجمع(٥) لوماً واغتراباً) وهو أبلغ في الإنكار.

١٣- وتقول : (سيراً سيراً) يجوز على وجهين : أحدهما : فعل المخاطب إذا كان في حال سير ، أي (أنت تسير سيراً). والآخر على فعل المتكلم كأنه(٦) قال : (أنا أسيير سيراً) ، وكله على المبالغة؛ ولهذا حسن الإخبار به ، لأن المبالغة مما تحتاج إلى التنبيه عليها. وما جاء منه بالاستفهام فهو على طريق الإنكار.

١٤- وقال الشاعر :

(٦١١) - سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِّي أَعُوذُ بِحَقِّ خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرُو(٧).

١- الكتاب ، جـ ١: ٣٤٨ = (١٦٩: ١).

٢- نفسه ، من = ٣٤٨ = (١٧٠).

٣- نفسه ، من = ٣٣٩ = (١٧٠).

٤- نفسه ، من = ٣٤٠ = (١٧١ - ١٧٠).

(١) تقدم برقم (٦٠٢) ، و(٦٠٢).

(٢) في المخطوط (ضرب) ، والأنسب ما أثبته.

(٣) ينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال.

(٤) تقدم برقم (٦٠٢) ، وجاء في المخطوط هنا (في شعب غريب) ، وهو تحريف.

(٥) في المخطوط (الجمع) ، ولعله تحريف.

(٦) في المخطوط (أنه) ، والأنسب ما أثبته.

(٧) تقدم برقم (٦٠٤).

فهذا على فعل المتكلم ، كأنه قال : (أَسْمِعُ اللَّهَ وَالْعُلَمَاءَ إِسْمَاعِيلًا) . وقدره على (إسماع الله) ؛ لأنَّ
(إسماع) هو الجارى على (أسمع) ، وإنما (السماع) من (سمع سمعاً) فجعله موضع
(إسماع) ، كأنه قال : (إسماع الله وعلماء إسماعيل) .

٧- باب الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر^(١)

الغرض فيه : أنْ يُبَيَّنَ مَا يَجُوزُ فِي الصَّفَةِ الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْفَعْلِ حَمْلِ الْمَصْدَرِ مَا لَا يَجُوزُ.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟ وما حكم (أقائماً وقد قعد الناس)^(٢)؟ وما العامل في (قائم)؟ وما دليله؟ ولمَ لا يظهر؟
 - ٢ - هل يجوز (أقائماً وقد قعد الناس) من غير استفهام؟ ولمَ جاز؟
[١-] ولمَ صار اللفظ به بدلاً من اللفظ بالفعل؟
 - ٣ - هل يجوز (عائداً بالله من شرها)^(٣)؟ ولمَ جاز؟ وما دليله؟ ولمَ جرى مجرى (قائماً وقد قعد الناس) مع أنَّ (العياذ) لا يُرى؟ ولمَ صار الإثبات في هذا بمنزلة الإنكار؟ ولمَ جاز بغير حرف استفهام ولم يجز [الإنكار إلا]^(٤) بحرف الاستفهام؟
 - ٤ - ولمَ جرت الصفة في هذا مجرى المصدر في عمل الفعل؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول عبد الله بن الحارث^(٥) :
- *الْحَقِّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا*^(٤).
- (٦١٢) - ولم نصب (وعائداً بك أن يعلوا فيطغونى)؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ = (١) : ١٧١ : « هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاراً الفعل استفهمت أو لم تستفهم ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٧ .

(٢) تكملة مستفادة من الفقرة الأولى في الجواب .

(٣) في الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ : « وقال الشاعر ، وهو عبد الله بن الحارث السهمى من أصحاب رسول الله ﷺ . وينظر السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٤) وسياقى برق (٦١٤) ، و(٦١٦) ، وعجزه :

وَعَائِداً بِكَ أَنْ يَعْلَمُوا فِي طَغْوَى

ومن مواطن وروده : شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٨١ .
وشرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي أحمد بن محمد (ت ٤٢١)، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون (مصر - مطبعة لجنة التأليف ، ط ٢، ١٢٨٧هـ)، ج ١ : ٤٧٥ ، والتكت ، ج ١ : ٣٨١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٣ .

٦ - وما الشاهد في قوله^(١):

أَرَاكَ جَمِيعَ مَسَأَةَ وَحِرْصًا^(٢).

ويم نصب قوله: (وعند الحق زحّاراً أنانا)؟ ولم حمله بعضهم على (أراك زحّاراً) وهو خلاف قول سيبويه ، لأنّه عنده على الفعل المتروك إظهاره؟.

الجواب :

١-١ - الذي يجوز في الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر إذا كانت مما يرى في الحال وفيها معنى الإنكار النصب مع الاستفهام وترك الاستفهام . ولا يجوز إذا لم يكن فيها معنى الإنكار الاستفهام ، لأن حرف الاستفهام إنما يدخل في هذا للإنكار^(٣)، وإنما جاز تركه للاقتصر على مقتضى الصفة التي ترى في الحال ، فتقول على هذا (أقائماً وقد قعد الناس؟) على سبيل الإنكار للمخالفة فيه . والعامل الفعل بتقدير (أنتقام قائمًا) إلا أنه لا يظهر ، لأنّه قد كثر حتى صار^(٤) يؤدي المعنى المفهوم إلى النفس كتائية الفعل على منزله سواء ، فمن هنا

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٠ = (١٧١ : ١).

(١) هو المغيرة بن حبناه . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٠٤ ، واللسان ، ج ١٢ : ٢٨ (أتن).

(٢) وسيأتي برقم (٦١٥) ، وعجزه :

وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَّارًا أَنَانًا

ويروى (كيف جمعت) (و عند الفقر) . وزحّار : بخيل يئن عند السؤال . والمزحير: إخراج المصوت أو النفس بائن عند عمل أو شدة . وأنان: قال عنه السيرافي في شرحه ، ج ٢ : ٩٨ : « أنان في معنى أنين كما يقال نهيق ونهاق في باب الأصوات لأن الزحير صوت » . وفي اللسان ، ج ١٢ : ٢٨ (أتن) : « وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل (خفاف) وليس بمصدر فيكون مثل (زحّار) في كونه صفة » . ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٢ = (١٧١ : ١) ، وإصلاح المنطق ، ص ١٠٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٥ ، وديوان الأدب ، ج ٤ : ١١٨ ، والمخصص ، ج ٢ : ١٤١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٢ ، والمقرب ، ج ١ : ٢٥٨ .

(٣) في المخطوط (الإنكار) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (صدر) ، والأنسب ما أثبتته .

صار بمنزلة الفعل، فقولك : (أقائماً وقد قعد الناس؟) بمنزلة (أتقوم وقد قعد الناس)، ودليل المخدوف [الحال] التي يرى عليها مع اقتضاء الاسم للفعل.

١-٤٢ - ويجوز (أقائماً وقد قعد الناس) على هذا المعنى من الإنكار؛ لأن المخالفة التي ظهرت في هذا الكلام تقتضي الإنكار.

١٠٠ - / وتقول : (عائذًا بالله من شرها) فهذا يجوز لاقتضاء الأصل الذي ذكرنا لجوازه ، وإن خالقه من وجهين ، الأول : أنه لا إنكار في هذا ، والآخر : أن (العياذ) لا يرى كما يرى القيام ، ولكن رئي ما يتقي من سبع أو نحوه من شر فصار كأنه في حال استعاذه واقتضى تثبيتها ، وإظهار الأمر فيها يقتضي الإنكار لتلك الحال ، فإظهار التثبت هنا كإنكار ثم فيما^(١) ينبغي أن يكون . وكل أصل نعده في صدر الباب فهو مستعر بالعلة المنعقدة بالحكم فيه ، ومع ذلك فإنه يجوز ما لا يدخل فيه مما لا يقتضي جوازه كالذى بينا في هذه المسألة.

٤-٤٣ - وإنما جاز أن تجري الصفة في هذا مجرى المصدر ، لأنهما مجتمعان في الدلالة على الفعل وصلاح عمل الفعل فيهما ، وكانت الصفة في هذا الباب أظهر من الفعل ، لأنها أشد اقتضاءً لمعنى الحال.

٥-٤٤ - وقال عبد الله بن الحارث :

(٦١٤) - **الْحِقُّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا**
وعائذًا بكَ أَنْ يَعْلَمُوا فَيُطْفَوْنِي^(٢).
فهذا لما ذكر العذاب بما ينبغي أن يتقي صار كأنه في حال استعاذه منه ، فقال : (وعائذًا بك)
كأنه قال : (وأعوذ عائذًا بك) إلا أن هذا الفعل لا يظهر.

٤-٤٦ - وقال الشاعر :

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٤٠ = (١٧١).

٢- نفسه ، ص ٣٤١ = (١٧١).

٣- نفسه ، ص ٣٤٢ - ٣٤١ = (١٧١).

٤- نفسه ، ص ٣٤٢ = (١٧٢ - ١٧١).

(١) في المخطوط (فيها) ، ولعل الأنسب ما أثبته.

(٢) تقدم برقم (٦١٢) ، وسيأتي برقم (٦١٦).

(٣) تقدم برقم (٦١٣).

(٦١٥) - أَرَاكَ جَمْعَتْ مَسَأَلَةً وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَانًا^(٢).

فهذا عند سيبويه بمنزلة :

وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَعْلُوا فَيُطْغُونِي^(١). (٦١٦) -

في أنه منصوب بالفعل المحنوف؛ كأنه رأه في حال يقتضى ذهابه^(٢) عند الحق وأنينه ، فقال : (وعند الحق زهاراً أناناً) أي (عند الحق تزحر وتنبل). وحمله بعض النحويين على أنه منصوب بـ(أراك) هذا الموجود في الكلام^(٣) ، كأنه قال : (وأراك عند الحق زهاراً أناناً) . ويجوز هذا الوجه لأنه أظهر، والذى ذكره سيبويه أعم ، لأنه لو لم يذكر (أراك) لجاز نصبه على الفعل المتروك إظهاره كما جاز في غيره من هذا الباب.

(١) تقدم برقم (٦١٢) و (٦١٤).

(٢) في المخطوط (خبره) ، وما أثبتت يقتضيه السياق.

(٣) لم أقف على نسبة لهذا الرأى . وهو رأى راجح في نظرى لما سينكر الرمانى.

٧١- باب الاسم المحمول على الفعل المتروك إظهاره

مما لا يؤخذ منه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي لم يؤخذ منه
مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي لم يؤخذ منه؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم (أتميمياً مرّة وقيسياً أخرى؟)؟ وما العامل فيه؟
- ٢ - ولم جاز بالنصب والرفع؟ وما دليل المحنوف؟
- ٣ - وما العامل في (أعور) من قولهم : (أعورَ وذا نابِ)؟ وما دليل المحنوف^(٢)؟
- ٤ - وما الشاهد في قول الشاعرة^(٣) :

*أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءُ وِغْلَظَةُ *

(٦١٧) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = ١٧٢ : (١) : « هذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ .

(٢) لم يعرض في الجواب لذكر الدليل على المحنوف ، ولعله اكتفى بما تقدم في فقرتي الجواب (١ و ٢) من أنه الحال المشاهدة.

(٣) القائلة : هند بنت عتبة . ينظر السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٦٥٦ .

(٤) وسيأتي برقم (٦٢١) ، وعجزه :

* وَفِي الْحُرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ *

ويروى (أعيار) و(أشباء) بالرفع . والعوارك : الحُجُّس .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٤ = (١) : ١٧٢ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والكامل ، ج ٢ : ١٧٤ . وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٢ . والنكت ، ج ١ : ٢٨٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٥٨ ، ومعجم حداد ، رقم ١٨٦٩ .

وقوله^(١):

أَفِي الْوَلَائِمِ أُولَادًا لِواحِدَةٍ^(٢). - (٦١٨)

وقوله :

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعْبَيْ غَرِيبَاً^(٣). - (٦١٩)

ولِمْ جاز فِي (عبد) وجهاً؟ ولِمْ صار تقديره (أتفخر عبداً)؟

٥ - ولِمْ جاز (تميمياً مرة وقيسياً أخرى) من غير استفهام؟ [ولِمْ قدره] (أَتَتَّمْ مرَة وتقيس
آخر)^(٤)؟

٦ - ولِمْ قدر^(٥) [الأول] على (أتعيرون)^(٦) و(أتعورون)^(٧) ثم قال^(٨) : «إِيضاحه بما يتكلم به
أحسن»؟

٧ - وفي التنزيل ﴿بَلِّي قَادِرِينَ﴾^(٩) فلم حمله على (نجم) ولِمْ يحمله على (نقدر)؟

(١) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٢) وسيأتي برقم (٦٢٢) ، وعجزه: *بِوْفِي الْعِيَادَةِ أُولَادًا لِعَلَاتٍ*
والعلات : جمع علة وهي : الضرة.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٤ = (١: ١٧٢) ، والمقتضب ، ج ٢: ٢٦٥ ، والكامل ،
ج ٣: ١٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٨ ب ، وشرح
أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٨٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٣ ، والإفصاح ، ص ٣٠٨ ،
والمرقب ، ج ١: ٢٥٨ .

(٣) تقدم برقم (٦٠٣) ، وسيأتي برقم (٦٢٣) .

(٤) في المخطوط (تميم مرَة وقيس أخرى) ، والمثبت من الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١: ١٧٣) ، وضبط فيه
(أَتَتَّمْ) بفتح التاء بين بذون تشديد ، والذي يناسب (تقيس) أن يكون بشدِّ التاء الثانية ليكون
للمخاطب .

(٥) في المخطوط (ولم قدره) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٦) مأخوذ من كلمة (أعيان) . ينظر فقرة الأسئلة رقم (٤) .

(٧) مأخوذ من كلمة (أعور) . ينظر فقرة الأسئلة رقم (٣) .

(٨) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١: ١٧٣) . وفيه: «ولكنه كان أحسن أن توضحه بما يتكلم به» .

(٩) من الآية (٤) في سورة القيامة ، وهي ﴿بَلِّي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ شُوَّئَ بَنَانَةَ﴾ ، وقبلها ﴿أَيْخَسَبَ
الإِنْسَانَ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَه﴾ .

٨ - وما تأويل قول الفرزدق^(١):

(عَلَى حَلْفَةِ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا)^(٢).

ولِمَ جاز في وجهان؟ وما هما؟ وما مذهب عيسى (ت ١٤٩) فيه؟ ولِمَ جاز في قوله: (ولا خارجاً) أن يكون على الاستقبال وعلى الحال؟

٩ - ولِمَ لا يجوز في (أنت تميمٌ مرة وقيسيٌ أخرى) إلا الرفع مع إظهار (أنت)؛ فهلا جاز إضمار الفعل بعد (أنت)، فما الذي لا يجوز فيه إلا الرفع من هذا المحمول^(٣)؟ وما الذي يجوز فيه الرفع والنصب؟ وما الذي لا يجوز فيه إلا النصب؟ ولِمَ جاز (أعودُ ونونابِ) و(عائذ بالله من شرها)؟

الجواب:

١٠ - / الذي يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي يؤخذ منه إذا كان فيه معنى اب

١- الكتاب، ج: ١، ٣٤٣ = (١٧٢: ١).

(١) ديوانه، ص ٧٦٩ (ط. الصاوي)، ج ٢١: ٢١٢ (دار بيروت).

(٢) وسيأتي برقم (٦٢٥)، وعجزه:

هُوَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَمْ

ويروى (على قسم) و (سوء كلام) وحرف الجر (على) متعلق بالفعل (عاهدت) في البيت الذي قبله، وهو:

أَلْمَ تَرَقَى عَاهَدْتُ رَبِّي وَلَئِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامَ

والرِّتَاج: من معانيه الباب العظيم والمراد هنا باب الكعبة.

ومن مواطن نزول الشاهد: الكتاب، ج: ١، ٣٤٦ = (١: ١٧٣)، ومعانى القرآن، للفراء، ج: ١: ٢٠٨، والمقتضب، ج: ٣، ٢٦٩: ٤، ٣١٢، والكامل، ج: ١، ١٢٠، ٣٦١، وإعراب القرآن، ج: ٢: ٥٥٣، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٧٦، وشرح السيرافي، ج: ٢: ٩٩ ب، والمسائل البصريات، ح: ٢، ٧٧١: ٩١٥، والحجة، للفارسي، ج: ٢، ٢٧٤، وكتاب الشعر، ج: ٢، ٣٦٨، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج: ١، ١٧٠، وشرح عيون كتاب سيبويه، ص ١٢٤، والنكت، ج: ١، ٣٨٤، والخزانة، ج: ١، ١٠٨: ٢، ٢٧٠، وينظر معجم هارون، ص ٣٦٦، ومعجم حداد، رقم ٢٧٧٤.

(٣) يقصد بالمحمول هنا الخبر.

الإنكار وكان الحال حمله على الفعل الذي يقتضيه الموجود من الكلام على معنى الإنكار. وإنما وجوب أن يكون الحال ، لأنها مشاهدة^(١) يُستغنى بظهورها عن الذكر لها بلفظ الفعل ، كقولهم : (أتميماً مرة وقيسيماً أخرى) ، وتقديره (أتحول^(٢) تمهيماً مرة وقيسيماً أخرى). وإن شئت قدرته على (انتنقل)^(٣). ولن يكون لتقارب هذه المعانى التى يقتضيها هذا الكلام فالعامل فيه فعل على هذا المعنى.

١-٢ - ويجوز فيه وجهان^(٤) : (أتميماً مرة وقيسيماً أخرى) ، لأنه قد ظهر معنى الإنكار للتلون. ويجوز فيه الرفع فتقول : (أتميماً مرة وقيسيماً أخرى) ، لأن إضمار الرافع فيه كإضمار الناصب ، وقد بان دليل المحفوظ بما يرى من الحال التى تقتضى الإنكار.

١-٣ - وقد تطير بعض العرب يوم جبلة^(٥) فقال : (يا بنى أسد : أعزور وذا ناب^(٦)) وكان قد استقبلهم جمل أعزور ، كائنة قال : (استقبلون أعزور وذا ناب^(٧)). ولو رفع (أعزور وذا ناب) لجاز ، لأن إضمار الرافع فيه كإضمار الناصب وتقديره (مستقبلكم أعزور وذو ناب^(٨)).

*- الكتاب ، جـ ١ : ٣٤٣ = ١٧٢ : ١ .

(١) في المخطوط (شاهد)، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (أتحول) ، وكذا في الكتاب ، جـ ١ : ٣٤٣ = ١٧٢ : ١ ، وما أثبتته من شرح السيرافي ، جـ ٢ : ٩٨ : ١ : لأنه يناسب سياق كلام سيبويه وهو « وإنما هذا أنك رأيت رجلًا في حال ثلون وتنقل فقلت : أتميماً مرة وقيسيماً أخرى كأنك قلت : أتحول ... ».

(٣) في المخطوط (انتقل) ، وينظر التعليق السابق.

(٤) في المخطوط (ثلاثة أوجه) ، والمثبت مستفاد من كلام الرمانى فى الفقرة رقم (٩) الآتية، ويقتضيه السياق هنا

(٥) يوم جبلة: يعرف أيضاً بيوم شعب جبلة ، ويوم الصفا ، وكانت عظام أيام العرب ثلاثة : يوم الكلاب ، ويوم ذى قار، ويوم جبلة وكان بين بنى ذبيان وبنى عامر ، وتحالف مع بنى ذبيان بنو تميم وبنو أسد وغيرهم ، وقد تحصن بنو عامر في شعب جبلة ، فلما أقبل الحلفاء عليهم استقبلهم جمل عود أجرب أحد أعمصل كاشر عن أنيابه ، فقال الحزارة من بنى أسد : اعقرره... فتشاء مت بذلك بنو أسد وقالوا : ارجعوا ، فرجعوا إلا عددًا قليلاً منهم ، فلما وقعت المعركة ظهر بنو عامر على بنى ذبيان وأعوانهم في ذلك اليوم وكان قبل مولد الرسول صلی بسبعين عشرة سنة. ينظر كتاب النقائض ، جـ ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ٦٥٤ - ٦٧٨ ، والخزانة ، جـ ٢ : ٢٩ ، وأيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، (القاهرة-مطبعة عيسى البابى الحلبي، ١٣٦١هـ). ص ٣٤٩-٣٤٩.

(٦) في المخطوط (نو) ، والصواب ما أثبتته.

٤١* - وقال الشاعر :

(٦٢١) - أَفِي السُّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرَبِ أَشْبَاهَ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ(١).

فقد ظهر في هذا الكلام معنى الإنكار والتنقل والتلون. وكذلك قوله :

(٦٢٢) - أَيْقَنِ الْوَلَاتِمُ أَوْلَادًا لِواحِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَاتِ(٢).

وهذا من دنيء الأخلاق وهو ضد ما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال : « إنكم تكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع »(٣). وأما قول الشاعر :

أَعْبُدُ حَلَّ فِي شَعْبَنِ غَرِيبًا(٤).

ففيه وجهان ، أحدهما : أن يكون على بدء النكرة بـألف النداء ، كما قال نو الرؤمة(٥) :

٤- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ - ٣٤٥ = (١٧٢ - ١٧٣) .

(١) تقدم برقم (٦١٧) .

(٢) تقدم برقم (٦١٨) .

(٣) وجاء نحو ذلك في الكامل ، ج ١: ٣ وفى اللسان (فزع) ، ج ٨ : ٢٥٢ . وهناك روايتان ذكر فيها

الوصف السابق : الأولى :

« عن أنس قال : قُدِيمٌ على رسول الله صلی بمال من البحرين فتسامحت به المهاجرون والأنصار
فغنووا إلى رسول الله صلی وذكر حديثاً طويلاً فيه : .. و قال للأنصار : « إنكم ما علمت ، تكثرون عند
الفزع وتقلون عند الطمع ». كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلى المتقد البرهان فوري (ت
٩٧٥) ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠٥ هـ) ، ج ١٤ : ١٦ .

الثانية : قال الخطابي (ت ٣٨٨) : « في حديث النبي صلی أنه كان إذا أشرف على بنى عبد الأشهل
قال : (والله ما علمت إنكم تكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع) ، يرويه الواقدي عن أبي حبيبة عن
داود بن الحصين عن محمود بن لبيد ». غريب الحديث ، لأحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) ،
تحقيق . الدكتور عبدالكريم العزيزى ، (مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى ،
١٤٠٢ هـ) ، ج ١ : ٦٨٢ ، وينظر الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري (ت ٥٢٨) ، ج ٢ : ١١٥ .
وبين عبد الأشهل من الانصار . ينظر فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، تحقيق
وصى الله محمد عباس ، (مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى ، ط ١، ١٤٠٣ هـ) ،
ج ٢ : ٨٠٠ ، ٨٠٤، ٨٠٥، وجمهرة أنساب العرب ، لعلى بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) ، تحقيق الاستاذ
عبدالسلام هارون ، (مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٣٩١ هـ)، ص ٣٣٩ .

(٤) تقدم برقم (٦٠٣) ، و(٦١٠) ، و(٦١٩) .

(٥) ديوان شعره ، ص ٣٨٩ .

(٦٢٤) - أَدَارًا بِحُرْفَى هِجْتِ اللَّعِنِ عَبْرَةً قَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ^(١).

فتكرها^(٢) وإن كانت داراً بعينها أنه وصفها بنكرة ، فكذلك نكر (عبدًا) لأنه وصفه بنكرة .
والوجه الآخر : أنه رأه في حال افتخار فنصبه على طريق الإنكار للافتخار وهو على تلك
الحال . فكانه قال : (أتفخر عبدًا حل في شعبى غريبًا؟) .

٥ - وإنما جاز (تميمياً مرأة وقيسيًا أخرى) لظهور معنى الإنكار للتنقل في النسب ،
وهو بالف الاستفهام أظهر . وقدره سيبويه على (أنتَم مِنْ وَتَقِيسُ أَخْرَى)^(٣) ليجمع بينه وبين
النظائر في الأكثر بهذا التقدير . وحمله على (أنتَنْقُل)^(٤) لأن الفعل يستعمل فايضاً به أولى
وأحسن .

٦ - وقدر الأول على (أتعيرون؟^(٥)) و(أتعورون؟^(٦)) ، وإن كان هذا الفعل لا يستعمل
، حرصاً على أن يوفق بينه وبين النظائر ، لاستمرار على قياس واحد؛ لأن ما استمر على قياس
واحد فله من البيان أعلى المراتب إذ كانت أشدده إظهاراً للمعنى باقتضاء بعضها البعض حتى
يظهر بما له بحق النظير وبما له بحق بنيته في نفسه فيكون له دلالة من وجهين ، أحدهما :
ماله في نفسه ، والآخر^(٧) : ماله من جهة نظيره . وحمله على (أَسْتَقْبَلُونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابِ) لأنه
فعل مستعمل يؤدى إلى المعنى المفهوم بما له بحق الاستعمال .

*- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١٧٣ : ١)

*- نفسه ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ٢٤٥ = (١٧٣ ، ١٧٢ : ١)

(١) المراد بماء الهوى : الدمع ، ويرفض : ينصب متفرقًا .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ٢ : ١٩٩ = (١ : ٣٧٧) ، والمقتبس ، ج ٤ : ٢٠٣ ، والجمل ، للزجاجي
، ص ١٤٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٢٩ ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٥٥٨ ، وشرح
أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٨٨ ، والنكت ، ج ١ : ٥٠٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٢١١ ، وينظر
معجم هارون ، ص ٢٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٨٧ .

(٢) في المخطوط (فتكرها) ، والصواب ما أثبته .

(٣) في الكتاب وفيه (أنتَم وَتَقِيسُ). وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال

(٤) في المخطوط (أنتَلَ)، وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال .

(٥) مأخوذ من كلمة (أعيار) المذكورة في البيت المتقدم في فقرة الأسئلة رقم (٤) .

(٦) مأخوذ من كلمة (أعور) المذكورة في فقرة الأسئلة رقم (٣) .

(٧) في المخطوط (والآخرى) . والأنسب ما أثبته .

*٧ - وفي التنزيل ﴿بَلِّي قَادِرِينَ﴾^(١) حمله على (نجمع) لأنَّه موجود في قوله جلَّ وعزَّ : (أَيْخُسْبَ إِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ)^(٢) وهو مذهب يونس^(٣) (ت ١٨٢) . ولم يحمله على (بلي نقدر) لأنَّ الموجود أولى به من المقدَّر^(٤) إذا صحَّ المعنى وحسنَ.

*٨ - وقال الفرزدق :

(٦٢٥) - عَلَى حَلْفَةِ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي نُودُ كَلَامٍ^(٥).

ففي تأويله وجهان ، أحدهما : أن يكون : (ولَا خارِجًا) على الاستقبال ويكون هو المقسم عليه ، كأنه قال : / (وَاللَّهُ لَا أَشْتَمُ مُسْلِمًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِي نُودُ كَلَامٍ) . والوجه الثاني : أن يكون (ولَا خارِجًا) على الحال ، وكذلك (لا أشتم) في موضع (لا شاتمًا) ، العامل فيه (حلفة) : لأنَّها مصدر تعلم في الحال ، كأنه قال : (حلفت لا شاتمًا وَلَا خارِجًا مِنْ فِي نُودُ كَلَامٍ) . وعلى هذا يكون جواب القسم محنوفا ، كأنه قال : (لَا أَهْجُو مُسْلِمًا وَلَا أَقُولُ الْخَنَا) ، فيحذف الجواب للدلالة عليه . وهو مذهب عيسى^(٦) (ت ١٤٩) . والأول أظهر ، لأنَّه لا يحتاج إلى محنوف ، والثاني جائز : لأنَّ (خارِجًا) الأغلب عليه الحال .

*٩ - والمحمول في هذا الجواب يجوز فيه ثلاثة أوجه ، على حدود مختلفة ، أمَّا ما لا يجوز فيه إِلَّا الرفع فهو ما يظهر الرافع فيه . وما لا يجوز فيه إِلَّا النصب هو ما يظهر الناصب

١- الكتاب ، ج ١: ٣٤٦ = (١: ١٧٣) .

٢- نفسه ، ص ٣٤٦ = (١٧٣ - ١٧٤) .

٣- نفسه ، ص ٣٤٨-٣٤٦ = (١٧٤) .

(١) من الآية (٤) في سورة القيمة ، وهي (بَلِّي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسْوَى بَنَاتَهُ) .

(٢) الآية (٣) في السورة نفسها .

(٣) ينظر الكتاب ، وقد نسب هذا الرأي إلى سيبويه . ينظر إعراب القرآن ، ج ٣: ٥٥٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩: ٦٢ . وقد ذكرت في هذه المصادر تقديرات أخرى ، منها : (بلي نقدر قادرین) و (بلي كنا قادرین) .

(٤) في المخطوط (المقدار) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٦٢٠) .

(٦) ينظر الكتاب ، والكامل ، ج ١: ١٢١ ، والمقتبس ، ج ٤: ٣١٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٩ ب ، والمسائل البصرية ، ج ٢: ٩١٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٨٤ ، وعيسي بين عمر الثقفي نحوه من خلال قراءاته ، لصباح عباس السالم (بيروت - مؤسسة الأعلمي ، بغداد - دار التربية ، ط ٢١٣٩٥ هـ) .

فيه ، وما يجوز فيه الوجهان فهو ما يحذف فيه الرافع والناصب ، فإن قدر على الناصب انتصب وإن قدر على الرافع ارتفع . فقولهم : (أعورَ وذا نابٍ) على هذا الأصل الذي ذكرنا ، يجوز فيه وجهان ، لأن الرافع والناصب جميعاً قد اختزل ، فإن قيل : (أمستقبلكم أعورُ وذو نابٍ؟) لم يجز إلا الرفع ، وإن قيل : (أ تستقبلون أعورَ وذا نابٍ؟) لم يجز إلا النصب . وعلى هذا القياس سائر المسائل في هذا الباب .

٧٢- باب المصدر المثنى

المحمول على الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المثنى محمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المثنى مما حمل على الفعل المتروك إظهاره؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟
 - ٢ - ولمَ جازت التثنية للمبالغة^(٢) في المعنى ولمْ يجز الجمع؟
 - ٣ - ولمَ لا تجوز [هذه المبالغة]^(٣) إلا بالإضافة؟
- [٤-] ولمَ لا يتصرف هذا المصدر؟ وما حكم (حنانيك) في الإعراب؟ وما عامله؟ وما حكم (لبيك وسعديك)؟ وما تقدير العامل فيه؟
- ٤ - وما الشاهد في قول طرفة^(٤) :
- *أبا منذر أفننت فاستيق بعضاً*^(٥) .
- (٦٢٦) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج : ١ : ٣٤٨ = (١٧٤) : « هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى متتصباً على إضمار الفعل المتروك إظهاره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج : ٢ : ١٠٠ ب .

(٢) في الخطوط (المبالغة) ، وهو تعريف.

(٣) تكلمة من الجواب.

(٤) ملحق ديوانه ، ص ٢٠٨

(٥) وسنياتي برقم (٦٢١) ، وعجزه :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وأبو منذر كنية الملك : عمرو بن هند.

ومن مواطن بيوده : الكتاب ، ج : ١ : ٣٤٨ = (١٧٤) ، ومجاز القرآن ، ج : ٢ ، والمقتضب ، ج : ٢ ، ٢٢٤ ، وإعراب القرآن ومعانيه ، ج : ٢ ، والزاهر ، ج : ١ ، ٢٠٠ ، واشتقاد أسماء الله ، =

- ٥ - هل يجوز (سبحان الله وحناه)؟ وما معناه؟
- ٦ - ولم جاز (سمع وطاعة) بالنصب والرفع ولم يجز مثل ذلك في (لبيك وسعديك)؟
- ٧ - ولم جاز (سمع وطاعة) ولم يجز (سمى ودعى) بالرفع؟ ولم لا يجوز إظهار ما يرتفع عليه (سمع وطاعة)؟
- ٨ - وما حكم (حداريك)؟ ولم جاز؟
- ٩ - وما الشاهد في قول [عبد][بني] الحسحاس^(١):
إذا شق برد شق بالبرد منه^(٢).
- ٦٢٧
- ولم جعل^(٣) (دواليك) في موضع الحال؟ وما العامل فيه؟
- ١٠ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٤):
ضربيا هذانيك وطعننا وخضا^(٥).
- ٦٢٨

= ص ٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٧، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١١١ ،
والشخص ، ج ١٢: ٢٢٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٨٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٥ ، ومعجم حداد ،
رقم ١٤٧٩.

(١) ينظر ديوانه ص ١٦ ، واسمها سحيم ، توفي سنة ٤٠ هـ .

(٢) وسياتي برقم (٥٣٢) ، وعجزه :

#دواليك حتى ليس للبرد ليس#

ويروى :

إذا شق برد شق بالبرد برفع دواليك حتى كتنا غير ليس

وعلى الرواية الأولى فيه إقاوا : لأنها من قصيدة مكسورة الروى .

ومعنى (إذا شق برد شق بالبرد منه) أن العرب يزعمون أن المتحابين إذا شق كل واحد منها ثوب صاحبه دامت مودتها ولم تفسد . وقيل غير ذلك . ينظر الخزانة ، ج ١: ٢٧١ - ٢٧٢ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٥٠ = (١: ١٧٥) ، ومجالس ثعلب ، ج ١: ١٣٠ = (١٥٧) ، وأمالى الزجاجى ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٠٢ ب ، والشخص ، ج ١٢: ٢٢٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٨٦ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١: ٣٥٠ = (١: ١٧٥) .

(٤) هو العجاج ، ينظر ديوانه ، ج ١: ١٤٠ ، ومجموع أشعار العرب ، ج ٢: ٣٦ .

(٥) وسياتي برقم (٦٣٣) ، وهذانيك : أي تهدى اللحم هذاً بعد هذه . والهذا السرعة في القطع ، والطعن الوخض : أن تختلط الطعنة الجوف ولم تنفذ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٥٠ = (١: ١٧٥) ، وإصلاح المنطق ، ص ١٥٨ ، ومجالس

١١- وما وَجَهَ قَوْلُ يُونِسْ (ت ١٨٢) : « إِنْ (لَبِيكَ) اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ (عَلَيْكَ) ؟ وَلَمْ حَمَلْهُ الْخَلِيلُ (ت ١٧٠) عَلَى التَّشْتِيهِ ؟ وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : (حَنَانُ وَحَنَانِيْكَ) وَمِنْ قَوْلِهِمْ (لَبِيكَ) (١) زَيْدٌ وَسَعْدَيْ زَيْدٍ ؟

١٢- وَلَمْ جَازَ (حَوَالَكَ) وَ(حَوَالِيْكَ) بِالْإِفْرَادِ وَالثَّنْيَةِ ؟ وَلَمْ لَا يَجُوزْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي (لَبِيكَ وَسَعْدِيْكَ) ؟

١٣- وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ (٢) :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكََ (٣).

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٤) :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَدًا (٥).

= ثعلب ، ج ١ : ١٣٠ = (١٥٧) ، والجمل ، ص ٢٠٦ = (٢٩٦) ، وأخبار أبي القاسم الزجاجي ، ص ١٦٥ ، وأمالية ، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٠٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢١٥ ، وفرحة الأديب ، ص ١٧٨ ، والمخصص ، ج ٦ : ٦ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٢ ، ٢٣٢ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ٠٣٤٤٢

(١) في الخطوط (أى) ، والتوصيب من الجواب.

(٢) لم أهتد إلى معرفته ، وفي الكامل ، ج ٢: ١٩٨ « في باب من تكاليف الأعراب أن أبا عبيدة سئل عن القائل فأجاب بأن العرب تقول : هذا قاله الضب للحسيل أيام كانت الأشياء تتكلم ، والحسيل ولد الضب». .

(٣) وسيأتي برقم (٦٢٤) ، ويعده :

وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالُكَ

وَأَنَا أَمْشِي الدُّلُّ حَوَالَكَ

والدال : مشى شبيه بمشى المثلث.

ومن مواطن وروده الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٣٥١ = (١: ١٧٦) ، والحيوان ، ج ٦ : ١٢٨ ، والمعاني الكبير ، ج ٢: ٦٥٠ ، وأخبار أبي القاسم الزجاجي ، ص ١٦٤ ، وأمالية ، ص ١٣٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٠٢ ب ، والمخصص ، ج ١٢ : ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٠٣٥٦.

(٤) في اللسان ، ج ١٥ : ٢٣٩ (لبني) « للأسد» ولم يزد على ذلك.

(٥) وسيأتي برقم (٦٢٥) ، وعجزه :

#فَلَئِنْ ، فَلَئِنْ يَدَنِي مِسْوَدٌ

- ١٤ - وما معنى (لبيك وسعديك)^(١)؟ ومم^(٢) أشتقا؟ وما أصل (لبيك)^(٣)؟ وما معنى (أَلْبَ بالمكان)^(٤)؟ وهل يجوز في دعاء الله (لبيك وسعديك)^(٥)؟ وَلِمَ جاز؟ وما معناه؟
- ١٥ - ولَمَ فَسَرَ معنى (لبيك وسعديك) في باب من أبواب النحو وهو يجريجرى تفسير العربية الذي ليس من النحو؟
- ١٦ - ومن أين جرى (لبيك وسعديك) مجرى (سبحان الله)^(٦)؟ ولَمَ مُثُلَ (آفة وتفة)^(٧) بقولك : (نتنا) ومثل (لبيك وسعديك) بقولك : (متابعة لأمرك ومساعدة لأولائك)^(٨)؟ وما معنى (سبح) و(لبي)^(٩)؟ ولَمَ جعله مأخوذاً من جملة (قال : سبحان الله) و(قال : لبيك) و(أَفَ) من قوله (أَفَ)^(١٠)؟ وما نظيره من (ادع) و(بابا) و(هل)^(١١)؟ ولَمَ لا تتصرف (سبحان) و(لبي)^(١٢) (وسعد)^(١٣)؟ وهل ذلك لأنها أخذت من جملة الكلام؟.

الجواب :

١ - الذى^(٦) يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتrox إظهاره إذا كانت

١- الكتاب ، ج ١: ٤٤٨ = ١: ١٧٤ .

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٥٢ = ١: ١٧٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٧٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٠٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٧٩ ، والمحتب ، ج ١: ٧٨ ، ٢٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٨٧ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٦٨، ٥٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٩٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣٣٠ .

(١) أفرد له سيبويه عنواناً في الكتاب ، ج ١: ٢٥٢ = ١: ١٧٦) ، هو « هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه » وقد أغفله السيرافي والأعلم كما أغفله الرمانى هنا . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ١٠١ ب ، والنكت ، ج ١: ٣٨٦ .

(٢) في المخطوط (من)، والأنسب ما أثبتته.

(٣) وردت هذه الجملة في أثر روى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما حيث جاء في صحيح مسلم-١٥ كتاب الحج/باب التلبية وصفاتها ج ٢: ٨٤...عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك لا شريك لك). قال وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يزيد فيها (لبيك، لبيك وسعديك، والخير بين يديك، لبيك والرغباء إليك والعمل).

وفيه من طريق آخر في الجزء نفسه ص ٨٤٢ (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهلهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ، ويقول : «لبيك اللهم لبيك، لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، لبيك والرغباء إليك والعمل»).

(٤) ينظر ما تقدم في التعليق رقم (٣) ، ص

(٥) هذا الشق من السؤال لم يعرض له في فقرة (١٦) من الجواب وقد ورد ما يشمله في الفقرة (١) .

(٦) من هنا إلى آخر الباب موجود في المخصص ، ج ١٢: ٢٢١ - ٢٢٤ بنصه مع تصرف يسير يتمثل في حذف بعض الفقرات أو توضيح بعض الكلمات . ولم يذكر ابن سيده الرمانى أو شرحه وإنما أورده على أنه من كلامه هو . غير أنه قد أشار في مقدمته إلى أخذة عن بعض كتب الرمانى ومنها المبسوط في كتاب سيبويه . ينظر ، ج ١: ١٣ من المخصص .

الحال حال تعظيم في خطاب رئيس وكان اللفظ ينبغي عن جنس الفعل حمل^(١) المصدر على الفعل المروك إظهاره للمبالغة / في التعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر ، فأجرى ١٠١ بـ اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف ، والتثنية ، لتضعيف فعل التعظيم حالاً بعد حال ، كقولهم : (لبيك وسعديك) ، وفيه مبالغة تعظيم بما عومل به مما يقتضي ذلك مع زن معناه من طريق حقيقته يقتضي التعظيم . وتقدير نصيحة كتقدير (متابعة لأمرك وإسعاداً لأوليائك)^(٢) ، إلا أنه جعل (لبيك وسعديك) موضع هذين المصادرتين^(٣) ، وعومل بما يقتضي مبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر ، لينبئ عن علو المنزلة . ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في النظائر^(٤) ، لأنها ينافي المعنى الذي هو حقه من كونه^(٥) نادراً في بابه ليدل على الخروج إلى علو المنزلة والانفراد بحال^(٦) الجلاء^(٧) .

١٤٢ - وإنما جاز التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لأن التثنية تدل على التفضيل^(٨) شيئاً بعد شيء من الجمع إذ^(٩) كانت التثنية لا تكون إلا على الواحد ، والجمع قد يكون على غير الواحد نحو (نفر) (رهط) ، وهذه المبالغة تقتضي تضييف المبالغ^(١٠) كما قال سيبويه في (حنانيك) : « كانه قال : (تحنا بعد تحن وحناناً بعد حنان) ». فالثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بيننا . وكلما قل النظير في معنى التعظيم فهو أشد مبالغة ، لأنه إذا قل النظير قل من يستغنى بغيره عنه ، أي من^(١١) يحتاج إليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل في التعظيم لما ليس^(١٢) فوق تعظيمه تعظيم . وهذه الصفة لا تكون إلا لله جل وعز .

١- الكتاب ، ج ١: ٣٤٨ = (١: ١٧٤) .

(١) (حمل) مكرر في المخطوط .

(٢) في المخصوص (واسعادا لك) .

(٣) في المخصوص (موضع تقدير المصادرتين) .

(٤) في المخصوص (في التقدير) .

(٥) في المخصوص (من مجبيه) .

(٦) في المخطوط (لحال) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٧) في المخصوص (والانفراد بحال الحالة) .

(٨) قوله (تدل على التفضيل) يقابلها في المخصوص (أولى بالتفضيل) .

(٩) في المخطوط (إذا) ، والمثبت من المخصوص .

(١٠) في المخصوص (تقتضي تضييف المعنى) .

(١١) في المخطوط (ومن) ، والمثبت من المخصوص .

(١٢) في المخصوص (مما ليس) .

ومن^(١) يقول : ما يستغنى به عنه ممن يحتاج إليه فهو أعظم من يكتُر من يستغنى به عنه [لم يدل على أشد المبالغة] ; لأن هذا يهون أمره لكثره من يستغنى به عنه . وهذا الذي شرحناه يكشف لك عن النادر في المعنى وأن لفظه ينبغي أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى ، فسبحان^(٢) من طبع نفوس العقلاء على هذه^(٣) الحكم والفتنه فتدبره^(٤) .

١-٣ - ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة^(٥) للأمرتين ، أحد هما طلب الأعراف في المعنى النادر^(٦) ، لأنه يصير كالمثل ، والآخر أن بالإضافة إلى المعمم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال ، فلهذا لم يجز (حنانيك) و(لبيك وسعديك) وما جرى مجراه إلا بالإضافة . وعلة بالإضافة فيه كعلة لزوم بالإضافة في (سبحان^(٧) الله) و(معاذ الله) .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٤٨ = ١٧١ .

(١) من هنا إلى قوله : (وهذا الذي شرحناه) ساقط من المخصوص . ولعله أسقط لعدم وضوحيه : لأنه لم يُؤت لاسم الموصول (من) بخبر ، ولعل ما أثبتته بين المعکوفين قريب من مراد المؤلف ، لقوله فيما تقدم (كما قل التظير في معنى التعظيم فهو أشد مبالغة) .

(٢) في المخطوط (فحصل) ، والمثبت من المخصوص .

(٣) في المخطوط (هذا) .

(٤) في المخطوط كلمة غير واضحة وساقطة من المخصوص ، وهي قريبة مما أثبته .

(٥) هنا نهاية المجلد الأول ، وهناك سقط في الترقيم بين نهاية المجلد الأول وبداية المجلد الثاني ، حيث ينتهي الأول في ص ١٠١ ، ويبدأ الثاني في ص ١٠٦ غير أن الكلام متصل ، فقد جاء في ختام الأول ما يلى : (والحمد لله وحده وقد تم الجزء المبارك بحمد الله وعنته وصلى الله عليه سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسلیمًا كثيراً دائمًا أبداً إلى يوم الدين) . يلى ذلك في الصفحة التالية المجلد الثاني من غير إشارة إليه ، وبه تبدأ نسخة فيض الله ، وبدايتها : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين) ثم أعيدت جملة (ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة ...) .

والنص المراد تحقيقه هو المجلد الأول فقط ، وحيث إن تكلمة الباب الأخير فيه تقع في أول المجلد الثاني ، فقد استدعاي الأمر تحقيقها تلك التكلمة حتى لا يبقى الباب مبتوراً . وتنتهي تلك التكلمة في ص ١٠٦ ب سطر ٢١ .

أما المجلد الثاني فقد قام بتحقيقه الدكتور المتولى الدميري ، كما سبق بيان ذلك في الدراسة ، ص ٢

(٦) في المخصوص (في هذا المعنى النادر) بالإضافة (هذا) .

(٧) في المخطوط (كسبيان) ، والمثبت من المخصوص .

٤-١ - وقال طرفه :

(٦٢١) - أَبَا مُنْذِرٍ أَفْتَيْتَ فَاسْتَبَقْ بَعْضَنَا حَتَّاَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ^(١).

كأنه قال : (تحن تحنناً بعد تحن) ووضع (حنانيك) موضع (تحن).

٥-٢ - وتقول : (سبحان الله وحنانيه) كأنك قلت : (ورحمته) على المبالغة في طلب الرحمة منه بعد الرحمة ^(٢) على ما تقتضيه التثني.

٦-٣ - وتقول : (سمعاً وطاعة)^(٣) بالنصب والرفع ، ولا يجوز مثل ذلك في (أبيك وسعديك) : لأنَّ (سمعاً وطاعة) من المصادر المتصرفة لجريانها على أفعالها ، كقولك : (أسمع سمعاً وأطيع طاعة) . أو قد وضع (طاعة) موضع [طاعة]^(٤) في الجريان على الفعل ، وليس كذلك (أبيك وسعديك) لأنها مصادر لا تجرى على فعل ، فلم يجز فيها ما جاز في الجارية على الفعل.

٧-٤ - ويجوز (سمع وطاعة) ولا يجوز (سقى ورعى) بالرفع ، لأنَّ (سقياً) و(رعياً) على طلب الفعل في معنى الدعاء ، وقد صار في موقع (سقاوه الله ورعاه) فلم يصلح فيه الرفع كما صالح في (سمع وطاعة) أي (أمرى سمع وطاعة) لينبئ عن حاله الذي هو عليها ، وهي ثابتة^(٥) فيه من غير تزجية الفعل وطلب وقوعه شيئاً بعد شيء ، فلذلك صالح (سمع وطاعة) بالرفع والنصب لصحة المعنى في كل واحدٍ منها ، ولم يجز إلا (سقىاً ورعياً) بالنصب . ولا يجوز إظهار ما يرتفع عليه (سمع وطاعة) كما لا يجوز إظهار ما ينتصب عليه ، لأنَّه صار كالمثل الذي لا يغير وليس يعتد في هذا بتغيير الإعراب كما لا يعتد في (ما جاءت حاجتك)

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ = (١٧٤ - ١٧٥) .

* ٢- نفسه ، من ٣٤٩ = (١٧٥) .

(١) تقدم برقم (٦٢٦) .

(٢) في المخطوط (رحمة) ، والمثبت من المختصون .

(٣) من قوله (سمعاً وطاعة) إلى نهاية الفقرة (٧) ساقط من المختصون . ولعله أسقطه لأنَّه لا يتاسب مع العنوان الذي يتحدث عنه ، وهو (ما جاء مثنى من المصادر) .

(٤) تحملة من نسخة (فيض الله) .

(٥) في المخطوط (ثانية) ، والمثبت من (نسخة فيض الله) .

بالرفع والنصب ولكن لا يجوز إسقاط حرف التأنيث ، لأن إذهب حرف لا يقوى ألاً يعتد به^(١) كما يقوى إذهب حركة .

^{١٨} - وتقول : (حذاريك) : لأن التحذير مما يحتاج إلى المبالغة فيه^(٢) .

^{١٩} - كوقال عبد بنى الحساس :

^{٢٠} (٦٣٢) - إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَأَبِسُ^(٣) .

فقال : (دواлик) لأن المداولة على معنى المداومة ، موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال : (مداولتك) وجعل (دواлик) موضعه . وقال سيبويه : « هو في موضع الحال »^(٤) ، يعني أنه متعلق بـ(شق بالبرد مثله مداوله) فالمعنى عل هذا . ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره .

^{٢١} - وقال الشاعر :

* ضَرِبًا هَذَا ذِيْكَ وَطَعْنًا وَخَضَا *^(٥) .

أى (هذا بعده) فالبالغ في الكثرة وهي موضع مبالغة ، كما أن التحذير موضع مبالغة ، وكذلك المداومة ، وليس كل معنى يصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك .

^{٢٢} - وقال يونس (ت ١٨٢) : إن (لبيك) اسم واحد بمنزلة (عليك)^(٦) ، وهو خلاف

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠ = ٣٥٠ : ١ (١٧٥) .

٢- نفسه ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ = ٣٥١ - ١٧٥ = ١٧٦ (١٧٦) .

٣- نفسه ، ص ٣٥١ = ٣٥١ (١٧٦) .

(١) كذا في النسختين ، أى لا يقوم عدم الاعتداد به ، وينظر ما تقدم في ١٧ : ٥٥ ، ٢٤٢ .

(٢) هذه الفقرة جاءت في المخصص هكذا (ولا يجوز حذاريك لأن التحذير ليس مما يحتاج فيه إلى المبالغة) . والذى في المخطوط يتناسب مع ما جاء في السؤال وهو : (ولم جاز ؟) وجاء في الكتاب ... مثل ذلك حذاريك كأنه قال : ليكن منك حذر بعد حذر » ، وفي اللسان ، ج ٤ : ١٧٦ (حذر) « وقالوا : حذاريك جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل » .

(٣) تقدم برقم (٦٢٧) .

(٤) في الكتاب ، وفيه « وإن شاء كان حلاً » .

(٥) تقدم برقم (٦٢٨) .

(٦) ينظر الكتاب ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٨٠ ، والمحتسب ، ج ١ : ٢٣ ، ٧٨ ، وفيه تأييد لقول يونس ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٧ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١١٩ .

قول الخليل (ت ١٧٠) الذى فسرناه قبل من معنى التثنية^(١). ووجه قول يونس أن المصادر يقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرًا من الواحد وهو (عليك) فحمله على هذا . وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه ، أحدها : إفراد (حنان) تارة وتثنية تارة / فى (حنانيك) . والثانى : ١٠٦ اب الإضافة إلى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم : (على زيد)، وذلك فى (لَبِّيْ زيد) و(سَعْدَى زيد) . والوجه الثالث : ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بيننا قبل^(٢) .

*١٢ - ويجوز (حوالك) و(حواليك) بالإفراد للإشعار بـنـها فيما تلزم فيه الإضافة لا على ما توهם يونس أنه اسم واحد . وكذلك إفراد (حنان) من الإضافة إنما هو للإشعار بـنـها إضافة أصلها الانفصال لزالت لعلة قد بيناها^(٤) .

*١٣ - وقال الراجز :

(٦٢٢) - أَهَمَدُوا بَيْنَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَنَا أَمْثُى الدَّالِّي حَوَالَكَ^(٥) .

هذا شاهد فى (حوالك) أنه يجوز مع جواز (حواليك) . وقال الشاعر :

(٦٢٣) - دَعَوتُ لِمَا ظَابَنِي مِسْوَارًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَنِي مِسْوَرِ^(٦) .

فهذا شاهد على أن الياء تثبت مع الإضافة إلى الظاهر ، وقد ثبت به أيضًا أن التثنية تكون للمبالغة ، فهو شاهد فى تأويل قوله جل وعلا مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقَ بِيَدِكَ^(٧) .

*١٤ - وأصل (لبيك) مأخوذ من (الإلباب) ، وهو لزوم الشيء ، يقال : (أَلْبَ بالمكان) إذا لزمه فلم يفارقه . و(سعديك) مأخوذ من (الإسعاد)^(٨) فإذا قال القائل في دعاء الله جل وعز

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥١ = (١ : ١٧٦) .

*٢- نفس ، ص ٣٥١ - ٣٥٢ = (١٧٦) .

*٣- نفس ، ص ٣٥٢ - ٣٥٣ = (١٧٧ - ١٧٦) .

(١) ينظر الفقرة رقم (١) .

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرتين (٢ ، ١) .

(٣) في النسختين (ثنية) ولعل المراد ما رثبته . وينظر ما تقدم في الفقرة (٣) .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢) أيضًا .

(٥) تقدم برقم (٦٢٩) .

(٦) تقدم برقم (٦٣٠) .

(٧) من الآية (٧٥) في سورة (ص)

(٨) ينظر الظاهر ، ج ١ : ١٩٦ ، ٢٠٠ ، والسان ، ج ١ : ٧٣٠ (لب) ، - ٣ : ٢١٤ (سعد) .

(لبيك وسعديك) فمعناه (متابعة لأمرك وإسعاداً لأوليائك)^(١)، لأن المتابعة ملزمة ما دعا إليه الداعي^(٢).

^{١٥} - وإنما فسر معنى (لبيك وسعديك) في باب من أبواب النحو لينكشف وجه إعرابه، إذ كان لا يظهر إلا بظهور معناه، ولو لا ذلك لم يصح تفسير الغريب في أبواب النحو^(٣)، لأن تخلطه بإدخال صناعة في صناعة غيرها، وذلك لا يصلح إلا أن يجرى على طريق النادر الذي لا يعتد به أو تقتضيه الصناعة بأمر لازم فيه كالذى ذكرنا في (لبيك وسعديك).

^{١٦} - وتقول : (أفة) و(تفة) بالنصب كأنك قلت : (نتنا) ووضع (أفة) و(تفة) موضعه؛ لأنه ليس له فعل يتصرف. وإن شئت قدرته على (الزمتْ أفةْ وتفةْ)^(٤). وإذا قال القائل : (سبح) فمعناه : (قال : سبحان الله) وهو مشتق من جملة. وكذلك إذا قال : (أبي) ، أى (قال:لبيك). و(أفف)^(٥) أى [قال: (أف) و(دع) أى قال : (دع) و(باء) أى قال : (باء)]. ومثل ذلك^(٦) (هلل)^(٧) أى (قال : لا إله إلا الله) فالتهليل متصرف وإن اشتق من جملة. فليس العلة في ترك التصرف [في] (سبحان) و(أب) و(سعد) أنها أخذت من جملة كلام ، وإنما هي في التقدير على أفعال مهملة للعلة التي بينناً مما يجب لها من المعاملة لتدل على النادر في المبالغة^(٨).

*** *** *** *** ***

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ = ١٧٧ : (١).

٢- نفسه ، من ٣٥٤ = ١٧٧ .

(١) ينظر المقتضب ، جـ ٣ : ٢٢٦ .

(٢) هذه الفقرة في المخصص منقوطة بالمعنى.

(٣) من بداية هذه الفقرة إلى هنا نقله صاحب المخصص بالمعنى أيضا وبه ينتهي النص الذي نقله عن الرمانى .

(٤) ينظر ما تقدم ، في باب . ٦ : ٤

(٥) في المخطوط (واقف) وهو تحريف.

(٦) تكلمة من نسخة فيض الله .

(٧) في النسختين (هلك) ، وهو تحريف.

(٨) إلى هنا تنتهي تكلمة الباب الأخير في المجلد الأول وهو (باب المصدر الثاني المحول على الفعل المتروك إظهاره) ويلى ذلك (باب المصدر المشبه به المحول على محنوف) ، وينظر التعليق على أول الفقرة رقم

(٢) من الجواب .

فهرس الفهارس

٧١٠

١- فهرس المراجع

٧٤٨

٢- فهرس الآيات القرآنية

٧٥٨

٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٧٥٩

٤- فهرس الأمثال

٧٦٠

٥- فهرس أقوال العرب

٧٦٥

٦- فهرس الأشعار والأرجاز

٧٨٧

٧- فهرس الأعلام

٨٠٣

٨- فهرس القبائل

٨٠٤

٩- فهرس الأدوات النحوية

١٠- فهرس الموضوعات :

٨٠٦

أ- الفهرس الإجمالي

٨٠٧

ب- الفهرس التفصيلي

١- فهرس المراجع

أولاً : المخطوطة

- (١) أبو عمر الجرمي ، للدكتور محسن سالم العميري ، رسالته للماجستير ، مكة - جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي ، ١٧٢ ، ١٣٩٩هـ .
- (٢) شرح الأصول للرمانى (جزء منه) توجد له صورة على (ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٥٠٦) ومصدرها مكتبة سليم أغا بتركيا برقم (٥٠٦).
- (٣) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨) مصود على (ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في خمسة أجزاء أرقامها كالتالى : ١٩٦-٢٠١ نحو)، وأصلها في دار الكتب برقم (١٣٧).
- (٤) شرح كتاب سيبويه للقاسم بن علي الصفار (ت بعد ٦٣٠) يوجد منه المجلد الأول على ميكروفيلم، بجامعة أم القرى- مركز البحث العلمي، برقم ٢٠٣، ومصدره مكتبة الخزانة العامة بالرباط، برقم ٣١٧ق، وحقق قسم منه في رسالة للماجستير بعنوان (دراسة الجزء الأول من شرح الصفار على كتاب سيبويه مع تحقيق الأبواب الثمانية عشر الأولى)، إعداد منيرة محمد على حجازى جامعة القاهرة - كلية دار العلوم، ١٤٠٠هـ.
- (٥) الفتح القريب على مغني اللبيب لأبي بكر السيوطي (ت ٩١١). ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم «٩٢١».
- (٦) كتاب سيبويه مخطوط توجد منه صورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم (١٠٥٩) نحو
- (٧) مذكرات في تاريخ النحو لأستاذنا الدكتور أحمد مكي الانصارى، مقررة على طلاب الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في مادة (تاريخ النحو العربى).

[النواب]

- (٨) معانى الحروف للرماني، المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم (١/١٧٦٥).
- (٩) النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨)، محمد إبراهيم يوسف شيبة (رسالة ماجستير ١٤٠٨هـ) كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

ثانياً : المطبوعة

(الهمزة)

- ١٠- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢)، تحقيق الدكتور طارق الجنابي ، بيروت - عالم الكتب ومكتبة النهضة ، ط ١٤٠٧ هـ.
- ١١- أبجد العلوم ، صديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٢- الإبدال ، لأبي يوسف يعقوب بن السكين (ت ٢٤٤)، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف، القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٨هـ.
- ١٣- ابن حجر العسقلاني (دراسة مصنفاته) للدكتور رشاد محمود عبد المنعم ، بغداد - وزارة الأوقاف ، ١٩٧٦ م .
- ١٤- ابن الطراوة النحوي ، للدكتور عياد بن عبد الشفتي ، الطائف - مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، ط ١٤٠٣ ، ١٤٠٣هـ.
- ١٥- أبو زكريا الفراء ، للدكتور أ. حمد مكي الأنصاري ، القاهرة - المجلس الأعلى لرعاية الفنون : ١٣٨٤هـ .
- ١٦- أبو عثمان المازني ومذاهب في الصرف والنحو ، لرشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد - مطبعة سليمان الأعظمي ، ١٣٨٩هـ .
- ١٧- أبو على الفارسي ، للدكتور عبد الفتاح شلبي ، جدة - دار المطبوعات الحديثة ، ط ٣ ، ١٤٠٩هـ .

- ١٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لأحمد عبد الغنى الدمياطى الشهير بالبنا (ت ١١٧) ، بيروت - دار الندوة الجديدة ، مصور عن ط. عبدالحميد حفى بمصر ، ١٣٥٩هـ.
- ١٩- أحكام كل وما عليه تدل ، لعلى بن عبد الكافى السبكى (ت ٧٥٦) ، تحقيق الدكتور جمال عبد العاطى مخيم ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
- ٢٠- أخبار أبي القاسم الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ، العراق - وزارة الثقافة والإعلام ، ودار الرشيد ، ١٩٨٠م.
- ٢١- أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد : الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨) ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، القاهرة - دار الاعتصام ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٢- الاختيارين ، للأخفش الصغير ، على بن سليمان (ت ٣١٥) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ).
- ٢٣- أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦) ، تحقيق محمد الدالى ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٤- ارتشاف الضرب ، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسى (ت ٧٤٥) ، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماض ، الجزء الأول ، مطبعة النسر ، ١٩٨٦م ، الجزءان ٢ و ٣ ، القاهرة - مطبعة المدى ، ١٤٠٩هـ ، ١٤٠٨هـ.
- ٢٥- الأزهية في علم الحروف ، لعلى بن محمد النحوى الهروى (ت ٤١٥) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٢هـ.
- ٢٦- أساس البلاغة ، للزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨) ، مصر - مطبعة دار الكتب ، ط ٢ ، ١٣٧٢هـ.
- ٢٧- الاستفقاء في أحكام الاستثناء تحقيق الدكتور طه محسن ، العراق - وزارة الأوقاف ، ١٤٠٢م .

- ٢٨- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١) ، شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ، القاهرة - مكتبة القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠١٣٩٩هـ.
- ٢٩- أسرار العربية ، لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى (ت ٥٧٧) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دمشق - المجمع العلمي العربى ، ٢٠١٣٧٧هـ.
- ٣٠- الأشباه والنظائر فى النحو ، لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١) ، بيروت - دار الحديث ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ ، مصورة عن ط. حيدر آباد ، بالهند.
- ٣١- اشتقاد أسماء الله ، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٢٣٨) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ٢٠١٤٠٦هـ.
- ٣٢- أشعار الشعراء الستة الجاهلين ، اختيار : الأعلم الشنتمرى يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، دار الفكر ، ط ١ ، ٢٠١٤٠٢هـ.
- ٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن على ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ، ٢٠١٣٥٨هـ.
- ٣٤- إصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجى ، لعبد الله بن السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، تحقيق الدكتور حمزة عبد الله النشرتى ، مصر - دار النصر ، الرياض - دار المريخ ، ط ١ ، ٢٠١٣٩٩هـ.
- ٣٥- إصلاح المنطق ، ليعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ٢٠١٩٧٠م.
- ٣٦- الأصميات ، اختيار الأصمى عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت - ط ٥.
- ٣٧- الأصول فى النحو ، لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ٢٠١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٣٨- الأضداد ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (ت ٣٢٨) ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، الكويت - دائرة المطبوعات والنشر ، ٢٠١٩٦٠م.

٣٩- الأضداد ، عبد الملك بن قريب الأصمسي (ت ٢١٦) ، وليعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤) ، ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمسي ، وللسجستاني ، ولابن السكيت) ، نشرها الدكتور أوغست هفر ، بيروت - دار الشرق ، مصور عن طـ. المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٣م.

٤٠- أطلس العالم لمجموعة من المؤلفين ، بيروت مكتبة لبنان.

٤١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠) ، تصحيح عبد الرحيم محمود ، طهران - انتشارات ناصر خسرو ، مصور عن طـ. دار الكتب ، ١٣٦٠هـ.

٤٢- إعراب القرآن ، لأبي جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد ، بغداد - مطبعة العانى ، ١٣٩٧هـ.

٤٣- إعراب القرآن ، المنسوب إلى الزجاج : إبراهيم بن السري (ت ٣١١) ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ط ٢، ١٤٠٢هـ.

٤٤- الأعلام ، لخير الدين بن محمد الزركلى (ت ١٣٩٦هـ) ، بيروت - دار العلم للملايين ، طـ. ١٩٨٠م.

٤٥- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني : على بن الحسين (ت ٣٥٦) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، بيروت - دار الثقافة ، ١٩٥٩م.

٤٦- الإفحاص في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأبي نصر ، الحسن بن أسد الفارقي (ت ٤٨٧) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ.

٤٧- الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، القاهرة - مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ.

٤٨- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، عبد الله بن محمد السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، بيروت - دار الجيل ، ١٩٧٣م.

- ٤٩- الأقرع بن معاذ القشيري حياته وما بقى من شعره، جمع وتحقيق هلال ناجي ، العراق -
مجلة المورد ، المجلد ٧ عدد ٣ ، ١٢٩٨ هـ.
- ٥٠- أقسام الأخبار ، لأبي على الفارسي (ت ٣٧٧) ، تحقيق على جابر المنصورى ، العراق -
مجلة المورد ، مجلد ٧ ، عدد ٣ ، عام ١٩٧٨ م.
- ٥١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمخالف ، لابن ماكولا : على بن هبة الله (ت ٤٧٥)،
تصحيح وتعليق عبد الرحمن المعلمى اليمانى ، بيروت - محمد أمين دمج ، ط ٢ .
- ٥٢- الألفاظ المتراوحة المتقاربة المعنى ، لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٤) ، تحقيق
الدكتور فتح الله صالح على المصرى ، مصر - المنصورة - دار الوفاء ، ط ٢ ،
١٤٠٨ هـ.
- ٥٣- الألفاظ المستعملة في المنطق ، لأبي تصر الفارابى محمد بن أحمد (ت ٣٣٩) ، تحقيق
محسن مهدى ، بيروت - دار المشرق ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م.
- ٥٤- الأمالي ، لأبي على إسماعيل بن القاسم القالى (ت ٣٥٦) ، بعنایة : محمد عبد الجواب
الأصمى ، بيروت - دار الكتاب العربي ، مصور عن ط. دار الكتب المصرية.
- ٥٥- أمالي الزجاجى ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق
الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ .
- ٥٦- الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن على بن الشجري (ت ٥٤٢) ، بيروت -
دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ٥٧- الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى : على بن محمد (ت ٤٠٠) ، تحقيق أحمد أمين ،
وأحمد الزين ، بيروت - دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٣ هـ .
- ٥٨- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد قطامش،
مكة - جامعة الملك عبد العزيز ، مركز البحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ.
- ٥٩- إنباء الرواة على أنباء النهاة ، لعلى بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦) ، تحقيق محمد أبي
الفضل إبراهيم ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ هـ.

- ٦٠- الأنساب ، للسمعاني : أبي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢) ، تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليمانى ، بيروت - محمد أمين دمج .
- ٦١- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والковيين ، لعبد الرحمن الأنبارى (ت ٥٧٧) ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الفكر
- ٦٢- أنيس الجلاء فى شرح ديوان الخنفاء ، جمع وتصحيح لويس شيخو ، بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٦م.
- ٦٣- أيام العرب فى الجاهلية ، لمحمد جاد المولى ، وعلى محمد الجاوى ، ومحمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ، ١٣٦١هـ .
- ٦٤- إيضاح شواهد الإيضاح ، للحسن بن عبد الله القىسى (ت فى القرن ٦ هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، بيروت - دار الغرب الإسلامي ، ط ١، ١٤٠٨هـ .
- ٦٥- الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى ، (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود ، الرياض - دار العلوم ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .
- ٦٦- الإيضاح فى شرح المفصل ، لأبى عمرو : عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦) ، تحقيق الدكتور موسى بنای العليلى، بغداد - وزارة الأوقاف ، ١٤٠٢هـ .
- ٦٧- الإيضاح فى علل النحو ، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٣٣٧)، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، بيروت - دار التفائق ، ط ٢ ، ١٢٩٣هـ .
- ٦٨- إيضاح المكتون فى النزيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد ، (ت ١٣٣٩) ، بيروت - دار العلوم الحديثة .
- ٦٩- إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل ، لأبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى (م ٣٢٨) ، تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٠هـ .

(الباء)

٧٠- البحر المحيط ، محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسى (ت ٧٤٥) ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

٧١- البداية والنهاية ، إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، تحقيق على شيرى ، بيروت - دار إحياء التراث العربى ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٧٢- البدر الطالع ، محمد بن علي الشوكانى (ت ١٢٥) بيروت - دار المعرفة .

٧٣- البسيط فى شرح جمل الزجاجى ، لابن أبي الربيع ، عبيد الله بن أحمد الإشبيلي (ت ٦٨٨) ، تحقيق الدكتور عياد بن عبد الشبى ، بيروت - دار الغرب الإسلامى ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

٧٤- البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى (ت ٤٠٠) ، تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى ، دمشق - مكتبة أطلس ، ١٩٦٤م .

٧٥- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ .

٧٦- البلقة فى تاريخ أئمة اللغة محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧) ، تحقيق محمد المصرى ، دمشق - وزارة الثقافة ، ١٣٩٢هـ ، ص ١٦٠ .

٧٧- البيان فى غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات : عبد الرحمن بن محمد الأنبارى (ت ٥٧٧) ، تحقيق الدكتور ، طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ .

٧٨- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - مكتبة الخانجى ، ط ٤ ، ١٩٧٥م .

(التاء)

٧٩- تاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان (ت ١٣٧٥) ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار (ت ١٣٨٢) ، مصر - دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٧م .

- ٨٠- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣) ،
بيروت - دار الكتاب العربي .
- ٨١- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والковيين وغيرهم ، لأبي المحسن ، المفضل بن
محمد بن مسعود التنوخي المعري (٤٤٢) تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ،
الرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠١هـ .
- ٨٢- تأویل مختلف الحديث ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، تصحیح محمد زهری
النجار ، بيروت - دار الجيل ، ١٣٩٣هـ .
- ٨٣- تأویل مشكل القرآن ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، تحقيق السيد أحمد صقر ،
المكتبة العلمية ، ط ٣ ، ١٤٠١هـ .
- ٨٤- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى «من نحاة القرن
الرابع» ، تحقيق الدكتور / فتحى أحمد مصطفى على الدين ، مكة - جامعة أم القرى -
مركز البحث العلمي ، ط ١٦٠٢ ، ١٤٠٢هـ .
- ٨٥- التبیین عن مذاهب النحويین البصريین والکوفیین ، لأبی البقاء عبد الله بن الحسین
العکری (ت ٦٦٦) ، تحقيق الدكتور عبدالرحمن العثیمین، بيروت - دار الغرب
الإسلامي ، ط ١٤٠٦ ، ١٤٠٦هـ .
- ٨٦- تحصیل عین الذهب (شرح أبیات سیبویه) ، لیوسف بن سلیمان الأعلم
الشنتمری(ت ٤٧٦) ، بهامش الكتاب ، لسیبویه ، مصر - المطبعة الأمیریة ببولاق ، ط ١ ،
١٣١٦هـ .
- ٨٧- التخمير (شرح المفصل) للقاسم بن الحسين الخوارزمی (ت ٦١٧) ، تحقيق الدكتور
عبد الرحمن العثیمین ، بيروت - دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٠م .
- ٨٨- تذكرة النحاة ، لأبی حیان . محمد بن یوسف الأندلسی (ت ٧٤٥) ، تحقيق الدكتور عفیف
عبد الرحمن ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .
- ٨٩- التصریح بمضمون التوضیح (مع حاشیة الشیخ یس) ، لخالد بن عبد الله الأزھری
(ت ٩٠٥) ، بيروت - دار الفکر .

- ٩٠- التعريفات ، لعلى بن محمد الجرجانى (ت ٨٦٦) تحقيق إبراهيم الأبيارى ، بيروت - دار الكتاب العربي ، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ٩١- تفسير ابن كثير ، لأبى الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، دار الفكر ، ط ١٤٠٠ - ١ هـ.
- ٩٢- تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأویل آى القرآن) ، لأبى جعفر محمد بن جریر الطبرى (ت ٢١٠)، تحقيق محمود محمد شاكر، ومراجعة أحمد محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٢٧٤ هـ.
- ٩٣- التكملة ، وهى الجزء الثانى من الإيضاح العضدى ، لأبى على الحسن بن أحمى الفارسى (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود، الرياض - جامعة الرياض ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ.
- ٩٤- التكملة والذيل والصلة ، للصاغانى : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق إبراهيم إسماعيل الأبيارى وغيره ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١ م.
- ٩٥- التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢) ، تحقيق أحمد ناجى القيسى ، وخدیجة عبد الرزاق الحدیثى وأحمد مطلوب ، بغداد - مطبعة العانى ، ط ١ ، ١٣٨١ هـ.
- ٩٦- التنبهات (مع كتاب المنقوص والمددود للفراء) ، لعلى بن حمزة البصرى (ت ٣٧٥) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجحوتى ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧ م.
- ٩٧- توضیح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك ، لحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى (ت ٧٤٩) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن على سليمان ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ، ط ٢، ١٣٩٦ هـ.
- (الثناء)
- ٩٨- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للزمانى (ت ٣٨٤) ، والخطابى (ت ٣٨٨) ، والجرجانى (ت ٤٧١) ، تحقيق محمد خلف الله ، والدكتور محمد زغلول سلام ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٦ م.

(الجيم)

٩٩- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١) ، بيروت ، دار التراث العربي ، ١٩٦٥ م ، عن ط ٢٤ ، ١٣٧٢ هـ .

١٠٠- الجمل في النحو ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠) ، تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ، بيروت - مؤسسة الرسالة ،الأردن - دار الأمل ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ . ووضعت بين قوسين أرقام صفحات الطبعة القردية بتحقيق ابن أبي شنب ، ط ٢ ، ١٩٥٧ م . المثبتة في هامش الطبعة الحديثة .

١٠١- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي : محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠) ، تحقيق على محمد البجاوى ، القاهرة - دار نهضة مصر ، ط ١ ، ١٢٨٧ هـ .

١٠٢- جمهرة أنساب العرب ، لعلى بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٣٩١ هـ .

١٠٣- جمهرة اللغة ، لابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٢٢١) ، تصحیح زین العابدین الموسوی ، بيروت - دار صادر - طبعة جديدة بالأوفست ، مصورة عن ط ١ ، الأولى بالهند ، ١٣٤٤ هـ .

١٠٤- الجنى الدانى في حروف المعانى ، لحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى (ت ٧٤٩) ، تحقيق طه محسن ، العراق - جامعة الموصل ، ١٣٩٦ هـ .

(الحاء)

١٠٥- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ، محمد الخضرى (ت ١٢٨٧) ، بيروت - دار الفكر ، ١٣٩٨ هـ .

١٠٦- حاشية الشيخ يس على التصريح ، بهامش التصريح ، لخالد الأزهري ، بيروت - دار الفكر .

١٠٧- حاشية محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦) على شرح الأشمونى ، تصحیح مصطفى حسين احمد ، وأحمد الرفاعى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(الدال)

- ١١٨- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، القسم الأول ، مصر
- مطبعة السعادة ، ١٣٩٢هـ ، القسم الثاني والثالث ، الرياض - جامعة الإمام محمد بن
 سعود الإسلامية .
- ١١٩- الدرر اللوامع على هموم الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٢٣١) ، بيروت -
 دار المعرفة ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ .
- ١٢٠- الدر المصنون في علوم الكتاب المكتون للسمين الحلبي : أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦)،
 تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٢١- دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) ، تحقيق
 الدكتور أحمد ناجي القيسي ، والدكتور حاتم صالح الضامن ، والدكتور حسين تورال ،
 العراق - المجمع العلمي ، ١٤٠٧هـ .
- ١٢٢- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ، تصحيح محمد رشيد رضا ، بيروت
 - دار المعرفة ، ١٣٩٨هـ .
- ١٢٣- دول الإسلام في التاريخ ، لمحمد بن أحمد ، أبي عبد الله الذهبي ، (ت ٧٤٨) ، حيدر
 آباد ، الدكن : دائرة المعارف النظامية ، ط ١ ، ١٢٣٧هـ .
- ديوان إبراهيم بن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة .
- ١٢٤- ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق - وزارة الثقافة - مديرية إحياء
 التراث القديم ، ١٣٨١هـ .
- ١٢٥- ديوان أبي الأسود ظالم بن عمرو (ت ٦٩) ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد -
 مكتبة النهضة ، ١٣٨٤هـ .
- ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد الطائي .
- ديوان أبي طالب = غاية المطالب

- ١٢٦- ديوان أبي قيس بن الأوس ، جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة .
مكتبة التراث ، ١٩٧٣ م .
- ١٢٧— ديوان أبي النجم العجلی ، صنعة وشرح علاء الدين أغا ، الرياض - النادى الأدبي
١٤٠١ هـ .
- ديوان الأحوص = شعر الأحوص .
- ديوان الأخطل = شعر الأخطل .
- ١٢٨- ديوان الأدب ، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠) ، تحقيق الدكتور أحمد مختار
عمر ، القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ط ١، ١٣٩٨ هـ .
- ١٢٩- ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، القاهرة،
مكتبة الأدب .
- ١٣٠- ديوان أعشى همدان وأخباره : عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٨٢) ، تحقيق الدكتور حسن
عيسى أبو ياسين ، الرياض - دار العلوم ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ .
- ديوان الأقرع بن معاذ = الأقرع بن معاذ .
- ١٣١- ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر - دار
ال المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .
- ١٣٢- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق -
المطبعة النعمانية ، ١٩٧٧ م .
- ١٣٣- ديوان أوس بن حجر (ت ٢٠ ق.هـ) ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، بيروت - دار
صادر ، ١٣٨٠ هـ .
- ١٣٤- ديوان بشر بن خازم الأسدی ، تحقيق عزة حسن ، دمشق - مديرية إحياء التراث
القديم ، ١٢٧٩ هـ .
- ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

١٣٥ - ديوان جميل بشينة ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٩ م.

١٣٦ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، بيروت - دار صادر ، ١٩٧٤ م.

١٣٧ - ديوان الحطيبة : جرول بن أوس (ت نحو ٤٥)، برواية وشرح ابن السكيب ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤) ، تحقيق الدكتور نعман محمد أمين طه ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

١٣٨ - ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة - الدار القومية ، ١٣٨٤ هـ.

- ديوان خفاف = شعر خفاف .

- ديوان الخرق = شعر الخرق .

- ديوان الخنساء = أنيس الجلاء .

١٣٩ - ديوان دريد بن الصمة الجشمي (ت ٨) ، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي ، دار قتبة ، ١٤٠١ هـ.

- ديوان ذى الرمة = ديوان شعر ذى الرمة .

١٤٠ - ديوان الراوى النميرى عبيد بن حصين (ت ٩٠) ، جمع وتحقيق راينهارت مايرت ، بيروت - المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ١٤٠١ هـ.

١٤١ - ديوان رؤبة ، والعنوان على الغلاف : (مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردة منسوبة إليه .. الخ) ، تصحيح وليم بن الورد البروسي ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ.

- ديوان زهير = شرح ديوان زهير.

١٤٢ - ديوان زيد الخيل الطائى ، صنعة : الدكتور نورى حمودى القيسى ، العراق - النجف ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٨ م.

- ١٤٣ - ديوان شعر الخرنق بنت هفان ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٩ م.
- ١٤٤ - ديوان شعر ذى الرُّمَة ، تصحیح هنری هیسی مکارتی ، مطبعة کمبرتج ، ١٢٣٧ هـ.
- ١٤٥ - ديوان شعر المتمس الضبعی ، رواية الأثرم وأبی عصيدة عن الأصمعی ، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفى ، جامعة الدول العربية - معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م.
- ١٤٦ - ديوان الشماخ بن ضرار النبیانی ، تحقيق صلاح الدين الهاشمي ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧ م.
- ديوان ضمرة = ضمرة بن ضمرة النهشلي .
- ١٤٧ - ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق على الجندي ، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية ، ١٣٧٨ هـ.
- ١٤٨ - ديوان الطفیل الغنوی ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، ط ١ ، ١٩٦٨ م.
- ١٤٩ - ديوان عامر بن الطفیل (ت ١١) ، رواية أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨) ، عن أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١) ، بتعليق كرم البستانی ، دار بيروت للطباعة ، ١٤٠٢ هـ.
- ١٥٠ - ديوان العباس بن مرداس السلمی ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوری ، بغداد - وزارة الثقافة والإعلام ، ١٣٨٧ هـ.
- ديوان عبدة بن الطیب = شعر عبدة بن الطیب .
- ١٥١ - ديوان عبد الله بن رواحة ، تحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، ١٩٧٢ م.
- ديوان عبد الله بن الزبیر الأسدی = شعر عبد الله بن الزبیر الأسدی.

- ١٥٢ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٥٧) ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت - دار صادر ودار بيروت ، ١٣٧٨هـ .
- ١٥٣ - ديوان العجاج ، برواية الأصمسي وشرحه ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت - دار الشروق ، ١٩٧١م .
- ـ ديوان العجيز = شعر العجيز السلوى .
- ١٥٤ - ديوان عدى بن زيد العبادي التميمي ، تحقيق محمد جبار المعيد ، بغداد - شركة دار الجمهورية ، ١٩٦٥م .
- ١٥٥ - ديوان العرجي ، رواية ابن جنى ، تحقيق خضر الطائى ورشيد العبيدي ، بغداد ، الشركة الإسلامية للطباعة ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ .
- ١٥٦ - ديوان علقة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، تحقيق لطفي الصقال ، وديرية الخطيب ، حلب - دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ .
- ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .
- ـ ديوان عمرو بن أحمر = شعر عمرو بن أحمر .
- ـ ديوان عمرو بن معدى كرب = شعر عمرو بن معدى كرب .
- ـ ديوان عنترة = شرح ديوان عنترة .
- ١٥٧ - ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، بيروت - دار صادر ، ط ٢ ، ١٣٨٧هـ .
- ١٥٨ - ديوان كثير عزة ، جمع وشرح الدكتور إحسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ، ١٣٩١هـ .
- ـ ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير .
- ١٥٩ - ديوان كعب بن مالك الانصاري ، تحقيق سامي مكي العاني ، بغداد ، مكتبة النهضة .
- ـ ديوان الكميت = شعر الكميت .

- ديوان لبيد = شرح ديوان لبيد .
- ١٦٠- ديوان ليلي الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وجليل العطية ، بغداد - دار الجمهورية ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ .
- ديوان المتلمس = ديوان شعر المتلمس .
- ١٦١- ديوان محمد بن حازم الباهلي ، صنعة شاكر العاشر ، العراق - مجلة المورد ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ١٣٩٧ هـ .
- ديوان المخلب السعدي = المخلب السعدي .
- ديوان المرار بن سعيد = المرار بن سعيد الأسدى .
- ديوان مزاحم = شعر مزاحم .
- ١٦٢- ديوان مسكن الدارمي ربيعة بن عامر (ت ٨٩) ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، وخليل إبراهيم العطية ، بغداد - مطبعة دار البصرى ، ط ٠ ، ١٣٨٩ هـ .
- ديوان النابفة الجعدى = شعر النابفة الجعدى .
- ١٦٣- ديوان النابفة الذبيانى ، صنعة ابن السكين ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر ، ١٣٧٧ هـ .
- ديوان نصيб = شعر نصيб .
- ديوان النمر بن تولب = شعر النمر بن تولب .
- ١٦٤- ديوان يزيد بن مفرع الحميري (ت ٦٩) ، جمع وتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٥ هـ .
- (الراء)
- ١٦٥- الرد على النحة ، لأحمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي القرطبي (ت ٥٨١) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة - دار المعارف ، ١٩٨٢ م .

١٦٦- رسالتان في اللغة ، لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٢٨٤) ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، عمان - دار الفكر ، ١٩٨٤ م.

١٦٧- الرمانى النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه للدكتور مازن المبارك ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٤ م.

١٦٨- روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ، للألوسى ، محمود عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠) ، بيروت - دار الفكر ، ١٣٩٨ هـ.

١٦٩- روضات الجنات لمحمد باقر الخونساري ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، طهران - المطبعة الحيدرية ، ١٣٩٠ هـ.

(الزاي)

١٧٠- الظاهر في معانى كلمات الناس ، لأبي بكر بن الأنبارى (ت ٢٢٨) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، العراق - وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٧٩ م.

(السين)

١٧١- السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، مصر - دار المعارف ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ.

١٧٢- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ.

١٧٣- سفر السعادة وسفر الإفادة ، لعلى بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣) ، تحقيق محمد أحمد الدالى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٣ هـ.

١٧٤- سبط اللآلى في شرح أمالى القالى ، لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجحوتى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٥٤ هـ.

- ١٨٥ - شرح الجار بردى : شرح شافعية بن الحاچب ، لأحمد بن الحسين الجار بردى (ت ٧٤٦) ، ضمن (مجموعة الشافعية رقم ١) ، بيروت - عالم الكتب .
- ١٨٦ - شرح جمل الزجاجى ، لعلى بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩) ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، العراق - إحياء التراث الإسلامى ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٨٧ - شرح ديوان جرير ، لمحمد بن إسماعيل الصاوي ، بيروت - دار مكتبة الحياة ، مصور عن ط ١٣٥٣ هـ .
- ١٨٨ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي : أحمد بن محمد (ت ٤٢١) نشره أ. حمد أمين وعبد السلام هارون ، مصر - مطبعة لجنة التأليف ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ .
- ١٨٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣ ق.هـ) ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١) ، تحقيق أ. حمد زكي العدوى ، القاهرة وبيروت - الهيئة العامة للكتاب ، ١٣٨٤ هـ ، مصور عن ط ، دار الكتب ، ١٣٦٣ هـ .
- ١٩٠ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر مطبعة السعادة ، ط ١٦ ، ١٣٧١ هـ .
- ١٩١ - شرح ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد المؤوف شلبي ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١٦ ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٩٢ - شرح ديوان كعب بن زهير ، عنى به عباس عبد القادر ، القاهرة - دار الكتب المصرية القسم الأدبي ، ١٣٦٩ هـ .
- ١٩٣ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت - وزارة الإرشاد والأنباء ، ١٩٦٢ .
- ١٩٤ - شرح الرضى : شرح كافية ابن الحاجب ، لرضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى (ت ٦٨٦) ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٥ - شرح شافعية بن الحاجب ، للرضى أيضاً ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد

- الزفاف ، ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٦ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر - مطبعة السعادة .
- ١٩٧ - شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بري (ت ٥٨٢) ، تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش ، ومراجعة الدكتور محمد مهدي علام ، القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطبع الأهلية ، ١٤٠٥ هـ .
- [شرح المختصر والجواب على]
١٩٨ - شرح شواهد شافية ابن الحاجب ، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣) ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفاف ، ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٩ - شرح شواهد الكشاف ، للأستاذ محب الدين أفندي (بعد الجزء الرابع من الكشاف المخضري) ، بيروت - دار المعرفة .
- ٢٠٠ - شرح شواهد المغني ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، ذيل بتصحيحات وتعليقات للشيخ محمد محمود الشنقيطي ، وقف على طبعه وعلق حواشيه أحمد ظافر كوجان ، ١٣٨٦ هـ ، بيروت - دار الحياة .
- ٢٠١ - شرح عيون الإعراب ، لعلى بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩) ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الأردن ، مكتبة الزرقاء ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٠٢ - شرح عيون كتاب سيبويه ، لأبي نصر هارون المجريطي القرطبي (ت ٤٠١) ، تحقيق عبد ربه عبد اللطيف ، القاهرة - مطبعة حسان ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٣ - شرح القصائد التسع المشهورات ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق أحمد خطاب ، بغداد - دار الحرية ، ومطبعة الحكومة ، ١٣٩٣ هـ .
- ٢٠٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة - دار المعارف ، ط ٤ ، ١٤٠٠ هـ .

- ٢٠٥ - شرح القصائد العشر ، لأبى زكريا ، يحيى بن على الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢) ،
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٠٦ - شرح قصيدة كعب بن زهير ، فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن
يوسف ابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١) ، تحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجي ،
دمشق - مؤسسة علوم القرآن ، ط٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٧ - شرح الكافية الشافية ، لمحمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢) ، تحقيق الدكتور عبد
المنعم أحمد هريدي ، مكة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي .
- ٢٠٨ - شرح كتاب سيبويه ، لأبى الحسن الرمانى (الدراسة) ، للدكتور المتولى رمضان أحمد
الدميري ، مصر مطبعة العادة ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٠٩ - شرح كتاب سيبويه ، لأبى الحسن الرمانى (ت ٣٨٤) قسم الصرف الجزء الأول ، تحقيق
الدكتور الدميري ، مصر مطبعة التضامن ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢١٠ - شرح كتاب سيبويه ، لأبى سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨) ، الجزء
الأول ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور محمود فهمي حجازى، والدكتور
محمد هاشم عبد الدائم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م .
- ٢١١ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكري
(ت ٢٨٢) ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مصر - مصطفى البابى الحلبي ، ط١ ،
١٣٨٣ هـ .
- ٢١٢ - شرح المعلقات السبع ، للحسين بن أحمد الروزنى (ت ٤٨٦) ، بيروت - مكتبة المعارف ،
ط٢ ، ١٩٧٩ م .
- ٢١٣ - شرح المفصل ، لموفق الدين ، يعيش بن على بن يعيش (ت ٦٤٢) ، بيروت - عالم الكتب ،
القاهرة - مكتبة المتنبى .
- ٢١٤ - شروح سقط الزند ، للتبريزى والبطليوس والخوارزمى ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبى
العلاء المعرى ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧ م .

- ٢٢٦- شعر عمرو بن شاس ، تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد - مطبعة الأدب ، ١٩٧٦ م .
- ٢٢٧- شعر عمرو بن معدى كرب ، تحقيق مطاع الطريشى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤ هـ .
- ٢٢٨- شعر الكميت بن زيد الأسدى ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، بغداد - مكتبة الأندلس ، ١٣٩٩ هـ .
- ٢٢٩- شعر مزاحم العُقيلي ، تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى ، وحاتم الضامن ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد ٢٢ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٢٣٠- شعر النابغة الجعدى ، تحقيق عبد العزيز رباح ، دمشق - المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٣٨٤ هـ .
- ٢٣١- شعر نصيб بن رياح (ت ١٠٨) ، جمع وتقديم داود سلوم ، بغداد - مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م .
- ٢٣٢- شعر التمر بن تولب ، صنعته الدكتور نورى حمودى القيسى ، بغداد - مطبعة المعارف ، ١٣٨٨ هـ .
- ٢٣٣- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦) تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٩٦٦ م .
- ٢٣٤- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل ، لأبى عبد الله محمد بن عيسى السلاسيلى (ت ٧٧٠)، تحقيق الدكتور عبد الله على الحسيني البركاتى ، مكة - المكتبة الفيصلية ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٣٥- شواهد التوضيح والتصحیح لمشکلات الجامع الصھیح ، لمحمد بن مالک (ت ٦٧٢) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت - عالم الكتب .
- ٢٣٦- شواهد الشعر فى كتاب سيبويه ، للدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، الكويت - مكتبة دار العروبة ، ط١ ، ١٤٠٠ هـ .

(الصاد)

٢٣٧- الصاحبى ، لأبى الحسين : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة - مطبعة عيسى البابى الطلبى ، ١٩٧٧ م.

٢٣٨- الصاحح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت - دار العلم للملايين ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ .

٢٣٩- صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج النسابورى (ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر - عيسى البابى الطلبى وشركاه ، ط ١ ، ١٣٧٤ هـ .

٢٤٠- صحيح مسلم ، بشرح النووي : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) ، المطبعة المصرية ومكتبتها.

(الضاد)

٢٤١- ضرائر الشعر ، لأبى الحسن ، على بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩) ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندرس للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٨٠ م.

٢٤٢- ضرورة الشعر (وهو باب ما يحتمل الشعر فى شرح السيرافى) ، لأبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى (ت ٣٦٨) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، بيروت - دار النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٤٣- ضمرة بن ضمرة النهشلى أخباره وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق الدكتور هاشم طه شلاشل ، العراق - مجلة المورد ، مجلد ١٠ ، عدد ٠٢

٢٤٤- الضوء اللامع ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢) ، مكتبة القدسى ، ١٣٥٣ هـ .

(الطاء)

٢٤٥- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - مطبعة المدى ، ١٣٩٤ هـ .

٢٤٦- طبقات المفسرين ، لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١) ، طهران ، ١٩٦٠ م.

٢٤٧- طبقات المفسرين ، لـ محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥) ، تحقيق على محمد عمر ، مصر -
مكتبة وهبة ، ط ١، ١٣٩٢هـ، ص ٤١٩.

٢٤٨- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩) ، تحقيق
محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٣ م.

(الظاء)

٢٤٩- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن ، للدكتور محمد عبد القادر هنادي ، مكة المكرمة -
مكتبة الطالب الجامعي ، ط ١، ١٤٠٨هـ.

(العين)

٢٥٠- العبر في خبر من عبر ، لـ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت
- ١٩٦١ م.

٢٥١- العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبدربه (ت ٣٢٨) ، شرح أحمد أمين ، وأحمد الزيد ،
وابراهيم الأبياري ، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف ، ١٣٦١هـ.

٢٥٢- العمدة في محاسن الشعر وأدب نقاده ، للحسن بن رشيق القيرواني (ت ٦٤٣) ، تحقيق
الشيخ محمد محبي الدين عبد الحميد ، مصر - مطبعة السعادة ، ط ٣ ، ١٩٨٢ م.

٢٥٣- عن المعبد شرح سنن أبي داود ، لـ محمد شمس الحق أبيادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد
عثمان ، المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ.

٢٥٤- عيسى بن عمر الثقفي نحو من خلال قراءاته ، لـ صباح عباس السالم ، بيروت - مؤسسة
الأعلمى ، بغداد - دار التربية ، ط ١ ، ١٣٩٥هـ.

(الغين)

٢٥٥- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ، جمع وشرح محمد خليل الخطيب ، ١٩٥٠ م.

٢٥٦- غاية النهاية في طبقات القراء ، لـ ابن الجزرى محمد بن محمد (ت ٨٣٣) ، عنى بنشره:
برجشتراسر ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ.

٢٦٧- الفهرست ، محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ أو ٤٣٠) ، تحقيق رضا المازندرانى ،
دار المسيرة - ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

٢٦٨- فهرست الكتب النحوية المطبوعة ، للدكتور عبد الهادى الفصلى ، الأردن - مكتبة المنار ،
ط ١٤٠٧ هـ .

٢٦٩- فهرست ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥) ، طبعة
ياشراف : فرنستكة قداره زيدين ، وخليان طرغوه ، عن طبعة مطبعة قومش
بسرقسطة ، ١٩٨٣ م .

(القاف)

٢٧٠- القاموس المحيط ، للفيروزبادى (ت ٨١٧) ، بيروت - موسسة الرسالة ، ط ٢ ،
١٤٠٧ هـ .

٢٧١- القطع والائتلاف ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق الدكتور
أحمد خطاب العمر ، العراق - وزارة الأوقاف ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ .

(الكاف)

٢٧٢- الكافي في العروض والقوافي ، ليحيى بن على الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢) ، تحقيق
الحسانى حسن عبد الله ، نشرة خاصة عن الجزء الأول من المجلد الثانى عشر لمجلة
معهد المخطوطات .

٢٧٣- الكامل ، للمبرد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٦) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ،
القاهرة - دار الفكر العربي .

٢٧٤- الكامل في التاريخ ، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) ، بيروت - دار صادر ودار
بيروت ، ١٣٨٦ هـ .

٢٧٥- الكتاب ، لسيبويه : عمرو بن عثمان (ت ١٨٠) تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد
هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م ، والطبعة الأولى بالمطبعة
الأميرية ببولاق ١٣١٦ هـ ، وقد وضعت الإحالة إليها بين قوسين .

- ٢٧٦- كتاب سيبويه وشروحه ، الدكتورة خديجة الحبيشي ، بغداد - دار التضامن ، ط ١ ، ١٤٨٦هـ
- ٢٧٧- كتاب الشعر ، لأبى على الفارسى (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
- ٢٧٨- كتاب الكتاب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور عبد الحسين الفتلى ، الكويت - دار الكتب الثقافية ، ١٣٩٧هـ.
- ٢٧٩- كشاف اصلاحات الفنون : تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع ، وترجم نصوصه الفارسية الدكتور عبد المنعم محمد حسين ، القاهرة - وزارة الثقافة ، ١٢٨٢هـ .
- ٢٨٠- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله حاجى خليفة (ت ١٠٦٧) ، بيروت - دار العلوم الحديثة .
- ٢٨١- الكليات (معجم فى المصطلحات والفرق اللغوية) ، لأبى البقاء أىوب بن موسى الكفوى (ت ١٠٩٤) ، أعده للطبع الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصرى ، القاهرة - دار الكتاب الإسلامى ، مكة - المكتبة الفيصلية ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ.
- ٢٨٢- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، لعلى المتقى البرهان فورى (ت ٩٧٥) ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠٥هـ .
- (اللام)
- ٢٨٣- اللامات ، لأبى القاسم : عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٢٣٧) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دمشق - دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٨٤- الباب فى تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٢٠) ، بيروت - دار صادر.
- ٢٨٥- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١) ، بيروت - دار صادر ، ودار بيروت ، ط ٢ ، ١٣٧٤هـ.

- ٢٨٦- لسان الميزان ، لأحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، حيدر آباد ، الدكن ،
مطبعة دائرة المعارف ، ١٣٣٠هـ.
- ٢٨٧- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه : الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠) ، تحقيق أحمد عبد
الغفور عطار ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ.
- (الميم)
- ٢٨٨- ما بنته العرب على فعال ، للصاغاني ، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق الدكتور
عزّة حسن ، دمشق المجمع العلمي العربي ، ١٣٨٣هـ.
- ٢٨٩- ما لم ينشر من الأمالي الشجربية ، لهبة الله بن على العلوى بن الشجري (ت ٥٤٢) ،
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٩٠- ما يجوز للشاعر في الضرورة ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي الفزان القيروانى
(ت ٤١٢) ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، والدكتور مصطفى هدارة ،
الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٢م.
- ٢٩١- ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١) ،
تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٩١هـ.
- ٢٩٢- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور محمد
فؤاد سزكين ، مصر - مكتبة الخانجي ، ١٣٧٤هـ.
- ٢٩٣- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١-٢٠٠) ، تحقيق الأستاذ
عبد السلام محمد هارون ، مصر - دار المعارف ، القسم الأول ، ط ٣ ، ١٩٦٩م ،
والقسم الثاني ، ط ٤ ، ١٩٨٠م.
- ٢٩٤- مجالس العلماء ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧) تحقيق
الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، الرياض - دار
الرفاعى ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ.

- ٢٩٥- مجمع الأمثال ، لأحمد بن محمد الميدانى (ت ٥١٨) ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار المعرفة ، مصور عن ط. مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤هـ.
- ٢٩٦- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٢٨٦هـ - ١٢٨٩هـ.
- ٢٩٧- المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٦) ، المملكة المغربية - وزارة الأوقاف ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ.
- ٢٩٨- المخبل السعدي حياته وما بقى من شعره ، صنعة حاتم الصامن ، العراق - مجلة المورد ، المجلد ٢ ، عدد ١ ، ١٣٩٣هـ.
- ٢٩٩- المختصر فى أخبار البشر ، لإسماعيل بن على أبي الفداء (ت ٧٣٢) ، المطبعة الحسينية المصرية ، ط ١ ، ١٢٢٥هـ.
- ٣٠٠- مختصر فى شواذ القراءات ، لابن خالويه ، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠) ، بعنایة برجمستراسر ، مصر - المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٤م.
- ٣٠١- المخصص ، لأبى الحسن على بن إسماعيل التحوى اللغوى الأندلسى ، المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨) ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، صورة عن طبعة دار الطباعة الأميرية بالقاهر ، سنة ١٢٢١هـ.
- ٣٠٢- المذكر والمؤنث ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (ت ٣٢٨) ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابى ، العراق - إحياء التراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٧٨م.
- ٣٠٣- المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، ١٩٧٥م.
- ٣٠٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعى : عبد الله بن أسد (ت ٧٦٨) ، بيروت - مؤسسة الأعلمى ، ط ٢ ، ١٣٩٠هـ.
- ٣٠٤ ب- مراتب النحوين لأبى الطيب اللغوى (ت ٢٥١) ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم القاهرة - دار نهضة مصر ، ١٣٩٤هـ

- ٣٠٥- المرار بن سعيد الفقهي حياته وما بقى من شعره ، صنعة نورى حمودى القيسى ،
بغداد - مجلة المورد ، المجلد الثانى ، العدد الثانى ، ١٩٧٣ م.
- ٣٠٦- المرتجل ، لابن الخشاب : عبد الله بن أحمد(٥٦٧) تحقيق على حيدر ، دمشق ،
١٢٩٢ هـ.
- ٣٠٧- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطى
(ت ٩١١) ، تحقيق محمد جاد المولى ، وعلى البجاوى ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ،
مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٣٠٨- المسائل البصرىات ، لأبى على الفارسى : الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧) تحقيق الدكتور
محمد الشاطر أحمى ، مصر - مطبعة المدى ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٠٩- المسائل الطبيعيات ، للفارسى أيضاً ، تحقيق الدكتور حسن هندawi ، دمشق - دار العلم
، بيروت - دار المنارة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ.
- ٣١٠- المسائل العسكرية فى النحو العربى ، له أيضاً تحقيق الدكتور على جابر المنصوري ،
مطبعة جامعة بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م.
- ٣١١- المسائل العضديات ، له أيضاً ، تحقيق الدكتور على جابر المنصوري ، بيروت - عالم
الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ.
- ٣١٢- المسائل المشكلة ، المعروفة بالبغداديات ، له أيضاً ، تحقيق صلاح الدين عبد الله
السنكأوى ، بغداد - مطبعة العانى ، ١٩٨٣ م.
- ٣١٣- المسائل المتشورة له أيضاً ، تحقيق مصطفى الحدرى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ،
١٩٨٦ م.
- ٣١٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل (ت ٧٦٩) ، تحقيق الدكتور محمد كامل
بركات ، مكة المكرمة - جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٥ - ١٤٠٠ هـ.

- ٣١٥- مشكل إعراب القرآن ، لـكى بن أبي طالب القيسى (ت ٤٣٧) ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤هـ.
- ٣١٦- المصنون في الأدب ، لأبي أحمد : الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٢٨٢) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، مصر - مكتبة الخانجي ، الرياض - دار الرفاعي ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ.
- ٣١٧- معانى الحروف ، لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٢٨٤) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، جدة - دار الشروق ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ.
- ٣١٨- معانى القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ.
- ٣١٩- معانى القرآن ، لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧) تحقيق محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتى ، وعلى النجدى ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، بيروت - عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٨٠م ، مصور عن ط دار الكتب ، ١٩٥٥م.
- ٣٢٠- معانى القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١) ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت - عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.
- ٣٢١- المعانى الكبير ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦) ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
- ٣٢٢- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦) ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ.
- ٣٢٣- معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦) ، بيروت - دار الكتاب العربي.
- ٣٢٤- معجم الشعراء ، للمرزبانى محمد بن عمران (ت ٣٨٤) ، تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١٤٠٢هـ.
- ٣٢٥- معجم شواهد العربية ، للأستاذ عبد السلام محمد هارون ، مصر - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٩٧٢م.

- ٣٢٦- معجم شواهد النحو الشعرية ، للدكتور حنا جميل حداد ، الرياض - دار العلوم للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٢٧- معجم القراءات القرآنية ، للدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، الكويت - جامعة الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٢ - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٢٨- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ومكتبة المثنى.
- ٣٢٩- المعروف والوصايا ، لأبي حاتم السجستانى سهل بن محمد (ت ٢٥٥) ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ١٩٦١ م .
- ٣٣٠- مغني اللبيب عن كتب الأغاريب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى (ت ٧٦١) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، دمشق - دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ .
- ٣٣١- مفاتيح العلوم ، لمحمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧) ، مصر - مطبعة الشرق ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٢ هـ .
- ٣٣٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨) ، تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور ، القاهرة - دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨ م .
- ٣٣٣- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت - ط ٦ .
- ٣٣٤- المقاصد النحوية ، للعينى محمود بن أحمد (ت ٨٥٥) ، بهامش خزانة الأدب للبغدادى ، بيروت - دار صادر ، مصور عن طبعة بولاق ، ١٢٩٩ هـ .
- ٣٣٥- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٦٦ هـ .

- ٣٣٦- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) تحقيق كاظم بحر
المرجان ، العراق - وزارة الإعلام ، دار الرشيد ، ١٩٨٢ م.
- ٣٣٧- المقتصب ، لأبي العباس ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥) ، تحقيق الشيخ محمد
عبدالخالق عضيمة ، مصر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ط ٢ ، ١٢٩٩ هـ.
- ٣٣٨- المقرب ، لابن عصفور ، على بن مؤمن (ت ٦٦٩) ، تحقيق أحمد الستار الجوار ، عبدالله
الجبورى ، الجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٢٩١ هـ.
- ٣٣٩- المتع في التصريف ، لعلى بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩) ، تحقيق الدكتور فخر الدين
قباوة ، بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط ٤ ، ١٢٩٩ هـ.
- ٣٤٠- المنظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٦٧)
، حيدرآباد - الدكن - مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٢٥٩ هـ.
- ٣٤١- المنقوص والملود ، لأبي زكريا ، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق عبد العزيز
الميمني الراجمي ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧ م.
- ٣٤٢- منهج الأخشن الأوسط ، عبد الأمير محمد الورد ، بيروت : مؤسسة الأعلمى ، وبغداد:
دار التربية ، ط ١ ، ١٢٩٥ هـ.
- ٣٤٣- موقف النهاة من الاحتجاج ، الدكتورة خديجة الحديثى ، العراق - وزارة الإعلام ،
١٩٨١ م.
- ٣٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨) ، تحقيق على محمد
البجاوى ، بيروت - دار المعرفة .
- (النون)
- ٣٤٥- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى (ت ٥٨١) ،
تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ليبيا - منشورات جامعة قاريونس ، ١٢٩٨ هـ.

٣٤٦- النجوم الزاهرة ، ليوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت ٨٧٤) ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .

٣٤٧- النحو والصرف بين التيميين والجازيين ، للدكتور الشريف ، عبد الله على الحسيني البركاتي ، مكة المكرمة - المكتبة الفيصلية ، ٤١٤٠ هـ .

٣٤٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٧ م .

٣٤٩- النشر في القراءات العشر ، لمحمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزدي (ت ٨٢٣) ، تصحيح على محمد الضباع ، بيروت - دار الكتب العلمية .

٣٥٠- نقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٢١) ، عنى بطبعها أنطون صالحانى ، بيروت - دار المشرق ، مصورة عن ط . المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢ م .

٣٥١- النقائض نقائض جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة : عمر بن المثنى (ت ٢١٠) باعتناء : المستشرق بيغان ، ليدن - مطبعة برييل ، ١٩٠٥ م .

٣٥٢- النكث في تفسير كتاب سيبويه ، ليوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، الكويت - معهد المخطوطات العربية ، ط ١، ١٤٠٧ هـ .

٣٥٣- النواذر في اللغة ، لسعيد بن أوس : أبي زيد الانصارى (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، والقاهرة - دار الشروق ، ط ١، ١٤٠١ هـ .

(الاء)

٣٥٤- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، لإسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣٣٩ هـ) ، بيروت - دار العلوم الحديثة ، ج ٢ : ٦٨٣ .

٣٥٥- همع الهوامع ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، واشترك معه في تحقيق الجزء الأول الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، الكويت -

دار البحث العلمية ، ١٣٩٤ هـ - ١٤٠٠ هـ ، والطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ،
١٣٢٧ هـ ، وقد وضعت الإحالة إليها بين قوسين .

(الواو)

٢٥٦ - الوحشيات وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١) تحقيق عبد
العزيز الميمني الراجكوتى ، وزاد فى حواشيه محمود محمد شاكر ، مصر - دار
المعارف ، ١٩٦٣ م.

٢٥٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١) ، تحقيق
الدكتور إحسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ، ١٩٧١ م.

٢- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
(سورة البقرة)		
٥٣٦، ٥٣٢	﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾	٣٥
٤٧٧، ٤٧١	﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ الْكَافِرُونَ ﴾	٤١
١٩٩، ١٩٦	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾	٦٥
١٩٩	﴿ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	٦٨
٦٢٦	﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٧١
٥٢٤، ٥٢٠-٥١٩	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقِي ﴾ ﴿ بَلِّي مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ	١٠٢ ١١٢
٢٤٩، ٢٤٥	عليهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	
٥٦٤	﴿ وَإِذْ أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ ﴾	١٢٤
٥٥٢، ٥٥١	﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾	١٣٥
٥٥٢، ٥٥٠	﴿ بَلْ مُلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾	١٣٥
٦٠٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا ﴾	١٤٨
٤٨٩، ٤٨٥	﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾	١٧١
٤٨٩، ٤٨٥، ٣٨١	﴿ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ ﴾	١٧٧
١٦٥	﴿ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾	١٨٦

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٦٢٦	﴿ وَعَسَىٰ أَن تُكْرِهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾	٢١٦
٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قتالٍ فِيهِ ﴾	٢١٧
٥٢٤ ، ٥٢٠	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾	٢٢٠
٣٧٤ هـ ، ٣٠٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾	٢٢٣
٣٩٢ ، ٣٨٩	﴿ وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾	٢٥١
٣٧٦-٣٧٥ ، ٣٧٢	﴿ الَّذِينَ يُفْقِدُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾	٢٧٤
٥٥٩ ، ٥٥٦	﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	٢٨٠
	(سورة آل عمران)	
٣٥٠ ، ٤٧	﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمٌ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ﴾	٤٢
٣٩٠-٣٨٩ ، ٣٨٨	﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾	٩٧
٢٩٥ ، ٢٩٢	﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةً قَدْ أَهْمَتُهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾	١٥٤
٤١٥ ، ٤١٠	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَتِ الْمَوْتَ ﴾	١٨٥
	(سورة النساء)	
٤٨٣ ، ٤٧٤	﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾	٤
٣٧٨	﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادْوُهُمَا ﴾	١٦٦
٣٥٠	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾	٢٢
٢٥٨ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٩٠	﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾	٤٥
٤٠٤	﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾	٦٧
	﴿ فِيمَا نَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾	١٥٥

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
١٧١	﴿ انتُهوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ (... سورة المائدة)	٥٩٤، ٥٨٦
١	﴿ غَيْرَ مَحْلِي الصَّيْدِ ﴾	٤١٥، ٤١٠
٢	﴿ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾	٤١٥، ٤١٠
٢٤	﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾	٥٣٦، ٥٣٢
٣٨	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا ﴾	٣٧٨، ٣٧٣
٥٢	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفُتْحِ ﴾	٦٢٦
٩٥	﴿ هَدِيًّا بِالْغَيْرِ الْكَعْبَةِ ﴾ (... سورة الأنعام)	٤١٥، ٤١٠
٢٣	﴿ لَمْ لَمْ تَكُنْ فِتَنَتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢٢٧، ٢٢٢
٩٠	﴿ فِي هَذَا هُمُ افْتَدِهُ قُلْ ﴾	١٧١
٩٦	﴿ وَجَاعِلٌ لِلَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾	٤٢٣، ٤٢٠
١٢٧	﴿ وَكَذَلِكَ زُيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾ (... سورة الأعراف)	٥٩٨، ٥٩١، ٥٤٢٥
٣٠	﴿ فَرِيقًا هَذِي وَفَرِيقًا حَقٌّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُهُ ﴾	١٧٧، ٢٩٤، ٢٩١
٧٥	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِئَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ ﴾	٣٩١، ٣٨٨
٨٢	﴿ وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢٢٠، ٢١٤
١٥٥	﴿ وَاحْخَتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾	٣٢٨، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٣
١٦٤	﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ ﴾	٦٥١، ٦٤٨
١٧٨	﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾	١٦٥

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
٣٧	﴿ وَيَجْعَلُ الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ﴾	٢٩٠، ٢٩٧، ٢٩٥
٦٠	﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾	٥٢٤، ٥٢٠، ١٩٩، ١٩٦
٣	﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾	٥٢٥، ٥٢٠
٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾	٣٦٨، ٣١١
٢٠	﴿ قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾	٦٧٣، ٦٧٠
١١٧	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرْيَغُ * قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾	٦٢٦، ٦٦١، ٢٥٦، ٧٩
٤٢	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ ﴾	٤٤٥
٦٦	﴿ مِنْ خَرْزٍ يَوْمَئِذٍ * ﴾	٥٠٢
١٠	﴿ تَلْقَطُهُ * بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾	٢٢٧، ٢٢٢
١٨	﴿ فَصَبَرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾	٦٥٢، ٦٤٩
٢٠	﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾	٤٤١
٢١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾	٢٣٧، ٢٣٦
٨٢	﴿ وَاسْأَلِ الْقَرِيَّةَ ﴾	٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٥
٢٩	﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحْسَنُ مَأْبِ ﴾	٦٧٢، ٦٦٩

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٢٣٨، ١١٢	(سورة النحل) ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحُكُّمُ ﴾	١٢٤
٦٢٦	(سورة الإسراء) ﴿ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾	٧٤
٥٢٣، ٥١٩	(سورة الكهف) ﴿ لَنَعْلَمْ أَئِ الْحَزَبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾	١٢
٥٢٤، ٥١٩	﴿ فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا ﴾	١٩
١٤٢	﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوهُ نَقْبَا ﴾	٩٧
٤٧٦، ٤٧٠، ٤٦١	﴿ قُلْ هَلْ نَنْبَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾	١٠٣
٢١٧	(سورة مريم) ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾	٢٩
٢٦٧	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾	٣٨
٦٧٣، ٦٧٠	(سورة طه) ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعْلَهُ يَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾	٤٤
٢٨	(سورة الأنبياء) ﴿ لَوْأَرْدَنَا أَنْ نَتَخَذْ لَهُوا لَاتَخْذَاهُ مِنْ لَدُنَا ﴾	١٧
٥٧١	﴿ لَوْكَانَ فِيهِمَا أَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَّـتَـا ﴾	٢٢
١٠٨	(سورة الحج) ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ ﴾	٣٠
٢٧٨، ٣٧٢	(سورة النور) ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزنِيَّ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴾	٢

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٦٤٦٢	﴿ مَثُلُّ نُورٍ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ ﴾ سورة الفرقان ()	٢٥
٦٦٦٢	﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ ﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرًا ﴾	٢٢
٣٢٢	﴿ وَعَادًا وَنَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسَّ وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلُّا ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلُّا تَبَرَّنَا تَتَبَرِّيرًا ﴾ ﴾ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾	٢٤ ٣٩-٣٨
٦٧٧، ٢٩٣، ٢٩١	﴾ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴾ سورة العنكبوت ()	٩
٣٨٥	﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ ﴾ سورة السجدة ()	٤٤
١٢٧	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ ﴾ ﴾ سورة الأحزاب ()	١٢
٤١٥، ٤١٠	﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالْذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالْذَّاكِرَاتِ ﴾ ﴾ سورة سباء ()	٣٥
٢٧٤، ٢٦٨	﴿ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴾ بَلْ مُكْرُرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ﴾ سورة يس ()	٢٤ ٣٣
٤٨٩، ٤٨٥، ٤٣٣، ٤٢٦	﴿ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّنْنَا ﴾ ﴾ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّنْنَا ﴾	١٥

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
	(سورة ص)	
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥	﴿ وَلَاتَ حِينَ * مَنَاصٍ ﴾	٣
٧٠٧	﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي ﴾	٧٥
	(سورة الزمر)	
٣٩٦ ، ٣٩٣	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ ﴾	٦٠
	(سورة غافر)	
٤٧٦	﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾	٦٧
	(سورة فصلات)	
٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرِصَارًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِتُذِيقُهُمْ عَذَابَ الْخَرْقَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾	١٧-١٦
٣٠٣	﴿ وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾	١٧
٣١١ ، ٣٠٩	﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مُنْ ﴾	٤٠
٦١٨ ، ١٤٠	﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾	٤٠
	(سورة الشورى)	
٣٨٩	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطٍ اللَّهِ ﴾	٥٣-٥٢
	(سورة الجاثية)	
٢٥٠ ، ٢٤٥	﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا بَيْتُ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ * ﴾	٤ - ٣
٢٥٠	﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ ... آيَاتٌ * ﴾	٥
٢٢٠ ، ٢١٤	﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢٥

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
٢٢	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبٌ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدِرَى مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظَنُ إِلَّا ظنًا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيقِنِينَ ﴾ (سورة الأحقاف)	١٤٢
٢٤	﴿ عَارِضُ مُمْطِرِنَا ﴾ (سورة محمد عليه السلام)	٤١٥، ٤١٠
٤	﴿ فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرِبُ الرِّقَابَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَثَاقَ ﴾ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾	٦٨٣، ٦٧٩، ٥٦٣
١٥	﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَقْوَنَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾	٣٧٩، ٣٧٣
٢١	﴿ طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ ﴾ (سورة القمر)	٣٧٦، ٣٧٢
٢٧	﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ﴾ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ﴾ (سورة الواقعة)	٤١٥، ٤١٠
٤٩	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُخْلَدُونَ ، بِأَنْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِّنْ مَعِينٍ ، لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ وَلَحْمٌ طَيْرٌ مِّمَّا يَشَتَّهُونَ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ « وَحُورًا عِينًا * » ٤٢٢، ٤١٩، ٣٠٦، ٣٠٢، ٣٠٠	٣٨٥، ٣٨٢، ٦٥
١٩-١٧	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُخْلَدُونَ ، بِأَنْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِّنْ مَعِينٍ ، لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ وَلَحْمٌ طَيْرٌ مِّمَّا يَشَتَّهُونَ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ « وَحُورًا عِينًا * » ٤٢٢، ٤١٩، ٣٠٦، ٣٠٢، ٣٠٠	

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٢٨٨ هـ	(سورة الحديد) ﴿ وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ الْحَسْنَى ﴾ ...	١٠
١٤٢ هـ	(سورة الحاقة) ﴿ إِنِّي ظَنَّتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابَةً ﴾ ...	٢٠
٤٩٧	(سورة المعارج) ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ ...	١١
٦٣٦	(سورة نوح) ﴿ وَاللَّهُ أَبْتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نِيَاتًا ﴾ ...	١٧
١٢٢	(سورة المزمل) ﴿ قُمُّ اللَّيْلَ ﴾ ...	٢
٦٩٧، ٦٩٢	(سورة القيامة) ﴿ أَيَحْسَبُ الْأَنْسَانُ أَنَّ لَنْ تُجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَىٰ قَادِرِينَ ﴾ ...	٤ - ٣
٦٧٧، ٦٧٦، ٢٩٣، ٢٩١	(سورة الإنسان) ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَلَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ...	٣١
٦٧٧، ٦٧٠	(سورة المرسلات) ﴿ وَيَلِّيَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ...	١٥
٤٠٤	(سورة النازعات) ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ ...	٤٠
٤٠٤	(سورة الجنة) ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ ...	٤١
٦٧٧، ٦٧٠٢، ٦٧٠	(سورة المطففين) ﴿ وَيَلِّلَمُطَفَّفِينَ ﴾ ...	١

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٤٥٢	(سورة البلد) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ... ﴾	٤
٤٥٢، ٤٤٧، ١٠٧	﴿ أُوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْقَةٍ ، بَيْتِمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ... ﴾	١٥-١٤
٢٣٣	(سورة الإخلاص) ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... ﴾	١
٢٣٤، ٢٢١	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ... ﴾	٤

٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	ال الحديث أو الآثر	م
٣٢١	إذا أخذتما مضاجعكمَا تكبراً (حديث)	١
٦٩٥ ، ٦٤	إنكم لتكثرون عند الطمع وتقلون عند الفزع (حديث)	٢
٦٥٧ ، ٦٤ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٤ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢	سبوح قدوس رب الملائكة والروح (حديث)	٣
٧٠٨	لبيك وسعديك (أثر عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله)	٤
٥٦٤	الماء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شرراً فشر	٥
٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٦٤	نخلع ونترك من يفجرك (أثر عن عمر).	٦

٤- فهرس الأمثال

الصفحة	المثل	م
٦٠٣، ٥٩٢	أطري إنك ناعلة.....	١
٦٨٥، ٦٨١	أغدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية.....	٢
٦٠٧، ٦٠٤	افعله آثراً ما	٣
٦٦٧، ٦٦٥	آمنت في حجر لافيك.....	٤
٥٤٩، ٥٤٥	أمر مبكياتك لا أمر مضحاتك.....	٥
٥٦٠، ٥٥٦	إلاحظية فلا آلية.....	٦
٥٧٧، ٥٧٤	أهلك والليل.....	٧
٥٧٠، ٥٦٨	أو فرقاً خيراً من حب.....	٨
٦٦٧، ٦٦٥	شهر أهرذا ناب.....	٩
٢٨٦.	شهر شرى وشهر ترى وشهر مرعى	١٠
٥٤٩، ٥٤٥	الظباء على البقر	١١
٤٠٥، ٣٩٩، ٢٢٦، ٢٢١	عسى الغوير أيؤسا	١٢
٥٧٣، ٥٧٠.	غضب الخيل على اللجم	١٣
٥٩١	قضية ولا أباً حسن لها	١٤
٥٩٣، ٥٨٥	كل شيء ولا شتيمة حر	١٥
٥٩٣، ٥٨٥	كليهما وتمرا	١٦
٥٤٨، ٥٤٤	اللهم ضبعاً وذئباً	١٧
٥٧٧، ٥٧٤	ماز رأسك والسيف	١٨
٢٥١، ٢٤٦	ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة	١٩
٥٧٣، ٥٦٩	متعرضاً لعن لم يعنه	٢٠
٥٩٠	مرعى ولا كالسعدان	٢١
٥٩٠، ٥٨٤	هذا ولا زعماتك	٢٢

٥- فهرس أقوال العرب

الصفحة	القول	م
٤٩١، ٤٨٦	اجتمع القيض	١
٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٤	اجتمعت أهل اليمامة	٢
٢٥٩، ٢٥٤	أخذتنا بالجود وفوقه	٣
٤٣٥، ٤٣٠	ادخل فوه الحجر	٤
٥٧٢، ٥٦٨	ادفع الشر ولو أصبعا	٥
٥٨٣، ٥٨٠	إذا بلغ الرجل الستين فإيه ولها الشواب	٦
٦٩٤، ٦٩١	أعور وذا ناب	٧
٤٩١، ٤٨٦	أكلت أرض كذا وكذا	٨
٢٧٦، ٢٧٢، ١٢٩	أكلوني البراغيث	٩
٥٧٠، ٥٦٧	الآ خيراً من ذلك	١٠
٥٩٦، ٥٨٨	الآ رجلاً إما زيداً وإما عمرًا	١١
٥٧١، ٥٦٨	الآ طعام ولو تمرًا	١٢
٥٣٩، ٥٣٧	إلى (بمعنى : أتحى)	١٣
٦٠٦، ٦٠٤	أما أنت منطلقاً انطلقت	١٤
٢٣٥، ٢٣١	اما العسل فائنا شراب	١٥
٤٠٦، ٤٠٤	إما لا	١٦
٥٩٥، ٥٨٦	انته يا فلان أمراً قاصداً	١٧
٦٢٠، ٦١٧	إنك ما وخيراً	١٨
٣٤٢، ٣٣٦، ٣٣٥	إنه لنحار بوائكتها	١٩

الصفحة	القول	م
٦٠٨، ٦٠٥	إن يأت فاهم الليل وأهل النهار	٢٠
٢٦٥، ٢٦٣	إني مما آن أصنع	٢١
٥٧٣، ٥٧٠	أهل ذاك	٢٢
٥٧٧، ٥٧٤	إياتي (بمعنى : أحذر)	٢٣
٢٥٨، ٢٥٣	بحسبك هذا	٢٤
٥٤٨، ٥٤٤	بلى وجاذا (في جواب : أما بمكان كذا وكتذا وجد)	٢٥
٤٩٠، ٤٨٦	بنو فلان يطؤهم الطريق	٢٦
٥٤١، ٥٣٨	تحذيرى زيدا	٢٧
٤٢٨	ثمانى حجج حججتهن بيت الله	٢٨
٥٤١، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧	حَذَرَكَ زيداً	٢٩
٦٥٠، ٦٤٨	حمد الله ونشاء عليه (في جواب : كيف أصبحت)	٣٠
٣٢٢	حيثما تكن أكن	٣١
٥٢٩، ٥٢٧	حيهل الصلاة وحيهل الشريد	٣٢
٣٩٦، ٣٩٣	خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها	٣٣
٥٧٢، ٥٦٩	خيراً لنا وشراً لعدونا	٣٤
٥٧٢، ٥٧٩	خير مقدم	٣٥
٥٧٢، ٥٧٩	خيراً وما سر	٣٦
٢٢٧، ٢٢٢	ذهبت بعض أصابعه	٣٧
٥٧٧، ٥٧٤	رأسه والحائط	٣٨
٥٧٢، ٥٦٩	راشدًا مهدياً	٣٩
٦٧٧	رب رجل وأخيه	٤٠
٥٤١، ٥٣٨	رويدك نفسك	٤١
٣٢٧، ٣٢٥	زيداً (بمعنى : عليك زيداً).	٤٢

الصفحة	القول	م
٢٩٨، ٢٩٦ ٤٠٥	زيد لقيت آباء وعمرأ زيد نهاره صائم وليله قائم ..	٤٣ ٤٤
٧٠٥، ٧٠٠ ٥٧٧، ٥٧٤	سبحان الله وحنا فيه شائق والحج ..	٤٥ ٤٦
٦٦٧، ٦٦٥ ٥٧٣، ٥٦٩	شيء ما جاء بك صادقاً والله ..	٤٧ ٤٨
٥٤٨، ٥٤٤ ٤٩٠، ٤٨٦	الصبيان صدنا قنورين ..	٤٩ ٥٠
٤٠٥، ٤٠٠ ٤٣٢، ٤٢٦	صيد عليه الليل والنهر صيد عليه يومان ..	٥١ ٥٢
٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٢ ٥٤١، ٥٣٨	الطيبو أخبار على زيداً ..	٥٣ ٥٤
٢٦٥، ٢٦٣ ٢٨٦، ٢٨٢	غسلته غسلاً نعما قد علمت لعبد الله تضرره ..	٥٥ ٥٦
٢٦١، ٢٥٦، ٢١٧ ٥٧٧	كان أنت خيراً منه كل نعجة وساختها ..	٥٧ ٥٨
٧٠٧، ٧٠١ ٣٩٩، ٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٢ ٤٨٣، ٤٧٤، ٤٠٤	لبي زيد وسعدى زيد لدن غدوة ..	٥٩ ٦٠
٥٣١ ٢٦٠، ٢٥٥ ٢٦٧	لو أردت الدرابم أعطيتك رويد ما الشعر .. ليس خلق الله مثله .. ما أعطاه للدرابم ..	٦١ ٦٢ ٦٣

الصفحة	القول	
١٠٧	ما أنا بالذى قائل لك شيئاً.	٦٤
٢٦٧	ما أولاه بالمعروف.	٦٥
٥٩٢، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢١	ما جاعت حاجتك.	٦٦
٥٩٥، ٥٨٦	ما رأيت كال يوم رجل.	٦٧
	ما شعرت به شعرة وليت شعري.	٦٨
٢٦٣	ما كان أبداها.	٦٩
٥٧٧	ما لكم أحد؟ (فيقول المجيب): بل وأحاد.	٧٠
٥٧٢، ٥٦٩	مبرور مأجور.	٧١
٢٧٧، ٢٧٣	متى رأيت أو قلت زيداً منطلقاً.	٧٢
٦٠٨، ٦٠٥	مرحباً وأهلاً.	٧٣
٤٣٤، ٤٢٩	مررت بخير وأفضل من ثم.	٧٤
٥٦٠، ٥٥٦	مررت ب الرجل إن طويلاً وإن قصيراً.	٧٥
٥٦١، ٥٥٧	مررت ب الرجل صالح إلا صالحًا فطالحاً، إلا صالح فطالح.	٧٦
٦٠٨، ٦٠٥	صاحب معان.	٧٧
٥٥٨، ٥٥٥	الناس مجزيون ب أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.	٧٨
٢٥٨، ٢٥٢	هذا حمر ضب خرب.	٧٩
٥٩٠، ٥٨٤	هذا ولا كذب مسليمة.	٨٠
٤٩١، ٤٨٦	هذه الظهر أو العصر أو المغرب.	٨١
٢٤١، ٢٣٦	هذه ملحقة جديدة.	٨٢
٥٧٠، ٥٦٧	هلا خيراً من ذلك.	٨٣
٣٢٧، ٣٢٥	الهلال (بمعنى: هذا الهلال).	٨٤
٥٤١، ٥٣٨	هلما وهلموا وهلمي.	٨٥

الصفحة	القول	م
٣٢٤، ٣٢٩	هن حجاج بيت الله	٨٦
٣٢٥، ٣٢٠	هن قطان مكة وسكان البلد الحرام	٨٧
٥٧٢، ٥٦٩	هنيئاً مريئاً	٨٨
٢٧٧، ٢٧٣	هو أجمل الفتىـن وأحسـنه وأكـرم بنـيه وأنـبلـه	٨٩
٣٢٧، ٣٢٥	ولـدـ قـطـعـت	٩٠
٥٩٤، ٥٨٦	ورـاعـكـ أـوـسـعـ لـك	٩١
٤٣٢، ٤٢٦	ولـدـ لـهـ سـتوـنـ عـامـا	٩٢
٦٠٣، ٥٩٩	يـاـ إـيـاكـ أـعـنـى	٩٣
٢٢٥	يـاـ تـيمـ تـيمـ عـدـى	٩٤
٢٢٨، ٢٢٥	يـاـ طـلـحـةـ أـقـبـلـ	٩٥

٦ - فهرس الأشعار والأرجاز

١ - الأشعار

الشـاـهـد	الـصـفـةـ (ـالـرـقـمـ)	الـقـائـلـ *	الـبـحـرـ
١ (الهمزة)	كـانـ سـبـئـةـ مـنـ بـيـتـ رـأـيـ يـكـونـ مـرـاجـهـ عـسـلـ وـمـاءـ إـذـ عـاـشـ الـفـتـىـ مـائـيـنـ عـامـاـ فـقـدـ أـوـدـيـ الـمـسـرـةـ وـالـفـتـاءـ	وـافـرـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ (ـ٨١ـ) (ـ٢١٩ـ)، (ـ٧٣ـ) (ـ٢١٣ـ) الـرـبـيعـ بـنـ ضـبـعـ الـفـزـارـيـ (ـمـ) (ـ٤٧٣ـ) (ـ٤٠٨ـ) (ـ٤١٢ـ) (ـ٤٨٢ـ)	»
بـ (الباء)	بـادـتـ وـغـيـرـ آـيـهـنـ مـعـ الـبـلـىـ إـلـاـ رـاـكـدـ جـمـرـهـنـ هـبـاءـ وـمـشـجـ أـمـاـ سـوـاءـ قـذـالـهـ فـبـدـاـ وـغـيـرـ سـارـهـ الـمـعـزـاءـ	كـاملـ (ـالـشـعـاخـ)ـ (ـمـ) (ـ٤٢٠ـ) (ـ٣١٤ـ) (ـ٣١٨ـ) (ـ٤٢٢ـ)	طـوـيلـ الـأـعـشـىـ (ـ٤٧ـ) (ـ١٥٩ـ) عـمـروـ بـنـ أـحـمـرـ (ـ٤٤٢ـ) (ـ٥١٢ـ) بـسيـطـ أـبـوـ زـيـدـ الـطـائـيـ (ـ٤٥٨ـ) (ـ٤٠١ـ) (ـ٤٦٦ـ) وـافـرـ جـرـيرـ (ـ١٨٥ـ) (ـ٢١٤ـ) » (ـ٥١٢ـ) (ـ٤٢٧ـ) (ـ٦٠٥ـ) (ـ٦٨٤ـ) » (ـ٦١٠ـ) (ـ٦٨٥ـ) » (ـ٦١٢ـ) (ـ٦٩٥ـ) الـحـارـثـ بـنـ ظـالـمـ (ـ٤٧٠ـ) (ـ٣٩٢ـ) (ـ٣٥٢ـ) (ـ٤٠٥ـ)
لـ (الـلـيـلـ شـهـرـ)	لـيـتـ هـذـاـ الـلـيـلـ شـهـرـ لـاتـرـ فـيـهـ عـرـيبـاـ لـسـيـسـ إـيـاسـ إـيـاسـ كـوـلـاـ نـخـشـيـ رـقـيـبـاـ لـنـ تـرـاهـاـ وـلـوـ تـأـمـلـ إـلـاـ وـلـهـاـ فـيـ مـفـارـقـ الرـأـسـ طـيـبـاـ	مـ رـمـلـ (ـعـمـرـ بـنـ أـبـيـ رـبـيـعـةـ)ـ (ـمـ) (ـ٧٨ـ) (ـ٢١٦ـ) خـفـيفـ اـبـنـ قـيـسـ الرـقـيـاتـ (ـمـ) (ـ٥٩٦ـ) (ـ٥٠٨ـ) (ـ٥٨٨ـ)	

* القائل الذى لم يذكره الرمانى وضع بين () ، وال مختلف فيه وضع بعده (م) ، والسائل الذى لم يعرف وضع مكانه (-)

السائل الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
(٥٢٢)٦٠٩، (٥١٨)٦٠٥ طفيل الغنوى	طويل	بُ وبالسَّهْبِ ميمونَ التَّقِيَّةِ قَوْلُهُ لِمُتَّمِسِ المَعْرُوفِ: أَهْلُ وَمَرْحَبُ
(٧٩)٢١٧، (٧٠)٢١١ مقاس العائذى	طويل	قَدِيْ لِبَنِي نَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمُ نُوكَواكِ أَشَهَبُ
(٤٨٨)٥٨٣، (٤٨٦)٥٨٠ الفضل بن عبد الرحمن القرشى)(م)	»	إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَأَةُ فَسَبَّا إِلَى الشَّرْ دَفَأَ وَالشَّرْ جَالُ
(١٤٨)٢٧٤، (١٢٨)٢٦٩ ضابىء البرجمى	»	فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَبَانِي وَقَيْارًا بِهَا لِفَرِيبُ
(٥١)١٧٣، (٢٢)١٦٢ العجير السلوى(م)	»	فَبِيَنَاهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ: لَنْ جَمْلُ رَخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبُ
(٤١٣)٤٨٢، (٤٠٩)٤٧٣ علقة بن عبدة	»	بِهَا جِيفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبِيَضُّ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ
(٤١١)٤٧٥، (٤١٦)٤٨٤ (المخلب السعدى)(م)	»	أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفَرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفَرَاقِ تَطِيبُ
(١٩٩)٢٣٥، (١٩٢)٢٢١ (أبو طالب)	»	بَكِيتُ أَخَا الْلَّوَاءِ يُحَمِّدُ يَوْمَهُ كَرِيمُ بَؤْسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ
(٥٥)١٧٤، (٢٢)١٦٣ الفرزدق	»	وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أَمْسَهُ حَتَّى أَبُوهُ يَقْارِبُهُ
(٢٠١)٤١٥، (٤٠٩)٤٢٧، (٤١٢)٤٠٩ الأخصوص الرياحى	»	مَشَائِئُمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بَيْنِ غَرَابُهَا
(٥٤٨)٦٢٥، (٥٤٢)٢٢٢	»	دِيَارَ مَيْةَ إِذْ مَيْ مَسَاعِفَةُ وَلَا يَرِى مَثَلَهَا عَجَمٌ وَلَا عَرَبُ
(٥٠٢)٥٩٢، (٤٩٠)٥٨٤ نو الرُّمة	بسِيط	يَهُدِيَ الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا مِصَاعَ وَإِمَّا ضَرِبةَ رُغْبُ
(٣١٦)٤٢٢، (٣١٢)٤١٩ (مزاحم العقيلي)(م)	»	فَمَا أَدْرِي أَغَيَّرْهُمْ تَنَاءٍ وَطَوْلُ الدَّهْرِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا
(١٧٣)٢٩٠، (١٦٧)٢٨٧، (٢٣٦)٣٥٩ (الحارث بن كلدة)(م)	وافر	لَدَنْ بِهِزَّ الْكَفِ يَعْسِلُ مَتَنَّهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الشَّعْلُ
(٥٨)١٨٦، (٥٧)١٨٢ ساعدة بن جُوية	كامل	عَجَبُ لِتَلْكَ قِضَيَّةٍ وَإِقَامَتِي فِيْكُمْ عَلَى تَلْكَ الْقِضَيَّةِ أَعْجَبُ
(٥٧٥)٦٤٧، (٥٧٨)٦٥٠ (هنى بن أحمر الكثاني)(م)	»	

القائل	الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
(عبد الله بن قيس الرقيات) منسرح	(٤٠)(١٧٠)	بـ	لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِيْ هَلْ يُصْبِحُ بِسْخَنَ إِلَّاهَنَ مَطْلُبُ
طفيل الغنوي » (ابن عبيد الأشجعى)(م) (٤٧٧)(٥٧٣)	(١٥٢)(٢٧٥) (١٤٢)(٢٧١)	طويل	وَكَمَّا مُدَمَّأً كَانَ مَتَوَنَّا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُذَهَّبٍ [وَعَدَتْ وَكَانَ الْخَلْفُ فِيْكَ سَجِيْهَ] مَوَاعِيدَ عُرْقُوبِ أَخَاهُ بَيْثَرِ
(أعشى همدان)(م) عمرو بن معدى كربالزيبيدى(م)	(٢١٧)(٣٤٤)، (٢٠٨)(٣٣٩)	طويل	يَمْرُونَ بِالَّهَنَا خِفَافًا عَيَّابِهِمْ وَيَخْرُجُنَّ مِنْ دَارِينَ بُجُرَ الحَقَائِبِ عَلَى حِينَ أَهْلِي النَّاسِ جُلُّ أَمْوَرِهِمْ فَنَدَلًا زَرِيقُ الْمَالَ نَدَلَ الشَّعَالِبِ أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَاقْفَعْلُ مَا أَمْرَتَ بِهِ فَقَدْ تَرْكَتُكَ ذَا مَالِيْ وَذَا نَشْبِ
(التابعة الجعدي) متقارب	(٤٢٤)(٤٨٧) (٤٢٤)	بسِيط	وَكِيفَ تَوَاصِلُ مِنْ أَصْبَحَتْ خُلَالَتُهُ كَانَى مَرْحِبٌ
— أبو نؤيب	(٦٤)، (٦٥)، (٦٥)، (١٩٣)، (١٩٢)	بسِيط	أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَواحِدَةٌ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَمَّلَاتِ
(٢١٦)(٣٤٣)	(٦٦٨)(٤٩٢)، (٦٩٥)(٦٢٢)	بسِيط	عُ (الجيم)
(الجرنفش الطائى) نو الرمة	(٤٠٦) (٤٢٢)(٤٢٧)	طويل	قَلَى دِيَّهُ وَاهْتَاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّهَا عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هِيَوْجٌ
(مضرس بن ربى) وافر	(١٥٣)(٥)، (١٦٧)، (٣١)	بسِيط	عُ أمَا الْهَارُ فَفِي قِيدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيلُ فِي جَوْفِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ
(٣٦)(١٦٩)	(٤٢٢)(٤٢٧)	»	كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِيْغَالِهِنَّ بِنَا أَوْلَاهُ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيَّجِ
		حا	(الهاء)
			وَطَرَتْ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِ دَوَامِي الْأَيْدِي خَبْطَنَ السَّرِيَّحَا

البحر القائل الصفحة (الرقم)		الشاهد
		ح
(٥٩٧) (٥٨٩) (٥٠٠) الحارث بن نهيك (م)	طويل مجزوء	لِيُبْكِ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخَصْوَمَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مَا تُطِيعُ الطَّوَائِحُ مِنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَإِنَّا ابْنَ قَيْسٍ لَا بَرَاحٌ
(١٠١) (٢٣٨) (٩٩) سعد بن مالك		
(٤٥٩) (٤٤٨) (٤٥٧) الكامل		ع
(١٧٢) (٢٨٦) (٢٩٠) جرير	طويل وافر	أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَاكَ كَسَاعٌ إِلَى الْيَهْجَا بِغَيْرِ سَلاَحٍ أَبْحَثَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ تَجْدِي وَمَا شَيْءَ حَمِيتَ بِمُسْتَبَاحٍ
(٢٢٥) (٣٦٢) (٣٨٩) (٢٢١)		
		(الدال)
(١٣١) (٢٥٩) (٢٥٤) كعب بن جعيل	طويل	أَلَا حَيْ نَدْمَانِي عَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَّيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَاءً
(٣٠٩) (٤١٣) (٤١٨) (٢٩٥) »	»	أَعْنَى بِخَوَارِ العَنَانِ تَخَاهَهُ إِذَا رَاحَ يَرَدَى بِالْمُدَجَّجِ أَحْرَدَا
(٥٢٨) (٦١٤) (٥٢٦) (٦١١) »	»	وَأَبِيضَ مَصْقُولَ السُّطَامَ مُهَنَّدًا وَذَا حَلْقٍ مِنْ نَسْعَ دَادَ مُسْنَرَدًا
(٥٣٩) (٦٢١) (شقيق بن جزء تاباهلى) (٥٤٥) (٦٢٤)	وافر	وَكَانَ وَيَاها كَمَرَانَ لَمْ يَفْقُ عنَ الْمَاءِ إِذَا لَاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّدا
(١٢٨) (٢٥٨) (٢٥٢) (عقيبة الأسدي (م))	»	أَتَوْعَدْنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَاجِلٍ أَشَابَاتِ يُخَالِونَ الْعِبَادَةِ
(٤٢٤) (٣١٩) (٤٢١) (-) مجزوء	»	بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنَ وَعَمْرِي وَمَا حَضَنَ وَعَمْرُو وَالْجِيَادَا
(٤٣٢) (٣١٥) (٤٢٤) (٤٢١) الكامل		مَعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَنْسَجْ فَلَسْنَا بِالْجَبَالِ وَلَا الصَّدِيدَا
(٧٦) (٢١٤) (٨٥) (٢٢١) (٥٩٣) (٦٦٣) (٥٨٦) (٦٥٦) أميمة بن أبي الصلت (م)	طويل بسبيط	فَزَجَّجْتُهَا بِمِرَاجِهِ زَجُ الْقَلْوَصَ أَبِي مِرَاجَةَ
		د
		وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءُهَا بِئْهَلَنَ إِلَّا الْخِرْنُ مِمَّنْ يَقْوِدُهَا
		سَبَحَاهُ لَمْ سُبْحَانَا يَعْوُدُهُ وَقَبِلْنَا سَبَعَ الْجَوْدَى وَالْجَمْدَ

القائل الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
الزبيريان بن بدر (م) ٤١٦، ٤١١ (٢٨٩)، ٤٢٣ (٤٤٠) الراعي (م) ٥١١ (٤٣٦)، ٥١٦ (٤٣٤) الخطعمي (أنس بن مدركه) ٥٠٥ (٤٣٤)، ٥٠٨ (٤٣٥)	» » وافر	مستحقبي حلق الماذى يحفزه بالشرفى وفاب فوقه حصب نظارة حين تعلو الشمس راكبها طرحا يعنى ليماح فيه تحديد عزمت على إقامة ذى صباح لشيء مما يسود من يسود
جرير ٤٨٢ (٤٨٤)، ٢٤٧ (٤٨٢) (—) ٢٨٦ (٢٨٩)، ١٦٥ (٢٨٦)	» »	فلا حسبا فخرت به لتميز ولا جادا إذا ازتحم الجنود ثلاث كلهن قاتل مفتدا فائزى الله رابعة تعود
أشهب بن رميلة (م) ٤٣٩، ٧٤ (٣٥١)، ٣٦١ (٤٤٤)	طويل	إن الذى حانت بفلج دمائهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
(—) ٤٤٧ (٤٥٢)، ٣٦٤ (٤٤٧) التابعة الذبياني ٤١١ (٢٩١)، ٤١٦ (٣٥) (٩٧) ٢٣٢ (٥٩٧) ٦٧٣	بسيط » »	فولا رجاء النصر مثلك ورقبة عقابك قد صاروا لتنا كالموارد احكم حكم فتاة الحى إذ نظرت إلى حمام شراع وداد الشمد كان رطلي وقد زال النهار بنا بذى الجليل على مستائيس وحد مهلا فداء لك الأقوام كلهن وما أئمر من مال ومن ولد
عمرو بن معدى كرب (م) ٥٧٥ (٤٧٩)، ٥٧٨ (٤٨٢)	وافر	أريد حباءه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد
قيس بن زهير ١٦٤ (٢٦)، ١٦٤، ٢٥ (١٧٥)، ٥٦ (١٧٥) ابن أحمر ٦٥٤ (٥٨٢)، ٦٦١ (٥٩٠) خفاش بن ثيبة ١٥٣ (٤)، ١٦٧ (٣٧)، ١٦٩ (٣٧) عامر بن الطفيلي ٤٠٣ (٤٠٧)، ٢٧٥ (٤٠٧)، ٤٨٣ (٤٠٧)	كامل » » »	آلم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبانون بنى زياد عمرتك الله الجليل فسبانى الوى عليك لو أن لبك يهتدى كنواح ريش حمامات نجدية ومسحت بالستان عصف الإنمد فلا أبغىكم قئاً وعواضاً ولا قيل الخيل لأية ضراغد
الأعشى ١٥٦ (٩)، ١٦٤ (٢٦)، ١٦٨ (٤٢٢)، ٤٨٦ (٤١٨)	»	وأخو الغوان متى يشا يصرمنه ويعدن أعداء بعيسى ودار

السائل	البحر	الشاهد
(٤٠٦، ٢٧٠)(٤٣٠، ٢٧٨) (٤٣١، ٣٢٩)(٤٣٤)	منسرح الفرزدق متقارب جرير » (الأعشى) (١٤٥)	فكانه لَهُقُّ السُّرَّاةِ كَانَهُ مَا حَاجَبِيهِ مَعِينٌ بِسَوَادٍ يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَسَرُّهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَجْبَهَةِ الْأَسْدِ إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قَبْلَةَ الْمَسْجِدِ [وَجَدْتُ ، إِذَا أَصْطَلَحُوا ، خَيْرَهُمْ] وَزَنْكَ أَشْقَبَ أَزْنَادَهَا ذَرَاءً
(٢٠٢، ٢٣٦)(٢٤٢، ٢١١)	رمي طرفة بن العبد متقارب امرأة القيس » (التمر بن تولب) (٢٨٥)	ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمٍ هُمْ غَفَرَنْتُهُمْ غَيْرُ فَخْرٌ فَلَأَنَّهُ بَلَّتْ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ فَثَوَبَ لِبِسْتَ وَثَوَبَ أَجْرَزٌ فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ ثُسَاءُ وَيَوْمٌ ثُسَرَّ
(٥٢٢، ٦٢٦)(٥٥٧)	طويل ابن ميادة (م) الجعدي (١٠٥)(٢٤٣)	تَفَاقَدَ قَوْمٌ إِذَا يَرَى عِيُونَ مُهَاجِتِي بَجَارِيَةِ بَهْرَأَ لَهُمْ بَغْدَهَا بَهْرَأَ إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُلَاتِهَا سَوَاقِطُ مِنْ حَرُّ وَقْدَ كَانَ أَظْهَرَأَ
(٤٦٦، ٣٩٠)(٤٥٩)	مدید عدى بن زيد بسيط رجل من باهلة	فَلِيسْ بِمَفْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدُّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَكْرُ أَنْ تُعَقِّرَا مِنْ حَبَّبٍ أَوْ أَخْيَ ثَقَةٍ أَوْ عَدُوشًا حَاطِ دَارًا أَوْ مُغْبِرُ الظَّاهِرِ يَنْبَى عنْ وَلِيَّتِهِ مَا حَجَّ رَبِّهِ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا
(٤٠٦، ٢٧٢)(٤٢٠)	كامل جرير الأعشى (٤٢٨، ٧١)	مَشَقَ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى حَتَّى ذَهَبَنَ كَلَاكِلًا وَصَنَوْرَا وَلَا نَقَاتِلُ بِالْمُحْبَرِ سَىٰ وَلَا تُرَامِي بِالْحَجَّارَةِ إِلَّا عَالَةً أَوْ بُدا هَمَّ قَارِحَ نَهَرِ الْجُزَارَةِ
٢٩٤-٢٩٥ (٢٩٢)	منسرح الريبع بن ضبع (١٧٤)	أَصْبَحَتْ لَا أَحْمَلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلَكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ تَقْرَأَ
(١٧٥)	خفيف سوادة بن عدى (م)	وَالْذَّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَدِي وَأَخْشَى الْرِّيَاحَ وَالْمَطَرَّا
(١١٢)		لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءًا نَغْصَنَ الْمَوْتَ ذَا الْفِتَنِ وَالْفَقِيرِا

الشاهد	الصفحة (الرقم)	السائل	البحر
أكُلَّ امْرَىٰ تُخْسِنَ اُمْرَىٰ وَنَارٌ تَوَهُ بِاللَّيلِ نَارًا وَ	(١١٩) (٢٤٦)، (١١١)، (٢٥١)	متقارب	أبو نؤاد (م)
وَأَنْتَ امْرَأٌ مِنْ أَهْلِنَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامُ فَمَا النَّجْدُ وَالْمَتَفَوْرُ أَقَامَ وَأَقْنُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً لَأَلَّا مِنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيَسَّرٌ	(٥٣٥) (٦٦٦)، (٥٢٠)، (٦٦٩)	جميل	طويل
لِعُمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقَّهُ وَلَا مَنْسَىٰ مَعْنُ وَلَا مُتَيَّسَّرٌ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلَّثِيسْ يِهِ يَكْنُ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ أَبِرُّ	(٥٦٢) (٦٢٣)، (٥٥٨)	أبو زبيد	طويل
إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَىٰ بِلَالٌ بَلَغَتْهُ فَقَامَ بِفَائِسٍ بَيْنَ وُصْلِيكِ جَازِرٌ (١١٤) (٢٤٧)، (١٠٦)	(٤٥) (١٧٢)، (١٤)، (١٥٨)	الفرزدق	»
ضُرُوبٌ بِرَأْسِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا رَادًا فِي إِنَّكَ عَاقرُ (٢٢٢)	(١٥٨)، (٢٨٢)، (١٦٠)	ذو الرُّمَةِ	»
أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذَا هَجَّا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مَتَسَاكِرُ وَشَرُّ الْمَنَابِيَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ كَهَالُ الْفَتَنِ قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرٌ	(٨٤) (٢٢٠)، (٧٥)، (٢١٤)	الفرزدق	»
تَحْسَبُ هَوَاسُ ، وَأَقْبَلَ، أَتَنِي بِهَا مَفْتَدِيْنَ وَاحِدٌ لَا أَغَامِرُه أَفْقَلْتُ لَهُ : فَاهَالَفِيْكَ فِيْنَهَا قَلْوَصُ امْرَىٰ قَارِيْكَ مَا أَنْتَ حَانِرُه عَذِيرَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمَتْ لَمْ يَنْمِ يَقُولُ الْخَنَا أَوْ تَعْتَرِيْكَ زَنَابِرَهُ	(٤٢٣) (٤٩١)، (٤١٩)	الخطيبة	»
إِلَى إِمَامٍ تَغَادَيْنَا فَسَوَاضِلَهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فِيْهِنِيْ لَهُ الظَّفَرُ خَلُّ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرُزَ بِبَرْزَةٍ حِيثُ اظْطَرَكَ الْقَدْرُ	(٦٤٤)	أبو سدرة الهمجي	»
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مَثَّمْ بَشَرُ أَبِلَّأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ الْلَّقَمِ تَوَعَدَنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلَّ الْلَّقَمُ وَالْخَوْدُ	(٤٥٦) (٥٤٧)، (٥٤٤)	الفرزدق	»
تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِبْنَارُ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكَّرَهُ وَالْدَّهَرُ أَيَّتَمَا حَالِ دَهَارِيْرُ	(٢٢٤) (٣٤٩)، (٢١٩)	العين المترى (م)	»
(حريث بن جبلة العذري) (م) (٥٢١) (٤٤٤ بـ)، (٦٨٠) (٦٠٦)	(٥٢٦)	الحساء	بسبيط الأخطل

الشاهد	البحر	القائل الصفحة (الرقم)
فإنك لا تبالي بعد حول أظبى كان أمك أم حمار تراها من يبس الماء شهبا مخالط ذرة منها غرار فمن يك سائل عنى فإنني وجروة لا تروع ولا تعمار وكنت هناك أنت كريم قيس فما القيس يعذك والفحار له زجل كأنه صوت حار إذا طلب الوسيقة أو زمير يا زرقان أخي بني خلف ما أنت ويب أبيك والفرخ فقصرن الشتاء بعد عليه وهو للندون أن يقس من جار أرواح وداع أم بكور أنت فانتظر لأي ذاك تصير هون عليك فإن الأمور بكاف الإله ملة ناديرها قليس بآتيك منه شيئا ولا قامر عنك مامورها	وافر	خداش بن زهير (م) (٨٢٢٢١٩)، (٧٣٢٢١٢، ٧٠) (٣١٦٢، ٢٩٠) (٤١١) السليل بن السلالة (٣٠٤)
و	»	عنترة (م) (٥٢٣٦) (٦٢٠)، (٥٢٢) (٦١٧)
»	وافر	(—) (٥٣٦) (٦١٩)، (٥٢١) (٦١٦)
»	»	الشماخ (م) (١٥٨)، (١٢) (١٧١)، (٤٤)
»	كامـل	المخبـل السـعـدى (م) (٥٢٩) (٦١٩)، (٥٢٤) (٦١٥)
»	خفـيف	عـدى بن الرـقـاع (م) (٤٢٥) (٤٩٦)، (٤٢٦)
»	»	عـدى بن زـيد (٢٤٠)، (٣٧٢)
»	متـقارب	الأـعـورـالـشـنـى (م) (٢٤٤)، (٧٣)، (٢٤٨) (١٠٧)، (١١٥)
كـساـ الـلـؤـمـ تـيـمـ خـضـرـةـ فـىـ جـلـدـهاـ فـوـيـلاـ لـتـيـمـ مـنـ سـراـبـيلـهاـ الـخـضـرـ	طـوـيل	جيـرـيرـ (٤٧٤)، (٥٩٦) (٦٧٠)، (٥٩٨) (٤٧٤)
فـلـالـ ذـاـ جـلـالـ هـبـنـ لـجـلـالـهـ وـلـذـاـ ضـيـاعـ هـنـ يـتـرـكـنـ لـلـفـقـرـ	»	هدـبةـ بـنـ الـخـشـرـمـ (٣٨٣)، (٢٤٥) (٣٨٠)
فـإـنـ تـكـ فـيـ أـمـوـالـنـاـ لـاـ تـضـيقـ بـهـ ذـرـاعـاـ، وـإـنـ صـبـرـ فـتـصـبـرـ لـلـصـبـرـ	»	(٤٦٦) (٥٥٩)، (٥٥٥) (٤٦١)
يـاـ عـيـنـ يـكـ حـنـيـفـاـ رـأـسـ حـيـمـ الـكـاسـرـينـ الـقـنـاـ فـىـ عـورـةـ الدـبـرـ	بسـيـط	تعـيمـ بـنـ مـقـبـلـ (٣٤٦)، (٤٤٣) (٣٥٦)
جـئـنـىـ بـمـثـلـ بـنـىـ بـدـرـ لـقـوـمـهـ اوـمـلـ أـسـرـةـ مـنـظـورـ بـنـ سـيـارـ	»	جيـرـيرـ (٢٩٧)، (١٧٦)، (٣٠٠)، (١٧٨) (٣٠٨)، (٤١٨)، (٢٩٤)
إـذـاـ تـغـنـيـ الـحـمـامـ الـورـقـ هـيـجـنـيـ وـلـوـ تـعـزـيـتـ عـنـهـ أـمـ عـمـارـ	بسـيـط	(التـابـقـةـ النـبـيـانـيـ) (٤٩٧)، (٥٨٨) (٥٩٦)، (٥١٠)
لـقـدـ كـنـبـثـ بـقـسـكـ فـاـكـنـبـثـهاـ فـإـنـ جـزـعـاـ وـإـنـ إـجـمـالـ صـبـرـ	واـفـر	درـيدـ بـنـ الصـمـةـ (٥٦٣) (٤٧٢)، (٤٧٥) (٥٦٦)
سـمـاعـ اللـهـ وـالـعـلـمـاءـ أـنـىـ أـعـوذـ بـحـقـ خـالـكـ يـاـ اـبـنـ عـمـروـ	»	(—) (٥٨٥)، (٦٨٢) (٦٠٤)
كـآنـ عـذـيرـهـ بـجـنـوبـ سـلـىـ نـعـامـ قـاقـ فـىـ بـلـدـ يـقـفارـ	»	التـابـقـةـ الـجـعـدـىـ (مـ) (٤١٧)، (٤٨٦) (٤٩١)، (٤٢١)

الشاهد	القائل الصفحة (الرقم)	البحر
(لا يَبْعَدُنْ قومِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْفُدَا وَأَفْتَةُ الْجَنَّةِ) النازلون بكلِّ مُفْتَحٍ تَرَكِ والطَّيْبُون مَعْاقِدَ الْأَزْرِ حَذِّرْ أَمْوَارًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مَنْجِيَّةً مِنَ الْأَقْدَارِ	الخِرْبِقُ بْنُ هَفَان١٤٦١ (٣٩٤)، ٤٧٠، ٤٠٦)	كامل
فَلْتَأْتِكَ قَصَائِدُ وَلَيَدْقُونَ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادُمَ الْأَكْوَارِ إِنِّي ضَمَّتْ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبِي فَكَانَ وَكَنْتْ غَيْرَ غَيْرِهِ أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخَرَّةُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةِ الْفَاخِرِ	(أَبُو يَحِيَّيِ الْلَّاحِقِ) (م) ٢٣٧ (٢٠٤)، ٢٤٢ (٢١٢)	كامل
سْ (السين) هَنِئَا لِأَرِبَابِ الْبَيْوَتِ بِبَيْوَهُمْ وَلِلْعَزِيزِ الْمُسْكِنِ مَا يَتَمَسَّ إِذَا شُقَّ بُرْدُ شُقَّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهِ بِوَالِيَّهِ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابْسُ	سَبِيعُ الْأَعْشَى ٦٥٥ (٥٨٤)، ٦٥٦ (٥٨٧)، ٦٦٢ (٥٩١)، ٦٦١ (٥٩٤)	»
سْ (السين) أَلَيْتَ حَبَّ الْعَرَاقِ الدَّهْرَ أَطْغِمَهُ وَالْحَبُّ يَاتِكُهُ فِي الْقَرْيَةِ السَّوْسِ	سَحِيمُ بْنُ الْحَسْنَاسِ ٧٠٠ (٦٢٧)، ٧٠٦ (٦٣٢)	متقارب (الرجل من بنى أسد) ٧٠١ (٦٣٠)، ٧٠٧ (٦٣٥)
سْ (السين) يَا مَرِوَ إِنْ مَطِيتِي مَحْبُوْسَةٌ تَرْجُوا الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْسَرْ أَمَلَقَةُ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفَنَانَ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلَسِ	الْمَرَارُ الْأَسْدِيُّ ٤٩ (٣٣٩)، ١٧٢ (٤٩)	كامل
سْ (الصاد) سْ (الصاد) كُلُوا فِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ شَعْفُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيسٌ	الْمَرَارُ الْأَسْدِيُّ ٤١٢ (٤١٦)، ٢٩٢ (٤١٢)	»
سْ (الصاد) كُلُوا فِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ شَعْفُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيسٌ	وَافِر (—) ٤٧٤ (٤٨٣)، ٤١٥ (٤١٥)	وافر

البحر القائل الصفحة (الرقم)	الشاهد
طويل زيد الخير (م) ٣٦٠، ٢٦٢ (٢٣٤)	<p style="text-align: center;">خ</p> <p>(الضاد)</p> <p>أَفَ كُلُّ عَامٍ مُلْمَمٌ تَبْعَثُونَهُ عَلَى مُحَمَّرٍ تَوَيِّثُوهُ وَمَا رُضِّا عِنْهُ</p>
ط Wolfe طرفة بن العبد ٦٩٩ (٦٢٦)، ٧٠٥ (٦٣١) ذو الرُّمَة « ذو الرُّمَة ٢٢٥، ١٩٠ (١٩٧) هزج ذو الإصبع العَدَوَانِي ٥٢٤ (٤٥٢)، ٥٧٦ (٤٨٤)، ٥٧٨ (٤٨١)	<p>أَبَا مُنْتَرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبِقْ بَعْضَنَا حَاتَنِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ هَجَّومٍ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرِمُّ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّبَّيْحِ يَنْهَضُ عَنْ دِيْرِ الْحَىِّ مِنْ عَنْدَهُمْ كَانُوا حُكَيْمَةً الْأَرْضِ</p>
متقارب (أسامة بن الحارث الهمذاني) ٦٢١ (٥٣٩) ٥٤٤ (٦٢٤)	<p style="text-align: center;">ط</p> <p>(الطاء)</p> <p>فَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَتَّفٍ يَبَرُّ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ</p>
ط Wolfe عمرو بن شَائِس ٧١ (٢١١)، ٢١٧ (٨٠) مالك بن خُرَيْر « مالك بن خُرَيْر ١٥٥ (١٦٨)، ٧ (٢٢) متمم بن نويرة ٦٨١ (٦٠١)، ٦٨٤ (٦٠٧)	<p>بَنِي أَسْدٍ هُلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا فَإِنْ يَكُنْ غَيْرًا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْتَعًا لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالَكِ لَا جَزَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا</p>
المرار الأسدى (م) ٤٥٠ (٤٥٤)، ٤٥٤ (٤٥١)، ٢٧١ (٤٥٠) القطامي ٥٨٧ (٤٩٤)، ٥٩٥ (٥٠٧)	<p>لَقِدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغَيْرَةِ أَنَّنِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضرَبِ مِسْمَعًا فَكَرِّتُ بِتَتْغِيَهِ فَوَافَقْتُهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرِعِهِ السَّبَاعًا قَفِي قَبْلَ التَّفَرِقِ يَا ضُبَاعًا وَلَا يَكُنْ مَوْقِفُ مِنْكِ الْوَدَاعًا</p>
(عدى بن زيد) (م) ٣٩٤ (٢٦٢)، ٢٩٦ (٢٦٥) المرار الأسدى ٤٣٦، ٧٢ (٤٤٢)، ٤٤٢ (٢٥٤)	<p>ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يَطَاعُمَا وَمَا أَفْيَتِنِي حَلْمِي مُضَاعُمَا أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكَرِيِّ بَشَرِّي عَلَيِّ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوَّمَا</p>
(—) ٤٢٠ (٤٣٠)، ٤٣٥ (٤٤٢) العجير السلوى ٢٥٦ (١٢٥)، ٢٦١ (١٢٤)	<p style="text-align: center;">ع</p> <p>تَرَى الشَّوَّرْ فِيهَا مَدْخَلَ الظَّلَّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادِي إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ إِذَا مَتْ كَانَ النَّاسُ صَنْفَانِ : شَامَتْ وَآخِرُ مَثْنَى بِالَّذِي كَنْتُ أَصْنَعُ</p>

السائل	الصفحة (الرقم)	العنوان	الشاهد
(ذو الخرق الطهوي) (٤٨٩) الفرزدق (٦٧) (١٩٥، ٦٢) (١٩٠)	»	(٤٨٩) (٥٨٣، ١٤٦ هـ) »	[يقولُ الخنا وأبغضُ العجم ناطقاً إلى ربِّه صوتُ الحمارِ الْيُجَدَعُ منَّا الذي اختير الرجالُ سماحةً وَجُوداً إذا هبَ الرياحُ الزعازعُ
(١٨٢) (٣٠٥) (النابغة الذبياني) (٤٣٠) العباس بن مردارس ،	»	»	فيَ عِبَّا حَتَّى كَلِيبٌ تَسْبِينٌ كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ على حينَ عاتبتَ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا وَقَلْتَ : أَلَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَارِعٌ أَبَا خَرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَكُلُّهُمُ الضَّبْعُ
(٥٢٢) (٦٠٧ ، ٥٢٠) (٦٠٦) (١١٦) (٢٤٨) (٩٣) (٢٢٨، ٨٨) (٢٢٣)	بسط	طويل	لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزَّيْرِ تَهَدَّمَ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجَبَالُ الْخَشِعُ
(٢٩٦) (٤١٣) (٣١٠) (٤١٨)	وافر	كامل	فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقَبُهُ أَتَانَا مَعْلَقٌ وَفَضَّةٌ وَنَنَادَ رَاعِي
(٢٣٨) (٣٦٨) (٣٦٥) التمر بن تولب	كامل	جريدة(م) (٩٣) (٢٤٨)، (٨٨) (٢٢٣)	لَا تَجْزِعِي إِنْ مَنْفَسًا أَهْلَكَهُ وَإِذَا هَلَهْتُ فَمِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي
(٥١٢) (٥٩٧) مزاحم العقيلي (١٢٧) (٢٦٢ ، ٢٥٧)	»	أوس بن حجر (٤٩٩) (٥٨٩)	(الفاء) ثُواهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ لَهَا قَتْبٌ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفٌ
(٢٥٥) (٢٨٤ ، ٢٤٨) (٥٧٩) (٣٥١)	»	(منذر بن درهم الكلبي) (٦٤٨) (٥٧٦)	وَقَالُوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلُ مِنْ مَنِّي فَمَا كُلُّ مَنْ وَأَفَى مِنِي أَنَا عَارِفٌ
منسرح (١٤٨) (٢٧٤)	»	قيس بن الخطيم(م) (١٣٧) (٢٦٩)	فَقَالَتْ : حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا أَنْتُونَسِبٌ أَمْ أَنْتَ بِالْحَقِيقَةِ عَارِفٌ
رجل من الأنصار (قيس بن الخطيم) (م) (٤٠٧) (٤٣٨)	»	ـ	نَحْنُ بِمَا عَنَدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عَنَـ دَكْ رَاضِي وَالرَّأْيُ مُسْخَـ تَالِفُ
	ـ	ـ	الحافظ عورة العشيرية ، لا يَأْتِـ هُمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطَّافُ

السائل	الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
(٣٨) (١٦٩، ١٥٦)	الفرزدق	بسط	<p style="text-align: center;">فِ</p> <p>تنفی يداها الحصا في كل هاجرة نفی الدناییر تنقاد الصیاريف (الكاف) </p>
(٦٢٤) (٦٩٦)	نو الرمة	طويل	<p style="text-align: center;">أداراً بحُزوئي هجت للعين عبرة قماء الهوى يرْفَضُ أو يَتَرَقَّرُ ولم يرتفق والناس محتضروهه جميعاً وأيدي المُعْتَقِين رواهقه تكأْفني سَوْيِقَ الْكَرْم جَزْمَ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاك السَّوْيِقُ (٥٣٧) (٦٢٠، ٥٣٢)</p>
(٥٥٣) (٦٢٨)	زياد الأعمج	واقر	<p style="text-align: center;">قِ</p> <p>إذا جئت بواباً له قال : مرحباً ألا مرحباً واديك غير مصيق هل أنت باعث دينار ل حاجتنا أو عبد رب أخيه عن بن مخرافي (الكاف)</p>
(٥٢٤) (٦٠٩)	(أبو الأسود)	طويل	<p style="text-align: center;">تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائنا وأحضرت عذري عليه الشهو د ، إن عازراً لي وإن تاركا</p>
(٤١٤) (٤٩٧)	جابر بن رulan السنبي (م)	بسط	<p style="text-align: center;">كُ</p>
(٥٣) (١٧٣، ١٦١)	الأعشى	طويل	<p style="text-align: center;">أهوى لها أسفع الخدين مطريق ريش القوادم لم تُصب له الشبك</p>
(٤٦٤) (٥٦٠)	عبد الله بن همام	متقارب	<p style="text-align: center;">كُ</p>
(٤٦٥) (٣٩٥)	زهير	بسط	<p style="text-align: center;">أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب أشباء النساء العوارك</p>
(٦٩٥) (٦٢١)	(هند بنت عتبة)	طويل	<p style="text-align: center;">لُ</p>
(٢٤٤) (٣٧٨)	أبوالأسود الدؤلي	»	<p style="text-align: center;">أميران كانوا أخيانى كلاما فكلأ جزاه الله عنى بما فعل</p>
(٤٥٤) (٣٧٠)	(٤٤٩)	متقارب	<p style="text-align: center;">(اللام) ضعيف النكایة أعداءه يحالُ القرار يُراخي الأجل</p>

الصفحة (الرقم)	الشاهد
السائل	البحر
عمو بن شاسٍ طويل (٣٩٨) القلاخ بن حزن (٢٠١) المرار الأسدى (م) (٢٥٩) النابغة الجعدي (٢٤٦) عامر بن جوين الطائى (م) (٥٤٢) (٥٤٩) (٦٢٥)	<p style="text-align: center;">لـ</p> <p> أَكْنِي إِلَى قَوْمِ السَّلَامَ رَسَالَةً بَأْيَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزَّلَ لَوْلَا سَيِئَ نَىٰ إِذَا مَا تَلْبَسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخِيَّسَةً بِزَلَّا أَخَا الْعَرَبَ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا وَلَيْسَ بِوَلَاجَ الْخَوَافِ فَأَعْقَلَّا فَلَوْ أَنَّهَا إِلَيْكَ عَضَّتْكَ مِثْلًا جَرَتْ عَلَى مَا شِئْتَ نَحْرًا وَكَلَّا عَدَدَتْ قَشِيرًا إِذْ عَدَدْتَ فَلَمْ أَسْأَ بِذَكَرِ وَلَمْ أَرْعُمْكَ عَنْ ذَاكَ مَعْزَلًا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدًا وَنَهَنَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَفْعَلَهُ </p>
عمر بن أبي ربيعة (م) (٤٩٢) (٥٨٦) (٥٠٥) (٥٩٤) النعمان بن المنذر (٥٥٥) (٤٦٧) المرار الأسدى (م) (١٤٥) (٢٧٢) عبد العزيز بن زاررة (٥٩٠) (٥١٤) (٥٩٧)	<p> كَمَا عَرَفْتَ بَجْفَنِ الصَّيْقَلِ الْخِلَالِ هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالْطَّلَالِ دَارٌ لَرْوَةٌ إِذْ أَهْلَى وَاهْنَلُهُمْ بِالْكَانْسِيَّةِ نَرْعَى الْهَوَى وَالْغَرَلَّا قَدْ قَيْلَ ذَاكَ إِنْ حَقًا وَإِنْ كَذِيلًا فَمَا اعْتَذَارَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قَيْلَ (فَرَدَ عَلَى الْفُؤَادِ هُوَ عَمِيدًا وَسُوْنَلَ لَوْيَيْنُ لَنَا السُّوَالَا وَقَدْ نَفَنَ بِهَا وَنَرَى عَصْرًا بِهَا يَقْتَدِنَا الْخُرُدُ الْخِدَالَا وَجَدَنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَاتٌ وَعِينَانِ سَاسِيَّلَا </p>
الأخطل (م) (٤٣٨) (٣٦٠) الراعى (م) (٦٢٢) (٥٤٦) الأعشى (١٤٩) (٤٣٧)، (٣٤٥) (٤٤٢) عمر بن أبي ربيعة (٥٨٦) (٤٩٣) أبوالأسود الدؤلى (٤١٢) (٢٩٣) عامر بن جوين الطائى (م) (٦٢٩) (٥٧٢) (٦٤٤)	<p> أَبْنَى كَلِيبٌ إِنْ عَسَى اللَّذَا سَلَبَا الْمَلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي مَنَعَ الرُّحَالَةَ أَنْ تَمَيلَ مَمِيلَا الْوَاهِبُ الْمَائِنُ الْهَجَانُ وَعَبْدِهَا عُوذًا تُرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا فَوَاعِدِيهِ سَرْحَانُ مَالِكٍ أَوِ الرِّبَا بَيْنَهُمَا أَسْهَلَا فَالْقَيْتُهُ فِي رَمَسْتَعِتِبِرِ ولا ذَاكَ رِلَلَهُ إِلَّا قَلِيلًا وَاهِيَّةٌ مِنْ دَوَاهِي الْمَنْوِ نِرْفَبَهَا النَّاسُ لَا فَالْهَا </p>

الصفحة (الرقم)	السائل	الشاهد
(٣١٧) (٤٢٢)، (٤٢٣)، (٤٢٤)، (٤٢٥)، (٤٢٦)، (٤٢٧)	طويل	<p>لـ</p> <p>فلم يجدا إلا مناخ مطيبةٌ تجافى بها زفةٌ نبيلٌ وككلٌ ومثنى نواجٍ لم يختهُنْ مَفْصِلٌ مختَّفِعَةً من آخر الليلِ نبيلٌ وسميرٌ ظماءً واترتهنْ بعدها</p> <p>لقد ألبَ ال واشُونَ ألبَا ل بينهمْ فتُرُبُ لأفواهِ الو شاةِ وجندلُ فإن لم تجدْ مِنْ دُونِ عدنانَ والدَا و دونَ مسْعَدَ فلتزِعُكَ العوازلُ</p> <p>أهاجيْتُمْ حَسَانَ عَنْ ذَكَائِهِ ففِي لأولادِ الحِمَاسِ طويْلُ أتانى على القُعْسَاءِ عادِلَ وَطَبِيْهِ بريجَى لَئِيمِ واستِ عَبْدِ تعاوْلَهِ ويوم شهدناه سليمًا وعامرًا قليلٌ سوى الطعنِ النهالِ نوافِلُهِ</p>
(٤٢٧) (٤٢٨)، (٤٢٩)، (٤٣٠)، (٤٣١)	»	
(٤٢٢) (٤٢٣)، (٤٢٤)، (٤٢٥)	طويل	<p>وكراً خلفِ المجرِين جواده إذا لم يحاصِمْ بُونَ أنتَ حليها</p>
(٥٠٤) (٥٩٤)، (٤٩١)، (٥٨٥)	بسيط	<p>اعتقادَ قلبكِ مِنْ سلمى عوائدهِ وهاجَ أهواهِكَ المكنونَةِ الطللُ</p>
(٦٤) (١٩٢)، (١٩٣)، (١٨٨)	طويل	<p>ربعَ قواءَ أذاعَ المعصرات به وكلُ حيرانَ سارِ ماوهَ خَضِيلُ استغفرُ اللَّهُ ذنبًا لست ممحصيَّةَ ربَ العبادِ إلَيْهِ الوجهُ والأعملُ</p>
(١٢٦) (١٥٦)، (١٣٥)، (٢٦٢)، (٢٥٧)، (٣٨٥)، (٣٨٢)	»	<p>هيَ الشفاءُ لدائِي لو ظفرتُ بها وليس منها شفاءُ الداءِ مبتولٌ</p>
(٥٠) (٢٧٣)، (١٧)، (١٥٩)	»	<p>بيناه في دارِ صدقٍ قد أقامَ بها حيناً يعلَّنا وَما نعلَّهُ</p>
(٤٣٤)، (٤٢٥)، (٤٢٨)، (٤٢٩)	وافر	<p>كما خطَ الكتابُ بِكَفِ يوماً يهودي يقاربُ أو يُزيلُ بكْ عيني وحقَ لها بكاهما وما يغبني البُكاءُ ولا العسويلُ</p>
(٤٤) (٧١)، (٤٢)، (٢٤٠)، (١٠٣)	مجزء، (كثير)	<p>لـ</p> <p>لـ</p>
(٢٤٩)، (٢٤٦)، (٢٤٠)	طويل	<p>فإنْ تزعمْتَ كنْتُ أجهلَ فِيكُمْ فإنِي شريتُ الْحَلْمَ بعْدِ بالجهلِ</p>

الصفحة (الرقم)	السائل	البحـر الشـاهـد
(٤٨٠)٥٧٥ (٤٨٢)٥٧٨	» (الكميت بن زيد الأسدى) (م)	نَعَاءِ جَذَاماً غَيْرَ مُوْتٍ وَلَا قُتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلْدِعَائِمِ وَالْأَصْلِ
(٢٢)١٦٧، (٦)١٥٤	» (النجاشى)	فَلَسْتَ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِعُهُ وَلَاكِ اسْقَنِي إِنْ كَانَ مَا قُلَّ ذَاهِبًا
(٤٤٥)٥٢٣	» (امروء القيس)	[وَقَدْ أَغْتَدَى وَالظِّيرُ فِي وَكَنَاتِهَا] بِمُنْجَرِدِ قِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكِلٌ
(١٤٤)٢٧٦، (٢٧٢)١٥٤	» (عمر بن أبي ربيعة) (م)	إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ تُشَحَّلُ ، فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودٌ إِسْحَلٌ
(٥٥٢)٦٢٨، (٥٥٥)٦٢٠	» (عبد مناف بن ربيع الهذلي)	فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ وَقَدْ خَلَّتْهُ أَدْنَى مَرْدَ لِعَاقِلٍ
(١٤٦)٢٧٧، (٢٧٧)١٥٦	» (امروء القيس)	فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَنَّى مَعِيشَةً كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ
(٥٥٤)٦٢٠، (٦٢٧)٥٥١	وافر (مسكين الدارمي)	فَمَا لَكَ وَالْتَّلَذُذُ حَوْلُ نَجَدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ
(٥٢٧)٦١٤، (٥٢٥)٦١١	» (-)	فَكَوْنُوا أَنْتُمْ وَيْنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلِّيَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
(٤٥٣)٣٦٦، (٤٤٨)٤٤٨	وافر (المرار بن منقد)	بِضَربِ السَّيَوِفِ رُؤُسَ قَوْمٍ أَزْلَلْنَا هَامِهِنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
(٤١٤)٢٨٤، (٤٠٨)٤٠٨	كامـل (امروء القيس) (م)	إِنِّي بِحَبْلِكِ وَاصِلُ حَبْنِي وَرِيشِ تَبْلِكِ رَائِشُ تَبْلِي
(٣٣٤)١٨٨، (٣٣٤)١٩٥	» (أبو كبير الهذلي)	مَا حَمَلْنَا بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبُكَ النُّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مَهْبَلٍ
(٤٠٦)٢٧١، (٤٠١)٢٧٩	» (التابفة الجعدى)	مَلَكَ الْخَسُورِيَّنَ وَالسَّدِيرَ وَدَانَهُ مَا بَيْنَ حِمْيَرَ أَهْلِهَا وَأَوَالِ
		ما (الميم)
(٤٤٣)٥١٣، (٤٣٩)٥١٨، (٤٣٩)٥١٢	طويل (حميد بن ثور) (م)	وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَابِنِ هَمَّامٌ عَلَى حِيٍّ خَنْعَمَا
(٣٩٦)٢٦٢، (٣٩٢)٢٦٢	» (عبدة بن الطيب) (م)	فَمَا كَانَ قَيْسُ هُلْكَهُ هُلْكَ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا
(٣٦٢)٤٤٦، (٣٣٩)٣٥٢	» (-)	هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُوْنَ إِذَا مَاخَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مَعَظَمًا
(٤٣٥)٤٢٩، (٤٢٨)٣٢٨	» (درنابت عبعبة) (م)	هُمَا أَخْوَا فِي الْحَرَبِ مِنْ لَا أَخَا لَهِ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوَّةً فَدَعَاهُمَا
(٤٠٣)٤٦٧، (٤٥٩)٧٤	» (الشـمـاخ)	أَمِنْ دَمَتِينِ عَرَسَ الْرَّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرَّخَامِيِّ قَدْ عَفَا طَلَاهُمَا
(٤٦٨)٥٦٠، (٤٦٣)٥٥٧	كامـل (ليلي الأخيلية) (م)	رَأَقَامَتْ عَلَى رَعِيْهِمَا جَارِتَأَ صَفَّا كُمِيتَ الْأَعْالَى جَوَّتَأَ مُحْنَلَاهُمَا لَا تَقْـرـبـ الـدـهـرـ آلـ مـطـرـفـ

السائل	الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
التابعة الذبياني عمر بن قميّة (٤٦٥، ٥٥٧) (٤٢٣، ٣٢٤) (٤٢٨، ٣٢٨) (٤٥٥، ٣٧٣) (٤٥٠، ٣٧٣)	كامل سريع		<p>حَدِيثٌ عَلَى بُطْوَنْ ضِيَّةٍ كُلُّهَا إِنْ ظَالَّا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدِمَا اسْتَغْبَرَتْ لِلَّهِ دُرُّ الْيَوْمَ - مَنْ لَمْ هَمْهَا</p>
(٥٩٦، ٥٨٧) النصر بن قوبٰ بشر بن أبي خازم (١٥٧، ٢٨٠) (١٥٩، ٢٨٢) (١٦١، ٢٨٣)	» متقارب	» »	<p>تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَاهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا سَقْتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرَيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا فَأَمَّا تَمِيمُ بْنُ مُرَّ فَالْفَاهِمُ الْقَوْمُ رَوَى نِيَاماً</p>
(١٧٢، ٨٨) (١٦٠، ٨٨) (١٩٥، ٦٢) (٢٤٦، ٣٨٢) (٤٦٥، ٤٥٧) (٦٦٢، ٥٨٥) (٣٦٧، ٤٤٨)	طويل وطويل بسبيط واسف	وصالٌ على طول الصندوق يدور كريماً مواليها لئيناً صميمها بالدارِ، لو كُلْمَتْ ذَا حاجةٍ، صمم أجبَ الظَّهَرَ لِنَسَامٍ	<p>صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّنْدُوقَ وَقَلَّمْ نَبَيْثُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوَّ أَصْبَحْتُ لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدِ الْأَنْسِ وَلَا وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِنِتَابِ عِيشٍ</p>
(٢٥٢، ٣٨١) التابعة الذبياني أميمة بن أبي الصنفات (٤٥٧، ٤٥٧) (٥٩٢، ٦٥٥) (٣٧٧، ٤٤٨)	زهير الفرزدق التابعة الذبياني أميمة بن أبي الصنفات لبيد	» » » »	<p>كِرَاماً مَوَالِيهَا لَئِيْمَا صَمِيمَهَا بَالْدَارِ، لَوْ كُلَّمَتْ ذَا حَاجَةٍ، صَمَّمْ وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِنِتَابِ عِيشٍ أَجَبَ الظَّهَرَ لِنَسَامٍ سَلَامَكَ رَبِّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ يَرِيْثَا مَا تَفَنَّكَ الْذَّمِنُومُ</p>
(٢٤١، ٢٠٢) (٢٣٦)	(لبيد) (م)	كامل	<p>عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيِّسِرٌ وَنِدَامٌ أَوْ مَسْحَلٌ شَنِيْجٌ عَضَادَةَ سَمْحَجٍ بِسَرَاتِهِ نَدْبُ لَهَا وَكَلْوَمٌ</p>
(٢٧٣، ٤٠٢) (٤٠٧)	طويل	»	<p>طَوِيلٌ مَتَّلُ الْعُنْقِ أَشْرَفُ كَاهْلًا أَشْقَ رَحِيبُ الْجَوْفِ مَعْتَدُلُ الْجِرْزِمُ</p>
(٢٨١، ٤٠٧) (٩١)	الاعشى جرير	» »	<p>وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَنَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ لَقَدْ لَتَّنَا يَا أَمْ غَيْلَانَ فِي السُّرِّي وَنَمِتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطِّي بِنَائِمٍ</p>
(١١٠، ٢٤٥) (٩٤، ٢٢٧) (٨٩، ٢٢٤)	مشين	»	<p>مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَ رَمَاحُ تَسْفَهَتْ أَغَالَيَهَا مَرُّ الْرِيَاحِ النَّوَاسِمُ</p>

الشاهد	الصفحة (الرقم)	السائل	البحر
ولكنْ نُصْنِفَا لَوْسَبَبْتُ وَسَبَبْتِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافِ وَهَاشِمٍ عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زَوْدِ كَلَامٍ	(١٥١)٢٧١ (١٤١)٢٧٥ (٦٢٥)٦٩٧ (٥٩٣)» »	الفرزدق	»
عَمَرَرُثُكِ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كَنْتِ جَارِتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ	(٥٨٩)٦٦٠ (٥٨٢)٦٥٤ (٢١٤)٤٤٣ (٢٠٦)٤٢٨ (م)٢٢٨ (٢٠٧)٢٢٨ (م)٤٤٣ (٤٤٤)٣٥٧ (٤٣٧)»	الأحوص	بسيط
سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْهَ (م)٢٢٨ (٢٠٦)٤٢٨ (٢١٤)٤٤٣ (٢٠٧)٢٢٨ (م)٤٤٣ (٤٤٤)٣٥٧ (٤٣٧)»	(٢١٥)٤٤٣ (٢٠٧)٢٢٨ (م)٤٤٣ (٤٤٤)٣٥٧ (٤٣٧)»	الكميت (م)	»
أَسْيَدُ نُوكِرِيَّةٍ نَهَارًا مِنَ الْمُشَلَّقَطِيِّ قَرَدُ الْقَمَامِ أَخْذَتْ بِسَجْلَهُمْ فَنَفَحَتْ فِيهِ مَحَافِظَةً لَهُنَّ إِخْرَاجَ الْذَّمَامِ	(٣٧٥)٤٤٨ (٤٥٢)٣٦٥ (م)٤٤٨ (٢٢٣)٢٢٨ (م)٩٢ (٢٤٤)١٠٨»	وافر	الفرزدق
إِذَا بَعْضُ الْسَّنِينِ تَعَرَّقَتْنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي الْيَتَيمِ	(٢٤٤)٩٢ (٢٢٨)٨٧ (٢٢٣)٢٢٢ (م)٩٢ (٢٤٤)١٠٨»	جريير	»
ن وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مِنْ كَانَ مِنْهُ إِذَا جَلَسُوا مَنَا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا	(٥٢)١٧٣ (١٩)١٦٠ (١٦)٥٢ (١٧٣)»	الرار بن سلامة العجلاني	طويل
هَبْتَ جَنْوِيَا فَنِذِكْرَى مَا ذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَةِ الَّتِي شَرَقَى حَوْرَانَا	(٤٢٢)٥٠٢ (٤٢٩)٤٩٩ (٤٢٩)٤٩٩ (٤٢٢)٥٠٢»	بسيط	جريير
أَرَأَكَ جَمَعَتْ مَسَأَلَةً وَحْرَصَأَ وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَّارَأَ أَنَّا	(٦١٥)٦٨٩ (٦١٢)٦٨٨ (٦١٢)٦٨٨ (٦١٥)٦٨٩»	وافر	(المغيرة بن حبنا)
[صَدَدَتِ الْكَلِسَ عَنَا أُمَّ عَمِرو] وَكَانَ الْكَلِسُ مُجْرَاهَا الْيَمِينَا أَجَهَهَا الْأَتْقَوْلُ بْنَى لَئِيَّ لَعْمَرُ أَبِيكَ أُمَّ مَتْجَاهِلِينَا	(٤٢٢)٥٠٣ (٤٢٨)٤٩٨ (٤٢٨)٤٩٨ (٤٢٢)٥٠٣»	»	عمرو بن كلثوم (م)
أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدِيرٍ فَمَمَتَّى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا	(٢٢٧)٣٥١ (٢٢٢)٢٤٧ (٢٢٢)٢٤٧ (٢٢٢)٣٥٢ (٢٢٨)»	كامل	الكميت بن زيد (م)
نُ رَوَيْدٌ عَلَيْهِ جَدًّا مَا ثَدَّ أُمُّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُفْضُهُمْ مَتَّمَانِ	(٤٥٣)٥٣٤ (٤٥١)٥٣١ (٤٥١)٥٣١ (٤٥٣)»	»	الهذلي (مالك بن خالد) (م)
مَهْلًا أَعَاذُلَ قَدْ جَرَبْتِ مِنْ خَلْقِي أَنِي أَجَدَدُ لَاقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنْوَا فَأَصْبَحُوا وَالنَّوْى عَالِيٌّ مَعْرِسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوْى تُلْقِي الْمَسَاكِينِ	(٣٩)١٦٩ (١١)١٥٧ (١١)١٦٩ (٣٩)»	بسيط	قعنب بن أم صاحب
أَلَا مَنْ مَبَغَ حَسَانَ عَنِي أَسْحَرَ كَانَ طَبَّكَ أُمْ جَنَونُ	(٢٥٨)٣٨٥ (٢٤٩)٣٨٢ (٢٤٩)٣٨٢ (٢٤٩)»	وافر	حميد الارقط
أَبُو قَيْسَ بْنُ الْأَسْلَتِ	(٧٤)٢١٣ (٧٤)٢١٣ (٧٤)٢١٣ (٧٤)»	»	أَبُو قَيْسَ بْنُ الْأَسْلَتِ

الصفحة (الرقم)	السائل	الشاهد
١٤٩ (٢٧٤) ، ١٢٩ (٢٧٠) عمرو بن أحمر (م)	طويل	رمانى بامرِ كنتُ منه ووالدى بريئاً ومنْ أجلِ الطوئي رمانى
(٧٧) أبو الاسود الذوى (٢١٦) ، ٦٩ (٢١٠)	»	فإنْ لا يكُنْهَا أو تكُنْهَا فبائِهُ أخوها غَنِثَةُ أُمِّهِ بِلْبَانِهَا
٦٨٩ (٦٨٧) عبد الله بن الحارث (٦١٢)	بسيط	الْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الظَّفَرُ وَعَسَانِدًا بِكَ أَنْ يَعْلُو فِي طِيفِ فُونِي
(٦١٤) ، ٦٩٠ (٦١٦)		(الهاء)
(ابن مروان النحوي) (م) ٢٠١ (١٨٠)	كامل	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلَهُ وَالرَّأْدَ حَتَّى نَعْلِهُ أَلْقَاهَا
(١٨١) ٣٠٤ (١٤٣) (٢٧٥) (١٤٢) (٢٧١) (م) (وعلة الجرمي)	»	وَلَقَدْ أَرَى تَغْنِي بِهِ سَيِّفَانَةُ تَصِيرِ الْحَلِيمَ وَمَثُلُهَا أَصْبَاهُ
٦٢٢ (٤٠٩) زهير (م) (٥٤٧) ٦٢٥ ، (٢٢٩) ٣٧١ (٢٤٢)	طويل	بِدَالِي أَنِّي لَسْتُ مَذْرُكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا وَقَاتِلَةٌ : خَوْلَانُ فَانَكْ فَتَاهُمْ وَأَكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خَلُوكُمَا هِيَا
	ـ	(الياء)
		وَمِنْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمَى
(٢٩٩) ٤١٤ (٤٠٨) (٢٨٥) (٤٠٨) (م) عمر بن أبي ربيعة	ـ	(الالف المقصورة)

ب - الأرجاز :

الصفحة (الرقم)	القائل	الشاهد
(جبر بن عبد الرحمن)(م) (٢٦١) (٣٩٠ ، ٢٦٠) (٢٨٧)	(الآلف) إ	ونكِرتْ تَقْسِيْتَ بَرَدَ مَايَهَا وَعَنْتَكُ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا
(٤٧٤) (٥٦٥ ، ٤٧١)	(ـ)	مِنْ لَدُ شَوَّلَفَ إِلَى إِتْلَاهَا
(٤٠٤) (٤٦٩ ، ٣٩٢) (٤٦٠)	رؤبة	(الباء) ب الْحَرْنُ بَابًا وَالْعَقَرُ كَلْبًا
(٤٤٤) (٥٢٦ ، ٥٢١)	(ـ)	(التاء) ت لَقَدْ عَلِمْتَ أَيِّ حِينَ عَنْتَ بَتِي
(٥٥٠) (٦٢٥)	(العجاج)	(الهاء) ه قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلْيِ أَنْ يَمْصَحَا
(٥٩٨) (٥٠٢ ، ٥١٥)	(رؤبة)	(ال DAL) د أَسْقَى إِلَهُ عَدَوَاتِ الْوَادِي وَجَوَفَهُ كُلُّ مُلْثِ غَادِي كُلُّ أَجَشُ حَالِكِ السَّوَادِ
(٢٨) (١٦٦)	العجاج	(الراء) ر تَقْضِيَ الْبَانِي إِذَا الْبَانِي كَسَرَ
(٤٥٠ ، ٤٢١) (٢٢١ ، ٤٢٠)	(ـ)	يَا سَارَقَ الْأَيْلَةَ أَهْلَ الدَّارَ
(١٧٧) (٢٩٧ ، ٣٠٠)	العجاج (م)	يَدْهَبُ فِي نَجَدِ وَغَورًا غَائِرًا
(١٢٢) (٢٥٤ ، ٢٥٩)	العجاج	كَشَحًا طَوِيَّ مِنْ بَلَدِ مُخْتَارًا مِنْ يَأْسَةِ الْيَأسِ أوْ حِذَارًا

الصفحة (الرقم)	القائل	الشاهد
(٢١٢)(٣٤٢، ٢٠٥)(٣٢٧)	رؤبة	(الذاء) ذ برأس دماغ رفوس العزّ (السین) س محتبك ضخم شئون الرأس
(٣٩٦)(٤٦٥، ٣٨٤)(٤٥٧)	العاج	(الضاد) ضا ضربياً هذا ذيك وطعننا وخفضا إذا أكلت سمكاً وفرضا
(٦٢٢)(٧٠٦، ٦٢٨)(٧٠٠) (محمد بن أبي ذؤيب الدارمي التميمي) (٤٠٢) (٢٧٤)	(العاج)	نفبت طولاً وذهبت عرضها هي
(٢٨٢)(٤٠٧)	(العاج (م))	طول الليالي أسرعت في نقضها (العين) ها
(٩٥)(٢٢٨، ٩٠)(٢٢٤)	(—)	إن على الله أن تبليعا تؤخذ كُرها أو تجيء طائعا
(٢٦٧)(٣٩٦، ٢٦٤)(٣٩٤)	(—)	ع
(٢٥٦)(٢٨٤، ١٦٨)(٢٨٨) (راجز من بكر بن وائل) (م)	أبو النجم	قد أصبحت أم الخيار تدعى على تَبْكِيَا كله لم أصنع
(٤٥٠)(٥٣٠، ٤٤٨)(٥٤٨) (راجز جاهلي من بنى أسيد بن عمرو بن تيم) (م)	(—)	مناعها من إيلٍ مناعها أيهما المائج دلوي دونكما
(٤٥٤، ٤٥٥)(٥٣٨)	الكاف	أهدموا بيتك لا أبالكما
(٦٢٤)(٧٠٧، ٦٢٩)(٧٠١)	(—)	وسبوا أنك لا أخالكما وأنا أمشي الدالى حوالكما

القائل	الشاهد	الصفحة (الرقم)
رؤبة	(وَدَأْ عَيْنِيَ الْفَسْتِى أَخَاكَا يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلِيكَ ذَاكَا	(٢٧٨) (٤٤٩)، (٣٦٨) (٤٥٣)، (٢٧٨) (٤٥٣)
(-)	دارُ لَسْ مَهْدِي إِذْهِ مِنْ هَوَاكَا	(٣٤) (١٦٨)، (٨) (١٥٥)
(طَفِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْحَارِثِي) (م)	تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلٍ تَرَاكِهَا (اللام) ن	(٤٤٩) (٥٢٧)، (٤٤٧) (٥٢٧)، (٤٤٧) (٥٣٠)
الشَّمَاخُ (م)	رَبَّ ابْنَ عَمٌ لَسْلَيْنِيَ مُشَنْمَعِلٌ طَبَّاخٌ سَاعِنَاتِ الْكَرِي زَادَ الْكَسِيلُ لِ	(٣٣٥) (٤٢٧)، (٣٢١) (٤٢٧)
أَبُو النَّجَمٍ	يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٌ (الميم) مَا	(٤٢١) (٤٩٨)، (٤٢٧) (٥٠٣)
رؤبة	ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْخَمَ	(٤٣) (١٧١)، (١٢) (١٥٧)
عبدُ بْنِ عَبْسٍ (م)	قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْذِهِ الْقَدْمَا الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا	(٥١١) (٥٩٧)، (٤٩٨) (٥٨٨)
الضَّبَى	الْفَارِجِي بَابُ الْأَمْبَى بِرَبِّهِمْ	(٣٥٨) (٤٤٤)، (٣٤٨) (٤٢٨)
العِجاجُ	قَوَاطِنَا مَكَةَ مِنْ وَدْقِ الْحَسِيمِي (النون) ن	(١٩٦) (٢٣٥)، (١٨٩) (٢٧)، (١٦٦) (٢٣٠)، (١٥٢) (٣)
خطَامُ الْمَجَاشِعِ	وَصَالِيَاتٌ كَمَّا يَؤْثِفِينَ أَشْنَدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجَدَانَ	(٥٤) (١٧٤)، (٢١) (١٦٢) (٥٨٨) (٦٦٠)
(رؤبة)	نَا قَدْ كُنْتُ دَائِنُتُ بِهَا حَسَنَا مَخَافَةً إِلْفَلَاسِ وَاللَّيَانَا	(٣٧٩) (٤٤٩)، (٣٦٩) (٤٥٣)، (٣٧٩) (٤٥٣)

الصفحة (الرقم)	القائل	الشاهد
(٤١٤) (٤٨٢) (المسيب بن زيد منه الغنوى) (م) (قيس بن حصين بن يزيد الحارثى) (م) (٢٢٩) (٣٥٩) (٢٢٢) (٣٦٤)		(لا تنكروا القتل وقد سُبينا في حلقكم عظمٌ وقد شَجَّينا أكلَ عَامَ نَعْمَ تَحْمِلُونَه)
(٣٩٩) (٤٦٦ ، ٢٨٧) (٤٥٨) حميد الأرقط		نِ لا حَقِّ بِطْنِيَةٍ رَأَسَ مِينِ يَا (الياء)
(٩٨) (٢٣٤ ، ٩٦) (٢٢١) (ابن ميادة)		لَتَّةٌ رِبْنَ قَرِيَّا جُلَنِيَّا ما دَامَ فِي هَنَّ قَصِيلَ حَيَّا قَدْ جَسَ اللَّيلَ فَيَاهِيَّا يُ
(٦٠٩) (٦٨٥ ، ٤٦٠) (٥٥٣) العجاج		أَطَرِيَّا وَأَنْتَ قِنْسَنَ رِيَ * (الألف المقصورة)
(٥٨٠) (٦٥١ ، ٥٧٧) (٤٦٨) (المبدى بن حرملة الشيباني) (م)		يُشَكُّو إِلَى جَسَمَلِي طَولَ السَّرِّي صَبَرَرَ جَمِيلَ فَكَلَانَا مُبْتَأَى

* تنبئه : قال البغدادي : إن هذا البيت من قصيدة من مشطور السريع وذكر أن بعضهم ^فنكر على السيوطى
جعله من الرجز . ينظر الخزانة ، ج ٤ : ٥١٢ - ٥١١ .

* ٧- فهرس الأعلام *

الصفحة	الاسم
	(الهمزة)
١٠	إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٢١١)
٢٠٥، ١٢٦، ٧٤	إبراهيم بن سفيان الزيادى (ت ٢٤٩)
٤٥	إبراهيم بن محمد
٢٣	إبراهيم بن محمد نفطويه (ت ٢٢٣)
٣٠٢	أبى بن كعب (رضى الله عنه) (ت حول ٣٠)
١٠	أحمد بن الحسين ، أبو بكر بن شقير (ت ٣١٧)
٥٠، ٣٤، ٣٢	أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافى (ت ٦٨٢)
١٠	أحمد بن على ، أبو بكر بن الإخشيد (ت ٣٢٦)
٢٢، ١٢، ١٢	أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢)
١٠	أحمد بن محمد بن عاصم ، أبو بكر الحلوانى (ت ٣٢٣)
٨٥، ٩	أحمد مكى الانصارى (دكتور)
١٠	أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤)
	ابن أحمر = عمرو بن أحمر
	ابن الإخشيد = أحمد بن على أبو بكر
	الأخطل = غياث بن غوث التفلبي
	الأخفش = سعيد بن مسعدة
	الأخوص الرياحى = زيد بن عمرو
٢٥	إسماعيل بن محمد البغدادى (ت ١٢٣٩)

* يراعى حذف (أب) و (ابن) و (ال).

ملحوظة : كتب الشعراء بخط صغير .

الصفحة	الاسم
	ابن الأسلت = الحارث بن عامر أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو الأشهب بن رميلة = الأشهب بن ثور النهشلی (عاصر الفرزدق ت ١١٠) الأعشى = ميمون بن قيس الأعور الشنی = بشر بن منقذ امرؤ القيس بن حجر الكندي (ت نحو ٨٠ ق.ه) أمية بن أبي الصلت (ت نحو ٥) أوس بن حجر التميمي (ت نحو ٢ ق.ه) إيلاس جرجس (الباء)
٣٧	بختيار عزالدلة بن معز الدولة أحمد بن بویه (ت ٣٦٧) البدیھی = على بن أحمد بروکلمان = کارل بروکلمان
٢٨٢، ٢٧٩	بشر بن أبي خازم الأسدی (ت نحو ٢٢ ق.ه) بشر بن منقذ ، الأعور الشنی (ت بعد ٣٥) البغدادی = إسماعیل بن محمد أبو بکر بن الإخشید = أحمد بن على أبوبکر الحلوانی = أحمد بن محمد بن عاصم بکر بن محمد بن محمد بن بقیة ، أبو عثمان المازنی (ت ٤٤٩) ...
٤٤٠، ٣٤٠، ٧٧، ٧٦، ٧٣، ٢٩	
٤٤٥، ٤٧٤، ٤٧٧	
٤٥	بهرام (النساء)
٦٨٤، ٦٨٠	تماضر بنت عمرو بن الحارث ، الخنساء (رضي الله عنها) (ت ٢٤) ...

الصفحة	الاسم
٤٤٣، ٤٣٧	تميم بن أبي بن مقبل (ت بعد ٣٧) ... التنوخى = المفضل بن محمد ... التهانوى = محمد بن على ... (الجيم) الجرمى = صالح بن إسحاق ... جرولد بن أوس العبسى ، الحطيبة (ت نحو ٤٥) ... جرير بن عطية الخطفى (ت ١١٠) ... ، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٤٤، ٢٢٧، ٢٢٢ ، ٤٠٠، ٢٨٤، ٢٨١، ٣١٤ ، ٤١٧، ٤١٢، ٤٠٦، ٤٠٥ ، ٥٧٩، ٥٤٤، ٥١٧، ٥١٢ ، ٦٨١، ٦٨٠، ٦٧٤، ٦٧٠ ، ٥٨١ . ٦٨٥، ٦٨٤ .
٦١٩، ٦١٦	جميل بن عبد الله العذري ، جميل بثينة (ت ٨٢) ... ابن جنى = عثمان بن جنى ...
٢٥٠، ٢٤٥	جوبرة بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرقي ، أبو داقد (جاهلى) ... (الحاء) الحارث بن ظالم المرى (ت نحو ٢٢ ق. ه) ...
٢١٩، ٢١٣	الحارث ، وقيل عبد الله ، بن عامر الأوسى ، أبو قيس بن الأسلت (ت ٥١) ...
٥٩٧، ٥٨٩	الحارث بن نهيك ...
٩	الحجاج بن يوسف الثقفى (ت ٩٥) ... ابن حجر العسقلانى = أحمد بن على ...
٦٣٧، ٦٣٤، ٢١٩، ٢١٣	حسان بن ثابت الانصارى (رضى الله عنه) (ت ٥٤) ...

الصفحة	الاسم
	أبو الحسن = سعيد بن مساعدة الألخش
٢٩	الحسن بن أحمد الفارقى (ت ٤٨٧)
١٠	الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري (ت ٢٧٥)
٨٠، ٧٨، ٥٣، ٢٢-٢٠، ١٩	الحسن بن عبد الله السيرافي ، أبو محمد (ت ٣٦٨)
٢٧	حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩)
٥٧٨، ٥٧٦	حرثان بن حارثة ، ذو الأصبع العدوانى (ت ٢٢ ق.هـ)
٤١٦، ٤١٠	الحسين (الزيرقان) بن بدر التميمي (رضي الله عنه) (ت نحو ٤٥)
	الخطيبة = جرول بن أوس
	الحلواني = أحمد بن محمد
	حميد الأرقط = حميد بن مالك
٥١٨، ٥١٣	حميد بن ثور الهمالى (ت نحو ٣٠ أو ٨٠)
٣٨٥، ٣٨٢، ٢٦٠، ٢٥٥	حميد مالك التميمي ، الأرقط (ت ٩٥)
١٥٨	حنظلة بن فاتك
	أبو حيان الاندلسي = محمد بن يوسف
	أبو حيان التوحيدى = على بن محمد
	أبو حية التميري = الهيثم بن الربيع
	(الخاء)
٢	خالد جمعة (دكتور)
٢١٢	خداش بن زهير بن ربيعة (جاهلى)
٢	خديجة الحديثى (دكتورة)
٤٧٠، ٤٦١	خرنق بنت هفان القيسية (ت نحو ٥٠ ق.هـ)
١٧٤، ١٦١	خطام بن نصر الماجاشعى ، خطام الريح
١٦٧، ١٥٣	خفاف بن ندبة = خفاف بن عمير السلمى (ت نحو ٢٠)

الصفحة	الاسم
٧٠١، ٥٨٣، ٥٨٠، ٤١٥، ٧٥ ٧٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠) الخنساء = تماضر بنت عمر
٣٤٩، ٣٤٦، ٣٣٥، ٣٣٠	خويلد بن خالد ، أبو نؤيب الهمذاني (ت حول ٣٠) الداودي = محمد بن علي درني بنت عبعة
٤٢٥، ٤٢٩ ٣٩	درنبورغ ابن دريد = محمد بن الحسن ابن الدقاد = علي بن عبد الله أبو نواد = جويرية بن الحاج
	نو الأصبع = حرثان بن حارثة نو الرمة = عقبة بن غيلان العدوى أبو نؤيب = خويلد بن خالد (الراء)
٢٩٤، ٢٩٢ ٦١٩، ٦١٥	الراعي النميري = عبيد بن حصين الربعي = علي بن عيسى الربيع بن ضبع الفزارى الربيع بن مالك ، المخبول السعدي
٦٣٦، ٦٣٢	الرسول = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ابن الرقاع = عدى بن زيد العاملى الرماح بن أبىد الغطفانى ، ابن ميادة (ت ١٤٩)

الصفحة	الاسم
٤٤٩، ١٥٧، ١٧١، ٣٤٢، ٣٣٧، ٤٦٩، ٤٦٠، ٤٥٣	رؤبة بن العجاج التميمي (ت ١٤٥) (الزاى)
الزيرقان = الحصين بن بدر أبو زبيد = المنذر بن حرملة	الزيرقان = الحصين بن بدر أبو زبيد = المنذر بن حرملة
الزجاج = إبراهيم بن السرى الزجاجى = عبد الرحمن بن إسحاق	الزجاج = إبراهيم بن السرى الزجاجى = عبد الرحمن بن إسحاق
زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣٠ق.هـ) ٤٦٥	زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣٠ق.هـ)
زياد الأعجم = زياد بن سليمان مولى بنى عبد القيس (ت ١٠) زياد بن معاوية ، التابعة الذبيانى (ت نحو ١٨٠ق.هـ) ٦٢٠، ٤١٦، ٤١١، ٢٣٢، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٦١، ٥٥٧، ٤٦٥	زياد الأعجم = زياد بن سليمان مولى بنى عبد القيس (ت ١٠) زياد بن معاوية ، التابعة الذبيانى (ت نحو ١٨٠ق.هـ)
الزيادى = إبراهيم بن سفيان زيد الخير = زيد الخيل بن مهلل الطائى (رضى الله عنه)(ت نحو ٩٦) ٣٦٣، ٣٥٩	الزيادى = إبراهيم بن سفيان زيد الخير = زيد الخيل بن مهلل الطائى (رضى الله عنه)(ت نحو ٩٦)
زيد بن عمرو التميمي ، الأخوص الرياحى (ت نحو ٥٠) ٤١٥، ٤٠٩	زيد بن عمرو التميمي ، الأخوص الرياحى (ت نحو ٥٠) (السين)
ساعدة بن جويبة الهذلى ٣٤٣، ٣٣٨	ساعدة بن جويبة الهذلى
سحيم بن الأعرف الهجمى ، أبو سدرة (من معاصرى الفرزدق)(ت ١١٠) ٦٤٤، ٦٣٩	سحيم بن الأعرف الهجمى ، أبو سدرة (من معاصرى الفرزدق)(ت ١١٠)
سحيم عبد بن الحسحاس (ت ٤٠) ٧٠٦، ٧٠٠	سحيم عبد بن الحسحاس (ت ٤٠)
السخاوى=محمد بن الرحمن أبو سدرة الهجمى = سحيم بن الأعرف ابن السراج=محمد سهل	السخاوى=محمد بن الرحمن أبو سدرة الهجمى = سحيم بن الأعرف ابن السراج=محمد سهل
السرى الرفاء=السرى بن أحمد بن السرى (ت ٣٦٦) ١٣، ١٢	السرى الرفاء=السرى بن أحمد بن السرى (ت ٣٦٦)

الصفحة	الاسم
٢٢٨، ٢٢٥ ٧٤، ٧٣، ٦٩، ٥٧، ٢٩، ١٦ ١١٥، ١١٤، ١١٠، ٧٦، ٧٥ ٢٣٦، ١٧٣، ١٥١، ١٢٧-١٢٥ ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٢٨، ٢٢٩ ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٣ ٣٧٧، ٣٧٣، ٣٢٧، ٣٢٠-٣١٥ .٤٤٥، ٤٤٠، ٤٣٢، ٤٢٤، ٤٢١	سعد بن مالك الوائلي (جاهلي) أبوسعید السکری = الحسن بن الحسین سعید بن مساعدة المذاشعی، أبو الحسن الأخفش الأوسط (ت ٢١٥) السلیک بن السلکة = السلیک بن عمرو التمیمی (ت نحو ١٧ ق.ھ) سوادہ بن عدی سیبیویہ = عمرو بن عثمان ابن سیدہ = علی بن إسماعیل السیرافی = الحسن بن عبد الله السيوطی = عبد الرحمن بن أبي بکر (الشین) ابن شاوس = عمرو بن شاوس ابن شقیر = أحمد بن الحسن الشماخ بن ضرار الغطفانی (ت ٢٢)
١٥٨، ٤٥٩، ٤٢٧، ٤٢٣، ٤٢١، ١٧١، ١٥٧ .٤٦٧	(الصاد) الصاحب بن عباد = إسماعیل بن عباد

الصفحة	الاسم
٨١، ٥٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٢٩ ٤٤٠، ٢٤٠، ١٨٦، ١٢٥، ٨٢ . ٦٧٧، ٤٤٥	صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي (ت ٢٢٥) صرمة بن أنس الانصارى (أدرك الإسلام) الصفار = قاسم بن على الصيمري = عبد الله بن على (الضاد)
٢٧٤، ٢٦٩	ضابيء بن الحارث البرجمي (ت حول ٣٠) (الطاء)
٢٤٢، ٢٣٦	طرفة بن العبد الوائلى (ت نحو ٦٠ ق.ه) طفيل بن عوف ، أو ابن كعب الغنوى (ت نحو ١٣ ق.ه) (الطاء)
٦٩، ٦٥، ٢٧٥، ٢٧١ ٤١٢، ٢١٦، ٢١٣، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٣ . ٤١٧	ظالم بن عمرو الكنانى ، أبو الأسود التؤلى (ت ٦٩) (العين)
٦٢٥، ٦٢٣ ٣٢٤، ٣٢٠	عامر بن جوين الطائى عامر بن الحليس الهذلى ، أبو كبير عامر بن الطفيلي العامرى (ت ١١)
٤٩١، ٤٨٦، ٤٠٧، ٤٠٣ ٦٠٦، ٦٠٤ ٥٠	أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد العباس بن مرداش السلمى عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى
٢٨، ٢٧، ٢٣ ٤٤، ٣٩، ١	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (دكتور)

الصفحة	الاسم
٨٩، ٨٠	عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨)
٥٩٨، ٥٩٠	عبد العزيز الكلبي
٢٦، ٢١	عبد الفتاح إسماعيل شلبي (دكتور)
٦٨٩، ٦٨٧	عبد الله بن الحارث السهمي (رضي الله عنه)
٢٥٤، ٢٢٨، ٢٢٤، ١٦٦، ١٥٢	عبد الله بن رؤبة التميمي ، العجاج (ت نحو ٨٥)
٣٣٥، ٣٣٠، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٥٩	
٦٨٥، ٦٨١، ٤٦٥، ٤٥٧	عبد الله بن قيس الرقيات (ت نحو ٨٥)
٥٩٥، ٥٨٧	عبد الله بن همام السلوبي
٥٦٠، ٥٥٧	عبدة بن الطبيب (ت ٢٥)
٣٩٦، ٣٩٣	عبد بن حصين النميري ، الرااعي (ت ٩٠)
٥١٦، ٥١١	عثمان بن جنى ، أبو الفتح (ت ٣٩٢)
٢٧	العجاج = عبد الله بن رؤبة التميمي
١٦١	العجير بن عبد الله السلوبي (ت نحو ٩٠)
٤٩٦، ٤٩٣	عدي بن زيد العاملى ، ابن الرقاع (ت حول ١١٠)
٤٦٦، ٤٥٩، ٣٧٦، ٣٧٢	عدي بن زيد العبادى
٢٥٨، ٢٥٢	عز الدولة البوهمى = بختيار بن أحمد
٤٨٢، ٤٧٣	عقيبة بن هبيرة الأسدى
١٩	علقمة بن عبدة التميمي ، الفحل (ت نحو ٢٠ ق. هـ)
٨٦، ٣١، ٢٤-١٩	على بن أحمد البديهى (ت نحو ٣٨٠)
٣٤، ٣٣	على بن أحمد الفارسى ، أبو على (ت ٣٧٧)
١٣	على بن إسماعيل الأندلسى ، ابن سيدة (ت ٤٥٨)
	على بن أبي طالب (رضي الله عنه) (ت ٤٠)

الصفحة	الاسم
١١	على بن عبيد الله بن الدقاد (ت ٤١٥) ...
٢٨	على بن عيسى الرباعي (ت ٤٢٠) ...
٨٦، ٥٠، ٢٨	على بن فضال الملاشعى (ت ٤٧٩) ...
١٩، ١٤، ١١	على بن محمد ، أبو حيان التوحيدى (ت ٤٠٠) ...
٢	على النجدى ناصف ...
٢٤	على بن يوسف القبطى (ت ٦٤٦) ...
٢٧٤، ٢٧٠	أبو عمر = صالح بن إسحاق الجرمى ...
٤١٤، ٣٥٢، ٣٤٧، ٢٧٦، ٢٧٢	عمرو بن أحمر الباهلى (ت ٦٥) ...
٥٩٥، ٥٩٤، ٥٨٦، ٥٨٥	عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣) ...
٤٦٥، ٤٥٨، ٢١٧، ٢١١	عمرو بن شناس (ت نحو ٢٠) ...
-٦٨، ٦٥-٦٣، ٥٨، ٥٣-٤٩، ٢٩، ١٨، ٢	عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه (ت ٨٠) ...
، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٢، ١٠٥، ٨٩، ٨٨، ٨٧	، ١٨٣، ١٨٠، ١٣٥، ١٣٢، ١٢٢، ١٢٧
، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٥، ١٩٣، ١٨٧، ١٨٥	، ٢٢٧، ٢٢٢، ٢١٩، ٢١٦، ٢٠٨، ٢٠٢
، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٥، ٢٤١ - ٢٣٩	، ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٦٦
، ٢٢٨-٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢١٨-٢١٥، ٢٠٦	، ٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢١٨-٢١٥، ٢٠٦
٢٧٦، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٥٥، ٢٤٢-٢٠	٢٧٦، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٥٥، ٢٤٢-٢٠
، ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٢،	، ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٢،
، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٢٩، ٤٢٢، ٤٠٧، ٤٠٦	، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٢٩، ٤٢٢، ٤٠٧، ٤٠٦
، ٥٤٦، ٤٨٩، ٤٧٩، ٤٦٧، ٤٤٥	، ٥٤٦، ٤٨٩، ٤٧٩، ٤٦٧، ٤٤٥
، ٦١٩، ٦٠١، ٥٩٠، ٥٨٢، ٥٧٧، ٥٦٧	، ٦١٩، ٦٠١، ٥٩٠، ٥٨٢، ٥٧٧، ٥٦٧
، ٣٧٧، ٦٧٣، ٦٦٠، ٦٥٨، ٦٢١، ٦٢٢	، ٣٧٧، ٦٧٣، ٦٦٠، ٦٥٨، ٦٢١، ٦٢٢
، ٧٠٦، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٩٠، ٦٨٨، ٦٧٨	، ٧٠٦، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٩٠، ٦٨٨، ٦٧٨
٤٠٧، ٤٠٢	عمرو بن عمار النهدى ...
٢٦	عمر بن أبي عمر السجستاني ...

الصفحة	الاسم
٤٢٣ ، ٤٢٨	عمر بن قميئه بن شعبة (ت نحو ٨٥ ق.هـ)
٥١٣ ، ٤٩٨	عمرو بن كلثوم التغلبى (ت نحو ٤٠ ق.هـ)
٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ١٩٢ ، ١٨٩	عمرو بن معدى كرب (ت ٢١)
٦٦٦ ، ٥٩٥ ، ٥٨٧	عمير بن شيم التغلبى ، القطامي (ت نحو ١٣٠)
٤	عترة بن شداد العبسى (ت نحو ٢٢ ق.هـ)
٦٩٧ ، ٦٩٢	عوض معيوض الجماعى (دكتور)
	عيسى بن عمر الثقفى (ت ١٤٩)
	العينى = محمود بن أحمد
	(الغين)
٦٤٥ ، ٦٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٣٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧	غياث بن غوث التغلبى ، الأخطل (ت ٩٠)
٢٨٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤	غيلان بن عقبة العدوى ، ذو الرمة (ت ١١٧)
٤٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٤٢٩ ، ٢٨٢	
٦٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٨٤	(الفاء)
	الفارسى = الحسن بن أحمد
	الفارقى = الحسن بن محمد
٢٥	فتح الله صالح المصرى (دكتور)
١١	فتحى مصطفى على الدين (دكتور)
	الفراء = يحيى بن زياد
	الفرزدق = همام بن غالب
٦٥١	فرعون
٥٠٣ ، ٤٩٨ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤	الفضل بن قدامة العجلى ، أبو النجم (ت ١٢٠)
	الفیروزآبادی = محمد بن یعقوب

الصفحة	الاسم
	(القاف)
٥١	قاسم بن على الصفار (ت بعد ٦٣٠) القرافي = أحمد بن إدريس القطامي = عمير بن شبيم
١٥٧	قعب بن أم صاحب = قعب بن ضمرة الفزارى (ت نحو ٩٥) القطفى = على بن يوسف القلاخ بن جناب بن حزن
٣٣٥، ٣٣١	قيس بن الخطيم
٢٧٤، ٢٦٨	أبو قيس بن الأسلت = الحارث بن عامر ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس
١٧٥، ١٦٣ ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢٤٩ ٣٤٩، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٠٦، ٤٠١	قيس بن زهير العبسى (ت ١٠) قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدي (ت نحو ٥٠) قيس بن عمرو بن مالك ، النجاشى (ت نحو ٤٠)
٤٩١	
١٦٧، ١٥٤	
	(الكاف)
٢٢	كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥)
٦١١، ٤١٣، ٤١٨، ٢٥٩، ٢٥٤	أبو كبير الهدلى = عامر بن الخطيس كعب بن جعيل التلبى
٦١٤	
٤٢٢، ٤١٩	كعب بن زهير بن أبي سلمى (رضى الله عنه) (ت ٢٦) الكميت بن زيد الأسدى (ت ١٢٦)
٥٧٨، ٥٧٥، ٣٤٧، ٣٤٣، ٣٢٨	

الصفحة	الاسم
٢	كوركيس عواد (اللام)
٤٥٣ ، ٤٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢	لبيد بن ربعة العامری (ت ٤١) العين المقری = منازل بن رمعة ليلي الأخیلیة (ت نحو ٨٠)
٥٦٠ ، ٥٥٧	(المیم)
٢٨ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٧ . ٨٤ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٥٦ ، ٤٤-٤٠	مازن المبارک (دكتور) مازنی = بکر بن محمد مالك بن حريم الهمداني (جاهلي) المبرد = محمد بن یزید متمم بن نویرة التمیمی (ت نحو ٣٠)
١٦٨ ، ١٥٥	المتوانی رمضان الدمیری (دكتور)
٦٨٤ ، ٦٨٠ . ٧٤ ، ٦٨ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٤٤-٤٠	الجاشعی = على بن فضال ابن مجاهد = أحمد بن موسى محسن سالم العمیری (دكتور)
٤٨	محمد بن إبراهیم بن النحاس (ت ٦٩٨)
٣٤ ، ٣٣ ، ١٩ ، ١٣ ، ١٢	محمد بن إسحاق النديم (ت ١٨٥ أو ٤٣٠)
١٠	محمد بن الحسن ابن درید (ت ٣٢١)

الصفحة	الاسم
٧٢، ٧١، ٥٩، ٣٠، ٢٤، ١٠، ١١٣، ١١١، ٨٢، ٨٠، ٧٥، ٧٣، ٢٤٨، ٢١٦، ٢٠٢، ١٨٥، ١٢٥، ٣٨٥، ٣٨٢، ٣٤٠، ٢٦٧، ٢٤٩، ٦٠١، ٥٨٣، ٤٠٤، ٤٠٠	محمد بن سهل بن السراج ، أبو بكر (ت ٣١٦)
٢٣	محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)
٦٩٥، ٣٥١، ١٣٩، ١٤، ١٢	محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ...
١٤	محمد بن علي التهانوي (ت ١١٥٨)
٢٥	محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥)
٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٣٠، ١٠، ١٩٥، ١٩٣، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٧٤، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٣٢، ٢١٩، ٤٢٩، ٤٠٢، ٣٤٠، ٣٢١، ٢٧٧، ٥٦٧، ٥٦٤، ٤٤٣، ٤٣٤	محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس (ت ٢٨٦)
٢٣	محمد بن يعقوب الفيروزآبادی (ت ٨١٧)
٢٨	محمد بن يوسف ، أبو حيان الأندلسی (ت ٧٤٥)
٢٢	محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥)
١٧٢	المخلب السعدي = الربيع بن مالك
٤٥٤	المرادي = حسن بن قاسم
٤٥٤	المار الفقعنی الأسدی
٤٥٤	المار بن سلامة العجلی
١٧٣، ١٦٠	مزاحم العقيلي (ت ١٢٠)
٢٨٤، ٢٨١، ٢٦٢، ٢٥٧

الصفحة	الاسم
٢١٧، ٢١١	مسهر بن النعمان القرشى ، مقاس العائذى
٢٧	المفضل بن محمد التنوخي
.....	مقاس العائذى = مسهر بن النعمان
.....	ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل
٣٤٩، ٣٤٥	منازل بن زمعة التميمي ، اللعين المنقري (ت نحو ٧٥)
٦٣٧، ٤٦٦، ٤٥٨	المنذر بن حرملة الطائى ، أبو زبيد (ت ٦٢)
٦٥١	موسى (عليه السلام)
.....	ابن ميادة = الرماح بن أبود
١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٨، ١٦١، ١٧٤	ميمون بن قيس ، الأعشى الكبير (ت نحو ٧)
٤٤٣، ٤٣٤، ٤٢٨، ٢٢٧، ٢٢٢
. ٦٦١، ٦٥٦، ٦٥٥	(النون)
.....	التابعة الجعدى = عبد الله بن قيس
.....	التابعة الذبيانى = زياد بن معاوية
.....	النجاشى = قيس بن عمرو
.....	أبو النجم = الفضل بن قدامة العجلى
.....	ابن النحاس = محمد بن إبراهيم
.....	ابن النديم = محمد بن إسحاق
٢٥	نصار حميد الدين
٥٥٩، ٥٥٦	النعمان بن المنذر
. ٥٦٦، ٥٦٣، ٣٦٥، ٢٨٩، ٢٨٥	نقطويه = إبراهيم بن محمد
	التمر بن توب العكلى (ت نحو ١٤)

الاسم	
	(الاء)
٥٥٩، ٥٥٥، ٣٨٣، ٣٨٠	هدبة بن الخشيم (ت نحو ٥٠) ...
٣٨٥، ٣٨٢، ٢٦٢، ٢٥٦	هشام أخوذى الرمة ...
١٧٤	هشام بن عبد الله ...
	(الياء)
١٩٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٦٣، ١٥٦	همام بن غالب التميمي ، الفرزدق (ت ١١٠) ...
٢٤٠، ٢٣٦، ٢٢٠، ٢١٤، ١٩٥	
٢٧٥، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٤٧	
٤٣٧، ٤٣٤، ٤٣٠، ٤١٦، ٤١٠	
٦٩٧، ٦٩٣، ٤٤٤	
٦٤٧	هنيّ بن أحمر الكناني ...
٤٣٤، ٤٢٨	الهيثم بن الربيع بن زدراة ، أبو حية التميري (ت حول ١٥٨) ...
	(العاء)
٤٤٢، ٩٨، ٩٩، ١٩٩، ٢٠٠	يعيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ...
٤٦٩	
٢٠، ١٩	يعيى بن عدى المنطقى (ت ٣٦٤) ...
٤٥	يعيى بن على بن محلى السلمى ...
٧٠٦، ٧٥، ٥٦١، ٦٩٧، ٧٠١، ٧٠٦	يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢) ...
٧٠٧	

٨ - فهرس القبائل

الصفحة	اسم القبيلة
٥٠٧، ٢٨٤، ٢٦٢، ٢٥١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٥	أهل الحجاز
٦٩٥، ٦٤	الأنصار
٦٦٤	بنو أسد
٥٠٧، ٢٨٤، ٢٦٢، ٢٣٧، ٢٣٥	بنو تميم
٣٥٠، ٣٤٧	بنو سليم
٤٠٦	حمير
٥٠٨، ٥٠٥	خثعم
٦٢٠، ٥٦١، ٥٥٥، ٥٤٨، ٥٤١، ٥٣٨، ٢١٧، ١٢٧، ٥٢	العرب
١٢٩، ١٢٨	أكثر العرب
٦٩٤، ٦٨٥، ٦٨١، ١٢٩، ٢٨	بعض العرب
٣٥٠	سائر العرب
٦٦١	على

٩ - فهرس الأدوات النحوية

الصفحة	الأداة
٣١٠	الهمزة
٦٠٧، ٦٠٤، ٣٢٢	إذ
٣٢١	إذا (الظرفية)
٣٠٤	إذا (الشرطية)
٣٢٣، ٣٢٠، ٣٠٣	إذا (الفجائية)
١٧٨	إذن
١٠٩، ١٠٣	أم
٣٠٣	أما
٦٠٧، ٦٠٤، ١٠٩، ١٠٤	أنْ
٥٧١، ٥٥٦٨، ٥٥٨، ٣١٠	إنْ
٢٩٥، ٢٩٢	بل
٣٠٤، ٣٠١	حتى
٣٢١، ٣٢٠	حيث
٣١٠، ٣٠٨	سوف
١٩٦ فما بعدها، ٣٤٥ فما بعدها	ظن وأخواتها
٣١٠، ٣٠٨	قد
١٠٩، ١٠٣	الكاف في (ذلك)
٢١٠ فما بعدها	كان وأخواتها
١٠٩، ١٠٣	كيف
١٠٩	لا (حرف جواب)

الصفحة	الأداة
٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥	لات
٢٩٥ ، ٢٩٢	لكن
٣١٠ ، ٣٠٨	لم
٣١٠ ، ٣٠٨	لا
٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٥٥٨ ، ٣١٠	لو
٣١٠ ، ٣٠٨	لولا
٣١٠ ، ٣٠٨	لوما
٣٨٤ ، ٣٥١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ١٠٩ ، ١٠٣	ليس
٣٨٤ ، ٣٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٣٥ قما بعدها ، ١٧٨ ، ١٠٦ ، ١٠٣	ما (النافية)
٢٦٥	ما (التمامة)
٦٠٦	ما (الزائدة)
١٠٩ ، ١٠٤	نعم
٣١٠	هل
٣١٠	هلا
٦١٥ فما بعدها	واو المعية

١٠- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
	أولاً الفهرس الإجمالي	
١ - د	المقدمة	■
١٠٠ - ١	القسم الأول : الدراسة	■
٦ - ٢	توطئة	●
٣١ - ٧	الفصل الأول : المؤلف	●
١٠٠ - ٣٢	الفصل الثاني : الشرح	●
٧٠٨-١٠١	القسم الثاني : النص المحقق	■
٧٠٩	فهرس الفهارس	■

الصفحة	الموضوع	م
	ثانياً : الفهرس التفصيلي	
	<u>أ - موضوعات الدراسة</u>	
١ - د مقدمة عن موضوع البحث	■
١ أ - عنوانه	
١ ب - دوافعه	
ب ج - خطته	
١٠٠ - ١ القسم الأول : الدراسة	■
٦ - ٢ توطئة	●
٢ بعض الدراسات عن سيبويه	
٢ بعض الدراسات عن الرمانى	
٤ مصادر ترجمة الرمانى	●
٣١ - ٧ الفصل الأول : المؤلف وفيه مباحث	
٨ ١ - اسمه ونسبه	
٩ ٢ - مولده ونشاته	
١٠ ٣ - شيوخه	
١١ ٤ - تلاميذه	
١٢ ٥ - عقیدته	
١٤ ٦ - هو والمنطق	
١٩ ٧ - الرمانى بين المدح والقدح	
٢١ ٨ - وقفه مع الفارسى	
٢٤ ٩ - مؤلفاته	
٣١ ١٠ - وفاته	

الصفحة	الموضوع	م
١٠٠ - ٣٢	الفصل الثاني : الشرح وفيه مباحث	
٣٢	١- توثيق العنوان	
٣٤	٢- توثيق نسبة الشرح للمؤلف	
٣٧	٣- تاريخ تأليفه	
٣٨	٤- تجزئته	
	٥- نسخه الموجودة.	
٣٩	٦- أماكن وجودها	
٤٠	ب- وصفها	
٤٩	٧- منهج المؤلف فيه	
٥١	أ- عنوان الباب	
٥٣	ب- الغرض منه	
٥٥	ج- مسائله	
٥٧	د- الجواب	
٥٩	تعقيب حول منهج المؤلف في شرح الأصول	
٦١	٨- مصطلحاته	
٦٢	٩- تعقيب حول تعبيراته التي لم يسبق إليها	
٦٣	١٠- شواهد	
٦٣	أ- الآيات	
٦٣	ب- الأحاديث والأثار	
٦٤	ج- أمثال العرب وأقوالها	
٦٥	د- الشواهد الشعرية	
٦٧	١١- مسائل الخلاف وموقفه منها:	
٦٧	* المسائل المذهبية	

الصفحة	الموضوع	م
٦٨	* المسائل الفردية:	
٦٨	أ - بين سيبويه ونحوى واحد	
٦٨	١ - بينه وبين الفراء	
٦٩	٢ - بينه وبين الأخفش	
٦٩	٣ - بينه وبين المبرد	
٧١	٤ - بينه وبين ابن السراج	
٧٢	ب - بين سيبويه وأكثر من نحوى	
٧٥	ج - بين نحوين غير سيبويه	
٧٥	١ - بين الخليل ويونس	
٧٥	٢ - بين الخليل وابن السراج	
٧٥	٣ - بين الفراء والبصريين	
٧٥	٤ - بين الأخفش والنحوين	
٧٦	٥ - بين الأخفش والجرمى والمازنى	
٧٦	٦ - بين المازنى والنحوين منهم سيبويه	
٧٧	١٠ - موقفه من سيبويه :	
٧٧	أ - موافقته	
٨٠	ب - مخالفته	
٨٢	ج - جواز الوجهين	
٨٤	١١ - اتجاهه النحوى	
٨٦	* أهم النتائج التى انتهى إليها البحث	
٨٨	* عملى في التحقيق	
٩٠	* صور لنماذج من النسخ	

الصفحة	الموضوع	م
	ب- موضوعات التحقيق	
٧٠٨-١٠١	القسم الثاني : النص المحقق	■
١٠٢	الجزء الأول	
١٠٣	باب علم ما الكلم من العربية	١
١١٠	باب مجاري أواخر الكلم من العربية	٢
١٣٨، ١٣٧	باب المستند والمستند إليه	٣
١٤١، ١٣٨	باب اللفظ للمعنى	٤
١٤٤، ١٤٣	باب ما يكون في اللفظ من الأغراض	٥
١٥٠، ١٤٤	باب الاستقامة من الكلام والإحالة	٦
١٥٢	باب ما يحتمل الشعر	٧
١٧٧، ١٧٦	باب	٨
١٧٩، ١٧٧	باب الفاعل وما لم يسم فاعله	٩
١٨١	باب الفعل المتعدى إلى مفعول	١٠
١٨٨	باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين يجوز فيه الاقتصر	١١
١٩٦	باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين لا يجوز فيه الاقتصر	١٢
٢٠٢، ٢٠١	باب الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين	١٣
٢٠٣، ٢٠١	باب ما لم يسم فاعله مما يتعدى إلى مفعول	١٤
٢٠٥، ٢٠٤	باب ما لم يسم فاعله مما لا يجوز فيه الاقتصر	١٥
٢٠٦، ٢٠٥	باب الحال	١٦
٢١٠	باب (كان)	١٧
٢٢٠	باب [الاخبار عن النكرة بالنكرة]	١٨
٢٢٥	باب (ما)	١٩
٢٥٧، ٢٥٢	باب العطف على الموضوع	٢٠

الصفحة	الموضوع	م
٢٦٠ ، ٢٥٥	باب إضمار المجهول	٢١
٢٦٣	باب التعجب	٢٢
٢٦٨	باب الفاعلين والمفعولين في جملة واحدة	٢٣
٢٧٩	باب بناء الاسم على الفعل والفعل على الاسم	٢٤
٢٨٤	باب الظرف الذي يشغل عنه الفعل	٢٥
٢٩١	باب إعمال الفعل مع شغله عن الاسم	٢٦
٢٩٦	باب الاسم الذي يحمل تارة على الفعل وتارة على الابتداء	٢٧
٣٠٨	باب ما يختار فيه الحمل على الفعل للحرف الذي هو أولى به	٢٨
٣١٢	باب ما ينتصب في الألف	٢٩
٣٢٩	باب اسم الفاعل الذي يجري في الاستفهام مجرى الفعل	٣٠
٣٤٥	باب الأفعال التي تستعمل وتلغى	٣١
٣٥٨	باب الاستفهام الذي يمنع العامل مما قبله	٣٢
٣٧١	باب الأمر والنهي	٣٣
٣٨٠	باب حروف النفي	٣٤
٣٨٧	باب البدل	٣٥
٣٩٩	باب من البدل الذي يصلح فيه التأكيد وحذف حرف الجر	٣٦
	الجزء الثاني	
٤٠٨	باب اسم الفاعل	٣٧
٤٢٦	باب اسم الفاعل الذي جرى على الاتساع	٣٨
٤٣٦	باب اسم الفاعل الذي صار بمنزلة الذي فعل	٣٩
٤٤٧	باب المصدر	٤٠
٤٥٦	باب الصفة المشبهة	٤١
٤٨٥	باب استعمال الفعل في اللفظ	٤٢
٤٩٢	باب الظروف التي تجرى على أصلها	٤٣
٥٠٤	باب الظرف الذي يقع موقعه المصدر	٤٤

الصفحة	الموضوع	م
٥١٠	باب المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب	٤٥
٥١٩	باب الحروف التي تمنع العامل مما قبلها	٤٦
٥٢٧	باب اسم الفعل	٤٧
٥٣١	باب متصرف (رويد)	٤٨
٥٣٧	باب اسم الفعل بال مضارف	٤٩
٥٤٣	باب إضمار الفعل في الأمر والنهي	٥٠
٥٥٠	باب إضمار الفعل في غير الأمر والنهي	٥١
٥٥٥	باب إضمار الفعل بعد حرف	٥٢
٥٧٤	باب إضمار الفعل المتروك إظهاره	٥٣
٥٧٩	باب التابع لما عمل فيه المحنوف	٥٤
٥٨٤	باب فيما جرى كالمثل	٥٥
٥٩٩	باب حذف الفعل في غير الأمر والنهي والمثل	٥٦
٦١٠	باب المفعول معه	٥٧
٦١٥	باب الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل	٥٨
٦٢٧	باب واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطى بها عليه	٥٩
٦٢٢	باب المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره	٦٠
٦٤٢ ، ٦٢٨	باب اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في الدعاء	٦١
٦٤٤ ، ٦٤٠	باب الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء	٦٢
٦٤٥ ، ٦٤١	باب المصدر المضاف في الدعاء	٦٣
٦٤٧	باب المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء	٦٤
٦٥٢	باب المصدر الذي لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتروك إظهاره	٦٥
٦٦٥	باب المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء	٦٦
٦٦٩	باب النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الفعل	٦٧
٦٧٥	باب المصدر الذي يصلح في عطفه ما لا يصلح في غيره	٦٨
٦٧٩	باب المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن	٦٩

الصفحة	الموضوع	م
٦٨٧	باب الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر	٧٠
٦٩١	باب الاسم المحمول على الفعل المتrox إظهاره مما لا يؤخذ منه	٧١
٦٩٩	باب المصدر المثنى المحمول على الفعل المتrox إظهاره	٧٢
	فهرس الفهارات	
٧٠٩	١- فهرس المراجع	
٧١٠	٢- فهرس الآيات القرآنية	
٧٤٨	٣- فهرس الأحاديث النبوية والأثار	
٧٥٨	٤- فهرس الأمثال	
٧٥٩	٥- فهرس أقوال العرب	
٧٦٠	٦- فهرس الأشعار والأرجاز	
٧٦٥	٧- فهرس الأعلام	
٧٨٧	٨- فهرس القبائل	
٨٠٣	٩- فهرس الأدوات النحوية	
٨٠٤	١٠- فهرس الموضوعات :	
٨٠٦	أ- الفهرس الإجمالي	
٨٠٦	ب- الفهرس التفصيلي	
٨٠٧		

